الجمعية الليبية لعلوم التعليم
Libyan Association
for Educational Sciences

فبراير
2023

العدد 8

المجلة الليبية لعلوم التعليم

مجلة علمية محكمة

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

- التفضيل الجمالي دراسة جمالية للإدراك والتذوق الجمالي
- الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات
- دور مدراء المدارس في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية
- التنمية المستدامة ودورها في الحد من مشكلة البطالة
- واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

الموقع الرسمي للجمعية - https://laes.org.ly
البريد الالكتروني: joumalsciences4@gmail.com

الترقيم الدولي INNS: 202153

المجلة الليبية لعلوم التعليم

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

العدد الثامن/ فبراير -2023

الترقيم الدولي INNS: 202153

https://laes.org.ly

المشرف العام/ أ. ليلي رمضان جويبر

هيئة التحرير

د. عبد الناصر محمد العباني	رئيساً للتحرير
د. عطية المهدي أبوالاجراس	مدير التحرير
د. حنان سالم خليفة منصور	مقرر المجلة
أ. د. فتحية عبد الله البارونـي	عضواً
د. فهيمة محمد بالنور	عضواً
د. ناجية حسن عبدو الغرياني	عضواً
د. رشا المهدي امحمد المحبس	عضواً
د. زياد صالح علي سويدان	عضواً
د. محمد أبوبكر عمر حمزة	عضواً

اللجنة العلمية والاستشارية

ر.م	الاسم	جهة العمل
1	أ. د. فايز كمال شلدان	نائب عميد كلية التربية بالجامعة الإسلامية/ غزة
2	أ. د. عبد الكريم محمد القنوني	كلية الآداب/ جامعة الزاوية
3	أ. د. عبدالباسط على أبوعزة	جامعة طرابلس
4	أ. د. مهند سامي العلواني	جامعة الزاوية
5	أ. د. نجاة احمد محمد الزليطني	جامعة الزاوية
6	أ. د. عياد أبوبكر أبوعجيلة هاشم	الإكاديمية الليبية جنزور
7	أ. ك. د. نجاة عبدالقادر عبدالله الشريف	جامعة بنغازي
8	د. نائل جهاد حلاق	وزارة التربية والتعليم بدولة فلسطين
9	د. زهير داود محمد زغلول	جامعة عمان العربية – الإردن
10	د. علي صالح خليفة البوعيشي	جامعة الزاوية
11	د. حسن سالم أحمد الشهوبي	جامعة مصراته
12	د. على شهوب منصور سعيدة	جامعة طرابلس
13	د. سمية على محمد النجار	جامعة طرابلس
14	د. ابتسام إبراهيم ابوعجيلة الدريدي	جامعة طرابلس
15	د. مروى بهجات إبراهيم سويدان	جامعة طرابلس
16	د. فريحة أبوبكر على أبوعمود	جامعة سرت
17	د.. عبدالحكيم سالم بؤكة تنتوش	جامعة غريان
18	د. أحمد إمحمد ميلود الحماصي	جامعة طرابلس
19	د. ميلود عمار محمد النفر	جامعة المرقب
20	د. أسامة محمد عياد بن حامد	جامعة طرابلس

قواعد النشر في المجلة قواعد النشر في المجلة

1- عنوان البحث: يكتب العنوان باللغة العربية، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء، وأسلوب البحث العلمي.

2- أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:

أ- **البحوث الميدانية**: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته، ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض بطريقة البحث وأدواته. وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها، والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

ب- **البحوث النظرية التحليلية**: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

3- **يشار إلى المراجع** والهوامش في البحوث العربية وفي البحوث باللغة الانجليزية بأرقام في المتن، وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة، كما يمكن اعتماد طريقة (APA) في متن البحث بحيث يوضع لقب الباحث ، وسنة النشر، ورقم الصفحة بين قوسين في نهاية كل اقتباس ، ويتم كتابة المراجع وترتيبها هجائياً في نهاية البحث

4- يكون مقاس الصفحة A4 ،الهوامش يُترك هامش مقداره 3سم من جهة التجليد، بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5سم، والمسافة بين الأسطر (1.15) بخط الكتابة Times 12 New Roman للغة الانجليزية، وبخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

5- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يُكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتُكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول إتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون بخط حجم 12. وألا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بما فيها صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع.

6- يجب أن يرفق بكل بحث أو دراسة ملخص قصير لا يتجاوز 250 كلمة على أن يُكتب هذا الملخص باللغة العربية للبحوث المكتوبة بها، وباللغة الانجليزية للبحوث المكتوبة بها، وكذلك ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

المحتويات

ر.م	عنوان البحث	الصفحة
.1	التنمية المستدامة ودورها في الحد من مشكلة البطالة د. منى محمد بن عصمان	20 – 1
.2	الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات د. صالح سعيد دقبينة	32 -21
.3	التفضيل الجمالي دراسة جمالية للإدراك والتذوق الجمالي د. نائلة المنير المحمودي	56 -33
.4	السلام العادل في المفهوم الإسرائيلي مانع لقيام الدولة الفلسطينية محمد عبد الجواد البطة	73 -57
.5	تصور مقترح للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي رناد عبد الكريم الحلو	94 -74
.6	دور مدراء المدارس في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ناريمان فريد الأغا	131 -95
.7	واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية عمر عبد الله علي الحاج	160 -132
.8	التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي د. بشير محمد الحاراتي - أ. إبراهيم بريك الحرك	187 -161
.9	Teaching Vocabulary Through Play to Young Learners Hanan *Abu fares Elkhimry*	200 -188
.10	تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية (التحديات والسياسات والخيارات الاستراتيجية) د. خليل محمد الخطيب	232 -201
.11	Mind your culture: A critical review of culture inclusion in language teachin د. عبدالله على المحجوب	246 -233
.12	The Impact of Using Social Media On Libyan EFL University Students' Writing Skill Waleed Alnouri Mohamed Isweesi	**276 -247**
.13	مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إبراهيم سالم الرقيعي - عبدالكريم علي ضؤ	293 -277

.14	التعرف على الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا وأسباب وقوعها د. الصديق سالم خليفة السائح	306 -294
.15	Teaching Oral Skills in EFL Classroom: An Activity-Based Approach Ahmed M. A. Alshoushan	320 -307
.16	دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات الاغتراب لدى الشباب في عصر العولمة د. أميرة محمد زحلوق	340 -321
.17	STUDY STABILITY AND CONVERGENCE OF NON-POLYNOMIAL SPLINE FUNCTION Ahmed .M . A . Elmishri - Mohamed . M . B . Al fetori – Fateh. A.M. Elwaer	354 -341
.18	(تقييم مستوى جودة أداء المنظومة الفنية لاتحاد الليبي للجمباز) د. فوزي المبروك الهواري	367 -355
.19	المعالجة الرقمية للصور الطبية واستخدام مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية في الكشف عن أمراض الثدي في فحص الثدي الشعاعي- (Mammography) أ.تهاني عياد العباني	378 -368
.20	لمحة عن النمذجة الاقتصادية- دورها- وأهميتها في بناء القدرات التقنية لتحسين جودة صنع القرار الليبي- وتصميم السياسات الاقتصادية. د. أمان محمد حسين الرمالي	391 -379
.21	دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين أ. عبد الله أحمد عبد الغفور	424 -392
.22	صورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر د. آمال ميلاد زريبة	448 -425
.23	تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية د. عفاف خليفة الترهوني	467 -449
.24	إعداد المعلم منهجيا وتربويا وأثره في العملية التعليمية د. برنية طروم على	486 -468

افتتاحية العدد الثامن للمجلة الليبية لعلوم التعليم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً،

أما بعد:

بسم الله وعلى بركة الله وعون من الله وتوفيقه، نقدم لكم العدد الثامن "من المجلة الليبية لعلوم التعليم" الذي نأمل أن تكون نافدة لجميع البحاث والمهتمين بالبحث العلمي.

إن التنوع في البحوث العلمية من حيث التخصص والمشاركة من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية، الأمر الذي يتيح للقارئ مدى اطلاعه واهتمامه بما يثرى من البحاث من مواضيع لعلها تعالج قضايا عدة، منها الإنسانية والتطبيقية وهذا ما تطمح له الجمعية الليبية لعلوم التعليم ومدى اهتمامها والغوص في قضايا المجتمع المختلفة وخاصة البرامج التعليمية بكافة مستوياتها، بدأ من رياض الأطفال، ثم التعليم العام، ومن بعدها التعليم الجامعي.

وأخيراً وليس آخرا، فإن أي عمل لا يخلو من القصور، ولكل مجتهد نصيب، وبإمكان أي مطلع أن يقدم لنا عبر البريد الإلكتروني للمجلة أي ملاحظات يمكن الاستفادة منها مستقبلاً وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

دكتور عبدالناصر محمد العباني

رئيس التحرير

بحث بعنوان: التنمية المستدامة ودورها في الحد من مشكلة البطالة

د. منى محمد بن عصمان - عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس

ملخص البحث

أن موضوع البطالة وتأخر تحقيق التنمية المستدامة من أهم الصعوبات التي تواجه الدول والحكومات، وإن التفسير الوحيد لمشكلة البطالة مع وجود فائض مالي يكمن في سوء تسيير هذا الفائض، إذ يجب بناء استراتيجية متكاملة تأخذ في الحسبان الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم الخروج بقرارات صائبة، من اجل الحد من مشكل البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.

وتحديد مشكلة البحث **"ما دور التنمية المستدامة في الحد من مشكلة البطالة؟"**

ويهدف هذا البحث الي التعرف على دور التنمية المستدامة في الحد من مشكلة البطالة. من خلال ثلاث محاور هي:

1- التنمية المستدامة ومؤشراتها.
2- البطالة اسبابها وآثارها.
3- سياسات التنمية المستدامة للحد من ظاهرة البطالة.

وتم استخدام المنهج الوصفي لمناقشة الأسئلة المنبثقة عن مشكلتها. وتم التوصل الي مجموعة من النتائج:

1- من اهم الاستنتاجات للحد من مشكلة البطالة هو وجود فائض مالي كبير يكمن تسير هذا الفائض وتحقيق التنمية المستدامة.
2- لتحقيق التنمية المستدامة وللحد من البطالة بناء استراتيجية متكاملة تأخذ في الحسبان الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم الخروج بقرارات صائبة من اجل الحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.
3- ان التنمية المستدامة هي ادارة وحماية الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار ارضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية.

مقدمة:

عرفت أغلب المجتمعات الإنسانية على مر العصور ظاهرة البطالة إذ لا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يخلو من هذه الظاهرة أو المشكلة التي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه دول العالم في العصر الحالي، حيث أن وجود معدل مرتفع من البطالة يعني وجود مجموعة من الأفراد تعاني مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة تنعكس سلبا على الاقتصاد الوطني والدخل الفردي الإجمالي، فالاهتمام الكبير بقضية البطالة يأتي بلا شك من أهمية ظاهرة البطالة نفسها وما يترتب عليها من آثار جسيمة ذات مساس ببنية المجتمع خاصة تلك المتعلقة بالآثار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية على أفراد المجتمع ومؤسساته. ولعل من بين الطرق التي يستند إليها في معالجة هذه الظاهرة ومواجهة آثارها طريقة التنمية المستدامة التي من الطبيعي بمكان أن تهتم بالعنصر البشري و تقيه من شر إصابته بداء البطالة باعتباره من أحد أهم أبعادها حيث سعت الدول من خلال سياسة التنمية المستدامة التي تهتم بالجانب الاجتماعي والبيئي قدر اهتمامها بالجانب الاقتصادي إلى إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البطالة، ضمن استراتيجية متكاملة تستفيد من الموارد المتاحة للوصول إلى اقل معدل بطالة ممكن وذلك عن طريق المزيد من التطوير والتأهيل وإعداد السياسات التخطيطية الرشيدة المعالجة للمشكلة وإقامة البدائل والحلول الضرورية لتفادي تفاقمها في المستقبل القريب والبعيد، وذلك من خلال تحقيق التكامل النوعي والكمي ما بين هذه السياسات بما يتوافق وحاجات المجتمع من نوعية وكفاءة رأس المال البشري ولمواجهة هذه المشكلة .

- **مشكلة البحث :**

أكدت الأحداث الأخيرة في الدول العربية أن موضوع البطالة وتأخر تحقيق التنمية المستدامة من أهم الصعوبات التي تواجه الدول والحكومات، والتي تراهن على قربها الجغرافي من أوربا وعقدها للكثير من الاتفاقيات التجارية وتشجيعها للاستثمار الخارجي لحل هذه المشاكل، ورغم توفر جل الدول العربية على احتياطي مالي متأتي من العوائد البترولية إلا انه لم يمنع من خروج الشباب للتظاهر من اجل الحصول على عمل شريف بدل الاتكال على إعانات الحكومة.

و تعد ليبيا من الدول التي تسجل أعلى معدلات البطالة في العالم إذا ما قيست على معدل الالتحاق بالتعليم العالي لديها، وهو ما يسلط الضوء على كل من ضعف الطلب على الأيدي العاملة وعدم تناسب المهارات. وقد زادت البطالة من 5.13 في المائة عام 2010 إلى 0.19 في المائة عام 2012. وفي ذلك العام الأخير قُدرت نسبة البطالة بين الشباب بحوالي 48 في المائة والبطالة بين الإناث بحوالي 25 في المائة.

وبالنظر إلى تضخم القطاع العام وقلة الخيارات المتاحة بالقطاع الخاص، فإن هذه الأنماط تعكس على الأرجح قلة الوظائف المتاحة لليبيين سواء كانوا من العمال المهرة أم غير المهرة، والانتظار لفترة طويلة للحصول على وظائف بالقطاع العام، وضعف كفاءة الانتقال من مرحلة الدراسة إلى العمل، وضعف استعداد الليبيين لقبول وظائف بعينها. وقد أظهر تقييم مناخ الاستثمار لعام 2012 أن 30 في المائة من الشركات تشكو من صعوبات في توظيف المواطنين الليبيين. ولكي يتقدم الليبيون إلى الأمام، سيكون من المحتم تحسين درجة الاستعداد لقبول الوظائف والمهارات الملائمة الاحتياجات القطاع الخاص الناهض (1).

إن التفسير الوحيد لمشكلة البطالة مع وجود فائض مالي يكمن في سوء تسيير هذا الفائض، إذ يجب بناء استراتيجية متكاملة تأخذ في الحسبان الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم الخروج بقرارات صائبة، من اجل الحد من مشكل البطالة وتحقيق التنمية المستدامة .

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تساؤل رئيسي الاتي **"ما دور التنمية المستدامة في الحد من مشكلة البطالة ؟"** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الاتية :

1- ماهي التنمية المستدامة ومؤشراتها؟
2- ما هي البطالة وأسبابها وآثارها ؟
3- ما سياسات التنمية المستدامة للحد من ظاهرة البطالة ؟

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث إلى **"التعرف على دور التنمية المستدامة في الحد من مشكلة البطالة"** ، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الاتية :

1- التعرف على التنمية المستدامة ومؤشراتها.
2- التعرف على البطالة واسبابها وآثارها.
3- التعرف على سياسات التنمية المستدامة للحد من ظاهرة البطالة .

- **أهمية البحث :**

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه وهو التنمية المستدامة الذي أصبح أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر الذي يتصف بالتطور والتغير المتسارع، والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته حتى تحقق التوازن الاجتماعي

الناتج عن العولمة وتأثيراتها السلبية. فيسلط هذا البحث الضوء على قضية التنمية المستدامة ومفاهيمها المتعددة ، فكانت أهميته للاتي :

1- أصبحت حماية البيئة وموارها وخلق الوعي البيئي والتفهم الصحيح لقضايا البيئة بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في ظل التنمية المستدامة هدفا أساسيا للإنسان ولمنفعة المجتمع .

2- اهتمام دول العالم بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة مؤكدة من خلال عقد المؤتمرات والندوات والتي تؤكد علي الوعي البيئي والاهتمام بالتنمية المستدامة .

3- خطورة مشكلة البطالة وما تفرزه من آثار سلبية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع مما يؤدي الى عرقلة عملية التنمية في المجتمع .

- **منهج البحث:**

يستخدم البحاثان المنهج الوصفي وسيتم الاعتماد على أسلوب الدراسة المكتبية لتحقيق أهداف البحث والحصول على المصادر الثانوية المطلوبة ، والوسائل الأخرى ، من منشورات ،ودوريات ،وكافة المصادر المتنوعة ،لإثراء البحث وإظهاره بالشكل الجيد لتعم الفائدة للجميع.

- **مصطلحات البحث :**

التنمية المستدامة: التنمية لغةً : اشتقت من النماء :الزيادة ، ونمي :زاد وكثر(2) ، والاستدامة في **اللغة** تعني : العيش الرغيد ، دوامه ،واستمراره (3)، اما **اصطلاحاً :**ورد مفهوم التّنمية المستديمة لأوّل مرّة في تقرير اللّجنة العالميّة للبيئة والتّنمية عام 1987 ، وعرفت هذه التّنمية في هذا التّقرير على أنّها" :تلك التّنمية الّتي تلبّي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجيّاتهم (4).

كما عرفت التنمية المستدامة بأنها " إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية. إن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والمصادر السمكية) تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية(5).

ومن ذلك يمكن تعريف التنمية المستدامة **إجرائيا** بأنها "الاستفادة من الموارد المتاحة للأفراد دون اضرار بحق الأجيال القادمة في هذه الموارد" .

البطالة: ترجع كلمة البِطالة في **اللغة العربية** بكسر الباء إلى الفعل بَطَلَ أو بَطُلَ، أما البَطالة بفتح الباء فهي مصدر بَطَلَ، وفي الحالتين فإنّها تعني التعطّل عن العمل والقعود عنه، أو عدم توافر العمل للراغبين فيه والقادرين عليه، أو الحالة التي لا يوجد فيها وظائف يبحث عنها الناس، ويُقال يوم بَطالة أيّ يوم عطلة(6) ، تعرف البطالة **اصطلاحاً** بأنها " الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداما كاملا أو أمثلا ومن ثم يكون الناتج القومي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل مما يؤدي إلى تدني مستوى الرفاهية لأفراد المجتمع عما كان يمكن الوصول إليه(7).

وتعرف منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل بأنه " ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لا يجده(8).

ومن ذلك نعرف البطالة **إجرائيا** بأنها "كل مواطن في سن العمل ويرغب فيه ولا يجده ".

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول : التنمية المستدامة ومؤشراتها:

1- مفهوم التنمية المستدامة :

عرفت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في تقريرها المعنون "بمستقبلنا المشترك" إلى "أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في مجرد أماكن قليلة أو لبضع سنين قليلة، بل للكرة الأرضية بأسرها وصولا إلى المستقبل البعيد". والتنمية المستدامة حسب تعريف وضعته هذه اللجنة سنة 1987 تعمل على "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

ولقد ساد في القرن الماضي الفكر الاستهلاكي الصناعي وخاصة بعد الانفتاح الاقتصادي حيث عكف الإنسان على التفكير في التكنولوجيا التي تقدر ربحا سريعا عن طريق إنتاج منتج له سوق استهلاكي دون النظر إلى جودة المنتج أو نوعية المواد الخام المستخدمة أو الطاقة المستهلكة ولقد أدى ذلك إلى انتشار العديد من الصناعات الملوثة وبالتالي وعلى المدى البعيد سيؤدي إلى زيادة مستويات التلوث عن الحدود المسموح بها وارتفاع معدلات الأمراض وخفض الإنتاج وظهور أمراض جديدة تهدد الحياة... وهذا جعل قبول فكرة التنمية المستدامة بأوسع معانيها وتم إقرارها على صعيد واسع، إلا أنه تبين أن ترجمة هذه الفكرة إلى أهداف وبرامج وسياسات عملية، يعتبر مهمة أصعب، نظرا لأن الأمم المتحدة تخضع لقوى رأسمالية لا ترى من مصلحتها التنازل عن نمط إنتاجها المدمر للبيئة. ورغم ذلك

يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة المتعلق بالبيئة والتنمية جهدا ذو أهمية كبيرة في اتجاه الاهتداء إلى أرضية مشتركة بين المصالح المتعارضة والشروع في عملية التغيير التي تحتاج إليها التنمية المستدامة.

ونجد أن بعض التعريفات الاقتصادية للتنمية المستدامة تركز على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية، وذلك بالتركيز على "الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها". كما أن التنمية الاقتصادية وإن كانت تراعي المعايير البيئية للموارد الطبيعية أو تعمل على التقليص من إنتاج النفايات، فإنها لا تكون كافية للحيلولة دون انهيار البيئة في الأجل الطويل. فالقيود التي تكبل السلوك البشري تسري أيضا على كرة أرضية محدودة لا يمكن أن ينمو سكانها بلا نهاية(9).

والتّنمية المستدامة تتطلّب الاهتمام ليس بالنّموّ الاقتصاديّ المادّيّ فحسب، الّذي يعرف النّموّ بأنّه: "تطور الاقتصاد وانتقاله من حالة ى حالة أفضل، أيّ نمو الدخل القومي فقط" ، بل بالوقت ذاته بالتّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئية والثّقافيّة، والّتي تتّفق جميع التّعريفات للتّنمية المستدامة على أنّها: تغيّر حضاري يستهدف الارتقاء بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا وثقافيا ، وتوظيف كلّ الموارد المادّيّة والطّبيعيّة والبشرية من أجل صالح الجميع(10).

2-أهداف التنمية المستدامة:

لقد حددت للتنمية المستدامة أهداف واضحة المعالم أطلق عليها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، اتفقت عليها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وكان الحضور يمثل 192 دولة، و23 منظمة دولية، وتعهدت بتحقيقها بحلول عام 2015، وكان التوقيع على هذا الإعلان عام 2000م، وقد أوقفت بهده الأهداف المؤشرات التي مجتمعة ومنفردة، وكانت هذه الوثيقة من أهم قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة في ختام القرن العشرين، سبتمبر 2000م.

وقد تضمنت الوثيقة ثمانية أهداف أساسية، وترتبط بها 21غاية، و60 مؤشراً للقياس، والأهداف هي:

1-القضاء على الفقر المدقع والجوع.

2-تعميم التعليم الابتدائي لجميع مستحقيه.

3-تعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة.

4-تقليل وفيات الأطفال.

5-تحسين الصحة النفسية.

6-مكافحة الإيدز، والملاريا والأمراض الأخرى.

7-كفالة الاستدامة البيئية.

8-إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

ولم تقف هيئة الأمم المتحدة عند هذا الإعلان، بل تابعت خطوات تنفيذه عبر السنوات المتعاقبة وأصدرت تقاريرها حول التقدم الذي تم إحرازه، والخلل والعجز والقصور الذي رافق التنفيذ هنا وهناك، وشخصت التحديات الماثلة أمام كل هدف منها، وأجرت المقارنات بين القارات ودول الشمال ودول الجنوب ، مقدمة كل النتائج التقويم ، والقياس ، والمتابعة للمؤتمرات والندوات وللمنظمات الحكومية ، ولمنظمات الأعمال ، ولمنظمات المجتمع المدني الدولي منها والوطنية ، لتحفيز على مواصلة المسيرة نحو الاستدامة التي لا بديل لها(11).

3-مؤشرات التنمية المستدامة :

لقد صدرت عام 1996 عن لجنة التّنمية المستدامة المنبثقة عن الأمم المتّحدة مجموعة مؤشّرات لقياس التّنمية المستدامة بلغ عددها 130 مؤشّر ويكون الحقّ للدّولة في اختيار ما يناسبها من المؤشرات لتقيم التّقدّم المحرز في طريق الوصل إلى أهداف الاستدامة بحسب توفّر البيانات وتم تخفيض هذه المؤشرات إلى 59 مؤشّر نتيجة الصّعوبة في الاختيار بينها، وتقدّم الأمم المتّحدة مجموعة من المؤشرات الأساسية الّتي تضمّ أبعاد التّنمية الأربعة وهي:

1-**المؤشرات الاقتصادية :** تعكس المؤشرات الاقتصاديّة مدى قدرة البلد في بناء قاعدة قويّة لتحقيق التّنمية المستدامة وفيما يلي أهم المؤشرات الاقتصاديّة:

1- نصيب الفرد من النّاتج المحلّيّ الإجمالي ويقيس مستوى النّاتج الاقتصاديّ الإجمالي النّسبي للسّكّان في بلد ما.

2- الصادرات من السّلع والخدمات إلى الواردات ويبيّن هذا المؤشّر قدرة البلد على الاستيراد ومواجهة المنافسة وتحسين التّجارة ويزيد من القدرة والإنتاجيّة للاّقتصاد.

3- تغيّر نصيب الفرد من استهلاك الطّاقة هو المؤشّر الّذي يقيس التّقدّم المحقّق.

4- رصيد الحساب الجاري كنسبه مئويّة من النّاتج المحلّيّ الإجمالي وتدلّ هذه القيمة إذا كانت سالبة على أنّ البلد يكون في حالة مديونيّة.

5- الدّين إلى النّاتج المحلّيّ الإجمالي يتمثّل في قدرة البلد على تحمّل الدّيون.

2-**المؤشرات الاجتماعية:** تنطوي المؤشرات الاجتماعيّة على العدالة الاجتماعيّة الّتي تعتبر واحدة من القيم الأساسيّة الّتي تقوم عليها التّنمية المستدامة، باعتبارها القضيّة المركزيّة لتحسّين نوعيّة الحياة للسّكّان وتتضمّن العدالة الاجتماعيّة على درجة من الإنصاف والشّموليّة في توزّع الموارد، والفرص المتاحة، واتّخاذ القرارات، وتتعلّق بالعدالة الاجتماعيّة بعض المؤشرات لتقيم

التّقدّم المحرز في كلّ منها للوصول إلى قياس التّقدّم المتحقّق في مؤشرات الجانب الاجتماعي وهي: الحد من الفقر- معدل الجريمة – معدل البطالة - تعزيز التّعليم والوعي العامّ والتّدريب -حماية صحّة الإنسان وتعزيزها .

3-المؤشرات البيئية: تعتبر المؤشرات البيئية جزء ا لا يتجزأ من مؤشرات التّنمية المستدامة، وتكتسب أهمّيّة خاصّة في كونها تحقّق أهداف التّنمية المستدامة عن طريق م ا رقبة الوضع القائم ورصد التغيرات الّتي تحدث على البيئة والموارد الطّبيعيّة سواء كانت إيجابية أو سلبيّة، كما أنّها تقيس مدى تحقّق الهدف، ومن مؤشرات الجانب البيئي:

1- نصيب الفرد من الأراضي الزراعية.
2- التّغيّر في مساحات الغابات والاراضي.
3- التصحر.

4-**المؤشرات المؤسسية**: تمثل الابتكارات التّكنولوجيّة، الّتي غالب ا ما تقف وراءها الحكومات، القوّة الدّافعة للنّموّ الصّناعيّ، وهي تساعد على رفع مستويات المعيشة، مثال البحث والتّطوير، والمقالات المنشورة في المجلات، العلميّة والتّقنيّة، وصادرات التّكنولوجيا المتقدّمة، وبراءات الاختراعات والعلّامات التّجاريّة وتعكس ما يلي:

1- الحصول على المعلومات
2- عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلميّ.
3- الإنفاق على البحث والتّطوير(12).

المحور الثاني :البطالة اسبابها وآثارها:

اولاً: مفهوم البطالة :

يعتبر مفهوم البطالة من المفاهيم التي أخذت أهمية كبرى في المجتمعات المعاصرة من حيث البحث والتحليل، لذا استحوذ موضوع البطالة على اهتمام الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين بوصفة موضوعا

يفرض نفسه بشكل دائم وملح على الساحة الدولية ، فكلمة البطالة أو العطالة تنطوي على عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية ذات اثر فعال في إحداث هذه المشكلة الكبيرة، ولذلك هناك العديد من التعاريف المستخدمة في تعريف البطالة لابد من دراستها وتوضيحها، حتى نتمكن من فهم أصولها وتتبع نتائجها :

أ- **المفهوم اللغوي للبطالة :** ورد في معجم اللغة العربية، أن البطالة مشتقة من "بطل"، بمعنى لم يعد صالحا أو أنه فقد حقه ، والبطال (الشخص العاطل عن العمل) يعني أنه فقد حقه وصلاحيته. في حين أن "البطالة" في اللغة الإنجليزية والروسية لا تعني أكثر من الانقطاع عن العمل وبالتالي الشخص المتعطل يمر بمرحلة النشاط ممكن أن تعقبها مرحلة نشاط أخر مكثف (13).

ب- **المفهوم العملي للبطالة** : تعرف البطالة وفقًا لهذا المفهوم بأنها " الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداما كاملا أو أمثلا ومن ثم يكون الناتج القومي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل مما يؤدي إلى تدني مستوى الرفاهية لأف ا رد المجتمع عما كان يمكن الوصول إليه " ومن هذا يمكن التمييز بين بعدين للبطالة . البعد الأول ويتمثل في عدم الاستخدام الكامل للقوة العاملة المتاحة حيث انه يشمل كلا من البطالة السافرة والبطالة الجزئية، أما البعد الثاني فيتمثل في الاستخدام غير الأمثل للقوة العاملة، مما يترتب عليه أن تكون الإنتاجية المتوسطة للفرد أقل مما يجب أن تكون، ومن ثم فإن هذا النوع من البطالة يتحقق عندما تكون إنتاجية الفرد منخفضة عن الإنتاجية المتوسطة المتعارف عليها وتعد ظاهرة البطالة المقنعة المثال الواضح على ذلك . (14)

وتعرف منظمة العمل الدولية المتعطلين عن العمل بأنهم الأشخاص الذين هم في سن العمل، القادرون عليه، الباحثون عليه، ويقبلونه عند الأجر السائد، لكنهم لا يجدونه (15).

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن ليس كل من لا يعمل يمكن اعتباره عاطل عن العمل فنجد إذن أن كلا من (16):

- العمال المحبطين الذين هم في حالة بطالة فعلية ويرغبون في العمل، ولكنهم لم يحصلوا عليه وفقدوا الأمل في العثور على عمل من كثرة ما بحثوا، لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عن عمل.
- الأفراد الذين يعملون مدة أقل من وقت العمل الكامل وهم يعملون بعض الوقت دون إرادتهم، في حين أنه بإمكانهم العمل كامل الوقت.
- العمال الذين لهم وظائف ولكنهم أثناء عملية إحصاء البطالة تغيبوا بصفة مؤقتة لسبب من الأسباب كالمرض العطل وغيرها من الأسباب.
- العمال الذين يعملون أعمالا إضافية غير مستقرة ذات دخول منخفضة، وهم من يعملون لحساب أنفسهم.
- الأطفال، المرضى، العجزة، كبار السن والذين أحيلوا على التقاعد.
- الأشخاص القادرين عل العمل ولا يعملون مثل التلاميذ والطلبة، والذين هم بصدد تنمية مهاراتهم.

- الأشخاص المالكين للثروة والمال القادرين عن العمل ولكنهم لا يبحثون عنه.
- الأشخاص العاملين بأجور معينة وهم دائمي البحث عن أعمال أخرى أفضل.

ثانياً: انواع البطالة:

هناك انواع متعددة من البطالة تختلف باختلاف طبيعة النظر اليها، وتختلف نسب تواجد هذه الأنواع في المجتمع بناء على درجة تقدمه الاقتصادي أو درجة تأخره وتخلفه وفيما يلي الأنواع المختلفة للبطالة:

1. البطالة الاحتكاكية: وهي عبارة عن التوقف المؤقت عن العمل وذلك بسبب الانتقال من وظيفة لأخرى أو التوقف المؤقت للبحث عن وظيفة أخرى، وتحدث كذلك بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني. وتنجم أيضا عن عدم ملائمة بعض مهارات الأيدي العاملة لطبيعة التقنية السائدة في وقت معين بسبب تسارع وتيرة التقدم التقني. ومثل هذا النوع من البطالة يكون قصير المدى على الأرجح إذ لا يستغرق سوى الوقت اللازم لإدخال هذه الفئات من الأيدي العاملة في دورات تدريب مهني سريعة لإكسابها المهارات اللازمة التي تؤهلهم للانخراط مرة أخرى في النشاط الاقتصادي (17).

2. البطالة الظاهرة : يقصد بها وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل، والبطالة الظاهرة قد تطول أو تقصر فترتها الزمنية بحسب طبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد الوطني، وهي يمكن أن تكون احتكاكية أو هيكلية أو دورية، وفي البلدان الصناعية يحصل العاطل على تعويض بطالة، أما في البلاد النامية فلا يحصل على تعويض بطالة.

3. البطالة المقنعة : يقصد بها تكدس عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة زائدة أو فائضة لا تنتج شيئا تقريبا، ولكنها تتقاضى أجر اً - واذا ما سحبت من مكان عملها فان حجم الإنتاج لا ينخفض - مما يعني رفع متوسط تكلفة المنتجات . وفي البلاد النامية تظهر البطالة المقنعة في القطاع الزراعي بسبب وجود فائض نسبي بالسكان يضغط باستمرار على الأراضي الزراعية المتاحة، ثم انتقل هذا النوع من البطالة إلى قطاع الخدمات الحكومية، بسبب زيادة التشغيل الحكومي والت ا زم الحكومات بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة (18).

4. البطالة الدورية: وهي البطالة الناجمة عن تقلب الطلب الكلي في الاقتصاد حيث يواجه الاقتصاد فترات من انخفاض الطلب الكلي مما يؤدي فقدان جزء من القوة العاملة لوظائفها وبالتالي ارتفاع نسبة البطالة في الاقتصاد. إلا أن هذه النسبة تبدأ بالانخفاض عندما يبدأ الطلب الكلي بالارتفاع مجدداً.

5. البطالة الموسمية: وهي البطالة الناجمة عن انخفاض الطلب الكلي في بعض القطاعات الاقتصادية (وليس الاقتصاد ككل). فقد تشهد بعض القطاعات الاقتصادية (كقطاع السياحة مثلاً أو الزراعة أو الصيد) فترات من الكساد مما يؤدي إلى فقدان العاملين في هذه القطاعات إلى وظائفهم مؤقتاً.

6. البطالة السلوكية: وهي البطالة الناجمة عن إحجام ورفض القوة العاملة عن المشاركة في العملية الإنتاجية والانخراط في وظائف معينة بسبب النظرة الاجتماعية لهذه الوظائف.

7. البطالة المستوردة: وهي البطالة التي تواجه جزء من القوة العاملة المحلية في قطاع معين بسبب انفراد أو إحلال العمالة غير المحلية في هذا القطاع. وقد يواجه الاقتصاد هذا النوع من البطالة في حال انخفاض الطلب على سلعة معينة مقابل ارتفاع الطلب على سلعة مستوردة.

8. البطالة الإجبارية: وتتعلق بالأفراد العاطلين عن العمل الذين يبحثون عن العمل وبالأجر السائد ولا يجدونه ويعد هذا النوع من اشد أنواع البطالة حيث تظهر اغلب الفئات إلى الهجرة خارج بلدانهم للبحث عن فرص عمل لها وهناك البطالة الاختيارية التي يكون فيها الأفراد مجبرين بترك العمل، حيث توجد فرص عمل وبأجور مناسبة ولكن لا توجد لديهم الرغبة في العمل(19).

9. البطالة الهيكلية (الفنية): وهي تنتج عن استخدام أساليب كثيفة لرأس المال الذي يسبب عدم توافق التخصص المهني للعاطلين عن العمل مع الوظائف الشاغرة المتاحة ، وهذا النوع من البطالة يسمى أحياناً بالبطالة الدائمة أو المستعصية حيث يكون أيام التعطل في السنة أكثر من أيام العمل فيها وذلك بسبب الإصابة بحوادث العمل وذوي العاهات الدائمة وأهم أشكال البطالة الهيكلية هي البطالة الناشئة عن عدم كفاية وسائل الإنتاج بالنسبة للمتاح من الأيدي العاملة أو فرص العمل المتاحة ، ويندرج تحت هذا النوع من البطالة ما يعرف بالتشغيل الناقص (20).

ومهما كان نوع أو شكل البطالة فهي عبارة عن كمية من وقت العمل غير المستخدم خلال فترة زمنية معينة والمسألة الجوهرية هنا هي أن مفهوم البطالة يتغير تبعاً للموقف الاجتماعي ، وإضافة إلى أن العمالة الكاملة لا تعني اختفاء البطالة تماماً أي الوصول إلى معدل البطالة مساو للصفر فهناك قدر من البطالة الاحتكاكية والهيكلية تسود في الاقتصاد الوطني في أي فترة من الفترات .

ثالثاً: أسباب البطالة :

تعد البطالة مِن أهم الأزمات التي تهدد استقرار المجتمعات، وتوجد الد مجموعة مِن الأسباب التي تؤدّي إلى ظهورها، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن أهمها: الأسباب السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، ولكل منها مؤثرات ونتائج سلبية تؤثر على المجتمع. ومن اهم هذه الأسباب (21):

1-الأسباب الاقتصادية- :

وهي تعد من أكثر الأسباب انتشارا وتأثيرا على البطالة، والتي تؤدّي إلى رفع معدلاتها الدولية، ومن أهم هذه الأسباب:

أ- زيادة عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة، وهي من المؤثرات التي تنتج عن الرّكود الاقتصادي في

قطاع الأعمال، وخصوصا مع زيادة أعداد خريجي الجامعات، وعدم توفير الوظائف المناسبة.

ب- الاستقالة من العمل والبحث عن عمل جديد؛ وهي بطالة مؤقتة، والتي تشمل كل شخص تخلى عن عمله الحالي بهدف البحث عن عمل غيره ولكنه يحتاج إلى وقت طويل للحصول على عمل، لذلك يصنف في فترة بحثه بأنه عاطل عن العمل.

ج- استبدال العمال بوسائل تكنولوجية كالحاسوب، والتي أدت إلى زيادة المنفعة الاقتصادية على الشركات بتقليل نفقات الدخل للعمال، ولكنها أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة.

د- الاستعانة بموظفين من خارج المجتمع، وهي التي ترتبط بمفهوم العمالة الوافدة سواء في الدهن الحرفية ، أو التي تحتاج إلى استقدام خبراء من الخارج، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الاستعانة بأي موظّفين أو عمّال محليين.

2-الأسباب الاجتماعية:

وهي الأسباب المتعلقة بالمجتمع و التي تأثر في كل من الأسباب السياسية والاقتصادية الخاصة بالبطالة،

ومن أهم هذه الأسباب:

أ - ارتفاع معدلات النمو السكاني مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود وظائف أو مهن كافية للقوى العاملة.

ب -غياب التنمية المحلية للمجتمع، والتي تعتمد على الاستفادة من التأثيرات الإيجابية التي يقدمها قطاع الاقتصاد للمنشآت.

ج- عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم، مما يؤدي إلى غياب نشر التثقيف الكافي، والوعي المناسب بقضية البطالة بصفتها من القضايا الاجتماعية المهمة.

د- زيادة أعداد الشباب القادرين على العمل مع شعورهم باليأس، بسبب عدم حصولهم على وظائف أو مهن تساعدهم في الحصول على الدخل المناسب لهم .

هـ -غياب التطوير المستمر لأفكار المشروعات الحديثة، والتي تساعد على تقديم العديد من الوظائف للأفراد القادرين على العمل.

3-الأسباب السياسية:

الأسباب السياسية للبطالة هي كافة المؤثرات المتعلقة بالسياسة الخاصة لدولة ما، ومن أهمها:

أ-انخفاض القدرة على دعمِ قطاعِ الأعمال من جانب الحكومات الدولية.

ب -انتشار الحروب والأزمات الأهلية في الدول.

ج- غياب تأثير التنمية السياسية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية.

رابعاً: آثار البطالة:

تنجم عن البطالة آثار عديدة منها الآثار الاقتصادية والاجتماعية و السياسية ،وهي تؤثر على الفرد و المجتمع ، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض والمشكلات الاجتماعية في أي مجتمع، كما أنها تمثل تهديدا على الاستقرار السياسي والترابط الاجتماعي ومن أهم هذه الآثار هي:

1- الآثار الاقتصادية :

من الآثار الاقتصادية الهدر الكبير في الموارد البشرية الإنتاجية غير المستغلة ونجد أيضاً انخفاض مستوى الدخل الشخصي وما يترتب على ذلك من انخفاض القوة الشرائية وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي وانخفاض حجم الادخار وما قد ينتج عن ذلك من كساد وفائض في الناتج الكلي للاقتصاد. كما للبطالة تأثيرات اقتصادية عديدة نوجزها في الآتي (22):

1- تؤدّي البطالة إلى إهدار في قيمة العمل البشري وخسارة البلد للناتج القومي.

2-تؤدّي البطالة إلى زيادة العجز في الموازنة العامّة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين(صندوق دعم البطالة).

3-تؤدّي البطالة إلى خفض في مستويات الأجور الحقيقيّة.

4-تؤدي البطالة إلى انخفاض في إجمالي التكوين الرأسمالي والناتج المحلي وهذا ما يؤدي بمرور الزمن إلى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

5-تؤدّي البطالة إلى شلل الحياة في بعض القطّاعات الإنتاجية بسبب لجوء العمّال أحياناً إلى الإضرابات والمظاهرات.

6-تؤدي البطالة إلى دفع العديد من الكفاءات العلمية وشريحة واسعة من المتعلمين إلى الهجرة الخارجية بحثا عن مصادر دخل جديدة لتحسين قدرتهم المعيشية ولتلبية طموحاتهم الشخصية.

7- وقوع المجتمع تحت سيطرة التبعية، فعند وجود الكساد الاقتصادي والركود والبطالة في بلد ما يضطر إلى الرجوع إلى عدوه، ليسد كفايته وحاجته، والعدو يتحكم فيه، فلا يعطيه إلا بشروط، فيفقد هذا البلد شخصيته وقراره و مرجعيته.

2-الآثار الاجتماعية :

تعتبر البطالة من الأمراض الاجتماعية التي يواجهها المجتمع لما يترتب عليها من آثار اجتماعية سيئة، تتمثل في أمراض وشرور اجتماعية ومشاكل عائلية قد تؤدي إلى تفكك المجتمع الذي تنشر فيه وتستفحل ويؤدي إلى انقسام هذا المجتمع وتشوه القيم الأخلاقية والاجتماع .

حيث تمثل البطالة خطرا حقيقيا على صحة المجتمع الأمر الذي يعيق أي مجتمع من النمو والرتقاء إلى مصاف المجتمعات المتقدمة فنيا وعلميا واقتصاديا وكما أن لهذا الداء اثأرا نفسية مدمرة على صحة المجتمع وعافيته وبكل قطاعاته المتنوعة لما لها من آثار السيئة على الصحة النفسية والجسدية لنسبة كبيرة من العاطلين عن العمل وتعتريهم جملة من الخصائص النفسية والتي منها (23):

1-يفتقد العاطلون عن العمل إلى تقدير الذات ويشعرون بالفشل.

2- تسبب البطالة معاناة اجتماعيّة وعائليّة ونفسيّة بسبب الحرمان وتدني مستويات الدخل.

3-أن البطالة تولد عند الفرد شعورا بالنقص بالإضافة إلى أنه يورث الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب والاحتيال.

4-تسبب البطالة معاناة اجتماعيّة وعائليّة ونفسيّة بسبب الحرمان وتدني مستويات الدخل.

5- تدفع البطالة الأفراد إلى ممارسة العنف والجريمة والتطرّف.

6-أن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو والنضوج العقلي.

7- تدفع البطالة الأفراد إلى تعاطي الخمور والمخدّرات وتصيبه بالاكتئاب والاغتراب الداخلي.

فالبطالة تحدث حالة خللاً في عملية التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والإخفاق مما يدفع إلى العزلة وعدم الانتماء وبهذا يصبح الفرد عرضة للإصابة بحالة الاكتئاب التي تؤدي بالفرد إلى اللجوء لتعاطي المخدرات وسيلة للخروج أو الهروب من معاناة الواقع ومواجهته.

3-الآثار السياسية :

إن الوضع السياسي والأمني يلعب دورا كبيرا في تغيير معدلات البطالة بشكل عام حيث أن الدول التي يكون فيها النظام السياسي نظاما مستقرا ويتمتع بنوع من الأمن والهدوء حتما سنجد انخفاض في

معدلات البطالة وقد نلحظ نشاطا ملحوظا في ارتفاع معدلات العمالة والتوظيف في القطاعات الإنتاجية المختلفة .

أكثرية علماء الاجتماع فتعتبر البطالة لدى أكثر علماء الاجتماع من الأسباب الرئيسية لزيادة العنف الاجتماعي بمختلف أشكاله وطرقه ومؤشر على نهج السياسة التسلطية التي تمارسها الدولة وقيادتها السياسية.

وبتالي في ظل هذا الوضع وتفاقم أعداد البطالة وزيادة الضغوط النفسية على المواطن الكادح البسيط فانه لا يتوقع أي مظهر من مظاهر النزاهة والشفافية بل على العكس تجد أن شبح البطالة قد ألقى بظلاله على قطاعات واسعة من المجتمع بحيث تنجم عن تلك البطالة والاستقرار الأمني المظاهر التالية (24):

1-تؤدي تداعيات البطالة نتيجة إلى تأثير الوضع السياسي والأمني العام إلى تداعيات خطيرة ومنها ما يتعلق بمبدأ الشفافية حيث أن انتشار البطالة يؤدي إلى اختفاء مفهوم الشفافية والنزاهة.

2- البطالة من الممكن أن تؤدي إلى التطرف والإرهاب.

3- تؤدي البطالة إلى الهجرة الخارجية سواء بطرق شرعية أو بطرق غير شرعية بحثا عن فرص عمل وفرص أحسن للعيش.

4 - ضعف الوحدة الوطنية وضعف الشعور الوطنية والانتماء واللامبالاة.

5- اضطراب الأوضاع مما قد يعصف بالاستقرار للدولة وتغير الحكومات فيها.

المحور الثالث : سياسات التنمية المستدامة للحد من ظاهرة البطالة:

أولا: البطالة من منظور التنمية المستدامة :

تعد مشكلة البطالة من أهم المشاكل التي تواجهها دول العالم كله، فرغم تحقيق التقدم العلمي وتكنولوجي وتوفر كل سبل ترقية العمل وتوفيره، إلا أن هناك ما يسمى بعدم تكافؤ فرص التشغيل.

وتعد البطالة من أهم المؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة والتي يعتمد عليها خبراء اللجان الدولية للتنمية المستدامة في ترتيب تقدم الدول، ويشير تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا إلى أن مؤشر البطالة يحسب بالطريقة التالية:

1- **معدل البطالة:** نسبة الأشخاص العاطلين عن العمل إلى مجموع القوى العاملة.

المؤشر: جميع أفراد القوة العاملة الذين ليسوا موظفين يتقاضون مرتبات أو عاملين مستقلين كنسبة مئوية من القوة العاملة ككل.

ويعبر هذا المؤشر على مدى تقدم الدولة أو تخلفها، ويرجع ارتفاع هذا المعدل إلى وجود طاقات بشرية معطلة لا يستفاد منها، بسبب غياب التنمية الاقتصادية والبشرية اللازمة.

وللحصول على معدل البطالة (Unemployment Rate) يتم استخدام المعادلة التالية:

معدل البطالة = (عدد العاطلين عن العمل/ إجمالي القوة العاملة)100

و هو معدل يصعب حسابه بدقة وذلك لاختلاف نسبة العاطلين حسب الوسط (حضري أو قروي) و حسب الجنس و السن و نوع التعليم و المستوى الدراسي.

2- وضع البطالة في الوطن العربي: رغم أن جل الدول العربية تعيش حاليا في بحبوحة مالية متأتية من عائدات البترول إلا أنها تعيش مشاكل حقيقية تواجه اقتصادها وتتجسد في ارتفاع معدل البطالة، صحيح أن هناك نسبة معينة من البطالة الاختياري (عزوف الشباب عن العمل رغم توفره) إلا أن عدم تكافؤ الفرص التشغيلية ورداءة التسيير (التسيير العشوائي) ومع وجود عراقيل بيروقراطية في وجه الشباب، كل هذا أدى إلى تفاقم أزمة البطالة(25).

ثانيا: سياسات التنمية المستدامة في معالجة البطالة:

يحتاج تحقيق هدف التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متزامن في أربعة أبعاد على الأقل، هي الأبعاد الاقتصادية، والبشرية والبيئية والتكنولوجية. وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر. ومن ذلك مثلا أن الاستثمار الضخم في رأس المال البشري، ولاسيما فيما بين الفقراء، يدعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر والبطالة، وبقدر تعلق الأمر بمشكلة البطالة ينبغي اتخاذ الخطوات الكفيلة بمعالجة تلك المشكلة من خلال العمل على ما يأتي(26):

1- **تشكيل هيئة لدراسة ومتابعة الموضوع ووضع الحلول:** حسب المتغيرات الواقعة وذلك لأهمية الموضوع وتعدد أبعاده، فقد عملت بعض الدول على تشكيل هكذا هيئات على الرغم من أن نسبة البطالة فيها ضعيفة ومن الممكن أيضاً، الاستفادة من تجاربهم.

2- **إيجاد وتوفير المناخ الملائم والمناسب للاستثمار المحلي والأجنبي:** بما يزيد من فرص الاستثمار والتشغيل مع التركيز على توجيه الاستثمار إلى الصناعات التي توفر فرص عمل حقيقية ودائمة، وتخدم عملية الاستخدام والتشغيل والقادرة على استيعاب جزء كبير من القوى العاملة وبالتالي تخفيض معدلات البطالة.

3- **دعم المشاريع الصغرى والمتوسطة وتنميتها:** لكونها مشاريع كثيفة العمل وتسهم فعلياً في امتصاص جزء كبير من البطالة. المشاريع الصغيرة والمتوسطة لها أهمية كبيرة من خلال تشغيل الشباب المؤهل والعاطل عن العمل إضافة إلى دعم النمو الاقتصادي في البلد.

4- **الشراكة بين القطاعين العام والخاص في توظيف الشباب:** حتى يكون هناك قطاع خاص منافس يجب أن يكون هناك تكامل مع الشركاء في القطاع العام.

5- **تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني:** إن وجود مؤسسات غير هادفة إلى الربح وعلى الرغم من كونها إحدى الظواهر الصحية في المجتمع إلا أن المتخصص منها في الجانب الاقتصادي قليل جداً وعليه يجب تفعيل دور هذه المؤسسات بالشكل الذي يسهم في معالجة بعض الظواهر الاقتصادية - الاجتماعية كالبطالة وان لا تبقى محصورة في نطاق المشاكل الاجتماعية فقط.

6- **أهمية برامج الضمان الاجتماعي:** تعد خدمات التشغيل السالبة وهي الإجراءات أو التدابير السلبية التي تمكن على المدى القريب من تخفيض تكاليف سياسات التكيف الاقتصادي للأفراد والجماعات عن طريق إقامة برامج دعم مادي، والمحافظة على الوضع دون تدهور. مثل برامج التقاعد المبكر وإعانات البطالة.

7- **أهمية خدمات التوظيف الإلكتروني:** تعد خدمة التوظيف الإلكتروني من أهم الخدمات التي يجب أن تتوافر في منظومة سوق العمل، وتهدف إلى تقليل الهوة بين أصحاب العمل وبين الباحثين عن العمل.

استنتاجات البحث :

تعد مشكلة البطالة هي من اخطر المشكلات التي تواجه اقتصاديات العالم عموما واقتصاديات البلدان النامية خصوصا نظرا لما لها من آثار سلبية خطيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية ، فالبطالة توفر الأرض الخصبة لنمو المشكلات الاجتماعية وجرائم العنف والسرقة والقتل والاغتصاب والانتحار .

وبما أن التنمية المستدامة هي الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر البيئية ، الحياة الاجتماعية والاقتصاد للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل. فإنها بالتالي تتطلب تغييرا جوهريا في السياسات والممارسات الحالية. وفيما يلي أهم التوصيات التي من شانها أن تجعل من عملية مكافحة البطالة أمرا ممكنا:

1 ـــ ان التنمية المستدامة هي التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم .

2 ــ ان التنمية المستدامة هي ادارة وحماية الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار ارضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية .

3 ــ اذن التنمية المستدامة في الواقع هي مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع ولقد تم تحديد اهداف التنمية المستدامة كأهداف عالمية لجميع المجتمعات.

4 ــ التنمية المستدامة تتطلب تغييرا جوهريا في السياسات والممارسات الحالية، لكن هذا التغيير يحتاج الى قيادة قوية وجهود متصلة ونضال مستمر من طرف القوى العاملة والشعوب المقهورة في بلدان كثيرة.

5-من اهم الاستنتاجات للحد من مشكلة البطالة هو وجود فائض مالي كبير يمكن تسير هذا الفائض وتحقيق التنمية المستدامة .

6ـــ لتحقيق التنمية المستدامة وللحد من البطالة بناء استراتيجية متكاملة تأخذ في الحسبان الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم الخروج بقرارات صائبة من اجل الحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة .

7 - هناك أثر للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل، وأسرته ،والمجتمع المحلي، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية، حيث تولّد البطالة لدى الفرد اضطراب واحباط شديد والشعور بالاغتراب المتمثّل فانعدام القدرة على العمل، مما يؤدي إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة.

توصيات البحث:

1- تبني استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة يشارك في بنائها وإعدادها كل الجهات والمؤسسات وأفراد المجتمع المعنيين بالتنمية المستدامة والمتأثرين بنواتجها على المدى القصير والبعيد.
2- ينبغي تشكيل استراتيجية للتوظيف وتنظيم سوق العمل بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الوطني.
3- التوجيه المهني لنظام التعليم، والتعليم العالي، والمهن، وإيجاد تخصصات توافق متطلبات سوق العمل، وينبغي إبلاء مزيد من المؤسسات الأدوار في إنشاء البرامج التعليمية.
4- العمل على رفع الإنتاجية والقدرة التنافسية والعمالة، وخفض التضخم الحاصل بالاعتماد على تحليل العناصر الأساسية لسياسة الأجور سواء من جانب رجال الأعمال، أو على مستوى القدرة الشرائية، وحماية فرص العمل القائمة.
5- تكثيف الجهود والدراسات التي تبحث في مجال البطالة والتنمية المستدامة.

6- استهلاك الموارد باعتدال وكفاءة ومراعاة الأسعار الأفضل للموارد، والاستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية لاستبدال الموارد غير المتجددة بموارد بديلة.

7- تشجيع وتفعيل القطاع الخاص ليساهم في تخطيط وتنفيذ المشاريع والبرامج، ودعمه ليأخذ دوره في المشاركة في تقليل نسبة البطالة عن طريق مساهمته في خلق فرص عمل تتناسب وقدراته.

8- توفير مراكز تدريبية متطورة تعمل على تدريب الخرجين مهما كان تخصصهم ومستواهم التعليمي لمواكبة التطورات المتسارعة في ميدان العلم والمعرفة.

9- إشراك الشباب في عملية صنع القرار وإفساح المجال لهم في المؤسسات والإدارات المختلفة، وإعطائهم فرصة لتعبير عن مطالبهم من أجل الارتقاء بدورهم.

المراجع

1- ديناميكيات سوق العمل في ليبيا إعادة الاندماج من أجل التعافي، دراسة للبنك الدولي ، 2016، ص 19.

2- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة 01 ، المجلد السادس، دار صادر، بيروت،1997 ، ص 262.

4- معنى الاستدامة في معجم المعاني الجامع www.almaany.com ، اطّلع عليه بتاريخ (3-3-202 1). بتصرّف.

5-اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشتركة، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة عدد 142 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989 م، ص 83.

6-عمر شريف، استخدام الطاقات المتجددة ودورها في التنمية المحلية المستدامة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،2007/2006، جامعة باتنة، الجزائر، ص 156.

7-معنى البطالة في معجم المعاني الجامع www.almaany.com ، اطّلع عليه بتاريخ (3-3-2021). بتصرّف.

8-صطوف الشيخ حسين ،البطالة في سوريا 1994-2004، ص8.

9-جيمس جوارتيني و ريجارداستروب ، ترجمة : عبد الفتاح عبد الرحمن وعبد العظيم محمد ، دار المريخ للنشر ،المملكة العربية السعودية ،1999،ص202.

10-صلاح محمود الحجار السحابة الدخانية، المشكلة، الأثر، الحل، دار الفكر العربي، مصر،2003، ص14-13.

11- معتصم محمد إسماعيل ،" دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة- سوريا أنموذجاً" ،رسالة دكتوره، 2015،ص42.

12-عامر خضير الكبيسي وآخرون ، دراسات حول التنمية المستدامة ، دار جامعة نايف للنشر ، الرياض ،2015م، ص17-19.

13-معتصم محمد إسماعيل ،" دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة- سوريا أنموذجاً" ،مرجع سابق،ص60-64.

14-رحيم عيسى واخرون ،ظاهرة البطالة : مفهومها ،أسبابها وآثارها ،مجلة ارتقاء للبحوث والدارسات الاقتصادية ، 2018 ،ص143.

15- عمر عبد العزيز الدبور، دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة ،المؤتمر العلمي الثالث ،جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، 2016 ، ص8-9.

16- سميرة العابد، زهية عباز، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات، مجلة الباحثين عدد 11 ، الجزائر، 2012 ، ص 75 .

17- رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد226، الكويت،أكتوبر1997، ص 15-16.

18- بشير الدباغ و عبد الجبار الجرمود، مقدمة في الاقتصاد الكلي، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 391.

19- محمد جلال مراد، البطالة والسياسات الاقتصادية ، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، سوريا، ص5.

20- البشير عبد الكريم، تصنيفات البطالة و محاولة قياس الهيكلية و المحبطة منها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، 2004، ص 152.

21-ياسر بو حسونة ، البطالة في سوريا الواقع والأسباب التحديات والحلول ، مجلة دراسات استراتيجية ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، جامعة دمشق ، العدد 21-22، دمشق سوريا ، 2006، ص62.

22- رحيم عيسى واخرون ،ظاهرة البطالة : مفهومها ،أسبابها وآثارها، مرجع سبق ذكره ، ص147-148.

23- المطوع خليل احمد، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي، مؤتمر منتدى الدوحة السادس للديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة، المنعقد في الدوحة من (11 – 13 ابريل – 2006م).

24- محمد عبد الله البكر، أثر البطالة في البناء الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32، العدد 2، 2004،ص

25- رحيم عيسى واخرون ،ظاهرة البطالة : مفهومها ،أسبابها وآثارها، مرجع سبق ذكره، ص149.

26-محمد بوديسة و نورالدين عسلي، نحو بناء استراتيجية متكاملة للحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لتجربة تركيا، ص ص5-6.

27-علي احمد السقاف، بطالة الشباب: الأسباب والمعالجات، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل " بطالة الشباب المشاكل والحلول " المنعقدة في جامعة عدن، أوت 2007.

بحث بعنوان: الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات

د. صالح سعيد مولود دقبينة ـ عضو هيئة التدريس بكلية التربية العجيلات

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة تشكيل الشخصية بكل مكوناتها الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، وهي المرحلة التي يواجه فيها الطلبة مشكلات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهنية، تتطلب إيجاد الحلول لها. وتعد الحاجات الإرشادية من أهم القضايا التي اهتم بها المختصين في مجال علم النفس لما لها من أهمية خاصة تعود بالنفع على الطالب من خلال مساعدته في إشباع حاجاته وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجههم

ـ مشكلة البحث:

أن التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة في جميع المجالات قد أفزت مشكلات كثيرة، الأمر الذي أدى إلى زيادة حاجات الفرد وتنوع أساليب إشباعها وزيادة أعبائه النفسية وتعقد وسائل التوافق التي يجب عليه إتباعها في مواجهة هذه التغيرات.

وأن فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها وخفض توتراتها من شأنها أن يؤدي إلى توافقهم في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجه أو إشباع قد يؤدي بهم إلى الانحراف وتكوين سلوك مضاد للمجتمع، فالشخصية السوية لا يتحقق لها الصحة النفسية والتوافق السليم ما لم تشبع حاجاتها، ومن خلال ملاحظة الباحث معاناة بعض الطالبات من مشكلات عديدة وفي شتى المجالات، مما يتطلب تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لتجاوز تلك المشكلات، الأمر الذي دفع الباحث للبحث في هذا الموضوع.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الحاجات الإرشادية لدى الطالبات بكلية التربية العجيلات وفقا لمتغير التخصص؟

ـ أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي

1. دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات، حيث كشف التراث السيكولوجي عن ندرة الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية لدى عينة البحث.

2. يسهم البحث الحالي في توفير أداة لقياس الحاجات الإرشادية يناسب عينة البحث.
3. إثراء المعرفة النظرية لموضوع الحاجات الإرشادية.

- **هدف البحث:** يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة بكلية التربية العجيلات وفقا لمتغير التخصص.

- **حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الآتي:**

1. الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية بالعجيلات اللاتي يدرسن بالسنة الرابعة بقسمي معلم فصل والدراسات الاسلامية الذين تتراوح أعمارهن ما بين (20- 30) سنة

2. الحدود الزمنية: تتراوح الفترة الزمنية للبحث الحالي ما بين. (2020 – 2021)

3. الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية للبحث الحالي بكلية التربية العجيلات.

مفاهيم البحث :تتحدد مفاهيم البحث في التالي :

1- **الحاجات الإرشادية:** عرفتها نيس بأنها الأفكار والنصائح والتوجيهات التي يحتاجها الطالب من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكنه من مواجهة مشكلاته النفسية والاجتماعية والدراسية. (1)

2- **التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية:** أنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في هذا البحث

3- **طلبة الجامعة:** هن الطلبة اللاتي يدرسن في السنة الرابعة من المرحلة الجامعية بقسمي الدراسات الاسلامية و معلم فصل بكلية التربية العجيلات.

4- **كلية التربية بالعجيلات:** هي مؤسسة علمية تابعة لجامعة الزاوية ، مدة الدراسة بها فيها لا تقل عن أربع سنوات تمنح الدرجة الجامعية (ليسانس والبكالوريوس) ، وتوجد بها أربعة عشر قسم تتمثل في (أقسام الكلية).

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 - مفهوم الحاجات الإرشادية :عرفها فهد بأنها مطالب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نموه، وصحته، وقوله الاجتماعي. (2)

وعرفها العبيدي بأنها حاجة الفرد أن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ، ويثق بـه، ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومقومات، ومعوقات.(3).

كما عرفها المعيني بأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيق و إزعاجـا إلى شخص آخر بقصد إشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل مـع المجتمع الذي يعيش فيه بأسلوب ايجابي وبصورة فعالة.(4)

في ضوء ما سبق يتضح أن الحاجات الإرشادية للطلبة تكمن في التعبير عن المشكـلات التـي تواجههم، وتؤثر سلبا على حالتهم النفسية، ومستوى أدائهم العلمي إلى متخصص يطمئنوا إليه يساعدهم في حلها وإشباع حاجاتهم حتى يتمكنوا من التوافق مع بيئتهم الجامعية

2 - النظريات التي تناولت مفهوم الحاجات

أ : نظرية موراي:(1938 Murray)

يري موراي أن الحاجة تنشأ عن استجابة دافع داخلي لضغط بيئي خارجي والحاجة تعمل على رفع مستوي التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق أرضا الحاجة. (5)

ولقد توصل (موراي) إلى قائمة تتكون من عشرين حاجة تمثل الحاجات الرئيسية في نظامه وتعد هذه القائمة من أفضل القوائم التصنيف الحاجات من حيث الدقة والحاجات التي طرحها موراي تتمثل في حاجة التحقير والإذلال، والانجاز والتواد، والعدوان، والاستقلال الذاتي، والمضادة، والدافعية، والانقياد، والسيطرة، والاستعراض، وتجنب المذلة، والرعاية، والنظام، واللعب، والنبذ، واللذة الحسية، والجنس، والحاجة إلى عطف الأخرين). واعتقد موراي أن اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي إلى تكوين شخصية الفرد. (6)

والحاجات لا تحمل كل منها في عزلة تامة عن الاخرين فهنالك أولويات للحاجات، ففـــي المواقف التي تستثار فيها حاجتان أو أكثر في الوقت نفسه فإن الحاجة ذات الأولويـة (كالألم والجوع والعطش) هي التي تترجم إلي عمل أدنـي من الإشبـاع قبـل أن تتمكن الحاجـات الأخرى من العمـل، ويستبـدل على الحاجـات من خلال أثر الانفعال الخاص بها أو التوتـر والضيق عندما يعاق إشباعها.(7)

ب : نظرية ماسلو: (Maslow 1968) لقد حدد ماسلو الحاجات الإنسانيـة في سبعـة مستويات تتمشـى مع مبـدأ التوازن ووضعـها في ترتيب هرمي عند قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وقمته

حاجات تحقيق الذات، وتتمثل هذه الحاجات في الحاجات الفسيولوجية و الحاجة إلى الأمن، و الحاجة إلى الانتماء والحب، والحاجة إلى تقدير الذات ، و الحاجة إلى المعرفة ، والحاجة الجمالية.

وأشار ماسلو إلى أن الحاجات الأربع الأولى هي الحاجات الأساسية ، وتعد حاجات نمو ، فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطورا كاملا ويصل إلى تحقيق الذات ، وإذا لم تشبع الحاجات العليا يعاني الشخص من الغربة والضيق والتوتر، أي أن دافع تحقيق الذات هودا فع فطري لابد وأن يترك عدم إشباعه أثار سلبية على الشخصية كما يحدث عندما لا يشبع أي دافع فطري أخر. (8)

ويؤكد ماسلو أن الإحباط يؤدي إلى التوتر الذي يولد سلوكا غير سوي وغير عقلاني ، فالشخص الذي تعاق حاجاته لايستطيع أن يفكر بصورة فعالة ومنطقية وكلما كانت الحاجة ملحة في إشباعها زاد التوتر النفسي عند الفرد مما يجعل إشباعها أو التخفيف من توترها ضرورة لصحة الفرد و النمو السليم. (9)

ويعتقد ماسلو أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة هم القادرون على الانتقال صعودا في سلمه الهرمي انطلاقا من تحقيق الحاجات الفسيولوجية إلى تحقيق الذات العليا مرورا بتحقيق الحاجات الأمنية والاجتماعية وحاجات اعتبار الذات الفردية.(10)

يتضح مما سبق عرضه أن إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية يؤدي إلى التوافق والرضا ، وهذا بدوره يحقق التوافق النفسي والاجتماعي و الدراسي للطلبة ،كما نرى أن الاختلاف بين النظرتين في عدد الحاجات ولكنها تتشابه مضمونها ومحتواهما.

3 -الحاجات الإرشادية للطالب : تنقسم إلى ما يأتي:

أ - **الحاجات الإرشادية الأكاديمية** : تعد دون الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الإرشادية بالجامعة لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهه العلمية الصحيحة التي من خلالها يستطيع أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة الجامعية ، وعلى المرشد أن يقيم علاقة مبنية على المودة والاحترام مع الطالب بحيث يسمح له أن يعبر عن مشكلاتهم بحرية ، ويتم هذا من خلال تخصيص ساعات محددة يتواجد فيها المرشد الأكاديمي بمكتبه ونستعين بالساعات المكتبية و هذا النوع من الإرشاد يمكن أن يتم بشكل فردي أوجماعي للقضايا الشخصية للطلبة.(11)

ب - الحاجات الإرشادية النفسية : أصبحت العناية بالحاجات الإرشادية النفسية للطالب الجامعي موضع اهتمام القائمين على علم النفس الإرشادي ، وتتصل بهذا الجانب قدرة الطالب على التعامل مع صعوبات

التكيف النفسي كالشعور بالنقص ، والقلق والخجل ، والاكتئاب والعدائية، أو الانطواء أو عدم الرضاء عن النفس.(12)

ج - الحاجات الإرشادية الاجتماعية : يهدف هذا النوع من الحاجات إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها ، وغرس روح التعاون لديهم ومساعدتهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية ، وتنحصر الحاجات المتعلقة بهذا المجال في حاجة تقبل الآخرين ، وإقامة علاقات اجتماعية معهم ، وحاجة تحمل المسئولية ، وحاجة الضبط الذاتي والتحكم ، وحاجة التكيف مع البيئة المحيطة، وحاجة الاستقلال والاعتماد على الذات.

د - الحاجات الإرشادية المهنية: تعد حاجة الطالب للإرشاد المهني من أهم حاجات الشباب كون بعضهم غير قادر على اختيار المهنة المناسبة ، ويهدف الاهتمام بالحاجات الإرشادية المهنية إلى مساعدة الفرد في تقدير استعداداته ومعرفة نواحي القوة والضعف من خلال تحديد الخبرات المهنية وتحقيق التوافق المهني من خلال تخطيط برامج إرشادية لتحقيق النجاح المهني والاجتماعي أو مساعدة الفرد على تجنب الميادين التي تبرز فيها عوامل ضعفه وقصوره، ومساعدته في السيطرة على إمكاناته وظروف حياته ، ومساعدته على تغيير مهنته إذا لم يتحقق له الرضا فيها.(13)

ثانيا : الدراسات السابقة :

حظي مفهوم الحاجات الإرشادية باهتمام بعض الباحثين ، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث كالتالي قام مامسر (1970) بدراسة هدفت إلي الكشف عن مشكلات الشباب الجامعي وحاجاتهم الإرشادية بكلية الآداب الجامعة الأردنية، وتكونت عينة البحث (579) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث قائمة (موتي) لضبط المشكلات للمرحلة الجامعية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلاب والطالبات فقد أظهرت ارتفاع نسبة حدة المشكلات بين الطلاب و انخفاضها بين الطالبات.(14)

كما هدفت دراسة صوانه (1983) الكشف عن مشكلات طلبة جامعة اليرموك وتحديد الحاجات الإرشادية لهم ، حيث بلغت عينة الدراسة (1120) طالبا وطالبة ، تم اختبارهم بالطريقة العشوائية ، واستخدام الباحث قائمة موني الضبط المشكلات المرحلة الجامعية بعد تعديلها ، وقد اطهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين الذكور والإناث ، حيث زاد متوسط مشكلات الذكور على الإناث.(15)

واستهدفت دراسة طاهر (1988) التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبيان لحصر مشكلات الطلبة وتم تطبيقه على عينة مكونة من (480) طالب وطالبة من الصفوف الأولى من المرحلة الجامعية

(20) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، ولغرض تحليل البيانات استخدمت الباحثة معامل ارتباط يرسون، ومعامل فشر ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من الحاجات الإرشادية للطلبة الحاجة إلى فهم الذات والرعاية الصحية، وتنظم أوقات الفراغ ، والتوجيه الجنسي السليم والتفاعل الاجتماعي، والاستقلال المالي والذاتي، والإيمان بالله. (16)

وقد أجرى أل مشرف (2000) دراسة هدفت الكشف عن مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية على عينة مكونة منِ (257) طالبا وطالبة من طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة، وقد توصلت النتائج إلى الحاجات المتعلقة بالمجال الإرشادي بالمقدمة، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في المجال القيمي والإرشادي، كما أن هناك فروق بين طلاب السنة الأولى والرابعة في المجال الصحي. (17)

وفي دراسة قام بها الطحان وأبو عيطة (2002) بهدف تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الهاشمية، وقد قام الباحثان ببناء استبيان للحاجات الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (1233) طالب فقد أظهرت النتائج أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاءت حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة المهنية فالأكاديمية فالنفسية فالاجتماعية وأخيرا الأخلاقية، كما تبين أن هناك فروق بين طلبة الكليات والمستويات الدراسية حيث كان طلبة المستوى الأول أكثر معاناة من المستويات الأخرى. (18)

وأجرى الحكماني (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية الطلبة الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (410) طالبا وطالبة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات الأكاديمية جاءت في مقدمة الحاجات ، وعدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية بين الذكور والإناث ، ووجود فروق في الحاجات الإرشادية بين طلبة السنوات الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية. (19)

وفي نفس السنة قامت أمينة رزق (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير الصف الدراسي والجنس والتخصص ، وتكونت عينة الدراسة من (423) طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة ، ومن الجنسين

ومن التخصص العلمي والأدبي ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ، وبين التخصص العلمي والأدبي. (20)

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت جميع الدراسات السابقة دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة ، من حيث العينة اختلفت الدراسات في عدد أفراد العينة ، فبعض الدراسات استخدمت عينات متوسطة الحجم وبعضها كبيرة الحجم ،وقد تنوعت نتائج الدراسات فقد اظهرت نتائج دراسة صوانه (1983) وجود فرق بين الذكور والإناث ، حيث زاد متوسط مشكلات الذكور على الإناث ، وبينت دراسة طاهر (1988) عدد من الحاجات الإرشادية للطلبة، كما أظهرت دراسة أل مشرف (2000) فروق بين الذكور والإناث في المجال القيمي والإرشادي ، وأشارت دراسة الطحان و أبو عيطة (2002) إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاءت حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة المهنية فالأكاديمية فالنفسية فالاجتماعية و أخيرا الأخلاقية ، كما تبين أن هنالك فروق بين طلبة الكليات والمستويات الدراسية حيث كان طلبة السنة الأولى أكثر معاناة من السنوات الأخرى ، وتوصلت دراسة الحكماني(2008) إلى عدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية بين الذكور والإناث ، ووجود فروق في الحاجات الإرشادية بين طلبة السنوات الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية ، و أشارت دراسة رزق (2008) إلى وجود فروق في الحاجات الإرشادية وفقا لمتغير الجنس والتخصص وفي ضوء ما سبق يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام مقياس الحاجات الإرشادية ، و لايختلف مع الدراسات السابقة في اختيار العينة ، ويتفق مع دراسة رزق (2008) في التعرف على الحاجات الإرشادية وفقا لمتغير التخصص .

إجراءات البحث الميدانية

إجراءات البحث: يتمثل هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث، فيبدأ بتوضيح منهج البحث، ثم تحديد مجتمع البحث وعينته ، والأداة المستخدمة في البحث ، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج وتفسيرها ، وفيما يلي عرض لذلك بالتفصيل.

أولا : منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذا البحث.
ثانيا : مجتمع البحث : يتكون المجتمع الأصلي للبحث من (60) طالبا وطالبة ليبيين الجنسية فقط المسجلون بشكل نظامي موزعون على قسمي الدراسات الإسلامية (38) طالبا وطالبة ومعلم

فصل(22) طالبا وطالبة ، بكلية التربية العجلات جامعة الزاوية للعام الجامعي (2020–2021).

ثالثا : عينة البحث : تكونت عينة البحث من (30) طالب وطالبة من طلبة السنة الرابعة بقسمي الدراسات الاسلامية ومعلم فصل بكلية التربية ، موزعة على قسمي الدراسات الاسلامية (15) طالبا وطالبة ومعلم فصل (15) طالبا وطالبة بكلية التربية العجيلات جامعة الزاوية للعام الجامعي 2020 - 2021والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) الخصائص الديموجغرافية لعينة البحث.

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكور - اناث	30
العمر	20 – 30	30
التخصص	الدراسات الإسلامية	15
	معلم فصل	15

يتضح من خلال الجدول السابق إن عينة البحث تكونت من طلبة السنة رابعة في قسمي الدراسات الإسلامية (15) طالبا، ومعلم فصل (15) طالبا ، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (20-30) سنة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بقسمي الدراسات الإسلامية ومعلم فصل بكلية العجيلات جامعة الزاوية للعام الجامعي(2020 – 2021).

رابعا : أداة البحث : لتحقيق أهداف البحث ثم استخدام مقياس الحاجات الإرشادية من إعداد أحمد أبو أسعد ، وقد قام الباحث بتكييفه على البيئة المحلية كالتالي :

أولا : وصف المقياس : مقياس الحاجات الإرشادية من إعداد أحمد أبو أسعد ، ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على سبعة أبعاد . تقيس الحاجات الإرشادية ، وقام الباحث بتكييفه على البيئة الليبية والتي شملت كلية التربية العجيلات جامعة الزاوية ، وقد تم تعديله بناء على أراء المحكمين

ثانيا : حساب الكفاءة السيكومترية في البحث الحالي : ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس ، وقد تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (30) طالبا تتوافر فيها نفس خصائص العينة الأساسية للدراسة على النحو التالي:

اولا : الصدق : وقد تم استخدام الصدق الظاهري لحساب الصدق وذلك عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة معلم فصل وقد تم تعديل وصياغة بعض الفقرات في ضوء مقترحاتهم .

ثانيا : ثبات المقياس : ينبغي أن تتصف أداة البحث بالثبات ، أي أن تعطي النتائج نفسها ، إذا قاست الشيء نفسه عدة مرات ، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (0.97)، وهذا يشير أن قيمة معامل الثبات مقبولة ، مما يعطينا ثقة في نتائجه وصلاحيته لقياس الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات.

ثالثا : الأساليب الإحصائية : تم توظيف الأساليب الإحصائية الآتية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط لبيرسون ، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل: للإجابة عن التساؤل الذي نصه

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية العجيلات وفقا لمتغير التخصص" معلم فصل الدراسات الإسلامية" ؟

فقد تم استخدام اختبار (t) للمجموعتين المستقلتين T-test فأظهرت نتيجة التحليل الإحصائي البيانات المدرجة بالجدول التالي:

جدول (2) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة قسم معلم فصل وطلبة الدراسات الاسلامية في الحاجات الإرشادية

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معلم فصل	15	106.4667	14.98984	- 2.443	28	دالة عند مستوى 0.05
الدراسات الإسلامية	15	92.6000	16.07927			

يتضح من نتائج الجدول السابق والتي تبين الفروق بين متوسطي درجات طلبة معلم فصل والدراسات الإسلامية بكلية التربية العجيلات في الحاجات الإرشادية ، حيث وجد أن قيمة المتوسط الحسابي الدرجات طلبة قسم الدراسات الاسلامية في الحاجات الإرشادية (92.600) وبانحراف معياري (16.07927)، بينما وجد أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات معلم فصل (106.4667) وبانحراف معياري (14.90904) ، وأن قيمة (t) المحسوبة (-2.443) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) ، أن قيمة مستوى المعنوية تساوي (0.021) وهي أقل من مستوى الدلالةa - 0.05 ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة الدراسات الإسلامية و

معلم نصل لصالح طلبة معلم فصل وهذا يعني أن طلبة قسم معلم فصل يشعرون بحاجاتهم إلى حاجات إرشادية ، وربما يعود السبب إلى طبيعة التخصص مما جعلهم بحاجة إلى حاجات إرشادية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أمينة رزق (2008) والتي أشارت إلى وجود فروق في الحاجات الإرشادية تعزي لمتغير التخصص

خلاصة النتائج: يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث في الاتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة قسم الدراسات الاسلامية وطلبة معلم فصل لصالح طلبة قسم معلم فصل.

التوصيات: بناء على الاستنتاجات السابقة يمكن صياغة أهم توصيات هذا البحث في الآتي:

1 - إنشاء مركز إرشادي داخل الكلية يهتم بمشكلات الطلبة وحاجاتهم.

2- إقامة محاضرات تثقيفية للطلبة في الكلية لتعريفهم ببعض الأساليب والطرق التربوية النفسية التي تساعدهم على حل المشاكل التي تواجههم .

3- إجراء دراسة عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية ومتغيرات أخرى.

المراجع

- إبراهيم القمري، السلوك الانساني ، الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية1979 .

- امينة رزق ،، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية ، مجلة جامعة دمشــق المجلد 2 العـــدد الثاني 2008.

- بلقيس مرعي ،وتوفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفرقان للنشر ،.1982

- دوان شلتز ، نظريات الشخصية بغداد، مطبعة جامعة بغداد ،.1983

- راضي الوقفي ،مقدمة في علم النفس ، عمان ، دار الشروق ،.1998

- سدني جورارد، الشخصية بين الصحة والمرض والتكيف الشخصي ، القاهرة و مكتبة الانجلو المصرية 1973

- سهام أبو عيطة، مبادي الإرشاد النفسي ، عمان ، دار الفكر للطباعة ،.1998
- عبد العزيز النصب والإرشاد النفسي والتربوي أهميته ومدى الحاجة إليه مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر ،.1992

- سهلية العبيدي ، حاجة المدارس المهنية للإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها، والعاملين الاداريين فيها رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة بغداد،1987

- شوبو عبد الله طاهر ، الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،1988.

- على محمد الاحمد صوانه ، مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية ، بيروت، دار الثقافة .1983 .

- علي جابر الربيعى ،شخصية الانسان و تكوينها وطبيعتها واضطرابها ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية 1994.

- فريدة عبد الوهاب ال مشرف . مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم والإرشادية المجلة التربوية 2000.

- فهد فرحات الرويلي ، الحاجات الإرشادية لطلاب كليات التقنية في المملكة العربية السعودية ، ماجستير ، جامعة مؤتة ،.2010

- محمد الطحان، وسهام أبوعيطه الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية دراسات " العلوم التربوية .2002 .

- محمد خير على مامسر مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم ، مشكلات الإرشادية ماجستير كلية الاداب ، الجامعة الأردنية،.1971 .

- ميسون كريم ضاري المعيني ، التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في مدارس المتميزات وأقرانهم في المدارس الاعتيادية الأخري. ماجستير. كلية التربية ، جامعة بغداد ،.2002

- ناصر على الحكماني الحاجات الارشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاص بسلطنة عمان ماجستبر ، جامعة اليرموك ، الأردن ،.2008 .

- نيس حكيمة، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2011 .

- وزارة التعليم، الإرشاد الأكاديمي والتربوي في مؤسسات التعليم، ماجستير، جامعة صنعاء،.2007

بحث بعنوان: التفضيل الجمالي دراسة جمالية للإدراك والتذوق الجمالي

د. نائلة المنير المحمودي - عضو هيئة تدريس / الأكاديمية الليبية

n.almamoudi@academy.edu

ملخص البحث:

يملك كل فرد انطباعات واتجاهات وتصورات مختلفة عن الثقافة الجمالية والفنية، والعلاقة بين الأذواق والثقافة الجمالية والفنية هي مسألة احتمالية تختلف باختلاف المستوى الثقافي الخاص بالمتذوق، ونتيجة لهذا الاختلاف تتميز المفاهيم والأحكام على الموجودات، وبذلك تتباين الأذواق لما هو كائن سواء أكان عملاً فنياً أم أشياء ظاهرية، وبالبناء المعرفي تتضح التفضيلات الجمالية لذلك، فالتفضيل الجمالي يتضمن عمليات القبول والرفض المبنية على معايير وعوامل تؤثر في الرؤية الجمالية والعملية الذوقية وتمحورت مشكلة الدراسة في- معرفة مفهوم التفضيل الجمالي ؟ وفي علاقته بكل من الإدراك والتذوق الفني؟ وفي معرفة الإدراك الحسي والتذوق الجمالي كخطوة أساسية لعملية التفضيل؟ ويهدف لبحث إلى تحديد أبعاد مفهوم التفضيل الجمالي والعوامل المؤثرة في عملية التفضيل وتوضيح مدى تأثير المتذوق بمقومات التفضيل، وتكمن أهمية البحث في معرفة الأبعاد والمقومات التي تساهم في عملية التفضيل الجمالي إضافة إلى معرفة أهمية كل من الإدراك الحسي والتجربة الجمالية ودورهما في تفاعل المتلقي مع الاشياء والموجودات المبنية على خبرات سابقة متبعة الباحث للمنهج الوصفي التحليلي لتكون أدوات الدراسة المراجع والدوريات العلمية والكتب المترجمة.

الكلمات الافتتاحية:

التفضيل الجمالي -الإدراك الجمالي -التذوق الجمالي -الحساسية الجمالية - الحكم الجمالي.

مقدمة:

تحسس الإنسان الجمال منذ أقدم العصور وتكون مفهومه الجمال عندما ساعدته الملاحظة على التمييز، وأخذ ذوقه الفني وإحساسه بالجمال ينمو بإدراكه وتذوقه لجمال ما يراه، فعبر عن ذوقه من خلال إبداعات الفنان بالخط واللون والحركة والكلمة والتشكيل للآثار الفنية.

وللفن تاريخ ويعد تاريخ الجمالية والنظريات الجمالية والفلسفات الفنية جزء من تاريخ الجمال الذي يمر بمراحل تطلع الدارس على تطور المعرفة الجمالية والثقافة الفنية، وتعد كل نظرية وفلسفة جمالية تاريخ لتطور النشاط الفني والجمالي، وتدل الآثار الفنية والأدوات المختلفة التي أبدعها الإنسان عبر التاريخ على وجود ذوق فني وحس جمالي ومهارة يدوية وتفضيل جمالي عند المتلقي (عبده، 1999، ص36،37).

اهتم الفلاسفة والعلماء بالجمال الشكلي وبالاستثارة التي تحدثها الأشياء أو الأعمال الفنية أو الجمالية لدى المتلقي، وأيضاً بالمكونات والمقومات وبالجوانب المركبة مثل التكوين والأسلوب وما إلى ذلك، وقد أجريت دراسات عدة حول سلوك التفضيل الجمالي لدى الأفراد في ضوء متغيرات عديدة أهمها متغير العمر _ الثقافة _ الحالة الاجتماعية _ الذوق _ والبناء المعرفي (عبدالحميد، 2001، ص283).

ومما لا شك فيه أن التفضيل الجمالي للأشياء يرجع إلى الإحساس بالجمال وتذوقه وتقديره بعد الحكم عليه ، ويتأثر بعوامل من أهمها العامل النفسي المرتبط بحس وشعور وحالة التفرد النفسية وما تؤديه مجموعة العوامل الموضوعية المحيطة بالمتلقي من دور رئيسي هام في عملية إدراك الجمال وتذوقه، وقد استند (هاربرت ريد) في مفهومه للجمال على أساس مادي حسي مقاده: أن الجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها الحواس، وقد أكد على أن الإحساس بالجمال يتسم بالمتقلب عبر الزمان والمكان، فما هو جميل في زمان قد يرى قبيحاً في زمان آخر ، لذلك فالتفضيل الجمالي للأشياء يختلف أيضاً من زمان إلى آخر كلاً حسب الإحساس بالجمال وتذوقه ، لذلك يعد الإحساس بالجمال هو القاعدة الأساسية التي يقوم عليها التفضيل الجمالي للأشياء، فهناك تفضيلات تتصف بالغرابة في أبعادها النسبية ، فعند اليونان حينما رأوا أن الفنان يجمع بين الجماليات البشرية كاملة وأنه المثال المتكامل للإنشائية ، تغير هذا المفهوم عبر العصور حتى صار في العصور الحديثة بعيداً عن الغائية والمثاليات المبالغ فيها وأصبح مرتبط المفهوم بتحولات المجتمع والاكتشافات العلمية والتقنيات (حسان، 2005، ص17).

يرتبط التفضيل الجمالي بالبناء المعرفي والذوقي للأفراد، وبذلك فالتوجه المعرفي يعد من الأمور المهمة التي ترتبط بالبناء المعرفي كالإدراك الحسي والحدس والخبرة الجمالية والتفكير النقدي والإهدار للأحكام الجمالية ،كما ترتبط عملية التفضيل الجمالي أيضاً بالرغبات والميول والاتجاهات الفنية وأيضاً الخبرات الجمالية الفنية المكتبية، وقد قدم الفكر الجمالي الكثير من الروى الجمالية فضلاً عن الحساسية الجمالية والخبرة والتجربة الجمالية أيضاً والأحكام التقويمية، ويتناول في هذا البحث بإيجاز شديد التفضيل الجمالي لما هو مدرك من خلال تذوق كل جميل. ومن أجل فهم أجمل وإدراك أعمق وتذوق أفضل جمالياً للنتائج الفني يتعين الولوج إلى استراتيجية التفضيل الجمالي، وهو عبارة عن سلسلة متكونة من الإدراك _ التذوق الجمالي _ الخبرة الجمالية _ الحساسية الجمالية _ والحكم الجمالي، وتبدأ المرحلة الأولى بعملية الإدراك الحسي والتذوق، وتبدأ المرحلة الثانية بالتجربة الجمالية وهي المرحلة الأساسية التي تبدأ بالا رصاصات الأولى وتنتهي بمرحلة التفضيل الجمالي.

ـ مشكلة البحث:

من المتعارف عليه أن التفضيل الجمالي والتذوق الجمالي والفني لهم أهمية في الحياة اليومية ، ذلك لأن الإحساس بالجمال و إدراكه ضرورة من الضروريات وأولوية من الأولويات الطبيعية ، والإنسان بطبيعته يقوم كل يوم باختيارات وتفضيلات جمالية من المحيط البيئي عن طريق عمليات معرفية تتمثل في الإدراك والتذوق والإحساس الجمالي والخبرة والتجربة الجمالية ، فضلاً عن معرفة الأحكام الجمالية ، وعليه فإن ندرة الدراسات والإيحاءات في مجال التفضيل الجمالي والإحساس بالأشياء ومن ثم إدراكها وتذوقها جمالياً أدى بالباحثة إلى إلقاء الضوء على مفهوم التفضيل الجمالي والإدراك والتذوق الجمالي وصولاً إلى الخبرة والحساسية الجمالية ليكون سؤال الدراسة متمثلاً في التالي:

- ما هو مفهوم التفضيل الجمالي وهل له علاقة بكل من الإدراك والتذوق الفني؟
- هل يعد كل من الإدراك الحسي والتذوق الجمالي خطوة أساسية لعملية التفضيل؟
- هل هناك عوامل واتجاهات محددة للتفضيلات الجمالية بين المتذوقين للجمال الفني؟
- هل هناك استعداد للمثير يدفع بالفرد لإشباع رغباته وتفضيلاته الجمالية؟
- كيف يتم إدراك الجمال وتذوقه وتفضيله؟ وهل يتم ذلك من خلال الموضوع الفني أم من خلال خبرات وثقافة المتلقي الجمالية؟
- هل يشترط أن يقوم التذوق الجمالي بتطوير القابلية لعملية التفضيل الجمالي؟

- فروض البحث:

- يعد كل من الإدراك الحسي والتذوق الجمالي خطوات أساسية لعملية التفضيل الجمالي.
- الإحساس بالجمال عبارة عن استعداد لدى كل الأفراد ولكن بدرجات مختلفة كلٌ حسب رؤيته وإدراكه وإحساسه بالجمال وتذوقه له، ومن ثم من خلال خبراته بالأحكام الجمالية.
- يتم إدراك الجمال وتذوقه وتفضيله من خلال إسقاطات داخلية باطنة للمتلقي على الموضوعات الجمالية الخارجية ويرتبط ذلك بالإحساس والخبرة الجمالية للمتلقي.
- هناك عوامل واتجاهات مختلفة للتفضيلات الجمالية تساهم وتساعد في عملية التذوق والتفضيل الجمالي.
- إن غاية التذوق الجمالي تعمل على تحقيق التجربة الجمالية عن طريق التذوق للأعمال أو الأشياء ويبلغ التذوق تلك التجربة من خلال الإدراك والحساسية الجمالية والرؤية الفنية والجمالية وعن طريق التذوق ذاته.

- أهداف البحث:

- تحديد أبعاد مفهوم التفضيل الجمالي والعوامل المؤثرة في عملية التفضيل.
- تحديد وتوضيح مدى تأثير المتذوق بمقومات التفضيل الجمالي.
- الكشف عن التفضيل الجمالي للمتذوق حيال الموجودات الفنية والجمالية وعملية التواصل والتخاطب مع الأعمال أو الأشياء المدركة حسياً وجمالياً من خلال التذوق والتلقي لتلك الموجودات.
- التعرف على الارتباط الحسي والوجداني بين كل من التجربة الجمالية والتذوق الجمالي والإدراك الجمالي وعملية التفضيل الجمالي.

- أهمية البحث:

- توضيح أهمية العلاقة بين التذوق الجمالي والتفضيل الجمالي للموضوعات الفنية ودور كل من الإدراك الحسي والتجربة الجمالية في عملية الحكم للتفضيل الجمالي.
- الربط بين المتلقي وعملية التذوق والتفضيل الجمالي.
- معرفة الأبعاد والمقومات التي تساهم في عملية التفضيل الجمالي.
- معرفة أهمية كل من الإدراك الحسي والتجربة الجمالية ودورهما في تفاعل المتلقي مع الموجودات أنباءاً على خبرات سابقة.

- منهج البحث: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

- حدود البحث :

نظراً لاتساع الموضوعات الجمالية ذات العلاقة بالتفضيل الجمالي فقد حصرت الباحثة دراستها في الحدود التالية:

- مفهوم التفضيل الجمالي والعوامل المؤثرة فيه.
- الخبرة الجمالية والإحساس الجمالي.
- الإدراك الحسي والتذوق الجمالي إضافة إلى الحكم الجمالي.

- التفضيل الجمالي:

هناك مؤثرات خارجية كالذوق العام للمجتمع والايدلوجيا الخاضع لها الفرد والمجتمع والثقافات العامة والعوامل النسبية والتصورات المختلفة في ذهن الفرد تقود جميعها إلى تفضيلات جمالية معينة، وهذا يعني أن التفضيل الجمالي يخضع أيضاً إلى محفزات بصرية نابعة من العمل الفني أو التي يتعامل معها الفرد ضمن سياقات ثقافية واجتماعية وخبراته الجمالية التي تؤدي إلى قبول ذلك العمل أو رفضه ، استحسانه أو ابتذاله ، وهناك بعض الروابط بين السمات الشخصية للفرد والتفضيلات الجمالية لديه كما أنه هناك بعض السلوكيات التي تؤثر في التفضيل الجمالي (الثقفي، 2020، ص69، 70).

ويذكر (شاكر عبد الحميد) "بأن الدلالات الخاصة بكلمة تفضيل تتضمن عمليات مقارنة بين شيئين أو أكثر وتكون محصلة هذه المقارنة اختيار شيء محدد أو أكثر من الأشياء التي تتم المفاضلة بينهما ويترك شيء آخر أو أكثر" (عبدالحميدوآخرون، 1998، ص9).

بمعنى أن هناك نوع من الميل الجمالي الذي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدى المتذوق تجعله يقبل أو ينجذب نحو فئة معينة من الأعمال الفنية دون غيرها، ومعنى ذلك أن التفضيل الجمالي يتعلق بالأثر الذي تحدثه الأعمال الفنية في أبسط مظاهرها، أي صورة القبول والرفض أو الحب والنفور (عبدالحميد وآخرون، 1998، ص243).

ويقول (عبد السلام الشيخ): "إن التفضيل الجمالي يتضمن عملية القبول أو الرفض لموضوع محدد مما يجعله متداخلاً مع الاتجاهات، غير أن القبول أو الرفض في عملية التفضيل يقل فيها الوعي والإرادة والتبرير المنطقي بينما يزيد هذا في حالة الرفض أو القبول الاتجاهي، كما أن الاتجاه قد يكون أكثر

شمولاً سواء في الاستجابة أو في الأهداف التي يظهر فيها الموضوع أو التي يتجه إليها(حمدي،1990،ص11)، يذكر (حطب) " ان هذا الجانب من جوانب التذوق الجمالي قد حظي بدراسات عديدة من بينها دراسة (سيرل بيرت) و (ديور) و (إيزنك) والتي أجريت على مختلف وسائط الفن كالرسم والعمارة والأدب... إلخ ومن أهم النتائج التي توصلوا إليها بالإضافة إلى وجود عامل التذوق الجمالي العام، عامل التفضيل الجمالي كاتفضيل أساليب بعينها دون غيرها. (فراج، 1999، ص126) .

وتمشياً مع ما سبق نجد أنه لا يمكن أن يؤيد ما يذهب إليه البعض من وجود تفضيل شيء من أجل تفضيل شيء آخر، بل إن المتلقي دائماً لا يمكنه تفضيل الأشياء إلا من خلال إحساسه وشعوره وتذوقه لذلك الشيء، وفي هذا نتفق مع ما يذهب إليه (جون ديوي) من أنه اليوم ينظر إلى ما يتم إنتاجه منذ آلاف السنين من أعمال فنية على أنها قيمة فنية متميزة ويحتفظ بها في مكانة متميزة من المتاحف، كل تلك الأشياء لم تكن منفصلة عن الحياة اليومية التي نشأت فيها، ومثل هذه الموضوعات كانت متداخلة في صميم الحياة ولم تكن منعزلة عنها .(عبدالحفيظ، 2004، ص19) .

العوامل المؤثرة في التفضيل الجمالي:

- عامل العمر: حيث يعد الأطفال أقل تمييزاً وتحديداً لاستجاباتهم للأشياء اللطيفة وتفضيلاتهم لها أكثر من الكبار الذين يقل تفضيلهم للأشياء كلما زاد التدخل الإنساني فيها ويفضلون الطبيعة أكثر (عبدالحميد، 2001 ، ص398) .
- العامل النفسي: وقد تبين من البحوث النفسية في هذا المجال أن التفضيل المعقد يعد من دوافع بعض أنماط الشخصيات على أساس أنه عنصر من عناصر التذوق، فمن الناحية المزاجية اتضح أن الميل إلى التقيد يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالرقة والمجاراة واحترام الأحكام الأخلاقية (الجسماني،1995،ص43) .
- عامل الشخصية: حيث أنه لكل نمط من الشخصيات تفضيلات تختلف عن النمط الآخر من حيث الرضا أو الإشباع وكذلك المسارات الارتقائية في المجالات المختلفة والأنشطة الايكولوجية النشطة إضافة إلى مجالات الجماليات السائدة ...الخ
- العامل الاقتصادي: المهنة والخبرة الاقتصادية لهما تأثيرهما في التفضيلات الجمالية (عبدالحميد، 2001، ص398،).
- العامل الاجتماعي: يتمثل في الدور الذي يقوم به السياق الاجتماعي في تحديد طبيعة العمل الفني وأيضاً في تلك القيمة التي يمكن أن تعطى لهذا العمل، والأهمية الخاصة بالسياق الاجتماعي للفن تعني أن الخصائص الشكلية للعمل ليست وحدها كافية لحدوث التذوق أو التفضيل الجمالي ،

فالمتغيرات السياقية تلعب دوراً مهماً أيضاً ، وقد نظر إلى التفضيل الجمالي والتذوق على أنه تتحكم فيه عمليات الانصياع للمعايير الاجتماعية والتي تختلف عبر الطبقات، كما نظر للتفضيلات كذلك على أنها مصدر من مصادر هوية الجمالية أو عضويتها (عبدالحميد، 2001 ، ص283).

- العامل الثقافي: يؤكد (أنجلز): "إن أفكار الثقافية السائدة هي بعينها الأفكار السائدة في كل عصر، ولا يمكن إلا أن نتذوق الأعمال الفنية من خلالها، وحكمها حكم المذاهب الأخلاقية والاجتماعية (بريتليمي، 2001، ص35) .
- عامل الألفة: هناك من يرى بأن التعرض المتكرر للمثيرات الجديدة يتولد عنه حالة من الألفة وينتج عن ذلك الرغبة في فحص للمثير ومن ثم حالة من الارتقاء في عملية الاتصال بالموضوع ليتم تفضيله، فالمؤثر إذا هو وضع المثير للإحساس والشعور الجمالي به (عبدالحميد، 2001، ص51).
- العوامل المعرفية: يقول (جورج سانتيانا) مؤكداً على تأثير العمليات المعرفية في النظرة الجمالية: " إذا اختلفت طبيعة الشخصين، فالصورة التكوينية التي يجدها الشخص الأول جذابة ، قد يعجز الثاني عن رؤيتها ، للاختلاف في عملية تصنيف الإدراك والتمييز" ،ويقول _أيضا_: " أما أكثر التأثيرات أهمية إنما ترجع إلى تنسيقها وإلى ما يتحقق فيها من علاقات تصورية، ولذلك لا يزال يتحتم علينا أن ندرس العمليات الذهنية التي يدرك عن طريقها هذا التنسيق وتلك العلاقات" (سانتيانا، 2001، ص83، 126) .
- عوامل التركيب والإثارة: تعتمد التفضيلات الجمالية على عوامل التركيب والقدرة على الإثارة والاهتمام بالأشياء التي يتم الحكم عليها أو تذوقها، وتشير بعض الدراسات إلى حدوث ارتفاع في التفضيل عندما تكون هناك درجات معتدلة من الإثارة وإعادة لتشكيل الجوانب المعرفية الخاصة بالموضوع مع تزايد التعرف عليه، كذلك المعرفة حول مكوناته وعوامل التفضيل ومن ثم يوضع الجانب الجمالي في إطار تصوري جديد له معناه الخاص (عبدالحميد، 2001، ص51 ،52) .

- التفضيل الجمالي والموقف الجمالي:

ترتبط التفضيلات الجمالية بالمواقف إزاء أشياء محددة، فعملية التفضيل هي عملية شعورية ذاتية تتضمن موقفاً نحو شيء ما أو ظاهرة ما، والموقف يعني اتخاذ اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الشيء أو الظاهرة، موقف يتميز بالرضا أو النفور فيولد الاستحسان او الاستهجان، ويرى (ستولينتز) أن الموقف أو الاتجاه ينظم الوعي بالعالم ويوجهه، ويرى: "أن أي موضوع للوعي يمكن أن يدرك جمالياً، بمعنى أن الأفراد يتأملون بطريقة منزهة عن الغرض للموضوعات شديدة التنوع" (ستولينتز، 1974، ص83) ، و

أشار بعض العلماء إلى أنه هناك عاملان خلال عملية التفضيل ألأول هو استخلاص المعنى من المنبه المعروض والثاني هو عامل الاندماج في علاقة معه، و التفضيل الجمالي يوضح عادة اتجاه المتلقي نحو إعجابه أو عدم إعجابه بالعمل أو الشيء المعروض، والطريقة التي يصل بها إلى تحديد تفضيله تتضمن بعض التقييمات، ويوجد ميل نحو تفضيل ما يشعر به المتذوق للموضوع الذي تم تقييمه (فراج، 1999، ص128) ، يقول (هيجل): "إن الحاجة الكلية للفن هي حاجة الإنسان الفكرية ليرفع العالم الباطني والخارجي إلى الوعي الروحي في شيء يتبين فيه الجديد، فإذا وجد الفنان إثارة في إنتاجه وجد تكامله وهويته ويحقق ذاته ويلبي احتياجات الوحدة والتناغم ويحاكي الواقع من خلال تفضيله الجمالي" (مجاهد، ب.ت، ص37)، وما ويؤكده (لوكاتش) في التفضيل الجمالي هو ارتباط الفن بالشمولية، وأن الفن يكمن جوهره في أنه يرفع الإنسان إلى الشمولية والتفضل، ولهذا فإن الفن يثير تجربة شمولية، وهذه الشمولية هي جوهر الفن، إنها محاولة للارتفاء بالتفضيل للموجودات وهذا يتم عندما يلتقي الخاص بالعام لحظة الاستنارة الجمالية،ولا يستطيع الفرد أن يتذوق ويفضل الأعمال الفنية إلا إذا عرف العالم المحيط به ، وهذا يعني نفاذ الموضوع الجمالي مع الطبيعة الخاصة بالذات مع تحقيق الوعي الذاتي ، وتكون هناك إذاً تجربة العمل الفني ، ويجب التأكيد على تحقيق الوعي الذاتي ، فلا يمكن الوصول للتفضل الجمالي بالاستبطان وحده بل يجب أن يتضمن المعرفة بالعالم الخارجي (مجاهد، ب.ت، ص 76، 77)، فتفضيلات الأفراد متباينة إزاء العمل الفني الواحد، والموقف الجمالي لن يكون ثابتاً ، فهو قابل للتغيير بفعل العوامل الإدراكية والوجدانية وتبدلات الحالة المزاجية للفرد ، فعند تأسيس الموقف الجمالي بالاعتماد على الفعل الإدراكي الذي يشكل الوعي تجاه الموضوع المدرك الذي يشتمل على المحفزات والتي تثير الانفعالات وتوجه الرؤية ، فعندها تتحدد طريقة الفرد في الاستجابة للعمل الفني إلى حد بعيد بالتجارب الماضية التي مر بها ، فهو يحمل معه تاريخه وخصوصيته من معرفة ومعتقدات وقيم واستعدادات انفعالية خاصة ، ويكون الموقف المبني على تجربة واعية وخبرة متمرسة أكثر ثباتاً نسبياً (أمين، 2015، ص518)

ويرى (جورج لوكاتش) العمل الفني يتميز بأنه يرتفع من الجزئي إلى الكلي فله سماته المميزة وبصماته الفكرية ليتم إدراك _للجماليات_ يسير على طريق جدلي يرتفع به إلى الشمولية _الذوقية_ ، ونمط العمل الفني عنده يعمل على حل الجدل بين الحقيقة والمظهر الفني ، وهو يمتاز بالوعي وعليه أن يعكس محاكاة العملية الفنية والجمالية الشمولية ، وبذلك يتحقق التفضيل الذي يعلن أن الفرد _المتذوق_ وحده هو الجميل ، والفن الجميل يعكس أكبر عمق وشمولية ، إذاً الفن عند (لوكاتش) يمتاز

بأنه كامل وهو يقرب الإنسان بالواقع ويربطه به ويجعله فطن ويقظ وبذلك يحقق الشمولية التي تحقق بدورها التفضيل الجمالي (مجاهد، ب.ت، ص128).

العمل الفني الذي يتميز بالشمولية يثير العواطف والانفعالات ويؤثر على الوجدان، وهذا يعني أن الموضوع الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب، وإنما هو أيضاً موقف وجداني يفيض عاطفة ويثير انفعالاً، وعلى حين أن جانب المعرفة يبدو بشكل ظاهر في شتى مظاهر النشاط الفني كالإدراك الحسي، والفهم والسلوك يجد المتذوق في تأمل الجمال مظهراً وجدانياً يتجلى بوضوح، فيأخذه إلى حالة من حالات الوعي والشعور الأولية (إبراهيم، 1951، ص211) ،وعندما يطلب من الفرد تحديد تفضيله فإن ما يقوله سوف يكون الإجابة الصحيحة بالنسبة له، ولا تكون هناك حاجة لتفسير هذا التفضيل، ومن ناحية أخرى إذا أصدر الفرد حكمه على أحد الأعمال بأنها جيدة أو ممتازة فالمتوقع أن يكون هناك بعض الأسانيد أو الأسباب التي يؤسس عليها قراراته الوجدانية والانفعالية والحسية (فراج، 1999، ص128) ،ويرى (كلايف بل) أن العنصر الذي يحقق الوجدان الجمالي عند الإنسان مستمد من تأمل الصورة في العمل الفني ، وتركب الصورة من علاقات الخطوط والألوان التي تحرك الوجدان والانفعال الجمالي ، فالفن الجميل هو العناصر الشكلية منظمة في تنظيم شكلي ذي قيمة جمالية ، تثير لدى المشاهد انفعالاً جمالياً ، فالشكل في العمل الفني يثير متعة الفرد الحسية ويثير خياله وينتقل بوعيه إلى عالم من الصفاء أو عالم من أحلام اليقظة وهذا يمنح المشاهد فرصة التمتع بالتجربة التي تضيف إلى ثراء خبرته شيئاً جديداً لا يمكن أن يكون لها مثيلاً بالوسائل التعبيرية الأخرى (نوبلر، 1987، ص236).

- التفضيل الجمالي:

بشكل إرادي أو لا إرادي يقوم الفرد باختيارات جمالية يومياً عندما يقرر مثلاً ماذا يختار من لوحات فنية أو مقتنيات أو مكملات لتصميم داخلي... الخ، والعديد من النشاطات اليومية ذات الطبيعة الجمالية تعتمد في وجودها على العديد من عمليات الإدراك الحسي والتذوق الجمالي لإصدار الأحكام الجمالية ومن ثم عملية التفضيل لما هو جميل التي تحدث عنها (فيليب روسل) في حول الفن، حيث عرف الأذواق على أنها تفضيلات ثابتة طويلة الأمد لأنماط معينة من الفن، وعلى هذا الرأي يمكن تعريف الأذواق في التصوير بالتفضيلات ثابتة الأمد لأنماط معينة من اللوحات التصويرية وغيرها من ميادين الجماليات الفنية وغير الفنية ، حيث يفترض مثلاً بالنسبة للجماليات البيئية وجود تفضيلات معينة طويلة الأمد لأنماط معينة من البيئة الريفية أو المدنية ، مع الوعي بأن الكثير من مكونات البيئة

أحياناً ما توضع ضمن طائفة الفنون وتسمى كما هو معروف بالعمارة والتصميم الداخلي وغيرها (عبدالحميد، 2001 ، ص29) ، وقبل الخوض في موضوع التفضيل والتذوق ولإدراك الجمالي والحساسية الجمالية والحكم لما هو جميل لابد من إعطاء لمحة عن المتذوق _المتلقي_ ودوره في عملية التذوق والتفضيل الجمالي للأعمال الفنية والأشياء الأخرى بصفة عامة.

- المتذوق والتفضيل الجمالي :

المتذوق هو المتلقي للعمل الفني، ويفترض بأنه لديه القدرة على تدريب الفكر والأحاسيس لكي ينفعل ويندمج بها مع الأشياء انفعالاً أقرب لأن يكون مبدعاً، وهو ليس مبدعاً بالمجاز ولكنه مبدع على سبيل الحقيقة، وإبداعه إبداع داخلي وإنجازه الإبداعي أعمال فنية فريدة غير قابلة للتكرار، فهي خاصة تنبع من الداخل وعرضت على العقل وأيضاً الخيال والوجدان ثم وصولاً إلى الخبرة الجمالية المتكونة في البناء الكلي للمتذوق (حنورة، 1985، ص69) ، يقول (ديفيد هيوم): قد ينجذب المتذوق إلى التعبير القوي المتسم بالثراء والتناغم، وقد يتأثر الآخر بالبساطة، والآخر يتأثر بالحلي والزخارف الموجودة في العمل الفني، وهذه تفضيلات تلقائية لا يمكن تجنبها لأنه لا يوجد معيار واحد يمكن من خلاله تحديدها مسبقاً"، ويرى (هيوم) أن التفضيلات الجمالية هي بمنزلة التعبيرات عن ذوق المتلقي أكثر من كونها إفادات عن الموضوع الفني، ويرى بأن التنوع الكبير في الأذواق هو ما يؤكد ذلك (عبدالحميد، ص88) ، ويرى (بودلر) بأنه هناك ارتباط بين المتذوق وعملية التذوق وبين التذوق والأفكار الجمالية للمتذوق والتي تفرعت مع فروع المعرفة الذوقية من ناحية ومع اختلاف التقديرات الجمالية من ناحية أخرى، وإن فترة تذوق الجمال من شأنها أن تربط بين مفهوم الذوق والمتذوق، وهي تحدد فضلاً عن ذلك الأبعاد التي يستند عليها المتذوق في تحديد القيمة من عدة جوانب من أجل التفضيل الجمالي (الديدي، 1985، ص129)

على المتذوق أن يتمتع بمجموعة من الخصائص حتى تتم لديه عملية التذوق للوصول إلى عمليات التفضل كتركيز الانتباه ، ولا يحدث ذلك إلا إذا توفرت للمتذوق عملية الاستعداد للاستجابة للشيء أو العمل الفني المراد تذوقه ، والاستعداد هنا يعني أنه في وضع نفسي مريح يسمح له بالتذوق ، وذلك حتى يكون لديه المقدرة على التأمل وأن يكون لديه الشعور بالاستبصار ، أي الفهم الفجائي لتفاصيل الخبرة الفنية ، وأكد (توماس منزو) أنه يجب على المتذوق أن يمتلك المهارات والتقنيات الأساسية للتذوق التي تساهم في متعة كاملة على مستوى فكري عالٍ ، ويرى (يوسف مراد) أن المتذوق يحتاج لكي يستجيب استجابة جمالية بعيدة عن الاتجاه النفعي إلى تربية العين من الناحية الحسية الفنية وإلى تربية العقل أو تربية الحدس الاستاطيقي بحيث يتعلم المتذوق كيف يتحرر من صراع المضمون

المعرفي لكي يتفتح وجدانه ليتقبل المضمون الجوهري للشيء ، وذلك في حركة تضم الإحساس الشامل بالشكل والمضمون معاً (فراج، 1999، ص155، 156) .

ويعد كل من الشعور والانفعال والاحساس عوامل أساسية في التذوق الجمالي، وبذلك يكتمل التأمل ونجاحه، وعلى المتذوق أو المستمتع أن:

1- يدرك طبيعة العمل الفني.
2- أن يدرك مدى العلاقة بين قيمة العمل الفني والموضوع، والعمل الفني والخامة، الزمن الذي يستغرقه الفنان في إنجاز العمل الفني، والعصر الذي يوجد فيه العمل الفني.
3- أن يدرك مدى الفرق بين الفن الجميل والفن التطبيقي (حسان، 2005، ص164) .

ويرى (مجاهد عبد المنعم مجاهد) بأنه يجب أن تتوفر في المتذوق ثلاثة أشياء لكي تتم عملية التذوق والتفضيل التي ترتبط بالحقيقة عنده وهي:

1- يجب أن يعرف أولاً ماهية المحاكاة.
2- يجب أن يعرف أن تنفيذها يكون في الكلمات والفن. والتفضيل الجمالي هنا رسالة تعتمد على الوعي

وتغير أفق المتذوق وتبدل انفعالاته (مجاهد، ب.ت، ص28)، وعندما يتأمل ويدرك المتذوق طبيعة العمل الفني الذي يضفي عليه روحاً من انفعالاته وأحاسيسه يحدث عندها التلاقي بين الذات والموضوع من خلال التقمص الوجداني أو التعاطف الرمزي، وعندما يقبل على مشاهدة العمل الفني فإنما يركز على جهة محددة محاولاً أن يعيد في نفسه تسلسل العمليات التقنية والمعنوية والذهنية التي كان قد مر بها الفنان أثناء إنجازه لعمله ، وعندما يتذوق المتلقي العمل الفني يشعر بقدر من الغبطة ويحولها إلى غبطة تذوق (فراج، 1999، ص154) .

3- أن يدرك المتذوق مدى الفرق بين التطور العلمي والتغير الفني، الإنتاج الفني اليدوي والفني الآلي،

وهناك عوامل تعمل وتقوم على إحداث تفاوتات في الأذواق بين المتذوقين للعمليات الجمالية والفنية ، بعضها يتعلق بالطباع المختلفة للأفراد(حسان، 2005، ص164) ، وبعضها يتعلق بالسلوكيات والآراء الخاصة بعصر بعينه ، والآخر له علاقة بالتحيزات في الأحكام والافتقار إلى الخبرة الفنية والجمالية أو الحاجة إلى الرفاهة والحساسية الجمالية مما يؤدي إلى التفاوتات في عمليات التفضيلات للأعمال الفنية

(عبدالحميد،2001، ص87) ، وبعضها يتعلق باختلاف الاستجابة للمتذوق والتي تختلف باختلاف الدوافع والعوامل اللاشعورية التي تلعب دوراً كبيراً في تكيف الانفعالات (مراد وآخرون، 1966، ص40) .

وقد اقترح (ماير) وجود مكونين مهمين يعتمد عليهما المتذوق في التذوق أحدهما هو الذكاء الجمالي وهو مرتبط أكثر بعمليات الإدراك ، وقد تصوره بأنه جذور وراثية إلى حد كبير ، أما الآخر فهو الحكم الجمالي أو الذكاء التقويمي ، وقد تصوره بأنه مكتسباً ومتعلماً ويرجع إلى الخبرة إلى حد كبير (عبدالحميد، 2001، ص30)، وأن يكون المتذوق له القدرة على إدراك الجمال وتذوقه ، والذي حدده (بومجارتن) بمعرفة الشيء الجميل سواء في الطبيعة أم في الفن من ناحية خصائصه وحالاته وأنواعه وهذا من الناحية الفلسفية ، أما من الناحية السيكولوجية سيحدد بالتجربة الجمالية والإمتاع فيها ، وملاحظة عملية الإبداع ذاتها وتذوقها (الضالع، 2002، ص18) ، ورأى (حنورة) أنه لكل متذوق أسلوبه الخاص في تذوق وتلقي الأشياء رغم التشابه بين أساليب المتلقين إلا أنهم غير متماثلين أو متشابهين في اختياراتهم عند تلقيها وتذوقها، وتعد خصوصية المتذوق هي أحد نواحي عملية التذوق والناحية الأخرى تتضمن الخصائص الوجدانية وجمالية ثقافية وحسية وتعبيرية واجتماعية وهذه الصفات هي الإطار المرجعي للمتذوق (حنورة، 1985، ص74) ،ويرى (البسيوني) بأن الحالة الانفعالية والسيكولوجيةالتي يمر بها المتذوق أثناء تأمله للعمل الفني لها دور كبير في عملية التذوق الجمالي (البسيوني، 1969) . وبذلك نصل إلى طرح موضوع التذوق والإدراك الجمالي والحساسية الجمالية .

_ أولا التفضيل الجمالي والتذوق الجمالي:

ظهر مصطلح (التذوق) في دلالاته الفنية في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر كما يشير (نورثورب فراي) ، وذكر (أديسون) أن معظم اللغات تستخدم هذه هي الاشكال في جميع المجالات بما في ذلك مجال السلوك الفني من أجل التعبير عن ملكة العقل التي تقوم بتمييز الأشياء (عبدالحميد، 2001، ص30).

ورد في لسان العرب (لإبن منظور) أن الذوق من حيث اللغة هو مصدر لذاقَ الشيء، يذوقُ ذوقاً ومذاقاً، والمذاقُ هو طعم الشيء، والتذوُّق يكون بالفم وبغير الفم، أما الفعل تذوَّقَ أي ذاق مرة بعد مرة، والكلمة ذات أصل مادي لكن معناها اتسع وأصبحت تطلق على كل ما يدركه المرء من خلال حواسه ووجدانه (منظور، ب.ت، ص1526) ، ويرى (آبادي الفيروز) بأن التذوق من الناحية اللغوية يتخذ مستويين حيث تعني مفرده ذاقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ، ومذاقه اختبار طعمه، هذا في المستوى الحسي أما على مستوى التداول فقد جاء: ذاق القوس أي جذب وترها اختباراً أي جربها، وأذاق زيداً بعدك كرماً أي صار كريماً (خديم، 2019) ، ويحدد (جميل صليبا) المفهوم بأنه يشير في البداية إلى المستوى الحسي من

التذوق والذي تتميز به الأشياء، ثم انتقل إلى المستوى الوجداني ممثلاً في ميل النفس إلى بعض الأشياء كتذوق المطالعة والأحاديث المختلفة فيحدث التآلف والتعاطف، بعدها يصل إلى الذوق كقوة إدراك للقيم الجمالية والفنية، وكذلك للمعاني التي تختفي وراء العلاقات الإنسانية (صليبا، 1982، ص597) ، أما من حيث الاصطلاح فقد جاء في المعجم الفلسفي تعريف للذوق بأنه ملكة الحكم على الأعمال الفنية عن طريق الإحساس والتجربة الشخصية دون تقيد بقواعد معينة ، وكثيراً ما تدخل في هذا الحكم ميول الفنان وهواياته (مذكور، 1983، ص89) ، أما عند (أندريه لالاند) جاء كا سمة عامة للتقديرات الفنية لدى فرد ، ذوق جمالي كما يقال عن الأشياء بوصفها من صنع الإنسان (خديم، 2019) ، ويرى (إبن سينا) أن التذوق الجمالي هو السعي وراء التأمل في سمو الخصال والسمات الروحية الخيرة من خلال التفكير والحدس (حسان، 2005، ص54) ، ويعرف (حنورة) التذوق بقوله: "إن عملية التذوق هي عمليه تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف آخر، أي أنها استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة من قبل المتلقي لأحد الأعمال الفنية (حنورة، 1985، ص63) ، ويقول (هيجل) في التذوق الجمالي: "إن العمل الفني لا يقصد منه مجرد استثارة انفعال أو آخر لأنه هنا يتميز عن أشكال أخرى من النشاط العام، فالعمل الفني يكون كذلك بقدر ما يكون جميلاً ، وقد يحدث أن تكتشف العقول المتأملة إحساساً خاصاً بتذوق الجمال وملكة حسية تتفق مع الإحساس(عبدالحميد، 2001 ، ص108) ، ويرى (شوبنهاور) في التذوق الفني على أنه نوع من التأمل الخالص والاستغراق العميق في عملية الإدراك، وكذلك على اندماج المتلقي بنفسه في الموضوع الفني ونسيانه لكل ما يتعلق بفرديته ، وأيضاً يرجع لذلك النوع من المعرفه التي تتبع مبادئ العقل، أي أنها الحالة التي يرتفع من خلالها الشيء المدرك على نحو فوري وكامل إلى المرتبة الخاصة بالفكرة التي تجمع بين كل المكوناته الفكرية والعقلية (عبدالحميد، 2001، ص116).

ويرى (فخنر) أن التربية والتعليم يؤثران دون شك في عملية التذوق وتفضيل الأفراد للأشياء الجميلة التي يتم تذوقها، والتذوق عنده على الرغم من ذلك على أساس الاستعدادات المسبقة، كما أن الشعور بالمتعة الجمالية والتي على أساسها يقوم التفضيل الجمالي هي شعور يتأثر به الذوق الشخصي ((عبدالحميد، 2001، ص31) ، والتذوق عند (كانت) أساسه إحساس وإدراك مرتبط بملكة الذهن والعقل ، وهو بالضرورة يكون خالي من النفع المادي أو المصلحة (حسان، 2005، ص64،63) .

و قدم (حنورة) نموذجاً تحليلياً بنائياً للتذوق يشتمل على أربعة أبعاد في رايه هي:

البعد العقلي المعرفي: ويشتمل على عمليات الاستدلال والفهم والمقارنة، والبعد الجمالي: ويشتمل على عمليات التقويم والتفضيل والإيقاع والميول، والبعد الإجتماعي الثقافي والمعايير: وتشتمل على

قواعد عامة لرفض العمل الفني أو قبوله، والبعد الوجداني: والذي يعبر عن درجة الرضا أو الميل إلى الانفعال بالعمل الفني، ويرى (حنورة) بأن الذي يجمع هذه الأبعاد معاً هو ما سماه بالأساس النفسي الفعال، ذلك الذي يحقق التوازن والتكامل بين تلك الأبعاد (عبدالحميد، 2001، ص33) ، وذكر (أبو حطب) بأن التذوق الفني عبارة عن قدرة متميزة وأكد على ذلك من خلال اختياراته على التذوق الجمالي والتي أوضحت بأن القدرة على التذوق مستقلة عن الإبداع الفني (أبوحطب، 1983، ص298) ، وربط (ديكارت) العقل بالتذوق الجمالي، فاللوحة الفنية على سبيل المثال تعتمد على إدراك القيم وتذوقها وكذلك تخضع للقواعد العقلية ، ومن ثم يتعين التقيد بمعيار قياس ظاهرة الجمال والأخذ بمبدأ النسبية في التقدير الجمالي لما يروق لعدد أكبر من المتذوقين يمكن أن يسمى بالأجمل (حسان، 2005، ص61) ، واعتقد (أديسون) إلى جانب (فراي) بأن التذوق على الرغم من أنه فطري في جانب منه فإنه قابل أيضاً للتثقيف والتهذيب من خلال القراءة والحوار والإطلاع (عبدالحميد،2001، ص30) وذكر بأن الاستعارة الخاصة بالذوق تستخدم في معظم اللغات من أجل التعبير عن ملكة العقل التي تقوم بتمييز كل المظاهر في العمليات المختلفة ، وعرف (أديسون) هذه الملكة بأنها ملكة الروح التي تنتبه إلى مظاهر الجمال وتستجيب لها من خلال السرور ، وتنتبه إلى مظاهر عدم الاكتمال وتستجيب لها من خلال الكراهية أو عدم التفضيل (فراج، 1999، ص111)، وينظر (هيوم) إلى عملية التذوق باعتبارها سلسلة من العمليات العقلية ، ويرى بأنه هناك أمور جوهرية في العمليات الخاصة بالذوق الحقيقي تتمثل في الاستدلال والتفكير والاستنتاج والفعل والنشاط والبراعة نفسها الخاصة بالملكات التي تساهم في تحسين كفاءة العقل والمهارة نفسها الخاصة بالقدرة على التصور والدقة في التميز والحيوية في التفهم، كلها أمور لا يمكن الاستغناء عنها، ومن النادر أن يكون هناك شخص لديه خبرة في فن ما لا يمكنه أن يحكم على مستوى جمالي محدد ويفضله جمالياً (عبدالحميد، 2001، ص87) .

_ ثانيا التفضيل الجمالي والإدراك الجمالي :

يمثل الإدراك العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثيل الأشياء في العالم الخارجي وإعطاء المعاني الخاصة بها فالإدراك عملية معرفية تمكن الأفراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتفسيرات التي يتم تكوينها للأشياء، وهو بمثابة عملية تجميع الانطباعات الحسية المختلفة عن العالم الخارجي وتفسيرها وتنظيمها في تمثيلات عقليه معينة ليتم تشكيل خبرات منها تخزن في الذاكرة لتشكل نقطة مرجعية للسلوك أو النشاط ويتم اللجوء إليها خلال عمليات التفاعل مع العالم الخارجي (الزغلول،

2008، ص11) ، ويعرفه (بومجارتن) على أنه علم المعرفة الحسية، لأنه يرى بأن اكتمال الوعي الحسي يمكن أن يوجد في أنقى حالاته خلال الإدراك الفائق للجمال وتذوقه (عبدالحميد، 2001، ص16) .

أشار (بيركسون) إلى أن إدراك الجمال إنما يتم عن طريق الحدس الذي ينفاذ إلى باطن الموضوع ، أي إدراك الديمومة الخلاقة إدراكاً مباشراً ، فكأنه بالحدس يشعر المتلقي بالجمال ويتذوقه، ومزج (بيركسون) بين الإدراك الجمالي والحدس ، والإدراك الجمالي عنده إنما هو مجرد أداة من أدوات إدراك الواقع أو معرفة المطلق (حسان، 2005، ص81) ، ويقول (كروتشه): "عند إدراكنا للجمال الذي تقدمه بعض المثيرات والتي يستقبلها العقل كانطباعات وتصنف المثيرات على نحو فوري ومن ثم قبولها وتفضيلها أو رفضها، وتكون ذروة عمليات الاختيار والتركيب أو الدمج هي الحدس أو التعبير (عبدالحميد، ص118) ، ويرى (ستيرنبرغ) بأن الإدراك هو العملية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية القادمة من الحواس وتنظيمها وفهمها (العتوم، 2012، ص101) ،ويرجح (ديكارت) الإدراك إلى عالمين في وقت واحد، عالم الحواس وعالم الذهن، وأكد على أن الشعور بالجمال يرجع إلى المجال الأوسط الذي يشارك فيه الحسي والعقلي معاً، ومن ناحية أخرى أكد على أنه ليس هناك بداهة جمالية كما هو الحال في إدراك الحقيقة ، وهناك ثلاثة مراحل يمر بها الفرد عند إدراكه للأشياء متمثلة في: الشعور بالجمال ، والاستمتاع بهذا الشعور والتفضيل للشيء، ومن ثم التعبير عن هذا الاستمتاع (حسان، 2005، ص61 ، ص105)، ويميز (سانتيانا) بين الإدراك للأشياء إدراكاً عقلياً كما هو موجود في الواقع ليتم التعامل معه من منطلق المنفعة والتي تساعد المتلقي في الاستمرار في الحياة ، وبين إدراك الأشياء إدراكاً حسياً ليتعرف على ما فيها من قيم ، لأن القيم كما يذهب (سانتيانا) نوعان: جمالية وأساسها الشعور بالنشوة ، وأخلاقية وأساسها التفضيل ، وكلاهما لا يرتبطان بالعقل ، والتذوق الذي يتم تذوقه لا يخرج عن كونه تذوق قيمة تمت إضافتها للأثر من عند المتلقي ، ويرى أيضاً أنه من الخطأ أن يتم وضع قواعد يلتزم بها والسير عليها للتفضيل ، لأن القواعد لا شأن لها بالنشوة الذاتية التي تحدث للمتلقي عند إدراكه الجمالي ، لأن هذا الإدراك لا يتجاوز الفرد ذاته ، نتيجة لما يحدثه لا يخرج عن كونه نشوة داخلية ، ولأن لطبيعة الإدراك الجمالي نشوة ذاتية داخلية تتحقق لإدراك لما هو جمالي (عبدالحفيظ، 2004، ص61) ، ويرى(إبن سينا) بأن كل ما هو ملائم وخير يكون مدرك، ومبدأ إدراكه وتفضيله الحدس والخيال والعقل (حسان، 2005، ص54، 55) ، ويرى بأن اللذة هي جوهر إدراك الجمال ، ولكنه من الواضح بأن لذة الجمال والإحساس به تتميز بشيء من التعقيد تخلو منه اللذات الأخرى، ويتم إدراك الجمال من خلال إسقاط الحالة الباطنية للمتلقي على الموضوع الخارجي ، وترتبط هذه العملية بميل الإنسان الفطري لتجسيد انفعالاته وإحساساته ، فالخبرة الجمالية تعمل على تحويل الانفعال بالنشوة أو اللذة من الذات

إلى الشيء الجميل _من ثم تفضيله_ ، ويرى (سانتيانا) أنه في حالة تأمل الجمال يتم الشعور بالتحرر والثقافية والسمو ، وتتمثل سعادة المتلقي في أنه عند إدراك الجمال يسمو به إلى جوهر الشيء وتذوقه(سانتيانا، 2001، ص76، 78) ، يرى (الغزالي) بأن قوة الإدراك الباطنة هي العقل، والشعور باللذة يتم بعد إدراك الموضوع جمالياً، فيؤدي ذلك إلى تفضيله، ويرى بأن كل ما هو جميل يدرك عن طريق الحواس (حسان، 2005، ص55، 56)

ومن أهم العوامل المؤثرة في الإدراك التالي:

- يتأثر إدراك المتلقي بدرجة مألوفية بالموقف أو المثير.
- مدى وضوح المثيرات وغموضها حيث يتم إدراك المثيرات الواضحة بصورة أسرع من المثيرات الغامضة.
- يتأثر الإدراك بما يتوقع أن يراه المدرك أو يسمعه.
- يتأثر المدرك بالمواقف في ضوء دوافعه وحاجاته.
- الحالة الانفعالية والمزاجية.
- الميول والاتجاهات.
- الخبرات السابقة.
- درجة الانتباه والمعرفة (الزغلول، الهنداوي، 2014، ص131) .
- إضافة إلى العوامل الخارجية وهي العوامل المستقلة عن تفكير واتجاهات وميول وذكاء المدرك، ومنها عامل التقارب والمتمثلة في الزمان والمكان، وعامل التشابه كالتشابه في الأشكال والحجوم والألوان وغيرها، إضافة إلى عامل الاتصال وعوامل الإغلاق كإدراك الدائرة حتى وإن لم تكن كاملة (مصطفى باهي وآخرون، 2002، ص182) .

_ثالثا التفضيل الجمالي والحساسية الجمالية:

الجمال هبة من الله أدركه الإنسان في كل ما يحيط به، وبما أن الإنسان هو الذائق الأول والأوحد للجمال في هذا الكون ، وهو مسألة فطرية بالنسبة إليه ، أصبح الجمال حاجة إنسانية ضرورية تمد الإنسان بما يحتاجه من وسائل الإدراك وتمنحه وجوداً أكثر حياة وفعالية ، والشعور بالجمال يعني الشعور والاستمتاع بالوجود ، وأول مظاهر الشعور الجمالي إرواء الحاجة ، واستعادة الحياة توازنها واستئناف الانسجام الداخلي، (الجندي، 1970، ص32) .

إن إحساس الإنسان بالجمال يرجع إلى الأشياء التي تحدث في النفس وما ينطوي عليها من أحاسيس ومشاعر ونوازع ورغبات، ويخلق نوعاً من التوازن والانسجام (ضيف، 1962، ص85) ، ويقصد بالإحساس الجمالي أو الحساسية الجمالية الاستجابة للمثيرات الجمالية ، وفيها يتم استجابة الفرد للمثير عن طريق الإحساس به ثم إدراكه، ثم تأتي عملية الاستجابة المناسبة ، ويقول (محمود البسيوني): "الإحساس بالجمال استعداد فطري متوافر عند الناس بدرجات متفاوتة ، ويطبقونه في كل ما يقع تحت حواسهم في الحياة العادية ، والأمل لا يتعدى التأمل فيما حولنا ، فالجمال متغلغل في النفوس لكل ما يقع تحت الحواس ويتم الاستمتاع به " (فراج، 1999، ص115) .

يساهم الاستمتاع الجمالي _التأملي والانفعالي_ في تحقيق الارتقاء الثقافي والعلمي والاجتماعي للفرد، والاستمتاع الجمالي يساهم في الإدراك والاكشاف والتذوق لما هو جميل (عبدالحميد، 2001، ص26) ، ويذكر (يوسف مراد) بعض فردية الاستجابة الفنية ، مثل تفضيل البعض الاستمتاع بموقف دون الآخر ، فيتجه البعض للاستمتاع ببعض المواقف دون غيرها، ويتجه البعض إلى الاستمتاع بجميع المواقف ، والبعض الآخر لا يستمتع بشيء ، واختلاف الأفراد في الاستعداد الحسي يؤثر في تكيفهم بالموقف الجمالي ، وفي سرعة تداعي المعاني وترابطها ، ويختلف الأفراد أيضاً من حيث زمن الاستمتاع ، فمنهم من يستمر معه زمن طويل ، ومنهم من يعيش لحظة وقتية وهكذا (فراج، 1999، ص175) ، واعتبر (أبوحامد الغزالي) أن الاستمتاع الجمالي يكون بالحواس، ويمكن تذوق الجمال وتفضيل الأشياء بحاسة القلب إذا ارتبط بالقيم والفضائل والوجدانيات ، وكذلك يمكن إدراكه بالعقل إذا ولدت المدركات لذة عقلية تدفعنا إلى استعمال القياس والتقويم في التفضيلات ، ويشترك العقل مع الحس عند البعض في تذوق الجمال، لأن الجمال مجاله الحس ، إلا أن العقل يضع لتقويم الجمال معايير متناغمة مع المظاهر الجمالية للأشياء ، تكمن في الدقة والتوازن والترابط (حسان، 2005، ص42، 43)، ويرى (شارلز داروين) أن الإحساس الجمالي ليس قاصراً على بعض الأفراد ، إذ توجد ألوان وأصوات تبعث البهجة عند البعض دون الآخر ، وقد أوضح بأن الإحساس جمالي مرتبط بالانتباه (الديدي، 1996، ص123) ، ويرى (بومجارتن) أن الإحساس الجمالي هو عملية عقلية تحليلية مدركة تعمل على كشف الحقائق الخالصة في المواد والأشكال (الأسكيمات والنومينات) وهي صفه القلة من البشر الذين يحققون الجمال الحقيقي في ذاتهم ونقله من ثم إلى ذوات الآخرين (حسان، 2005، ص63) ، والإحساس الجمالي عند (شوبنهور) هو عبارة عن نغمة جديدة ، فالجمال صفة للشيء الذي بعث اللذة في النفس بصرف النظر عن منفعته أو فائدته ، وهو الذي يحرك فعلاً غير إرادي من التأمل ، ويشيع لوناً من السعادة الخالصة ، حيث يكمن سر الجمال كما يقول (شوبنهور) في هذا الإحساس الموضوعي البريء من الهوى ، وفيه تكمن أيضاً العبقرية

الفنية ، ويتحرر العقل بعض الوقت من الرغبة فيحقق تلك الصورة الخالدة أو المثل الأفلاطونية التي تكون المظاهر الخارجية للإرادة الكلية، وعليه فإن الجمال عند (شوبنهور) هو الشكل الدال أو المثال المعطى إلى الإدراك الحسي في حدود الواقع ، وبالتالي فإن العمل الفني هو تعبير الفنان عن مدى فهمه وإدراكه للمثال (كامل، 1999، ص52).

يقول (عبدالفتاح الديدي) أن الجمال انفعال وإحساس يتعلق بالطبيعة الإرادية والذوقية ، ولا يمكن أن يكون الشيء جميلاً بدون أن يحدث متعة أو لذة لدى الأفراد (الديدي، 1996، ص2) ، ويؤكد (فينكس) على المدى الكامل للإدراك الحسي الذي يمكن أن يثير الحواس ، ويرى أن التنوع الحسي _سمعي وبصري لذوقي لمسي لشمي _،يعطي صفات مختلفة وكثيرة من الخبرة ، وأن أنواعاً كثيرة من الأشياء المادية يمكن أن تكون مادة للموضوع الجمالي ، لأن الأحساس الجمالي يمكن أن يدعى للعمل في عملية التقدير الجمالي ، وبالتالي لا يقتصر على ميدان ضيق لطريقة من طرق الإدراك ، ولكنه يقوم على جميع مكونات الحساسية والإنسانية (فينكس، 1965، ص658) .

يرى (سانتيانا) بأنه من أهم الصفات التي تميز الإحساس بالجمال غامضة ولم تحدد بعد ، فجميع الأحاسيس واللذات قيم إيجابية ذاتية وليست إدراكات للجمال (سانتيانا، 2001، ص50) ، ويرى (شيلر) أن الإحساس بالجمال ليس موضوعاً ذاتياً فقط ، وإنما يعتمد على قوانين جمالية موضوعية ، ويرى بأن تقدير الجمال وفقاً لمقاييس موضوعية ، وأن الشيء يبدو جميلاً إذا استقل وتحرر من عوامل الطبيعة (الديدي، 1985، ص119) .

نظر (توماس هوبز) إلى أن الإنسان مدفوع بطبيعته إلى حب الاستمتاع ، وأن جميع الأشياء التي نتجنبها نبرزها كألم أو رفض للشيء ، بينما الشيء الذي نرغبه يشعرنا بالرضا والمتعة ، و يرى بأن الإحساس ناتج عن التحركات التي تحدث داخل الفرد والتي تنبع من العناصر الخارجية ، وأن تأثير هذه العناصر على أجهزة الشعور لا يتوقف (الربيضي، 2007، ص 70، 71) ، أما (هيغل) فيرى بأن الجوهري لفكرة الإحساس الجمالي يجب أن يكون موضوعاً حسياً موجوداً أمام الحواس ، مثل المعمار أو التشكيل الفني ، أو يكون تصويراً ذهنياً لموضوع حسي كما الحال في الموضوعات الجماليةالحسية ، فالموضوع الجميل يتجه إذا إلى الحواس لكنه يتجه كما هي أيضاً إلى العقل أو الروح ، لأن الوجود الحسي المحض – بما هو كذلك – ليس جميلاً ، لكنه يصبح جميلاً حين يدرك العقل تألق الفكرة من خلاله ، وبمأن الفكرة هي الحقيقة المطلقة ، فإنه ينتج من ذلك توافق الحق والجمال ، لأن كلا منهما هو الفكرة ، لكنهما متمايزان أيضاً ، فالجمال فيما يرى (هيغل) هو الفكرة حين تدرك في إطار حسي وحين تدرك

بالحواس سواء أكان في الفن أم الطبيعة (ستيس، 1982، ص131) ،و يمتزج عند (الفارابي) النظام الحسي ومعطياته وأهميته بالنظام المثالي الإشراقي الفيضي بواسطة التجريد العقلي نحو عالم المثل ، وقد أكد على أهمية الحس والمحسوس في التفضيلات الجمالية (حسان، 2005، ص52) .

_ رابعا التفضيل الجمالي والحكم الجمالي:

يقصد بالحكم الجمالي هو درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المتذوق على العمل الفني وأحكام الخبراء في مجال الفن ، ويؤكد التذوق الفني على عملية الحكم الجمالي على حساب عملية الحساسية الجمالية وعملية التفضيل الجمالي (فراج، 1999، ص120) ، و يقول (كانت) عندما نحكم على موضوع ما بأن ه جميل يساورنا شعور بأن الجميع يشاركنا هذا وكأن جماله هذا موجوداً فيه ويمكن للجميع أن يراه ، إلا أن الأمر في الواقع مختلف من حيث أنه لا يدرك ذلك الموضوع بنفس الكيفية وبالتالي قد لا تتشابه الأحكام ، ويقول : "إن قوام حكم الذوق هو في أنه لا يسمي شيئاً جميلاً إلا تبعاً للخاصية التي يتفق بموجبها مع طريقتنا " ، وإن حكم الذوق قابل للتعيين بأسباب برهانية ، كما لو كان ذاتياً بحتاً ، فإذا وجد شخص ما أن منظراً أو قصيدة ليست جميلة ، فإنه أولاً لن يدع الاستحسان الذي يقره مائة شخص يمدحونها جميعاً يفرض عليه في داخله (كانت، 2005 ، ص200، 202) ، وعند (ديكارت) يعتمد الحكم على أهواء المتلقين وذكرياتهم وتاريخهم الشخصي ، وليست هناك قاعدة كلية شاملة لأحكام الذوق ، وليس هناك مقياس محدد للتذوق ، ويصبح الحكم والتفضيل الجمالي خاضعاً لحصيلة إعجاب المتذوقين ، مما يؤكد صفة الموضوع ونسبيته المطلقة (حسان، 2005، ص61) ، وجادل (كانت) في الحكم الجمالي قائلاً: "إن حكم الجمال أو التذوق الجمالي ينبغي أن يكون شيئاً عاماً متطابقاً لدى جميع البشر ، ورغم إقراره بأن الأحكام الجمالية أحكام ذاتية ، فإنها في رأيه أيضاً أحكام عامة يشترك فيها كل فرد يمتلك ذوقاً جيداً (عبدالحميد، 2001، ص94) ، ويخطع الحكم عنده لأربع نقاط جوهرية : الكيف ، والكم ، والجهة ، والعلاقة ، والكيف هو الخاصية أو الصفة ، والكم هو التقدير أو الحجم العددي ، والجهة هي مقدار الضرورة والاحتمال ، والعلاقة هي مدى الارتباط بما عاداه ، فإذا نظر أولاً إلى الحكم الجمالي من حيث الكيف وجد أن الحكم المتعلق بالجمال يكون دائماً إثباتاً للإعجاب والتفضيل ، أما من ناحية الكم فالحكم الجمالي شأنه شأن الحكم المنطقي الخاص بالكم (الديدي ، 1996 ، ص51) .

وقد ميز بين أربع خصائص أساسية لحكم الذوق أو الحكم الجمالي وهي كالتالي:

1. حكم الذوق وفقاً للكيف : يرى بأن حكم الذوق هنا ليس حكماً معرفياً ، إنه حكم جمالي يتحدد في المقام الأول على نحو ذاتي ، فهو لا يتم من خلال المعرفة ، بل من خلال الخيال والوجدان ، وهو يرتبط بشكل جوهري بالشعور بالمتعة والألم.

2. الحكم على الجميل وفقاً للكم: يقول (كانت): إن الحكم الجمالي هو بطريقة ما يماثل هنا الحكم المنطقي ، ويرى بأن الوعي الخاص بالشعور بالمتعة لا يمكن أن ينشأ من المفاهيم العقلية ، ويترتب على ذلك القول أن حكم الذوق الذي يكون مصحوباً بالوعي بالابتعاد عن الفرص يجب أن يحمل صدقاً بالنسبة لكل البشر ، وكل أمر له ذوقه كما يشير (كانط) ، وحكم الذوق حول الجميل موجود لدى كل فرد كما يرى بأنه هناك ذوق حواس وهو ذوق خاص (عبدالحميد، 2001، ص94، 95) .

3. حكم الذوق وفقاً للجهة : ذكر (كانت) من حيث الجهة بأن الجميل يتصف بأنه حكم ضروري ، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه له أصول مشتركة بين جميع الأفراد ، والذات الإنسانية طبيعتها واحدة ويمكنها أن تستجيب استجابة واحدة عندما تكون بصدد الجميل.

4. حكم الذوق وفقاً للعلاقة : من حيث العلاقة يتصف الجميل بأنه يوحي بالغائية بغير أن يتعلق بغائية محددة.

ويرى (سانتيانا) بأن الحكم الجمالي قائم على خبرة مباشرة أو إيجابية بالموضوع (فراج، 1999، ص124، 125).

- **نتائج البحث:**
- لا يقتصر التفضيل الجمالي على مجرد رؤية محددة لا تتمثل بالتحيز والتفضيل ، بل هو استجابة يتم إدراكها وتذوقها ومن ثم التفضيل من خلال خبرات معرفية وصفات وخصائص متعددة مرتبطة بالعمل و بالقدرة على التذوق.
- هناك علاقة ترابطية بين عملية التفضيل وبين العوامل التي تحدد عمليات التذوق والتفضيل والتي تختلف باختلاف الخبرات الجمالية وعمليات الحكم للمتذوق أو المتلقي للعمل.
- يرتبط التفضيل الجمالي بالثقافة الفنية وعمليات الإدراك والتذوق.

التوصيات:

- توصي الباحثة بالبحث في جوانب عمليات التفضيل الجمالي للموضوعات الفنية لندرة هذا الموضوع في المؤلفات العلمية والفنية.

- العمل على إلقاء المحاضرات والدورات العلمية الفنية لتوصيل المعرفة الخاصة بهذا الجانب من حيث المساهمة في فتح الباب لعمليات التخاطب والحوار مما يساهم في نشر الثقافة الجمالية عن طريق الحوار.

المراجع :

1- مصطفى عبده ، مدخل إلى فلسفة الجمال ، مكتبة مديرلي ، ط.ح ، 1999، القاهرة، ص36،37.
2- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 2001 ، ص283.
3- محمد سعد حسان وآخرون ، مقدمة في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، الأردن ، 2005 ، ص 17.
4- مصطفى عبده ، مصدر سابق ، ص37.
5- عبد الله دخيل الثقفي ، التفضيل الجمالي القائم على النسبة الذهبية لدى طلبة كلية التصاميم والفنون بجامعة أم القرى، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد 20 ، العدد الأول ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2020 ، ص69، 70.
6- شاكر عبدالحميد وآخرون ، دراسة نفسية في التذوق الجمالي ، مكتبة الغريب ، مصر ، 1989 ، ص9.
7- شاكر عبدالحميد وآخرون ، دراسة نفسية في التذوق الجمالي ، ص243.
8- عبد السلام حمدي ، الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، 1990 ، ص8 ، ص11.
9- عفاف أحمد فراج ، سيكولوجية التذوق الفني ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، 1999 ، ص126.
10- محمد عبدالحفيظ ، دراسات في علم الجمال ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2004 ، ص19.
شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص398.
11- عبد العلي الجسماني ، سيكولوجيا الإبداع في الحياة ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، 1995 ، ص43.
12- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص398 ، 399.
13- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي، مصدر سابق، ص283.
14- جان برتليمي ، علم الجمال ، ترجمة أنور عبد العزيز ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 2001، ص35.
15- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي، مصدر سابق، ص51.
16- جورج سانتيانا ، الإحساس بالجمال ، ترجمة محمد بدوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2001 ، ص83 ، ص126.
17- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي، مصدر سابق، ص51 ، 52.
18- جيروم ستولنيتز ، النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، القاهرة ، 1974، ص83.
19- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص128.
20- مجاهد عبدالمنعم مجاهد ، أبعاد الاغتراب في فلسفة الفن والجمال ، دار الثقافة ، القاهرة ، ص37.

21- مجاهد عبدالمنعم مجاهد ، مصدر سابق، ص76 ، 77.

22- معين جاسم أمين ، الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتفضيل الجمالي ، مجلة الدبالي ، العدد 68 ، العراق ، 2015 ، ص518.

23- مجاهد عبدالمنعم مجاهد ، مصدر سابق، ص128.

24- زكريا إبراهيم ، مشكله الفن ، دار مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1959 ، ص219.

25- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص128.

26- ناثانا نوبلر ، حوار الرؤية مدخل إلى تذوق التجربة الجمالية ، ترجمة فخري خليل ، دار المأمون ، العراق ، 1987، ص236.

27- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي، مصدر سابق، ص129.

28- مصري عبدالحميد حنورة ، سيكولوجية التذوق الفني ، دار المعارف ، مصر ، 1985 ، ص69.

29- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، مصدر سابق، ص88.

30- عبد الفتاح الديدي ، فلسفة الجمال ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 1985 ، ص129.

31- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص155 ، 156.

32- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق، ص164.

33- مجاهد عبدالمنعم مجاهد ، مصدر سابق، ص28.

34- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص154.

35- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق، ص164.

36- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، مصدر سابق، ص87.

37- يوسف مراد وآخرون ، علم النفس في الحياة ، دار كتاب الهلال للنشر ، مصر ، 1966 ، ص40.

38- شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، مصدر سابق، ص30.

39- محمد صالح الضالع ، الأسلوبية الصوتية ، دار غريب ، القاهرة ، 2002 ، ص18.

40- مصري عبدالحميد حنورة ، مصدر سابق، ص74.

41- محمود البسيوني ، قضايا التربية الفنية ، دار المعارف ، مصر ، 1969 ،

42- شاكر عبد الحميد ، التفضيل لجمالي ، مصدر سابق، ص30.

43- إبن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ب.ت، ص1526.

44- أسماء خديم ، مفهوم الحس المشترك في الاستطيقا الكانطية من وحدة الذوق الإنساني إلى التطلع نحو كونية الحكم الحمالي، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 14 ، العدد الأول ، الجزائر، 2019 .

45- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، المجلد الأول ، دار الكتاب للنشر ، لبنان ، 1982 ، ص597.

46- إبراهيم مذكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، مصر ، 1983 ، ص89

47- أسماء خديم ، مفهوم الحس المشترك في الاستطيقا الكانطية من وحدة الذوق الإنساني إلى التطلع نحو كونية الحكم الحمالي، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 14 ، العدد الأول ، الجزائر، 2019 .

48- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ،ص54.

49- مصري عبد الحميد حنورة ، مصدر سابق ، ص63.

50- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص108.

51- شاكر عبد الحميد ، التفضيل جمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص31.

52- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص63، 64.

53- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي، مصدر سابق ، ص33 .

54- فؤاد أبو حطب ، القدرات العقلية ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، 1983 ، ص298.

55- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص61.

56- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص30.

57- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص111.

58- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص87.

59- رافع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق ، الأردن ، 2008 ، ص111.

60- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ، مصدر سابق، ص16.

61- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص81.

62- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ، مصدر سابق ، ص118.

63- عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسرة ، الأردن ، 2012، ص101.

64- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص61 ، ص105.

65- محمد عبدالحفيظ ، دراسات في علم الجمال ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2004 ، ص61.

66- محمد سعد حسن وآخرون ، مصدر سابق ، ص54 ، 55.

67- جورج سانتيانا ، الإحساس بالجمال ، مصدر سابق، ص76، 78.

68- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص55 ، 56.

69- عماد الزغلول ، علي فالح الهنداوي ، مدخل إلى علم النفس ، دار الكتاب ، الإمارات العربية ، 2014 ، ص131 .

70- مصطفى باهي وآخرون ، المرجع في علم النفس الفسيولوجي ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، 2002 ، ص182 .

71- إنعام الجندي ، الرائد في الأدب العربي ، دار الرائد ، لبنان ، 1970 ، ص32.

72- شوقي ضيف ، في النقد الأدبي ، دار المعارف ، مصر ، 1962 ، ص85.

73- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص115.

74- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص26.

75- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص175.

76- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص42 ، 43.

77- عبد الفتاح الديدي ، علم الجمال، مصدر سابق ، ص123.

78- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص63.

79- فؤاد كامل ، إعلام الفكر الفلسفي المعاصر ، دار الجيل للنشر ، لبنان ، 1999 ، ص52.

80- عبد الفتاح الديدي ، علم الجمال ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، 1996 ، ص2.

81- فيليب فينكس ، فلسفة التربية ، ترجمة محمد النجيحي ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة، 1965 ، ص658.

82- جورج سانتيانا ، الإحساس بالجمال ، مصدر سابق ، ص50.

83- عبد الفتاح الديدي ، فلسفة الجمال ، مصدر سابق ، ص119.

84- إنصاف الربيضي ، علم الجمال بين الفلسفة والإبداع ، دار الفكر ، الأردن ، 2007 ، ص70، 71.

85- ولتر ستيس ، فلسفة الروح عند هيجل ، ترجمة إمام عبدالفتاح ، دار التنوير ، 1982 ، ص131.

86- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص52.

87- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص120.

88- ايمانويل كانت ، نقد ملكة الحكم ، ترجمة هناء غانم ، المنظمة العربية للترجمة والنشر ، لبنان ، 2005 ، ص200 ، 202.

89- محمد سعد حسان وآخرون ، مصدر سابق ، ص61.

90- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مصدر سابق ، ص94.

91- عبد الفتاح الديدي ، علم الجمال، مصدر سابق ، ص51.

92- شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ، مصدر سابق ، ص94 ، 95.

93- عفاف أحمد فراج ، مصدر سابق ، ص124 ، 125.

دراسة بعنوان: السلام العادل في المفهوم الإسرائيلي مانع لقيام الدولة الفلسطينية

إعداد: محمد عبد الجواد البطة ـ باحث في التاريخ الحديث والمعاصر

mohammed151077@gmail.com معرف اوركيد: https://orcid.org/-0001-7077-8537

معرف اريد: arid.my/0003-9609

مقدمة:

سعى الفلسطينيون منذ بداية القرن العشرين إلى العمل على مبدأ تحقيق المصير، وإنشاء دولتهم المستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس، وفي مسيرة هذا المشوار الطويل سلك الفلسطينيون مسالك عدة، أغلبها كان مقاومًا لخطط ومشاريع وأهداف لدول استعمارية كبرى، صيغت بدقة للحفاظ على مصالحها، واستخدمت أقوامًا كثيرة لتنفيذها بإتقان، وفي خضم هذا المشوار النضالي المستمر منذ عام 1917، وحتى عام 2022، خاض الفلسطينيون معارك مرحلية، لبناء دولتهم المستقلة وتحقيق العدل وقدموا خلالها آلاف الشهداء والجرحى وقرابة المليون أسير فلسطيني، فضلًا عن تهجير أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني من أراضيهم، ومنذ أكتوبر عام 1991، سلك الفلسطينيون معركة تحقيق السلام العادل وهي المعركة السياسية، التي انطلقت وتيرتها مع مؤتمر مدريد للسلام، ومنذ ذلك التاريخ خاض الفلسطينيون جولات كثيرة وخطيرة كان أهمهما اوسلو، التي نتج عنها اتفاقية مبادئ وبقيت الحالة الفلسطينية تراوح مكانها، بسبب التلاعب الإسرائيلي في نصوصها الغير واضحة، ونجاحها أيضًا بفرض مبدأ عدم اللجوء إلى التحكيم الدولي عند نشوب خلاف في تنفيذ أحد نصوص الاتفاق.

في حين يرى الإسرائيليون أن السلام العادل أهم مانع لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية، وفي هذا الخصوص يتحدث عدد كبير من الكتاب والسياسيين في إسرائيل عن هذا الموضوع، ويجتهدوا في تفسيراته؛ حيث يطرح الفلسطينيون فكرة السلام العادل الذي لا تنازل فيه عن أي حق ثابت لهم، والتمسك في ثوابتهم الوطنية والتي منها القدس واللاجئين، ولهذا ترفض إسرائيل فكرة السلام بالمفهوم الفلسطيني، وتطرح أفكار سياسية تفاوضية، تحمل في نصوصها الواضحة والغير الواضحة تنازلات فلسطينية غير محدودة، ترفض إقامة دولة فلسطينية مجاورة لها بأي شكل من الأشكال، ولكن تعرض فكرة حكم ذاتي تابع لها منزوع السيادة وخصوصًا السياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون، جملة وتفصيلًا.

- مشكلة الدراسة:

تأتي فكرة الدراسة للتعرف على أسباب تردى دور عملية السلام وانعكاسها على حالة القضية الفلسطينية وما آلت إليه خلال ما يقارب الثلاثة عقود، منذ انطلاقها بهدف إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وتشخيص بعض عوائق وتحديات إقامة الدولة الفلسطينية.

- أهداف الدراسة:

- إظهار الرؤية الفلسطينية في عملية السلام والتعرف على مفهوم الأرض مقابل السلام من المنظور الفلسطيني.
- البحث في الرؤى الإسرائيلية حول مفهوم السلام العادل، وأسباب رفضه إسرائيليا .
- بيان ما وصلت إليه الوساطة الأمريكية من تحيز واضح لطرف دون الآخر.
- إثراء المكتبات الوطنية بمثل هذه الأبحاث كون هذه القضية لم تلق الاهتمام الواجب.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مناقشتها لأسباب عدم نجاح العملية السلمية وإقامة الدولة الفلسطينية، فضلًا عن أنها تأتي في لحظة مهمة وخطيرة تعيشها القضية الفلسطينية، بعد هدم خيار السلام على يد الوسيط الأمريكي الذي نصب نفسه حكمًا عادلًا وادعى عدم التحيز.

- منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التاريخي بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة على الإصدارات العربية، ومصادر عبرية مترجمة.

تقسيم الدراسة: تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

- مفهوم السلام العادل لدي الفلسطينيين.
- الرؤية الإسرائيلية للسلام العادل مع الفلسطينيين
- الوساطة الأمريكية في عملية السلام

السلام العادل في المفهوم الإسرائيلي أهم مانع لقيام الدولة الفلسطينية

أولًا: مفهوم السلام العادل لدي الفلسطينيون.

هدف الفلسطينيون من الولوج في عملية السلام إلى تحقيق سلام عادل وشامل يتمخض عنه بناء الدولة الفلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلت في الرابع من حزيران 1967، فضلًا عن حلٍ عادلٍ لقضية اللاجئين. ضمن قرار الأمم المتحدة 194. انطلاقًا من هذا الموقف ومنذ أكتوبر عام 1991، سلك الفلسطينيون معركة تحقيق السلام العادل وهي المعركة السياسية، التي انطلقت وتيرتها مع مؤتمر مدريد للسلام وفقاً لمبدأ «الأرض مقابل السلام». كان المقصود بذلك هو استرداد العرب لأراضيهم المحتلة منذ عام 1967، لقاء الاعتراف بإسرائيل وإبرام الصلح معها. وكان الاعتقاد الشائع أن مبدأ الأرض مقابل السلام يراعي حقوق كل من العرب وإسرائيل على حد سواء، بالتوازي والتوازن والقسطاس المستقيم[1].

ومنذ ذلك التاريخ خاض الفلسطينيون جولات كثيرة وخطيرة كان أهمها مفاوضات أوسلو السرية التي نتج عنها اتفاق مبادئ وبقيت الحالة الفلسطينية تراوح مكانها بسبب التلاعب الإسرائيلي في نصوصها الغير واضحة، ونجاحها أيضًا بفرض مبدأ عدم اللجوء إلى التحكيم الدولي عند نشوب خلاف في تنفيذ أحد نصوص الاتفاق[2].

وكانت النتيجة أن أصبحت المفاوضات الثنائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي الوسيلة الوحيدة لتسوية الخلافات التي تنجم بين الطرفين حول تفسير أحكام الاتفاقات أو تنفيذها وأصبحت الكلمة الأخيرة لإسرائيل في تفسيرها. ومثال علي ذلك كان من الواضح أن الفجوة بين مواقف إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للقدس واللاجئين والمستوطنات وغيرها من المشاكل – واسعة، وقد اتضح ذلك بجلاء خلال الجولات العشر التفاوضية في واشنطن، واتفق الطرفان على تأجيل البت فيها إلى مفاوضات الوضع الدائم دون الاتفاق حتى على تصور مشترك أو خطوط عامة لتسوية هذه المشاكل[3].

([1]) محمد خالد الأزعر، أية أرض مقابل أي سلام ؟ 2016/2/1، http://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-02-01-1.2563079

([2]) للمزيد أنظر: اورى سبير، (كبير المفاوضين الاسرائيليين) ،المسيرة، حكاية أوسلو من الألف إلى الياء، ترجمة بدري عقلي، ط1، دار الجليل للنشر، والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان 1998، ص 35.

([3]) السفير طاهر الشاش، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية، الآمال والتحديات، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص 74

ويرجع السبب في ذلك أن في فترة المفاوضات واصلت إسرائيل اعتبار الفلسطينيين شريك اشكالي غير (الملعب) الذي يجري عليه (التناطح) من ميدان قتال إلى طاولة مفاوضات بأنها غير متسقة بين الأطراف، ومن موقف القوة الممنوح لها، لم تحسن إسرائيل وضع إطار المفاوضات التي تلبي مصالح الطرفين،... وانما اعتمدت على التوازن الشامل بين الطرفين: إسرائيل هي الطرف المانح (أرض، استقلال، صلاحيات، وحدود،... الخ) والطرف الفلسطيني هو الطرف المتلقي- ولذلك فإنه سلبي ومحدد القدرات، وتعاظم هذا الموقف المسيطر في المفاوضات كلما جسد اللقاء بين الأطراف ميزان القوة بينهم، ووفقا لهذه الرؤية فإن القوة والسيطرة واعتبار الطرف الثاني عدو وليس شريك في المفاوضات وضع أغلب العملية في يد الجيش، وبهذه الصورة تمت التغطية على سمات المفاوضات، بغطاء أمني. هذه الرؤية الإسرائيلية بخلاف كونها غير منطقية وغير سليمة بمفاهيم المفاوضات أضرت عملية المفاوضات وساهمت بصورة كبيرة في فشلها[4].

إلا أن الفلسطينيون عرفوا كيف يستوعبون دورهم في معادلة الثقة التي أملتها إسرائيل: لقد حولوا ضعفهم إلى قوة الضحية، وتمركزوا في مواقفهم حول ثوابتهم الوطنية، واكتفوا باعترافهم بإسرائيل وقبول قرار 242 كأساس للمفاوضات؛ ووفقا لهذه الرؤية لا تهدف المفاوضات مع إسرائيل إلى تحقيق تسوية أخرى، وإنما الحصول على مقابل التسوية الأساسية؛ أي، تنفيذ الحقوق الفلسطينية المشروعة التي سرقت منهم بقوة الاحتلال، أصبح هذا الموقف بالفعل استراتيجية رئيسية في المفاوضات[5].

ما سبق من أسباب، يضاف إليها أسباب أخرى أدت إلى تأخر في تنفيذ الاتفاق والوصول إلى قضايا الحل الدائم وإقامة الدولة الفلسطينية، وحتى وصول حكومة يهود بارك العمالية في تموز/ يولو1999، كانت المفاوضات دخلت مرحلة جمود، بسبب التعنت والتحايل الإسرائيلي في تفسير بعض البنود واستغلال الثقوب التي احتوتها الاتفاقية، ومع عدم قدرة الجانب الفلسطيني إلى اللجوء للتحكيم الدولي. [6]

([4]) أفرايم لافي وهنري فيشمان، القرارات الاستراتيجية في عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين كموانع لتسوية الخلاف، سلام الخيارات الصعبة، ترجمه عن العبرية د. أحمد حماد، مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2013، ص 455

([5]) نفسه، ص 456

([6]) د. مصطفى عبد الغني، معجم مصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003 ص 505

على أثر هذا الجمود والتوقف لعملية السلام بدأت أطراف دولية تقدم تصورات وخطط لحل الصراع، كانت النظرة الفلسطينية لهذه التصورات تنطلق من مدى توافقها مع الثوابت الفلسطينية ومدى جدوتها في تحقيق سلام عادل، لهذا رفضت مقترحات التسوية السياسية التي طرحتها إسرائيل في مؤتمر كامب ديفيد، ورفضت مشروع اللحظات الأخيرة لبيل كيلينتون في ديسمبر2000 لأنهما لم يراعوا أهمية قضية اللاجئين والقدس في المفهوم الفلسطيني للسلام العادل، كونهم أهم الثوابت الفلسطينية على الصعيدين الشعبي والسياسي، كما رفض الفلسطينيون مقترحات الرئيس أوباما الذي قدم وثيقتان لحل الصراع، الأولى في شباط 2014، والثانية في أذار 2014، رفضهم الفلسطينيون لأنهم لم يراعوا الثوابت الفلسطينية في قضية القدس واللاجئين، طالب الفلسطينيون أطراف دولية بالتدخل لإحلال السلام العادل وفق مبدأ الأرض مقابل السلام.

ومن بين عشرات الخطط والتصورات الدولية التي قدمت لحل الصراع تمسك الفلسطينيون بالمبادرة العربية ورأوا فيها فكرة السلام العادل الذي يحقق لهم دولتهم المنشودة وعاصمتها القدس الشرقية وحلًا عادلًا لقضية اللاجئين، وانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلت في الرابع من حزيران يونيو1967.

ويرجع جذور المبادرة العربية إلى العام 1981، وعرفت بمبادرة الأمير فهد، وضمت ثمانية مبادئ، لكن المبادرة فشلت بفعل اعتبار إسرائيل بأن المبادرة مجرد خطة لتدميرها، بينما أهملت الولايات المتحدة الاستفادة من زخمها [7]. وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً على مبادرة الأمير فهد، تبنّاها الأمير عبدالله بن عبد العزيز، وطرحها في القمة العربية الـ14 التي انعقدت في بيروت في 2002، بعد أن أدخل القادة العرب تعديلات عليها، لا تخرجها من جوهرها، وأقرّتها القمة وحملت منذ ذلك الحين اسم "مبادرة السلام العربية"، وتضمنّت التأكيد على أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للدول العربية، يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاماً مقابلاً من إسرائيل[8].

([7]) في يناير/كانون الثاني 1981، و عند مجيء إدارة جمهورية، أرسل الرئيس المنتخب حديثاً رونالد ريغن، وزير خارجيته ألكسندر هيغ، إلى المنطقة العربية فوجدها مشغولة بمخاوف من الخطر الإيراني المتصاعد، لا يختلف كثيراً عن مخاوف اليوم في تلك الجولة، أعرب هيغ عن إحباط واشنطن من أثر الصراع العربي الإسرائيلي على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، بتصريح جاء فيه: "إن أوثق أصدقائنا منقسمون على أنفسهم (يقصد العرب وإسرائيل) ومصالحنا في خطر، فإذا كان أصدقاؤنا العرب على استعداد للسلام مع إسرائيل، فإن التعاون في مجال الأمن سيكون سهلاً، لردع أي تدخل روسي أو إيراني."لم تمض سوى أشهر قليلة إلا وقد جاء الرد من الرياض بمبادرة الأمير فهد بمبادئها الثمانية وهي للمزيد أنظر منير الماوري، عودة مفاجئة لأحاديث "مبادرة السلام" العربية من واشنطن

10فبراير 2016 : https://www.alaraby.co.uk/politics/2016/2/9

([8]) منير الماوري، مرجع سابق.

وصف مروان المعشر والذي شغل منصب وزير خارجية الأردن عام 2002، المبادرة العربية قائلًا: كانت فكرة الخطة بسيطة لكنها قوية: فلكي تنطلق المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية التي وصلت إلى طريق مسدود، فإن الدول العربية ستقدّم لإسرائيل أمناً جماعياً، واتفاق سلام، وحلاً متبادلاً مقبولاً لقضية اللاجئين، ووضع حد للنزاع وللمطالبات كلها. وفي مقابل انسحابها من الأراضي السورية واللبنانية، وإنهاء احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، والسماح بإقامة دولة فلسطينية، ستحصل إسرائيل على ضمانات أمنيّة من جميع الدول العربية، وسوف تكون مقبولة بشكل دائم في المنطقة.

رفضت الحكومة الإسرائيلية العرض بشكل قاطع، حيث استشهد رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون بإشارة مبادرة السلام العربية إلى قرار الأمم المتحدة الرقم 194، والذي يدعو إلى حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى إسرائيل. (تجاهل شارون العبارة الرئيسة في الاقتراح التي تقول إنه يتعيّن أن يوافق الجانبان كلاهما على أي حل). من جانبها، قدّمت إدارة بوش تملّقاً كلامياً كاذباً للاقتراح، ودعماً فاتراً في أحسن الأحوال. وقد نحّت إسرائيل هذا الاقتراح جانباً من دون تقديم أي أفكار من عندها [9].

ثانيًا- الرؤية الإسرائيلية للسلام العادل مع الفلسطينيين

يرى الإسرائيليون أن السلام العادل أهم مانع لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية؛ وفي هذا الخصوص يتحدث عدد كبير من الكتاب والسياسيين في إسرائيل عن هذا الموضوع، ويجتهدوا في تفسيرات هذا المبدأ، (السلام العادل) الذي يطرحه الفلسطينيون لتحقيق حل الدولتين، الذي يتضمن المطالبة بأن تعترف إسرائيل بالمسئولية عن الظلم الذي حاق بالفلسطينيين (العدالة الانتقالية) والموافقة على عودة اللاجئين (العدالة المعدلة والتعويضية)، رفضتها إسرائيل تمامًا واعتبرت في نظرها تهديدًا لوجودها كدولة يهودية. حسب ميثاق الاستقلال.

وفي إطار جهود تبرير أهدافها على مر السنيين، لرفضها الحقوق الفلسطينية في فلسطين، وصفت فلسطين في الرواية الإسرائيلية في كثير من الأحيان كأرض غير مأهولة ووفقًا للرؤية الصهيونية، الفلسطينيون ليسوا سكان فلسطين الأصليين، وهم هاجروا عليها فقط في المئتي عام

(9) مروان المعشّر، هل ماتت مبادرة السلام العربية؟23 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 http://carnegie-mec.org/2011/11/23/ar-pub-46123

الأخيرة، ووفقًا لهذه الرؤية لا يوجد بالفعل شعب فلسطيني، والوجود الفلسطيني هو وجود متأخر، فإلى أن عاد اليهود (إلى أرضهم) في نهاية القرن التاسع عشر كانت فلسطين مهملة، ومعزولة وضعيفة [10].

وهناك رؤية تعتبر خالدة - الرؤية الخالدة- سادت في أوساط الجناح المدني من اليمين الصهيوني، متشددة شبيهة للغاية برؤية المنتمين إلى الاتجاه التصحيحي للحركة الصهيونية (مناحم أوسيشكين و جابتونسكي)، التي طرحت في نهايات الحرب العالمية الأولى فكرة أرض إسرائيل الكاملة، تبناها " بيرتس برنتشين" أحد قادة اتحاد الصهيونيين العموميين" مفادها أن إقامة الدولة على ضوء قرار التقسيم يعني التخلي عن الدولة، ومن غير الممكن التخلي عن القدس كعاصمة لليهود أو عن الخليل مدينة الآباء، أو عن كل الأماكن المقدسة وليس من الممكن قيام دولة دون السيطرة على هذه الأماكن وإلا لن تعدو هذه الدولة عن كونها كاريكاتير سياسي وتنبع هذه الرؤية من حلم آلاف السنين للعودة إلى هذه الأماكن[11].

وفي هذا الخصوص أيضًا كان الإيمان بفكرة أرض إسرائيل الكاملة راسخًا في أذهان حركتي "ايتسل" و" لحي" لهذا رفض بيجن خطة التقسيم، بل إنه عمد إلى نزع الشرعية عن قادة الحركة الصهيونية الذين قبلوها. وبرر ذلك أن مشروع التقسيم يمنحهم قطاع ضيق بمنطقة الساحل الأمر الذي لا يمكنهم من استيعاب المزيد من المهاجرين[12].

من عمق هذه الرؤية الصهيونية المتشددة تضع الكتل السياسية الإسرائيلية تصوراتها بخصوص اتفاق التسوية السياسية، وحتى تتضح لنا الفكرة أكثر نسوق بعض الأمثلة:

- أول هذه التصورات جاءت فور احتلال حزيران 1967، حيث ارتبطت سياسة السلطات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة ارتباطًا وثيقًا بنتائج الحرب والمبادرات السياسية المتوقعة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وطرح موضوع الحدود المستقبلية لإسرائيل، مع مصر وسوريا والأردن، وتم تأجيل البحث فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية، وقضية اللاجئين، وبعد عشرة أيام من احتلال القدس تم اتخاذ قرار بالإجماع بضم القدس الشرقية إلى إسرائيل. ووفق هذه التصورات

([10]) يعقوب بر- سيمان- طوف، العدل والانصاف كمانع لتسوية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ، سلام الخيارات الصعبة، ترجمه عن العبرية د. أحمد حماد، مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، القاهرة 2013، ص 290

([11]) آرييه نيئور، مفهوم أرض إسرائيل الكاملة في فكر اليمين الصهيوني قبل الايام الستة، مختارات إسرائيلية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، السنة التاسعة- العدد 104، أغسطس 2003، ص27.

([12]) نفسه، ص 28.

والإجراءات عارض موشي ديان بشدة كل حل يحمل في طياته ضم مليون ومئتي ألف عربي إلى حدود إسرائيل، مقابل السيطرة على الضفة، وطرح فكرة حكم ذاتي عربي محلي في الضفة الغربية تتحمل فيه إسرائيل مسؤوليات الدفاع والسياسة الخارجية، وحسب هذا الحل فإن الحديث لا يدور عن دولة فلسطينية مستقلة يتم فيها إعادة إسكان اللاجئين المتواجدين في قطاع غزة ضمن حدود الحكم الذاتي[13].

- ومن الأمثلة أيضًا التصورات التي جاءت على لسان مناحيم بيجن عندما تسلم سدة الحكم في مايو 1977، تحدث في مؤتمر صحفي في مستوطنة قادوم بالقرب من نابلس وعد خلاله بتنشيط حركة الاستيطان في الضفة الذي وصفها بالأراضي المحررة، ووبخ كل من استخدم تعبير الأرض المحتلة، وإجابة على سؤال أحد الصحفيين ، هل ستقوم بضم الأراضي فقال: (إننا لا نستخدم كلمة ضم، إنك تضم أرضًا أجنبية، وليس بلدك ، وسأله آخر أكثر فطنة في استخدام لغة الصهيونية الجديدة: (هل سيطبق القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية)، وبخه بيجن قائلًا: (قل يهودا والسامرة استخدم الاسم دائمًا)[14]. وهذا يدل على مدى إيمانه العميق وتأثره ايدلوجيا بمبدأ الرؤية الخالدة أي عدم التنازل عن فكرة أرض إسرائيل الكاملة.

وأثناء المفاوضات المصرية الإسرائيلية 1978، بذل بيجن جهودًا كبيرًة لإخراج الفلسطينيين من الحل السياسي مع مصر، ولقد تكللت هذه الجهود بنجاحه في استخدام صيغة ضبابية هدفها إخفاء الخلافات الجوهرية بين الأطراف مثل مسألة القدس اعتمد الحل بعدم طرحها في الاتفاقات وبهذه الطريقة لم تتضمن الاتفاقات المذكورة المسائل التالية:

1- اتفاقًا حول مسألة السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
2- اتفاقًا بخصوص مسألة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الضفة والقطاع.
3- اتفاقًا حول مسألة القدس والبلدة القديمة...
4- اتفاقًا بمسألة وقف إقامة مستوطنات جديدة في السنوات الخمس، حيث ادعى بيجن أنه وعد كارتر بعدم إقامة مستوطنات جديدة لمدة ثلاثة أشهر فقط [15].

([13]) .شلومو غازيت، الطعم في المصيدة: السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1997، ترجمة عادل الهندي، مؤسسة باب الواد للإعلام والصحافة، دائرة الدراسات والشؤون الإسرائيلية، ط اولى، 2001، ص156-163

([14]) د. الحسيني الحسيني معديّ، مذكرات مناحيم بيجن 1913-1992، دار الخلود للنشر، القاهرة، 2013، ص266

([15]) .شلومو غازيت، مرجع، سابق، ص233– 263

ومن الجدير بالذكر أن تصورات بيجن لأنها نابعة من عمق ايدلوجي له اتباعه ومناصريه مثلت أسس وخطوط عريضة للقادة والكتاب السياسيين في طرح أفكارهم للحلول السياسية مع الفلسطينيين.

وعلى خطى بيجن صاغ اسحاق شامير(المبادرة الإسرائيلية) يوم 15 أيار/مايو1989، جاء في مقدمتها أنها تعرض أسس مبادرة حكومة إسرائيل السياسية وموضوعها متابعة المسيرة وإنهاء حالة الحرب مع الدول العربية وحل مشكلة عرب قطاع غزة ويهودا والسامرة(الضفة الغربية)، والسلام مع الأردن، وحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في الضفة و قطاع غزة وجاء في المبادئ التي تستند إليها المبادرة أن إسرائيل تريد السلام علي أساس كامب ديفيد وتعارض إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، ولن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولن ترضى بإجراء أي تغيير في وضع قطاع غزة والضفة الغربية . وتحدثت الفقرة "د" في الجزء الثاني عن اقتراح بإجراء انتخابات ديمقراطية حرة للعرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وفي أجواء لا يسودها العنف والتهديد والإرهاب، يعني وقف الانتفاضة[16].

ولقد حظيت هذه "المبادرة الإسرائيلية "في الوسط الإسرائيلي بالتفاف وتأييد واسع شمل كل وزراء الحزبين الرئيسين، الليكود والمعراخ باستثناء معارضة شارون واسحاق موداعي ودافيد ليفي من الليكود علي خلفية أن هذه المبادرة ستقود في رأيهم إلى إقامة دولة فلسطينية وتهدد وجود "إسرائيل"، ومعارضة الوزيرين "عيزرا وايزمن" و "رافي ادري" من المعراخ علي خلفية أن المبادرة لا تشكل جوابًا مناسبًا للانتفاضة ولا تشكل الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل به الفلسطينيون على حين حظيت المبادرة بتأييد أحزاب محسوبة علي "اليسار الإسرائيلي" مثل "مبام" و"شينوى" و"السلام الآن"[17].

ويمكن تفسير عدم التقدم في العملية السلمية لأكثر من عشرين عامًا من انطلاقها إلى عمق هذه الرؤية الصهيونية التي تستوطن العقلية الصهيونية، وما يؤكد هذا التفسير، التصورات التي جاءت

([16]) محمد عبد الجواد البطة ، الانتفاضة الفلسطينية الاولى 1987– 1993، رسالة ماجستير، قسم الدراسات التاريخية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2013، ص213، وأنظر أيضًا طلال أبو عفيف، الدبلوماسية والاستراتيجية في السياسة الفلسطينية 1897–1997، ط أولى 1998.
ص 461

([17]) نواف الزرو، الأفكار والمقترحات الإسرائيلية لمحاصرة الانتفاضة الفلسطينية، صامد الاقتصادي، لسنه الحادية عشر،العدد77،عمان، تموز–آب–. ايلول1989 ص 204

حديثًا على لسان عدد كبير من السياسيين الإسرائيليين والتي دعت إلى خطط ومشاريع سياسية تهدف إلى تشكيل حكم ذاتي فلسطيني مع استثناء القدس من الحل النهائي. من ملخص هذه الخطط:[18].

1- خطة يواز هيندل، الذي يرأس معهد الاستراتيجيات الصهيونية، وكان المتحدث باسم نتنياهو في الماضي وهو كاتب عمود معروف اليوم. ويشير هيندل إلى أنه ينبغي لإسرائيل أن تدمج تدريجيًا كتل المستوطنات، ونتيجة لذلك - سيتم ترقية مركز السلطة الفلسطينية إلى دولة منزوعة السلاح ذات حدود مؤقتة. وفي "الأراضي المتنازع عليها"، سيحمل الإسرائيليون والفلسطينيون جنسية دولتهم، وسيظل الإشراف الأمني في أيدي إسرائيل، و ذات حدود مؤقتة واستمرارية على أساس (أ وب). ويمكن ضم كتل المستوطنات الكبيرة لإسرائيل، ونتيجة لذلك سيتم خفض الأراضي المتنازع عليها إلى النصف ".

2- ولقد طرح رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق "جيورا إيلاند" نوع مختلف من فكرة الاتحاد، الذي وضع على الطاولة في عام 2010 خطة فريدة يمكن أن تسمى الولايات المتحدة الأردنية، استثنى هذا الاقتراح القدس تمامًا من الخطة.

3- ودعى عضو الاتحاد الصهيوني "أوم بار ليف"، لخطوات أحادية الجانب نحو "الانفصال ."وقال إن إسرائيل يجب أن تنفصل عن الفلسطينيين للحفاظ على طابعها اليهودي والديمقراطي، وبينما سيكون من الأفضل التفاوض على شروط هذا الانفصال مع شريك فلسطيني، لكن في غياب هذا الشريك، ينبغي أن تمضي قدمًا في الخطة

4- خطة أخرى تعتمد على السلطة اقترحها رئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت. وبموجب هذه الخطة، توجد دولة فلسطينية بالفعل. ويقول إن غزة لديها جميع متطلبات الدولة: إن الحكم الذاتي الفلسطيني سوف يفعل كل ذلك وأكثر من ذلك بكثير، ولكن يكون أقل من دولة"

5- قدم عضو من الليكود يواف كيش خطة تسمى في الواقع "خطة الحكم الذاتي من يواف كيش استنادًا إلى مبادئ مناحيم بيغن". وبموجب هذه الخطة، ستلغي إسرائيل اتفاقات أوسلو لعام 1993 وتفكك السلطة الفلسطينية وتمتد السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة باستثناء 38٪ من الأراضي التي ستصبح منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني[19].

([18]) مقال مطول من صحيفة جيروزسالم بوست ترجمة وتحرير: أحمد.م.جابر، تاريخ المقترحات الصهيونية لحل الصراع من آلون إلى الاستعصاء الكلي، موقع الضفة الفلسطينية، 20-05-2017، http://wbpalestine.com/content/%

([19]) أحمد.م.جابر، مرجع سابق

يتضح مما سبق رفض إسرائيل الكلى لمبدأ السلام العادل بالمفهوم الفلسطيني، وتطرح أفكار سياسية تفاوضية، تحمل في نصوصها الواضحة والغير الواضحة تنازلات فلسطينية غير محدودة. والتي لا تتعدى عن كونها فكرة حكم ذاتي تابع لها منزوع السيادة وخصوصًا السياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون، جملة وتفصيلًا. وهذا الموقف عبر عنه الرئيس محمود عباس في خطابه أمام مجلس الأمن الدولي في فبراير2018: قائلًا: نحن مستعدون للذهاب مشياً على الأقدام إلى أبعد مكانٍ في الدنيا من أجل الحصول على حقوقنا، وغير مستعدين للتحرك إنشاً واحداً إذا أراد أحد منا التنازل عن هذه الحقوق[20].

ثالثًا: الوساطة الأمريكية في عملية السلام

وفي هذا الخصوص يأتي الدور الأمريكي الذي نصب نفسه حكمًا عادلًا غير منحاز لأحد الأطراف، ولكن في خلال مسيرة الوساطة الأمريكية لهذه القضية يظهر تقلبات موقفها ازاء هذه القضية فمنذ بدء الحوارات الأمريكية الفلسطينية في يناير1989 وحتى صيف 1990 يظهر التحيز الأمريكي لإسرائيل وخصوصًا في موقفها الضاغط على رئاسة المنظمة الفلسطينية بمحاكمة رئيس جبهة التحرير الفلسطينية أبو العباس على تسييره لمجموعة فدائية لشواطئ تل أبيب في صيف عام 1990، وهددت بقطع العلاقات مع المنظمة في حال رفضها للإملاءات الأمريكية، الأمر الذي آثره الفلسطينيون على محاكمة مناضل فلسطيني لعمله النضالي. [21].

وأما عن حوارات مؤتمر مدريد فهي لم تقدم شيئًا ملموسًا للفلسطينيين في هذا الخصوص، وأما عن دورها في ترتيب محادثات أوسلو السرية فهي لم يكن لها دورًا مباشرًا أو غير مباشِر في هذا الموضوع، ولكن عندما اتفق الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي على فكرة إعلان المبادئ قامت الولايات المتحدة بتبني العملية ونصبت نفسها وسيطًا، وادعت النزاهة وعدم التحيز لأحد الأطراف، الأمر الذي لم يمكث كثيرًا حيث انهار هذا الموقف **وثبت عدم جديته في أربعة مواقف أساسية:**

([20]) أبو مازن" يعرض خطة للسلام، نشر بتاريخ: 2018/02/20 (آخر تحديث: 2018/02/21 الساعة: 11:21) https://www.maannews.net/Content.aspx?id=940023

([21]) يوميات ووثائق الوحدة العربية 1989– 1993، نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الخطة الإسرائيلية لتسوية القضية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 1995م، ص 649–650.

الموقف الأول موقف الرئيس بيل كلينتون في مؤتمر كامب ديفيد حيث حنث بوعده وألقى باللائمة على الفلسطينيين، وقام بتهديدهم لأنهم رفضوا العرض الإسرائيلي بالتنازل عن القدس واللاجئين، وتمسكوا بمفهوم السلام العادل لحل قضيتهم.

والموقف الثاني كان في عهد بوش الابن، الذي هاجم الفلسطينيين وسد أبواب بيتهم الأبيض أمام قمة الهرم الفلسطيني، واتهمه بالإرهاب، وعدم الاهتمام بالمبادرة العربية التي نادت بالسلام العادل للفلسطينيين. وثم انحيازهم الواضح للملاحظات والتحفظات الإسرائيلية على خارطة الطريق، والتي جاءت ناكرة للحقوق الفلسطينية، المعترف بها دوليًا.

ولم تكتف بهذا بل سمحت للسلطات الإسرائيلية بفعل ما تشاء في الأراضي الفلسطينية، والتي منها بناء الجدار الفاصل وإقامة العديد من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية، الأمر الذي يعيق تحقيق السلام العادل، وزج الفلسطينيون إلى مشروع تسوية سياسية هزيلة وبناء كيان مسخ، يسمه الفلسطينيون ما يشاؤون.

والموقف الثالث موقف الرئيس أوباما الذي لم يخطو خطوات واضحة أو جدية تجاه السلام العادل للفلسطينيين طوال فترتي ولايته، ولكن قدم وثيقتان لمشروع تسوية سياسية، في شباط وأذار من عام 2014 أعلى ما جاء فيهما لا يلبى أدنى مفهوم السلام العادل لدي الفلسطينيين، لهذا رفضهم الفلسطينيون.. وانتهت ولاية أوباما دون احراز ولو خطوة واحدة تجاه السلام العادل يبنى عليها..

وأما عن إدارة الرئيس دونالد ترامب، وموقفه الأخير إزاء القضية الفلسطينية، فمن المعروف أن ترامب وعد خلال حملته الانتخابية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. الأمر الذي جعل اللوبي الصهيوني وعلى رأسها منظمة ايباك تعمل على توفير الدعم اللازم لإنجاحه في الانتخابات، وقراره بخصوص القدس جاء ضمن هذا الوعد، ولا علاقه له بما يطرحه من فرقعة إعلامية بخصوص الحل التاريخي والذي أطلق عليه صفقة القرن، ومن الواضح أن صفقة القرن ليس إلا إعلان كبير عن بضاعة غير موجودة، يراد بها باطل من خلال سيل لعاب العرب بالحل المنتظر، وإسكاتهم بأمل انتظار الحل الملهم. وأصبح من الواضح أن القدس خارجة عن حسابات

صفقة القرن، هذا لو صدقوا في أكذوبتهم. واستطاعوا تقديم الحل المنتظر. فهناك عوائق كثيرة تحول من تنفيذه. [22].

حل القضية الفلسطينية ليس بالأمر اليسير ، فضلًا عن المناخ السياسي المتوتر أصلًا على المستوى الإقليمي والعالمي والملقي بظلاله سلبًا على القضية الفلسطينية ، فهناك ظروف موضوعية وذاتية تتعلق في كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فالجانب الإسرائيلي كما سبق القول يرفض حل الدولتين على مبدأ السلام العادل، وهو في هذا الخصوص يتحدث عن السلام وحل الدولتين بالإنجليزية، وبالعبرية يأمر بفرض واقع جغرافي وديمغرافي في الضفة الفلسطينية والقدس الشرقية يجعل من حل الدولتين أمرًا مستحيلًا. فضلًا عن إنشاء حزام من المستوطنات حول القدس وضم أكبر قدر من أراضي القدس والضفة داخل الجدار العنصري، لهذا لا يمكن أن يحدث أي تقدم في عملية السلام بوجود هذه المستوطنات التي عملت على تقطيع أوصار المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الفلسطينية ومصادرة العديد من الأراضي بهدف تأمين طرق متصلة بين المستوطنات الإسرائيلية مما جعل الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني صعبة من كثرة الحواجز الإسرائيلية المفروضة على الطرق بحجة أمن المستوطنات، إلا إذا تبنت الإدارة الأمريكية موقف حازم بشأن وقف الاستيطان والانسحاب منها بشكل تام، وذلك قبل البدء في عملية السلام، وهذا أمر لا يمكن أن يحدث.

كما أن إسرائيل تفتقر الأن إلى الزعماء الأقوياء أمثال بيغن ورابين وبيرس، ولهذا لن يجرؤ أي مسئول إسرائيلي بتقديم أي مرونة للجانب الفلسطيني وخصوصًا في موضوعي القدس والعودة، كما أن إسرائيل ترفض حل الدولتين بالمفهوم الفلسطيني وتتحدث عن حكم ذاتي بمواصفات إسرائيلية، يسميه الفلسطينيون ما يشاؤون.

وأما عن الجانب الفلسطيني فالأمر لديه أكثر تعقيدًا فهو صاحب الأرض المغتصبة وهو تواق لإرجاعها وإحلال السلام بعد أكثر من سبعين سنة صراع، ولكن بشروط أن لا تمس الثوابت الفلسطينية والتي منها القدس الشرقية عاصمة لهم وحق العودة، وهذا ما يتعارض مع الرؤية الإسرائيلية لعملية

(22) د. محمد عبد الجواد البطة، حوار خاص، البيادر السياسي، حاوره محمد المدهون، عدد1078، 2017/4/29 رام الله، فلسطين 2017، ص 16

التسوية ولن ترضي القيادة الفلسطينية الحالية بأقل من ذلك، ولهذا أعتقد أن هذا تحدي كبير أمام ترامب لن يستطيع أن يتجاوزه فهي بمثابة الخطوط الحمراء لدى الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء[23].

الخاتمة والنتائج والتوصيات

وفي الختام: يتضح أن أهم عائق في تحقيق الدولة الفلسطينية، هو الفجوة الكبيرة بين ما يطلبه الفلسطينيون كحد أدنى لهم في تحقيق سلام عادل وهو المحافظة على الثوابت الفلسطينية والتي أهمها قضايا القدس اللاجئين وانسحاب المستوطنات، ودولة متصلة جغرافيا ذات سيادة، وبين ما يعرضه الإسرائيليون من خطط تسويه تهدف لتصفية القضية الفلسطينية إلى الأبد. والاكتفاء بحكم ذاتي تابع، فضلًا عن عدم جدية الولايات المتحدة في دورها التي تلعبه كوسيط في عملية السلام، مع غياب دور فاعل ومؤثر في عملية السلام على الصعيدين الإقليمي والدولي، مما أتاح لإسرائيل التلاعب في عملية السلام، وتحت تستر ودعم أمريكي واضح. الأمر الذي يعيق من تقدم عملية السلام للأمام بحجم أنملة.

النتائج / تبين من خلال الدراسة:

- تبين أن مفهوم السلام العادل لدي الفلسطينيين، يعني إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة متصلة جغرافيًا عاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين والتعويض لمن لا يرغب في العودة ضمن قرار 194.

- تبين أن الفلسطينيون خلال عملية المفاوضات تمركزوا في مواقفهم حول ثوابتهم الوطنية، واكتفوا باعترافهم بإسرائيل وقبول قرار 242 كأساس للمفاوضات؛ ووفقا لهذه الرؤية لا تهدف المفاوضات مع إسرائيل إلى تحقيق تسوية أخرى، وإنما الحصول على مقابل التسوية الأساسية؛ أي، تنفيذ الحقوق الفلسطينية المشروعة التي سرقت منهم بقوة الاحتلال، أصبح هذا الموقف بالفعل استراتيجية رئيسية في المفاوضات.

- ثبت أن إسرائيل عملت على إفشال اتفاق أوسلو خلال مرحلة تنفيذ بنودها وذلك من خلال التحايل في تفسير بعض البنود واستغلال الثقوب التي احتوتها الاتفاقية، وفضلا عن عدم قدرة الجانب الفلسطيني إلى اللجوء للتحكيم الدولي.

([23]) د. محمد عبد الجواد البطة، حوار خاص، البيادر السياسي، حاوره محمد المدهون، عدد1078، 2017/4/29 رام الله، فلسطين 2017، ص 16

- مثلت المبادرة العربية للسلام خيار السلام العادل الذي يرتضيه الفلسطينيون، لهذا رفضت إسرائيل التعاطي معها، ولم تلق الاهتمام الواجب من جانب الولايات المتحدة.

- يرى الإسرائيليون أن السلام العادل أهم مانع لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية، لأنه يتضمن المطالبة بأن تعترف إسرائيل بالمسئولية عن الظلم الذي حاق بالفلسطينيين (العدالة الانتقالية) والموافقة على عودة اللاجئين (العدالة المعدلة والتعويضية)، رفضتها إسرائيل تمامًا واعتبرت في نظرها تهديدًا لوجودها كدولة يهودية. حسب ميثاق الاستقلال.

- تنطلق رؤى السياسيين في إسرائيل لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من أسس ايدولوجية متطرفة، أهم منظريه: جابتونسكي، برنتشين، ومناحيم بيجن، ترتكز على رؤية عقائدية تعرف – بأرض إسرائيل الكاملة- مفادها أن إقامة الدولة على ضوء قرار التقسيم يعني التخلي عن الدولة، ومن غير الممكن التخلي عن القدس كعاصمة لليهود أو عن الخليل مدينة الآباء، أو عن كل الأماكن المقدسة وليس من الممكن قيام دولة دون السيطرة على هذه الأماكن وإلا لن تعدو هذه الدولة عن كونها كاريكاتير سياسي وتنبع هذه الرؤية من حلم آلاف السنين للعودة إلى هذه الأماكن حسب ما يدعون.

- ترفض إسرائيل مبدأ السلام العادل بالمفهوم الفلسطيني، وتطرح أفكار سياسية تفاوضية، تحمل في نصوصها الواضحة والغير الواضحة تنازلات فلسطينية غير محدودة. والتي لا تتعدى عن كونها فكرة حكم ذاتي تابع لها منزوع السيادة وخصوصًا السياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون، جملة وتفصيلًا

- ثبت أن الولايات المتحدة غير جادة في دورها التي تلعبه في عملية السلام، وأنها غير مستعدة لإحلال السلام للفلسطينيين، وظهر هذا من خلال تحيزها الواضح لإسرائيل، وما تقوم به من ضغوطات وتهديدات سياسية واقتصادية ودبلوماسية على الفلسطينيين لصالح إسرائيل. وأنها تقوم بهذا الدور حتى لا تدعه شاغرًا ويملؤه غيرها.

- جاء قرار ترامب بخصوص القدس تنفيذًا لوعده الانتخابي، ولا علاقه له بما يطرحه من فرقعة إعلامية بخصوص الحل التاريخي والذي أطلق عليه صفقة القرن، ومن الواضح أن صفقة القرن ليس إلا إعلان كبير عن بضاعة غير موجودة، يراد بها باطل من خلال سيل لعاب العرب بالحل المنتظر، وإسكاتهم بأمل انتظار الحل الملهم. وأصبح من الواضح أن القدس خارجة عن حسابات صفقة القرن، هذا لو صدقوا في أكذوبتهم. واستطاعوا تقديم الحل المنتظر. فهناك عوائق كثيرة تحول عن تنفيذه.

توصي الدراسة:

لمواجهة الرؤية الإسرائيلية المتطرفة حول أرض إسرائيل الكاملة، وإنكارها حقوق الفلسطينيين التاريخية والدينية والسياسية في أرضهم، أن تعمل القيادة الفلسطينية على الآتي:

- العمل على شن حملة توعوية في المحافل الدولية لتوضيح أن كيان دولة إسرائيل لم تقم على أرض فلسطين مستندة إلى أصول اليهود العرقية النظرية ولا إلى ركائز عقائدهم الدينية بل يقوم أساسًا بمقتضي القانون الدولي، وذلك بصدور قرار من الأمم المتحدة يحمل رقم 181، في نوفمبر 1947 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية.

- العمل على تشكيل لوبي عربي مؤثر على الولايات المتحدة لتبنى المبادرة العربية وتضغط على إسرائيل لتنفيذها على مبدأ السلام العادل والشامل.

- يجب فرض مبدأ التحكيم الدولي على الإسرائيليين عند الاختلاف على أحد القضايا، ورفض المبدأ الإسرائيلي بأن تحل الخلافات الناشبة أثناء تنفيذ الاتفاقات ضمن المفاوضات، نظرًا لما يهدف إلى تسويف الوقت وإضاعته جراء ما يحتوى هذا المبدأ من المماطلة والمراوغة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- السفير طاهر الشاش، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية، الآمال والتحديات، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1999.
- د. مصطفى عبد الغني، معجم مصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003.
- طلال أبو عفيف، الدبلوماسية والاستراتيجية في السياسة الفلسطينية 1897-1997، ط أولى 1998.
- محمد عبد الجواد البطة ، الانتفاضة الفلسطينية الاولى 1987- 1993، رسالة ماجستير، قسم الدراسات التاريخية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2013.
- د. محمد عبد الجواد البطة، حوار خاص، البيادر السياسي، حاوره محمد المدهون، عدد1078، 2017/4/29 رام الله، فلسطين 2017.
- نواف الزرو، الأفكار والمقترحات الإسرائيلية لمحاصرة الانتفاضة الفلسطينية، صامد الاقتصادي، لسنه الحادية عشر،العدد77،عمان، تموز- آب-. ايلول1989

- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1989- 1993، نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الخطة الإسرائيلية لتسوية القضية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 1995م

المراجع العبرية المترجمة:

- اورى سبير، (كبير المفاوضين الاسرائيليين) ،المسيرة، حكاية أوسلو من الألف إلى الياء، ترجمة بدري عقلي، ط1، دار الجليل للنشر، والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان 1998.
- أفرايم لافي وهنري فيشمان، القرارات الاستراتيجية في عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين كموانع لتسوية الخلاف، سلام الخيارات الصعبة، ترجمه عن العبرية د. أحمد حماد، مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، القاهرةن 2013.
- يعقوب بر- سيمان- طوف، العدل والانصاف كمانع لتسوية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، سلام الخيارات الصعبة، ترجمه عن العبرية د. أحمد حماد، مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2013.
- آرييه نيئور، مفهوم أرض إسرائيل الكاملة في فكر اليمين الصهيوني قبل الأيام الستة، مختارات إسرائيلية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الآهرام، السنة التاسعة- العدد 2014، أغسطس 2003.
- .شلومو غازيت، الطعم في المصيدة: السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1997، ترجمة عادل الهندي، مؤسسة باب الواد للإعلام والصحافة، دائرة الدراسات والشؤون الإسرائيلية، ط أولى، 2001.
- د. الحسيني الحسيني معديّ، مذكرات مناحيم بيجن 1913-1992، دار الخلود للنشر، القاهرة، 2013.

مواقع النت:

- أحمد .م .جابر، تاريخ المقترحات الصهيونية لحل الصراع من آلون إلى الاستعصاء الكلي، موقع الضفة الفلسطينية، 20-05-2017، http://wbpalestine.com/content/%
- أبو مازن" يعرض خطة للسلام، نشر بتاريخ: 2018/02/20 (آخر تحديث: 2018/02/21 الساعة: 11:21) https://www.maannews.net/Content.aspx?id=94002
- مروان المعشّر، هل ماتت مبادرة السلام العربية؟23 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 http://carnegie-mec.org/2011/11/23/ar-pub-46123
- محمد خالد الأزعر، أية أرض مقابل أي سلام ؟ 2016/2/1، http://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-02-01-1.2563079
- منير الماوري، عودة مفاجئة لأحاديث "مبادرة السلام" العربية من واشنطن 10فبراير 2016 : https://www.alaraby.co.uk/politics/2016/2/9

بحث بعنوان/ تصور مقترح للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي

إعداد الباحثة: رناد عبد الكريم الحلو

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، وبناء تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في محافظة غزة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، المنهج البنائي.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي من خلال استبانة، تكون مجتمع الدراسة من جميع زوجات الشهداء بمحافظة غزة البالغ عددهم من (1614) زوجة شهيد، وتمثلت عينة الدراسة من (262) زوجة شهيد بمحافظة غزة للعام (2014) وبنسبة (16%) من المجتمع الأصلي، للتعرف فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول أهم معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي تبعا لبعض المتغيرات مثل (طبيعة الإقامة، عدد الأبناء) وقد اشتملت الاستبانة على (29) فقرة موزعة على مجالين هما:

1- **المجال الأول**: المعوقات الذاتية.

2- **المجال الثاني**: المعوقات الخارجية.

كما استعانت الباحثة بعدد من الخبراء في المجال التربوي، من خلال عقد مقابلات متقنة معهم، لإبداء اقتراحاتهم للوصول إلى تصورٍ مقترحٍ للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- حصلت المعوقات الخارجية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (57.45%) وهي درجة متوسطة.

2- بينما حصـــلت المعوقات الذاتية على المرتبة الثانية بوزن نســـبي (55.00%) وهي درجة متوسطة.

3- وجود فروق في المعقوقات الذاتية تعزى إلى طبيعة الإقامة.

4- عدم وجود فروق في المعوقات الخارجية تعزى إلى عدد الأبناء والمستوى العلمي.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1 ضرورة تبصير أهالي الشهيد بأهمية التعاون والعمل المشترك مع زوجة الشهيد من أجل رعاية أبنائها.

2. توعية زوجات الشهداء بالأحكام الشرعية المتعلقة بحقوقهن المالية والاجتماعية

Abstract

The study aimed to identify the obstacles of social interactivity of martyrs wives in Gaza through the Islamic educational guidance ،conceived proposal to overcome the social activity of the wives of martyrs in Gaza . the researcher used the descriptive analytical method to describe the phenomena Which is the subject of the study ،she used the constructivist approach' and made questionnaire The study community consists of all of martyrs wives in Gaza in the year (2013-2014) Which consisted of (1614) martyrs wives he study contains (262) martyrs wives in Gaza in the year (2014) ،the questionnaire distributed to the members of the sample

By (16%) of the whole community. The researcher made the questionnaire and identified key areas which the questionnaire was about and she drafted the paragraphs Which comes after every area The researcher used the descriptive analytical method and the constructivist method There are statistically significant differences due to the variable nature of the residence in the external impediments to stay with the people in favor of the wife and no statistically significant differences due to the variable number of obstacles Alabinafa self for the benefit of the children 5 and older

There are statistically significant differences due to the variable nature of the residence in the external impediments to stay with the people in favor of the wife and no statistically significant differences due to the variable number of children with disabilities in the self for the benefit of the children of 5 and above There are statistically significant differences due to the variable level of education in favor of self-constraints of Graduate Studies and external impediments ranked first relative weight (57.45%) followed by the field of self-constraints obtained on the first degree

There are statistically significant differences due to the variable level of education in favor of self-constraints of Graduate Studies and external impediments ranked first relative weight (57.45%) followed by the field of self-constraints obtained on the second degree in relative weight (55%)And about the total degree of the questionnaire ranked a relative weight (56.09%) Based on the results of the study ، the researcher recommends the following: It is necessary to inform the family of the martyr on the importance of cooperation and joint action with the wife of the martyr for the care of her children Educate the wives of martyrs verdicts legitimacy of their financial and social rights The need to provide adequate financial support to provide separate accommodation for the wife of martyr with her children ،build a relationship based on mutual trust between community institutions and the martyrs wives.

المقدمة:

فرض الاحتلال الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية منذ عام (1948) أن تعيش حياة مختلفة عن بقية النساء في هذا العالم، وليس من المبالغة القول إن التأثيرات السلبية للاحتلال طالت كل جوانب حياة المرأة الفلسطينية الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، مما جعل حياة هذه المرأة نموذجاً فريدا مختلفا عن سواه، نموذجا أشد صعوبة وأكثر قساوة، إلا أن تلك الظروف كلها لم تكسر عزيمة المرأة الفلسطينية ولم تتمكن من النيل من صمودها، بل على العكس، فقد خرجت من رحم تلك الآلام امرأة غير بقية النساء امرأة سطرت بمواقفها المشرقة وصبرها الجميل أعظم العبر والبطولات،

ليفوق دور المرأة بذلك نسبة النصف التي تشكلها في المجتمع الفلسطيني، ولتكون مسئولة عن بناء مجتمع بأكمله برجاله ونسائه.

وتعتبر الفاعلية الاجتماعية من أهم المصادر المخففة من حدة وقع الضغوط على الأفراد، والتي تساعدهم على التكيف مع الخبرات المؤلمة، وعلى الآثار المترتبة عليها، لأن الفرد من خلال الفاعلية الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفء والود والمحبة من الأشخاص المقربين منه، حيث يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه، ولا شك أن خطورة هذا التغير وصعوبته ترتبط بالضرورة بدرجة اعتماد المرأة على الزوج، ومن الطبيعي أن تشعر المرأة في هذه الظروف بأنه من المستحيل أن تتحمل هذا الوضع الجديد وتتحول وتبدأ في تعلم قواعد جديدة وتنسلخ من دورها القديم لتقوم بالدور الجديد المنتظر منها، وتكون النتيجة الرفض والخضوع لحالة الحزن وما فيها من استسلام وسلبية، وتزيد درجة اهتمامها الذي يوجه إلى الآخرين من المقربين وخاصة الأبناء (عبد الناصر، د. ت: 127) .

إن زوجة الشهيد لها دور فاعل في تقدم المجتمع، ويعتمد هذا الدور بفاعلية علي أهمية ما تتمتع به المرأة من مكانة اجتماعية لائقة، من خلال توفر فرص العمل لها، وتنمية قدرتها على التعبير عن رأيها، الأمر الذي يساعدها في بلورة شخصيتها، وزيادة وعيها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتنامي مساهمتها في التطوير والتغير بالرغم من التغيرات (الخرافي، 1997: 52).

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما تقدم ومن خلال تجربة الباحثة وشعورها بأهمية هذا الموضوع لكونها زوجة شهيد، وجدت العديد من المعوقات التي تحُد من فاعليتها الاجتماعية منها، تدخل أهل الزوج في تربية الأبناء وفرض آرائهم عليها، وأيضا عدم وجود بيت مستقل لها ولأولادها، وضعف الوضع الاقتصادي، تدني مستواها التعليمي والثقافي، ولهذا فقد رأت الباحثة أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة، وبحث واستقصاء، لتقديم النتائج والتوصيات للمسؤولين والجهات المختصة في المجتمع الفلسطيني، من أجل تقديم العناية، والرعاية بشكل يتناسب مع وضعها الاجتماعي في مجتمعنا الفلسطيني، ومن الضروري أن نوجُه الأنظار على الدراسات نحو تلك الفئة التي يتزايد عددها ومعاناتها يوما بعد يوم.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1- ما معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة؟

2- ما التصور المقترح للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى أهم المعوقات التي تحد من الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء.
2. تقديم تصور مقترح للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء في ضوء التوجيه التربوي الاسلامي.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

1. إبراز دور المرأة بالمجتمع الفلسطيني، والحاجة إلى دورها، وأهمية الفاعلية الاجتماعية لزوجة الشهيد في المجتمع الفلسطيني.
2. يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات المختصة في المؤسسات الاجتماعية، ومنها زوجات الشهداء، وأسر رعاية الشهداء والمؤسسات الاجتماعية، ووزارة شؤن المرأة.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1. **حد الموضوع:** التعرف إلى معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات بمحافظة غزة في ضوء التوجيه التربوي الاسلامي، وتقديم مقترح للتغلب على تلك المعوقات.
2. **الحد البشري**: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من زوجات الشهداء اللواتي يسكن في محافظة غزة واللاتي لم يتزوجن.
3. **الحد المكاني**: تمثل في محافظة غزة بفلسطين.
4. **الحد الزماني**: طبقت الدراسة عام 2014.

مصطلحات الدراسة:

- **الفاعلية:** هي عملية ارتقاء الفرد المسلم شرعاً لتحقيق الخيرية. (الشريفين، 2005: 3)
- التعريف الاجرائي للفاعلية: هي العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز، وتحقيق أفضل النتائج.
- **الفاعلية الاجتماعية:** هي مبادرة الفرد المسلم إلى ممارسة الأعمال الصالحة بصورة دائمة والتفاعل مع الآخرين في المجتمع، والحرص على نفعهم من خلال معاونتهم، ومساندتهم وإصلاح أحوالهم، من منطلق الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، وحرصاً على رضا الله عز وجل وتحصيل ثوابه (أبو دف، 2012: 6).

- **زوجات الشهداء**: هن أرامل من قتلوا نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى إلى وقتنا الحالي.

- **الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء** العلاقات والأنشطة الرسمية، وغير الرسمية التي تُمد الإنسان بحاجاته الأساسية للقيام بوظائفه في المجتمع، وتتضمن هذه الحاجات التعليم ودخل وأمن ورعاية صحية، ومن خلال المجموعات التي تُمده بالتشجيع، والعمل الدؤوب، والتعاطف والهوية الاجتماعية (علي، 2008: 456).

- **التعريف الإجرائي لمعوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء:**

مجموعه التحديات الاقتصادية، والاجتماعية والنفسية، التي تُحد من المشاركة السليمة، والتفاعل الاجتماعي لزوجات الشهداء بمحافظات غزة.

- **التوجيه التربوي الإسلامي:** جملة من الإرشادات، والتوجيهات التربوية المتضمنة في الكتاب والسنة.

- **التعريف الإجرائي للتوجيه التربوي الإسلامي**: هو جملة الآراء والمعتقدات والأفكار التربوية التي تم التوصل إليها من خلال أعمال العقل في الكتاب والسنة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الصفدي (2013) بعنوان: "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة".

هدفت التعرف إلى مستوى كل من المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة والفروق لعدد من المتغيرات الاجتماعية، والديموغرافية، والسياسية، على كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل والمتغيرات التي يسعى البحث لفحص مدى تأثيرها، أو علاقتها بالمتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة زوجات الشهداء والأرامل في محافظات غزة، واستخدمت الباحثة اداة الاستبانة، من أهم النتائج

تقديم المساندة النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والترفيهية، وغيرها من أنواع المساندة الأخرى في كافة الأوقات، وأحلك الظروف. ومن أهم التوصيات: -

- ضرورة زيادة رفع مستوى المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والجيران ومؤسسات المجتمع من أجل الحفاظ على مستوى الصلابة النفسية لديهن، وخفض قلق المستقبل لديهن للوصول بهن نحو تحقيق الأفضل لرفاهيتهن.

2- دراسة الخضري (2011) بعنوان:" معرفة درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء ذوى المنازل المهدمة والزوجات العاديات اللواتي لا يستشهد أزواجهن، أو يهدم منزلهن بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء ذوى المنازل المهدمة والزوجات العاديات اللواتي لم يستشهد أزواجهن، أو يهدم منزلهن بمحافظة غزة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى استخدامه طريقة المقارنة في العينة وقدم تم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتم اختيار العينة غير عشوائية، اشتملت على (55) زوجة شهيد هدمت منازلهن، و(62) سيدة من الزوجات العاديات اللواتي لم يستشهد أزواجهن أو يهدم بيوتهن. اهم النتائج:-

- أن البعد الأسري جاء في المرتبة الأولى ثم البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، وأخيراً البعد النفسي في المرتبة الخامسة والأخيرة في درجات التوافق لدى ذوى المنازل المهدمة.

3- دراسة دياب (2008) بعنوان: "الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية في محافظات غزة ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية .وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وكانت عينة الدراسة زوجات الشهداء في محافظات غزة، ومن أهم النتائج: -

- توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيًا بين الشعور بالوحدة النفسية، والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء.

4- دراسة الظفيري (2004) بعنوان: "النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب" الكويت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب في الكويت، اعتمدت الباحثة على استخدام منهج دراسة الحالة، وكانت العينة عمدية مسحية لأسر الشهداء التابعين لمكتب

الشهيد وعددها (82) أسرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (82) من أرامل الشهداء.ومن أهم النتائج:

- عينة أرامل الشهداء يعانين من ضغوط نفسية كبيرة، تنعكس على علاقتهن بالأبناء بصورة سلبية في كثير من المواقف كالتدليل الزائد، أو التزمت في المعاملة، هذا بالإضافة إلى ضغط مشكلات الحياة اليومية، وإدارة المنزل.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي:

أ) أوجه الاتفاق:

1-أكدت الدراسات على أهمية تعميق الدور الاجتماعي لتوعيتهن، وتذكيرهن به وإكسابهن مهارات الاتصال الاجتماعي، والتخاطب مع الآخرين، وتنمية قدرتهن على إدارة الحوار مع الآخرين بكفاءة، وتوعيتها بأساليب التوعية الصحيحة لأبنائهن.

2-كشفت الدراسات أن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لزوجات الشهداء، من خلال الأخوات المسلمات بشكل عام والأقارب بشكل خاص، مما يكون سببا في تثبيتهن وتقوية عزيمتهن وحفزهن على مواجهة صعاب الحياة بقوة.

- **من حيث المنهج المستخدم**: اتفقت كل الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اتفقت دراسة الصفدي (2013)، ودراسة الخضري (2011) ودراسة ذياب (2011) على تحديد زوجات الشهداء كمجتمع وعينة بحث.
- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت دراسة الخضري (2011) ودراسة دياب (2008) ودراسة الظفيري (2004) وهي الاستبانة.

د) أوجه تميز الدراسة الحالية:

1-استخدمت أداة إضافية من خلال اللقاءات مع زوجات الشهداء، لإيضاح معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء في ضوء التوجيه التربوي الاسلامي.

2-استخدمت الدارسة منهجين المنهج الوصفي التحليلي.

3-قدمت الدارسة تصوراً مقترحاً للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي.

الإطار النظري:

مقدمة:

إن نظرة الإسلام أشمل وأبعد، ففي نصوص السنة نجد إشارة إلى قيام المجتمع المدني بتلك الوظيفة، وكأنها إشارة إلى وجوب مراعاة حق زوجة الشهيد في الحياة إن تخلى عنها أقاربها، أو تخلت عنها الدولة بمؤسساتها، فليكن المجتمع المدني هو القائم على رعايتها، فقد وردت نصوص عديدة، تحث المسلمين إلى التسابق، والتسارع في كفالة زوجة الشهيد، فقد جعل الرسول ﷺ ثواب كفالة زوجة الشهيد أن يكون صاحبها في ظل الله تعالى .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، و عن النبي ﷺ قال: قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء من عال أرملة أو يتيما ابتغاء مرضاتك؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. (الطبراني 4، 254)

ويقرن النبي ﷺ الساعي على زوجة الشهيد بعملين جليلين، أحدهما: الجهاد في سبيل الله، والآخر: العبادة بأشق أنواعها؛ صياما بالنهار، وقياما بالليل، حتى قال ابن بطال في شرحه على البخاري في هذا الحديث: "من عجز عن الجهاد في سبيل الله وعن قيام الليل وصيام النهار، فليعمل بهذا الحديث وليسع على الأرامل والمساكين ليحشر يوم القيامة في جملة المجاهدين في سبيل الله دون أن يخطو في ذلك خطوة، أو ينفق درهمًا، أو يلقى عدوًّا يرتاع بلقائه، أو ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين، وينال درجتهم وهو طاعم نهاره نائم ليلة أيام حياته (الطبراني، 1994: 51) .

أن ثقافة المجتمع المسلم تحض على رعاية زوجات الشهداء والمساكين واليتامى، حتى إن أحدهم ليرى أخاه بعد الموت في المنام، ويعرف مكانته عند الله، لما كان يقوم به من رعاية زوجات الشهداء (عمران، 2005: 67).

وإن كان هذا ثواب الساعي على زوجة الشهيد في شريعة الله، فإن زوجة الشهيد الصابرة لا يقل ثوابها عن الساعي عليها، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبادرني فأقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي. (الألباني في "السلسلة الضعيفة والموضوعة " 11/ 624).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن الاسلام قد انصف زوجات الشهداء في شتى مجالات الحياة، ولكن ما نشهده في عصرنا الحالي ونتيجة البعد عن الدين أفرز العديد من المشكلات والصعوبات التي تعانى منها زوجات الشهداء، سواء على صعيدها او على صعيد تربيتها لأبنائها أو نظرة المجتمع لها.

ثانياً: مفهوم الفاعلية الاجتماعية

يُعد التفاعل الاجتماعي سلوك يتعلمه الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتم تعلمه من الأسرة، وهو سلوك يباركه الدين، باعتباره أحد سمات المجتمع المتماسكة، لذا يُعد التفاعل الاجتماعي أحد الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعدل سلوكه عندما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه فالتفاعل الاجتماعي عمل متبادل مشترك بين الفرد والأخر (قشقوش، 1979: 35).

إن لزوجة الشهيد دوراً فاعلاً في تقدم المجتمع، ويعتمد هذا الدور بفاعلية على مدى ما تتمتع به المرأة من مكانة اجتماعية لائقة، وتوفر فرص العمل لها، وقدرتها على التعبير عن رأيها، الأمر الذي يساعدها في بلورة شخصيتها وزيادة وعيها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتنامي مساهمتها في التطوير والتغير(الخرافي، 1997: 52).

ويظهر التفاعل الاجتماعي بين زوجات الشهداء في صورة مواقف وأنماط سلوك اجتماعية، قائمة على التعاون والمساندة في صور معنوية وأخرى مادية حسيّة من خلال:

أ- **بناء علاقات اجتماعية مع البيئة الداخلية والخارجية التي حولها**: حيث جاء في التوجيه النبوي الشريف: "ما من مسلمَيْن يلتقيان، فيتصافحان، إلاّ غُفر لهما قبل أن يفترقا (أبو داود، ب.ت، ج4: 354)، ودلّ على أن المصافحة كان سلوكاً حاضراً لدى الصحابة "رضوان الله عليهم"ما وري عن عمرو بن عاصم، عن قتادة قال: قلت لأنس، أكانت المصافحة في أصحاب النبيﷺ؟ قال : نعم (البخاري، 2002، ج8 : 59).

وترى الباحثة انه يجب على زوجة الشهيد الاهتمام بتقوية التواصل مع البيئة الداخلية والخارجية معا ، وعدم الاهتمام بالبيئة بالخارجية على حساب الداخلية او تهميش البيئة الداخلية ،لان الانسان يبدا من بيته وبيئته ومن ثم يتوسع لمجتمعه على حسب امكانياته واستطاعته ووقته أيضاً.

ثالثا/ معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء :

تتعرّض زوجات الشهداء في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبّب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها، ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده زوجة شهيد وحيدة أمام مسؤولياتها، ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقى العبء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم، ولاشك أن الزوج هو العائل والسند، والمرأة حينما تفقد هذا السند يحدث لها عدم اتزان لفترة، ثم تصبح إحدى اثنتين، إما أن

تتماسك أو تنهار، والمرأة المسلمة لديها قوة وإرادة، وتتحمل الصدمات، وتستطيع أن تقوم بدور الأم والأب، خاصة إذا كانت عاملة (التسولي، ب.ت:157).

وتنقسم المعوقات التي تواجهها زوجات الشهداء فيما يخص الفاعلية الاجتماعية الى قسمين هما:

أ- معوقات ذاتية:

وإن أصعب ما تواجهه زوجة الشهيد أو الزوجة هو شعورها بدونيتها وبقدراتها واستعداداتها المحدودة، من هنا يتكون شعور النقص لدى زوجة الشهيد وضعف الثقة والإحجام عن أداء دورها مما يؤثر سلبا على سلوكها، وبالتالي تتكون فكرة عن ذاتها أنها غير جديرة بأي عمل قيادي، وبأنها ليست أهلا لهذا المكان (جودة، 2005: 101).

1 -**عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي لزوجات الشهداء**: وهذا يؤدى إلى تعرضها للأمراض وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في فلسطين ظهور عدد من الأعراض الجسمية، والأعراض النفسية الشديدة التي تعاني منها زوجات الشهداء نتيجة فقدان أزواجهن مثل القلق، والاكتئاب، والتوتر، والعزلة، والحرمان العاطفي، (راجح، 2006: 28).

وترى الباحثة ان تبعات تلك الضغوط النفسية والاجتماعية، التي تعاني منها بعض زوجات الشهداء يمكن أن تكون عائقا يحول دون قدرتها وتمكنها من التفاعل الاجتماعي واندماجها في المجتمع.

2- **تجنب بعض الصديقات القريبات مخالطة من زوجة الشهيد خوفًا على أزواجهن**: لم تقتصر معاناة زوجات الشهداء على فراق أزواجهن بعد الاستشهاد فحسب، بل امتدت هذه المعاناة لتشمل مرحلة العذاب مع أهل الشهيد، وذويها في غالب الأحيان (عبد الله، 1995: 55).

ومن خلال تجربه الباحثة ومعايشتها لزوجات الشهداء ،لاحظت ان بعض الصديقات او القريبات يخفن على ازواجهن من وجودها ،وهذا الامر لا نستطيع ان نمنعه، ولكن تثقيف زوجة الشهيد بحيث لاتترك ذلك يسيطر عليها وعلى نفسيتها، لأنها تشعر ان الجميع لا يرغب بوجودها ويتحاشى التعامل معها، مما يؤدى الى ضعف تفاعلها الاجتماعي لأنها لربما تلجا الى الانعزال والوحدة .

2- المعوقات الخارجية:

المعوقات الاجتماعية هي المشكلات التي تتعلق بثقافة المجتمع نحو زوجات الشهداء، وكيفية تنشئتها وتهيئتها للقيام بمسئولياتها، وتتعلق بنظرة المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكمال حياتها الاعتيادية (ناجى، 2003: 103).

1- قله المساندة الاجتماعية لزوجات الشهداء: وهو الدعم المعنوي، والمادي الذي تتلقاه زوجات الشهداء من قبل الآخرين المحيطين بها سواء كان من الأسرة، الجيران، والأصدقاء، أو المسئولين في المجتمع، ومدى تقبله، وإدراكهن لهذا الدعم (المشعان، 2000: 96).

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهجين الوصفي التحليلي، التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة (**تصور مقترح للتغلب علي معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة**)، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراســة من جميع زوجات الشــهداء بمحافظة غزة، والبالغ عددهم (1614) زوجة شهيد .

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (262) زوجة شهيد اللاتي لم يتزوجن بعد بمحافظة غزة للعام (2014)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة (16%) من المجتمع الأصلي، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الإقامة

	العدد	النسبة المئوية
مستقلة	151	57.63
مع أهل الزوج	79	30.15
مع أهل الزوجة	32	12.21
المجموع	262	100

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

	العدد	النسبة المئوية
اقل من3	55	20.99
من3-اقل من5	96	36.64
5 فما فوق	111	42.37
المجموع	262	100

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي

	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	163	62.21
دبلوم	42	16.03
بكالوريوس	45	17.18
دراسات عليا	12	4.58
المجموع	262	100

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة، بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة

المحك المعتمد في الدراسة:

لقد تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (1-2-4-5)ومن ثم تقسيمه

جدول (4) المحك المعتمد في الدراسة

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
منخفضة جداً	من 36% فأقل	من 1.00 – 1.80
منخفضة	أكثر من 36% -52%	من 1.81 – 2.60
متوسطة	أكثر من 52% -68%	من 2.61 – 3.40
عالية	أكثر من 68% -84%	من 3.41 – 4.20
عالية جداً	أكثر من 84% -100%	من 4.21 – 5.00

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص الســـؤال الأول من أســـئلة الدراســـة على: ما معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (5) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أولاً : المعوقات الذاتية	11527	43.996	12.792	55.00	2
2	ثانيا : المعوقات الخارجية	9783	37.340	12.459	57.45	1
	الدرجة الكلية للاستبانة	**21310**	**81.336**	**22.460**	**56.09**	

- يتضح من الجدول (5) أن مجال المعوقات الخارجية حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (57.45%)، تلي ذلك مجال المعوقات الذاتية حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (55%)، أما الدرجة الكلية للاستبانة حصلت على وزن نسبي (56.09%)،وهذه النتيجة تعد منطقية ،فالأصل الانسان بطبعه يحرص على اثبات ذاته، وتحقيق نجاحات في حياته الاجتماعية ، ويمكن ارجاع ذلك الى أمرين الأول طبيعة المجتمع الفلسطيني المسلم، وما تعرض من ابتلاءات هذا الأمر زاد من ترابطه ونسانده مع بعضه البعض، والأمر الثاني هو أن الأفراد يعلون من شأن الشهادة في سبيل الله والتضحية من أجل الوطن، وبالتالي يسعون للوفاء للشهداء عن طريق عدم مضايقة زوجاتهم
- واتفقت دراسة الصفدي (2013) ، ودراسة الخضري (2011) و دراسة المزيني (2011)

ولتفسير النتائج المتعلقة **عن مستوي معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة** قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: المعوقات الذاتية

جدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	انشغالي بالعمل لتحقيق دخل ثابت اعتاش منه يعيقني عن أداء واجباتي الاجتماعية	751	2.866	1.476	57.33	6
2	تستغرق متابعتي لأبنائي وقتا طويلا	1097	4.187	0.978	83.74	1

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	افتقاري الى مهارات التواصل مع الاخرين	697	2.660	1.320	53.21	9
4	شعوري بضعف ثقتي بنفسي	581	2.218	1.415	44.35	14
5	تدنى مستواي التعليمي متدنى لا يساعدني على أداء واجباتي الاجتماعية	568	2.168	1.328	43.36	15
6	ثقتي بالناس من حولي ضعيفة	736	2.809	1.376	56.18	8
7	اعتقادي أن زوجات الشهداء ينبغي أن يقتصر دورهن على البيت	679	2.592	1.429	51.83	10
8	محدودية المامي بالمسؤوليات الاجتماعية للمرأة المسلمة في المجتمع	761	2.905	1.334	58.09	4
9	صعوبة تحكمي بمشاعري عند التواصل مع أسر الشهداء	793	3.027	1.270	60.53	3
10	تعودت المكوث فترات طويلة في بيتي وعدم الخروج الى المجتمع خوفا من نقد الأخرين	633	2.416	1.392	48.32	13
11	إيثار الراحة والمكوث في البيت على مشقة العمل الاجتماعي خارجا لاسيما بعد استشهاد الزوج	744	2.840	1.419	56.79	7
12	اقتصار طموحاتي في الحياة على النجاح في بيتي	862	3.290	1.444	65.80	2
13	سيطرة الذكريات الأليمة على نفسي بشكل أعاق من حركتي تجاه المجتمع	752	2.870	1.411	57.40	5
14	افتقاري الى المهارات الاساسية لمعالجة المشكلات الاجتماعية	675	2.576	1.319	51.53	11
15	شعوري بعدم تقبل الناس لي	526	2.008	1.284	40.15	16
16	افتقاري الرغبة في القيام بأي عمل	672	2.565	1.444	51.30	12
	الدرجة الكلية للمجال	**11527**	**43.996**	**12.792**	**55.00**	

وتبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

ان الفقرة " رقم (2) **تستغرق متابعتي لأبنائي وقتا طويلاً قد جاءت في المرتبة الاولي** بوزن نسبي (83.74%) وهى درجة عالية تعزو الباحثة ذلك إلى أن زوجات الشـــهداء يقمن بتوفير احتياجات أبنائهن، وتحقيق آمالهن، والمحافظة علي أســرهن حيث تقوم زوجة الشــهيد بدور الأب وإلام معاً،

لتلبية احتياجات وحماية أبنائها، وتشعرن بالسعادة لانشغالهن، ولتفرغهن التام لتربية أبنائهن، وتعليمهم، وانشغالها بمتابعه ابنائها يعيق تفاعلها الاجتماعي، بسبب ضيق الوقت، وقد اتفقت مع دراسة (الظفيري،2011)على تعميق التفاهم حول المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية التي تعوق أداء زوجة الشهيد لوجباتها المزدوجة في رعاية الأبناء.

واما الفقرة (12) **"اقتصار طموحاتي في الحياة على النجاح في بيتي"** فقد جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي(65.80%) وهى درجة متوسطة، وتعزو الباحثة أن النجاح بالبيت هو أمر مطلوب يتطلع اليه زوجة الشهيد الى انه لها أمورا اخرى تسعى الى القيام بها وتتطلع أن تكون ناجحة في التواصل الاجتماعي.

وتبين النتائج من خلال الجدول ان ادني فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يلي

- ان الفقرة (15) **"شعوري بعدم تقبل الناس لي"** قد جاءت في المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي (45.15%) وهي درجة منخفضة وتعزو الباحثة ذلك ان زوجة الشهيد تشعر بالغربة بعد استشهاد زوجها و بالوحدة ايضا ،بسبب الضغوط والمشاكل التي تواجهها ،وانهن غير قادرات على اقامة علاقات اجتماعية بسبب انعزالها عن المجتمع الخارجي., واتفقت مع دراسة الصفدي (2013) ، ودراسة الخضري (2011) و دراسة المزيني (2011).
- وإما الفقرة (5) **"تدنى مستوى التعليمي متدنى لا يساعدني على أداء واجباتي الاجتماعية"** فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي(43.36%) هي درجة منخفضة، وتعزو الباحثة بسبب اهتمام المجتمع الفلسطيني بالتعليم للذكور والإناث على حد سواء، فالمجتمع يكثر فيه المتعلمون و زوجة الشهيد لا تشعر ان تدنى مستواها التعليمي يعيقها عن اداء واجباتها الاجتماعية، ومن جهة اخرى ممكن ان تكون الزوجة متعلمة وتمارس نشاطاتها الاجتماعية ،وممكن ان تكون غير متعلمة ومتفاعلة بالمجتمع ولها دورها البارز.
- المجال الثاني: المعوقات الخارجية

جدول (7) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	نظرة أفراد المجتمع للأرامل نظرة سلبية	939	3.584	1.386	71.68	1

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	أجد صعوبة في الخروج من البيت	718	2.740	1.494	54.81	8
3	انتقاد أهل زوجي كثرة خروجي من البيت	757	2.889	1.511	57.79	6
4	افتعال أهل زوجي المشاكل مما يعيق من حركتي وتفاعلي الاجتماعي	706	2.695	1.521	53.89	10
5	افتقار زوجة الشهيد الى تقدير مؤسسات المجتمع لقدراتها	797	3.042	1.340	60.84	3
6	عرقلة اكمال دراستي من قبل أهل زوجي	618	2.359	1.494	47.18	13
7	الافتقار الى تقدير أفراد المجتمع لي	650	2.481	1.332	49.62	12
8	صعوبة اقناع أهل زوجي بدوري الاجتماعي	717	2.737	1.525	54.73	9
9	ضعف دور المؤسسات في تطوير قدرات زوجات الشهداء	882	3.366	1.230	67.33	2
10	شعوري بأن أهل زوجي ينظرون الى كغريبة بينهم	728	2.779	1.565	55.57	7
11	افتقاري الى مساندة أهل زوجي وتشجيعهم لدوري الاجتماعي	791	3.019	1.479	60.38	5
12	انتقاد المجتمع لدوري الاجتماعي بصورة متكررة	686	2.618	1.259	52.37	11
13	الافتقار الى النماذج النسوية المثالية التي يمكن الاقتداء بها في مجال الفاعلية الاجتماعية	794	3.031	1.253	60.61	4
	الدرجة الكلية للمجال	**9783**	**37.340**	**12.459**	**57.45**	

وتبين من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

أن الفقرة " رقم (1) **"نظرة أفراد المجتمع للأرامل نظرة سلبية"** وقد جاءت في المرتبة الأولي بوزن نسبي (71.68%) هي درجة عالية ،وتعزو الباحثة ذلك الى امرين الأول :تقدير أفراد المجتمع أن المرأة ضعيفة بطبعها ،وأن القوامة للرجل ولا تستطيع القيام بمسؤولياتها بمفردها.

والأمر الثاني فهو يعكس ثقة زوجة الشهيد لنفسها وبالتالي نتوقع نظرة ايجابية لها وتقدير .

وأما الفقرة (9) **"ضعف دور المؤسسات في تطوير قدرات زوجات الشهداء"** فقد جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي(67.33%) هي درجة متوسطة. وتعزو الباحثة ذلك ان بعض المؤسسات تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي حيث أن أغلب المؤسسات تقدم الدعم المناسب في تطوير قدرات لزوجات الشهداء من ورش، وبرامج تدريبية من مساعدات بمختلف إشكالها.

وتبين النتائج من خلال الجدول ان ادني فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

ان الفقرة " رقم (6) **"عرقلة إكمال دراستي من قبل أهل زوجي"** وقد جاءت في المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي (47.18%) هي درجة منخفضة وتعزو الباحثة ذلك لأن المجتمع الفلسطيني بالرغم ظروفه الصعبة الى انه يشجع التعليم الى حد كبير، ويعرف اهميته وانه سلاح نحارب به من نشاء.

وإما الفقرة (7) **"الافتقار الى تقدير أفراد المجتمع لي"** فقد جاءت في المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي(49.62%) وهى درجة منخفضة وتعزو الباحثة ذلك أن نظرة العديد من زوجات الشهداء لمن حولهم بأن الآخرين والمجتمع المحيط ينظر لهن نظرة دونية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: دراسة الصفدي (2013) ، ودراسة الخضري (2011) و دراسة المزيني (2011)

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على:

ما التصور المقترح للتغلب على معوقات الفاعلية الاجتماعية لزوجات الشهداء بمحافظة غزة؟

ويمكن إجمال التصور المقترح على النحو التالي:

أولاً / تغيير نظرة المجتمع لزوجات الشهداء:

1.التركيز على برامج التوعية الإعلامية، بأهمية المرأة في الإسلام ومكانتها الأساسية في المجتمع على اعتبار أنها مشاركة للرجل وإتاحة الفرصة لهم للحوار الحر من خلال عقد جلسات حوار مع الاهالي، وورش عمل، وتوزيع نشرات، ومعالجة الأفكار السلبية اتجاه مشاركتها في المجتمع " وقولة تعالي **" وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " سورة (التوبة:71).**

2. عرض نماذج لزوجات الشهداء اللائي يقمن برعاية أبنائهن، حتى يكونوا قدوة لغيرهم.

ثانياً / تطوير مؤسسات رعاية زوجات الشهداء:

أ. دور البرامج في تطوير مؤسسات رعاية الشهداء

1. إنشاء العديد من مراكز الإرشاد، والعمل على إعادة تأهيلهم، وإيجاد فرص عمل لهم ودمجهم في المجتمع.

2.العمل على تأهيل زوجات الشهداء عبر برامج تربوية ثقافية تقوم بها المؤسسات المعنية وعدم تركيز جهدها على تقديم المساعدات المادية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ" (رواه مسلم، 18104) .

ثالثاً/ اكساب أهل الزوج القيم الإسلامية المتعلقة بتحسين التعامل مع الزوجة:

1. تبصير زوجة الشهيد بأهمية التعاون والعمل المشترك من أجل رعاية أبنائها.
2. الإيمان بالحوار كأسلوب للتفاهم في حل المشكلات.

رابعا/ تدريب زوجة الشهيد على ضبط الانفعال والمشاعر لزوجة الشهيد:

1. الإحساس بالحرية الشخصية من خلال السماح لها بقسط معتدل في تقدير سلوكها وتوجيها من خلال السياسات والخطط العامة التي تحكم حياتها.
2. تطوير الذات من خلال زيادة الخبرة والمعرفة، والمهارات، وتنمية حب العمل الاجتماعي(حب العطاء، حب الخير، العمل الإنساني، اخذ دور فعال في المجتمع).
3. إكساب مهارات الاتصال الاجتماعي والتخاطب مع الآخرين مثل تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي لزوجات الشهداء.

توصيات الدراسة : من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1) ضرورة تقديم الدعم المالي الكافي، لتوفير سكن مستقل لزوجة الشهيد مع أبنائها ما أمكن، مما يتيح الفرصة بأن تعتمد على نفسها في أداء واجباتها المناطة بها.
2) العمل على تبصير أهالي الشهيد بأهمية التعاون، والعمل المشترك مع زوجة الشهيد من أجل رعاية أبنائهم، وبيان أن التصادم والاختلاف والتصارع بينهما له آثار سلبية على الأبناء.
3) توعية زوجات الشهداء بالأحكام الشرعية المتعلقة بحقوقهن المالية والاجتماعية، حتى لا يغرر بهن ويخدعن من قبل الآخرين.

المراجع

- أبو دف، محمود (2006): درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية، **مجلة جامعه القدس المفتوحة**، غزة، العدد (3)، ص 55-72.
- التسولي، الإمام أبي الحسن علي بن عبد السلام (ب.ت): **البهجة في شرح التحفة**، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
- جودة، ماجد (2005): **"التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم المعاصر"**، مؤسسة الريان للطباعة والنشر
- الخرافي، نورية (1997): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها على التوافق الشخصي والاجتماعي لأولادهن، **مجلة مستقبل التربية العربية**، عدد9 ، ص95-124.
- الخضري، باسل (2005) : المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة : دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، فلسطين.
- دياب، عابد (2008) الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية
- راجح، مايسة أحمد. (2006): "بناء مقياس الوحدة النفسية لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدرسة بدولة قطر". **مجلة فصلية**. السنة الرابعة، ص281-319.
- الشريفين، محمد عيسى (2005) : "المنهج النبوي في تنمية الفاعلية"، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، جامعة آل البيت، الأردن العدد (2)، ص52-71
- الصفدي، رولا (2013): المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعه الأزهر
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ب.ت) **المعجم الأوسط**، تحقيق (طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- الظفيري، عبد الوهاب (2004): النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب أسر الشهداء، **مجلة دراسات والجزيرة العربية**، عدد98 ، ص92-127

- عبد الله، هشام : (1995) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين، **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي** بجامعة عين شمس الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون، المعاقون، ص209-233
- عبد الناصر، مرفت (1997) **هموم المرأة، تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية**، مكتبة مدبولي، القاهرة
- عمران، مناع (2005): مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم وأهدافه وأسسه العامة، **مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم**، القاهرة، ص271
- قشقوش، إبراهيم (1988) **"مقياس الإحساس بالوحدة النفسية"**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- المشعان، نادية (2000): ذاكرة الأحداث اليومية لدى الأرملة الفلسطينية، وعلاقتها بمستوى الطموح، **المؤتمر الإقليمي الأول لرعاية المسنين**، جامعة حلوان، العدد (24)، ص164-191.

بحث بعنوان/ دور مدراء المدارس في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية

The role of school principals in employing some applications of artificial intelligence in digital administration

إعداد الباحثة/ ناريمان فريد الأغا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور مدراء المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، والتعرف إلى بعض إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الإداري لديهم من وجهة نظرهم والتعرف إلى بعض المشكلات والصعوبات التي تواجههم في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، من أجل السعي لتطوير الإدارة الرقمية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج النوعي (الكيفي)، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم خان يونس في فلسطين، والبالغ عددهم (57) مديراً ومديرة خلال العام الدراسي، وبلغت عينة الدراسة ستة مدراء مدراس (ثلاثة من الذكور وثلاثة من الإناث) من الذين تخصصهم الأساسي تكنولوجيا المعلومات، خلال العام الدراسي: 2022-2023 م ، حيث تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع عينة الدراسة، وتم تحليل بيانات المقابلات التي أجريت معهم، وقد **توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:** أن هناك توجه واضح من مدراء المدارس لتوظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، وأن هناك أثر كبير لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الإداري لديهم ، و أن هناك بعض الصعوبات التي تواجههم في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال عملهم الإداري، وأن هناك حاجة لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية وبوابة الخدمات الإلكترونية المدرسية، كما أن هناك اهتمام من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإدارة الرقمية في المدارس، وأن هناك اهتمام من مديرية التربية والتعليم خان يونس في الارتقاء بمستوى مديري المدارس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية وفي التعليم من خلال تنفيذ دورات تدريبية لتدريب بعض مديري المدارس الذين يحتاجون للتدرب على التعامل مع بوابة الخدمات الإلكترونية والبريد الإلكتروني بالإضافة لتدريب المدراء الجدد على كيفية التعامل مع بعض تطبيقات

الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإدارة الرقمية في المدارس، **وأوصت الباحثة بما يلي**: ضرورة الاهتمام بتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية، والعمل على تطويرها باستمرار لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، من أجل تنفيذ المهام على أكمل وجه وبأقل وقت وجهد وتكلفة، وضرورة تشجيع مديري المدارس على تطوير مهاراتهم التكنولوجية والإدارية في مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالإدارة الرقمية، وتوعية مدراء المدارس بأهمية توظيفها في العمل الإداري والإدارة الرقمية والعمل على اكتساب الخبرة في مجال التعامل مع تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالإدارة الرقمية من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية ، وضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين وتطوير الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية حسب احتياجات المدارس وتدريب مدراء المدارس على توظيفها التوظيف الأمثل.

الكلمات المفتاحية: مدير المدرسة – الذكاء الاصطناعي – الإدارة الرقمية .

الفصل الأول: مقدمة

تسعى دول العالم إلى تطوير مؤسساتها التعليمية والتربوية والاستفادة من التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة في إدارة تلك المؤسسات، في إدارة شؤون المؤسسات التعليمية والتواصل بين الإدارات التعليمية على كافة المستويات، فقامت العديد من الدول بالاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العديد من مهام الإدارة الرقمية والتي تقوم على استخدام المعرفة والمعلومات ونظم البرامج المتطورة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للقيام بالوظائف الإدارية مما يساعد على رفع كفاءة الأداء وجودته ومن تلك الدول اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها الكثير.

وقد دخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الحياة كالطب والتعليم و الإدارة والتجارة والتسويق والحياة اليومية، وللذكاء الاصطناعي تطبيقات متعدِّدة في مجالات مختلفة، ومن أبرزها : الأنظمة الخبيرة، وتمييز الكلام، وتميز الحروف، ومعالجة اللغات الطبيعية، وصناعة الكلام، والألعاب، والإنسان الآلي (الروبوت)، وتمييز النماذج والأشكال، والرؤية (النظر)، ونظم دعم القرار، والتعلم والتعليم وغيرها، وهذه التطبيقات تعمل على تسهيل التعامل وإنجاز المعاملات بأقل جهد ووقت وتكلفة(عفيفي،2014: 35).

وقد حرصت الدول على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسيير الأعمال في المنظمات والمؤسسات الحكومية ومن ذلك المؤسسات التعليمية ،" ومن تلك التطبيقات المتعلقة باتخاذ القرارات، والتدريب الإلكتروني وتطبيقات التعرف على الصورة والبصمة وتطبيقات الأنظمة الخبيرة وتطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وغيرها للاستفادة منها في مجال التعليم والإدارة"**(كيداني، 2021: 161)**

لذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات كإدارة مساندة، لتقوم بتقديم أعمال الإسناد الفني المرتبط بتكنولوجيا المعلومات لكافة التشكيلات الإدارية التابعة للوزارة، وبناء بيئة تكنولوجية متكاملة ووزارة بدون أوراق من خلال أتمتة جميع العمليات الإدارية للارتقاء بجودة الأداء، ومساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة حسب التغيرات البيئية المختلفة(وزارة التربية والتعليم،2021: 22)

ومن مميزات الإدارة الرقمية تقديم خدمات أسرع وفي وقت مختصر وبتكلفة منخفضة، حيث أنه يوفر على المتعاملين الجهد والوقت، فلا يستغرق تقديم الخدمات سوى بضع دقائق، "ومن مميزاتها أيضاً زيادة كفاءة الأداء المؤسسي في الجهات الإدارية من خلال سهولة الاتصال بين مستويات الإدارة المختلفة، وتقليل مُعوّقات اتخاذ القرارات عن طريق قاعدة البيانات والمعلومات، مما جعل إدارات المؤسسات وكأنها وحدة واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى التناسق والتناغم داخل الجهات الإدارية وأداء دورها بفعالية وكفاءة"(الدعليج ،2009:165).

وترى الباحثة أن الهدف من تطبيق الإدارة الرقمية هو تطوير الأداء، والحد من السلبيات الموجودة وحل المشكلات التي تواجه مديري المدارس في تنفيذ بعض المهام، واختصار الإجراءات الروتينية التي تبدد الكثير من الوقت والجهد في عملية اتخاذ القرارات عند مديري المدارس، والارتقاء بالمدرسة والتواصل مع العاملين والمدارس الأخرى والإدارات العليا بسرعة، ويكون ذلك من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإدارة الرقمية والممارسات الإدارية المنفذة خلالها.

وقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع فوجدت بعض الدراسات العربية القليلة التي تطرقت إلى موضوع الإدارة الرقمية كدراسة الرشيدي(2021)، ودراسة البقعاوي (2019) ، ودراسة العتل (2020)، لكن على حد علم الباحثة لم تجد دراسة محلية ركزت على الإدارة الرقمية و تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، لذلك من منطلق هذا السبب أيضاً استشعرت أهمية هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسات السابقة إلى الاطلاع على ما تم نشره حول متغيرات الدراسة في الأدبيات والمراجع المحلية والعالمية والنتائج التي تم التوصل إليها، وقد قامت الباحثة بالاطلاع والرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي بحثت في موضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وموضوع الإدارة الرقمية، ومنها:

الدراسات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي منها ما يلي:

1- **دراسة العتل، محمد والعنزي، إبراهيم(2021) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت:** هدفت الدراسة للتعرف إلى أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات (النوع، السنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبةً يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب طبقت عليهم استبانة تضمنت (31) عبارةً ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم، ووجود فروق حول التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقاً لمتغيري النوع والمعدل التراكمي.

2- **دراسة العوضي، رأفت وأبو لطيفة، ديمة(2020) بعنوان: تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة (دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة في الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (112) موظفاً ممن هم مكلفين بأعمال إدارية في الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، طبقت عليهم أداة الاستبانة، وكشفت النتائج أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات درجات تقدير العاملين في الوزارات الفلسطينية لتوظيف

الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة متوسطة بوزن نسبي (62.2 %) ، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير العمل الإداري والنهوض بواقع الوزارة إلى مستوى أفضل في تقديم الخدمات، وتطوير تعزيز اتجاهات العاملين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال دورات وبرامج تنمية مهنية مكثفة، وتوفير الموارد المالية والإمكانيات اللوجستية والدعم الخاص بتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

3- **دراسة ميرة(2019) بعنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهه نظر تدريسي الجامعة:** هدفت الدراسة للتعرف إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة البحث من (200) عضو تدريسي تم سحبهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم إعداد المقياس والمكون من (25) فقرة موزعة على (5) تطبيقات، وأظهرت النتائج أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تأثيراً في التعليم وأن تطبيق التقييم الفوري أكثر تأثيراً في التعليم.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة أوكانا (Ocana,2019): والتي هدفت للتعرف إلى الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم العالي الألماني، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأشكال المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحسن كبير في التعليم لكافة المستويات التعليمية، مع تحسين نوعي غير مسبوق.

2- دراسة روبرت (Robert,2016)والتي هدفت للكشف عن إدراكات مديري المدارس الأساسية والثانوية بولاية تكساس الأمريكية لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المعلمين والطلبة، واستخدمت الدراسة المنه الوصفي، وتم استخدام المقابلة لمعرفة آراء أفراد العينة والبالغ عددهم(310)مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن (42%) من أفراد العينة يرون أن استخدام تكنولوجيا المعلومات لها دور مهم وفاعل في تطوير أدائهم الإداري ومساعدة الطلبة في الجانب التعليمي، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العينة لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المدارس.

الدراسات المتعلقة بالإدارة الرقمية:

1- دراسة الرشيدي(2021) بعنوان: درجة ممارسة المدراء المساعدين في المدارس المتوسطة بدولة الكويت للإدارة الرقمية: هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة المدراء المساعدين في المدارس المتوسطة بدولة الكويت للإدارة الرقمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة تم توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة والبالغ عددهم (188) مديراً مساعداً، وبينت النتائج أن المدراء المساعدون يمارسون الإدارة الرقمية بدرجة متوسطة، وأن المعوقات متوافرة بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة تحفيز المدراء المساعدين لزيادة ممارستهم للإدارة الرقمية وتحسين البنية التحتية والوسائط والصيانة اللازمة لتسهيل ممارسة الإدارة الرقمية، وتشجيع المدراء المساعدين الذكور وذوي الاختصاصات الإنسانية على ممارسة الإدارة الرقمية.

2- دراسة البقعاوي(2019) بعنوان: دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدى الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل: هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل، ومعوقات تطبيق الإدارة الرقمية في عملية الاتصال الإداري، من وجهة نظر الإداريات، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات تم تطبيقها على عينة من (244) إدارية في مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمدينة حائل، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: حيث حصل محور دور الإدارة الرقمية على درجة متوسطة، وحصل محور معوقات تطبيق الإدارة الرقمية على درجة (عالية)، وأوصت الدراسة بتوفير الأدلة التوضيحية اللازمة بشرح آليات التعامل مع البرامج المستحدثة، ونشر ثقافة الإدارة الرقمية والعمل على تطويرها، واستقطاب الكفاءات البشرية في مجال الإدارة الرقمية، وعقد دورات تدريبية تعمل على رفع كفاءة الإداريات.

3 - دراسة شرف والفريحي (٢٠١٩) بعنوان: دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية كفاءة الأداء الإداري لقائدات المدارس المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظرهن: هدفت إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية كفاءة الأداء الإداري القائدات المدارس المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظرهن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (١٨٣) قائدة، وزعت عليهن استبانة، وبينت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات تساعد في تنمية كفاءة الأداء الإداري، وأن المعوقات المالية هي أبرز المعوقات، تليها المعوقات الفنية، وأخيراً المعوقات الشخصية، وأوصت

الدراسة بضرورة توفير الأجهزة اللازمة لتوظيف الإدارة الرقمية وضرورة تدريب الإداريين على استخدام الإدارة الرقمية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة هيلستين و أوكنن (2019)بعنوان: مقترح لإدخال الرقمنة في الإدارة: هدفت الدراسة لتبني مقترح للارتقاء بالخدمات الإدارية والاستفادة منها في العصر الرقمي من خلال إجراء تطوير في الخدمات لتلبية توقعات المواطنين بشكلٍ أفضل. وتحقيق الهدف النهائي المتمثل في أن تكون القنوات الرقمية هي الوسيلة المفضلة لإجراء المهمات الرسمية بحلول عام 2025م. لتقديم طرق العمل الجديدة والاستفادة من عدد من التطبيقات الرقمية في مختلف المجالات الإدارية وتوظيف التطبيقات الرقمية مثل أن يسلم الطلاب عروضهم التقديمية من أجهزتهم اللوحية واستخدام هواتفهم الذكية لمساعدتهم في الدراسات، ولتدوين الملاحظات في اجتماعات الإشراف على أطروحاتهم، والبحث عن المعلومات من الأجهزة المحمولة باستمرار، وتوفير الوقت و الجهد المبذول في إدارة أعمالهم الرسمية بالطريقة التقليدية من أجل تحقيق الأهداف، والعمل على خدمة مجتمعهم بأفضل طريقة ممكنة ومعاصرة من خلال تقديم خدمات حديثة على منصات حديثة، باستخدام تقنيات العصر الرقمي في هذه البيئة التقليدية.

2- **دراسة أويديمي (Oyedemi 2015) بعنوان: " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة المدرسة الفعالة: من وجهة نظر الإداريين"، نيجيريا:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر الإداريين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة المدرسة الفعالة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (40) مديراً و(140) إدارياً من المدارس الثانوية بولاية أوسن تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود اتجاهات إيجابية لدى مديري المدارس ونوابهم تجاه استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدرسة الفعالة، ووجود نقص واضح في الأجهزة والشبكات في المدارس، وأوصت الدراسة بضرورة توفير عدد كافٍ من وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للمدارس من قبل الحكومة، وتقديم التمويل الكافي للمدارس وإمدادها بشبكة الإنترنت ووسائل الاتصالات الحديثة.

3-دراسة أوبير، وأودندو، وليليان، ووانجيو Lilian, Odundo, Oyier & Wangui (2015)، بعنوان: "آثار تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدارس الثانوية

الخاصة في مقاطعة نيروبي بكينيا: السياسات والممارسات": هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار المترتبة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدارس الثانوية الخاصة في نيروبي، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام كلاً من الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة تم تطبيقهما على عينة من مديري المدارس الثانوية الخاصة بلغ عددهم(40) مديراً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو أعلى في المدارس الخاصة، كما أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الخاصة يزيد من التحاق الطالب بها، وأوصت الدراسة بأهمية التدريب للمدراء على التقنيات الحديثة في الإدارة المدرسية، وضرورة تخصيص ميزانية لتوريد الأجهزة والبرامج الداعمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي والإدارة الرقمية يتضح أن هناك تنوعاً في موضوعاتها وأهدافها وأدواتها، وبالرغم من ذلك فإن هناك اهتماماً متزايداً من الدول من خلال الدراسات في موضوع الإدارة الرقمية والذكاء الاصطناعي نحو استثمارهما الاستثمار الأمثل لتحقيق النتائج والأهداف المرجوة:

من حيث الموضوع: اتفقت بعض الدراسات بتناولها لموضوع الذكاء الاصطناعي ومنها: دراسة العتل والعنزي(2021) ودراسة العوضي وأبو لطيفة(2020) ودراسة ميرة(2019) ودراسة أوكانا(2019)، حيث تناولت الدراسات الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على التعليم والإدارة وبعضها تناولت الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاقتصادية، كما اتفقت بعض الدراسات حول موضوع الإدارة الرقمية ومنها: دراسة الرشيدي(2021)، والبقعاوي(2019)، ودراسة شرف والفريحي(2019) ودراسة أوكنن2019) ودراسة أويديمي(2015) ودراسة أوبير وآخرين(2015) .

من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ومنها: دراسة أويديمي(2015) ، ودراسة العتل والعنزي(2021) ودراسة العوضي وأبو لطيفة(2020) ودراسة ميرة(2019) ودراسة أوكانا(2019)، وبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي كدراسة الرشيدي(2021) ودراسة البقعاوي(2019) ودراسة هيلستين(2019) ودراسة أوبير وآخرين(2015).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت معظم الدراسات على استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ومنها: دراسة الرشيدي(2021) والبقعاوي(2019) ودراسة أويديمي(2015) ودراسة أوبير وآخرين(2015) ودراسة العتل والعنزي(2021) ودراسة العوضي (2020) ودراسةميرة(2019) ودراسة أوكانا(2019)، أما دراسة روبرت (2016) فقد استخدمت أداة المقابلة، ودراسة أوبير وآخرين (2015) فقد استخدمت أداتين للدراسة وهما الاستبانة والمقابلة حيث اتفقت الدراستين مع الدراسة الحالية في استخدام أداة المقابلة.

من حيث المجتمع والعينة: اتفقت معظم الدراسات على اختيارها مدراء المدارس مجتمع للدراسة والعينة كدراسة البقعاوي(2019) ودراسة أويديمي(2015) ودراسة أوبير وآخرين(2015) ودراسة أوكانا(2019)، ودراسة روبرت (2016) ، وبعض الدراسات اختلفت فيها العينة عن الدراسة الحالية، فكانت عينة الدراسة من المدراء المساعدين في دراسة الرشيدي(2021)، و من طلبة الجامعة كدراسة العتل والعنزي(2021)، أما دراسة العوضي (2020) فكانت العينة للموظفين الإداريين في الوزارات الفلسطينية، ودراسة ميرة (2019) كانت من أساتذة الجامعات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: لقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة مجالات منها: بناء الفكرة وتحديد المشكلة، وتكوين تصوّر واضح عن المفاهيم والإجراءات المناسبة للدراسة، وأخذ تصور كامل عن موضوع الدراسة والإلمام بجميع جوانبه، وصياغة أسئلة وفرضيات الدراسة، واختيار منهج الدراسة المناسب وأدوات الدراسة، وتحديد نوع الإجراءات الإحصائية المناسبة للدراسة.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أنها طبقت المنهج النوعي في الدراسة، أما معظم الدراسات السابقة فطبقت المنهج الكمي الوصفي التحليلي وبعض الدراسات جمعت بين المنهج الكمي والكيفي(النوعي) كدراسة أوبير (2015)، كما أنها تميزت من حيث مجتمع الدراسة والذي كان مدراء المدارس الحكومية، حيث تم إجراء مقابلات مع عينة من مدراء المدارس الحكومية وسعت الدراسة للتعرف إلى دور مدراء المدارس الحكومية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية والتعرف على المشكلات التي تواجههم في توظيف التطبيقات في الإدارة الرقمية وفي تنفيذ مهامهم الإدارية على الوجه الأمثل.

الإطار النظري: مقدمة

يشهد العالم تطورات سريعة في جميع مناحي الحياة ، وبخاصة التطور التكنولوجي الذي أثر في نمط الحياة اليومية والطريقة التي يتم بها إنجاز الأعمال، وتعد الإدارة إحدى أهم الممارسات الإنسانية التي تسهم في تنظيم المؤسسات المختلفة، والتي أثرت فيها التطور التكنولوجي والتقني بشكل ملحوظ، وأحدثت فيها كثيراً من التغيرات من أجل مواكبة التقدم والاستفادة منها في إدارة المؤسسات، حيث أن هذا التقدم الهائل كان له الأثر الكبير في أداء الأعمال وتحقيقها لأهدافها، مما أوجد نوعاً جديداً من الإدارة أطلق عليه مصطلح الإدارة الرقمية، وعلى هذا الأساس فإن الإدارة الرقمية تعد حقلاً معرفياً حديثاً، وامتداداً طبيعياً لتطور الفكر الإداري لمواكبة التقدم التكنولوجي والاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي في إدارة المؤسسات بأنواعها.

وتقوم الإدارة الرقمية بجميع وظائف الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز، حيث تمتاز بقدرتها المرتفعة على الوصول إلى المعرفة بصورة مستمرة، وتتبنى الإدارة الرقمية مفاهيم وأسس الإدارة الحديثة من حيث وضوح الرؤية والرسالة الأساسية للمؤسسة التعليمية، وتحديد الأهداف الاستراتيجية، وقدرتها على سرعة الاستجابة للتغييرات وقبولها بالتغيير وتعاملها مع التغيرات والتطورات. (إبراهيم ، 2010: 48)

كما يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد فروع علوم الحاسوب، الذي يهتم بطرق ووسائل خلق وتصميم أجهزة وآلات ذكية تستطيع التفكير والتصرف مثل البشر والقيام بمهام متعددة تتطلب ذكاءً مثل : التعلم، التخطيط، تمييز الكلام، التعرف على الوجه، حل المشاكل، الإدراك، والتفكير العقلي والمنطقي، وخلال العقدين الأخيرين، بدأت تقنيات الذكاء الاصطناعي في الانتشار بشكلٍ موسع في العديد من الصناعات، من بينها قطاع التعليم، حيث تعمل على تطبيق مفاهيم الذكاء الاصطناعي بهدف الحصول على أفضل تجربة ممكنة لعملية التعلم.

مفهوم الذكاء الاصطناعي: يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه:" اسم أطلق على مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الأنظمة المحاسبية والتي يمكن أن تستخدم لتطوير أنظمة تحاكي بعض عناصر ذكاء الإنسان وتسمح لها بالقيام بعمليات استنتاجيه عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسب".(أبو زقية، 2018: 113)

أهداف الذكاء الاصطناعي: يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة تحقِّق مستوى من الذكاء شبيهة بذكاء البشر أو أفضل منه، وصمِّمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكون تقليداً لتصرفات العقل البشري، وحتى يتم ذلك فقد حددت جوانب تفوق الذكاء البشري في طريقة الاستنتاج والتفكير، وحصرتها في خمس نقاط أو خطوات: التصنيف، وتحديد القوانين ، والتجارب، والخبرة السابقة ، والتوقعات، **كما يهدف الذكاء الاصطناعي للبحث عن حلول للمشكلات،** حيث يفوق مفهوم البحث غيره من المفاهيم الأساسية في فهم كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي، حيث يصف" ذلك الأسلوب المتبع في إيجاد حل للمشكلات، ويتضمن هذا الأمر مجموعة عامة من التقنيات المستخدمة في كل مجالات الذكاء الاصطناعي تقريباً".(ويتباي، 2008: 43)

أنواع الذكاء الاصطناعي:

تظهر أنواع الذكاء الاصطناعي ضمن ثلاث أنواع رئيسية تتراوح من رد الفعل البسيطة إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك كما يذكرها عبدالوهاب وآخرون (2018) كما يلي:

1. **الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف** (Narrow Al or Weak Al): وهو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة برمجيات الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ويعتبر تصرفه بمنزلة رد فعل على موقف معين، ولا يمكن العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به، ومن الأمثلة على ذلك الروبوت (ديب بلو)، والذي صنعته شركة IBM وهزم جاري كاسباروف بطل الشطرنج العالمي آنذاك.

2. **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام** (General Al or Strong Al): ويتميز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها، والاستفادة من عملية تراكم الخبرات السابقة، التي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذاتية، ومن الأمثلة على ذلك السيارات ذاتية القيادة، وروبوتات الدردشة الفورية، وبرامج المساعدة الشخصية.

3. **الذكاء الاصطناعي الخارق (Super Al):** وهي نماذج لا تزال تحت التجربة وتسعى لمحاكاة الإنسان و فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويمتلك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي، كما تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وقادرة على التفاعل معهم، ويتوقع أن تكون هي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء.

مبادئ الذكاء الاصطناعي: (البلقاسي، 2019: 17)

تمثيل البيانات: وهو كيفية تمثيل البيانات حتى يتمكن الحاسب من معالجتها: كيفية وضع المشكلة في صورة ملائمة بحيث يفهمها الحاسب و يتمكن من (التفكير) في حل لها، وتجدر الإشارة إلى أن هناك لغات تستخدم في عملية تمثيل البيانات منها لغةOWL.

البحث: وهو ما نعتبره التفكير بحد ذاته حيث يقوم الحاسب بالبحث في الخيارات المتاحة أمامه وتقييمها طبقًا لمعايير موضوعة له أو قام هو باستنباطها بنفسه ثم يقرر الحل الأمثل.

خصائص الذكاء الاصطناعي:يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص والمميزات والقدرات، وقد ذكر النجار (2012) بعضاً منها:

القدرة على التفكير والإدراك، واستخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة، والقدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها، وإمكانية التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة، واستخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة، والقدرة على استخدام التجربة والخطأ لاكتشاف الأمور المختلفة، والتعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة، والتعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات.(النجار ، 2012: 169)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية:

ذكر شتوح وسعدالله (2019) أشكال متعددة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلمية التعليمية وهي على النحو التالي:

1. **المحتوى الذكي**: تهتم مجموعة من المنصات الرقمية والشركات حالياً بإنشاء محتوى ذكي وذلك من خلال تحويل الكتب التعليمية التقليدية إلى كتب ذكية وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية.

2. أنظمة التعليم الذكي: تعرف هافنر (Katie Hafner) أنظمة التعليم الذكية بأنها أنظمة تضم برامج تعليمية تحتوي على عنصر الذكاء الاصطناعي حيث يقوم النظام بتتبع أعمال الطلاب وغرشادهم كلما تطلب الأمر وذلك من خلال معلومات عن أداء كل طالب على حدة، كما يمكن أن يبرز نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم، وتقديم الدعم اللازم له جمع في الوقت المناسب (لطفي، 2019: 748)

3. تقنية الواقع الافتراضي (VR) والوقع المعزز (AR):

أ. الواقع الافتراضي: يشير الواقع الافتراضي إلى تمثيل حاسوبي يعمل على إنشاء تصور للعالم يظهر لحواسنا بشكل مشابه للعالم الحقيقي، حيث يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر تفاعلية، وتعتبر لغة نمذجة الواقع الافتراضي هي تلك اللغة التي من خلالها يتم تحويل رسوم الحاسوب ثلاثية الأبعاد إلى بيانات افتراضية يمكن عرضها من خلال متصفحات متعددة .

ب. الواقع المعزز: الواقع المعزز هو نوع من الواقع الافتراضي الذي يهدف إلى تكرار البيئة الحقيقية في الحاسوب وتعزيزها بمعطيات افتراضية لم تكن جزءًا منها، و بعبارة أخرى، فنظام الواقع المعزز يولد عرضاً مركباً للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم والمشهد الظاهري التي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب و الذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية. ويهدف المشهد الظاهري الذي تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر إلى تحسين الإدراك الحسي للعالم الحقيقي الذي يراه أو يتفاعل معه المستخدم.(أوباري، 2015، 41)

مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

في مجال إدارة المؤسسات التعليمية إلكترونياً، حيث تعد مصدراً كبيراً للبيانات، فيتم عمل أنظمة مؤسسية قادرة على إدارة بيانات العاملين وحفظها على شكل قواعد بيانات ضخمة، مما يساعد في اتخاذ قرارات معلوماتية، مما يزيد من جودة المخرجات التعليمية ويقلل من التكاليف، من خلال التخزين والاستخدام والاسترجاع للأعداد على مدار سنوات سابقة، ومن ثم التنبؤ بما تحتاجه المؤسسة من كتب ومستلزمات وغيرها في السنة القادمة بناء على العدد المتوقع للطلاب.

ومن مجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجال التدريب والتقييم التعليمي، حيث تستخدم هذه التطبيقات في بناء مواقع وبرامج تدريب ذكية تستطيع تحديد وقياس أساليب وطرق تعلم المتعلمين وتقييم ما يمتلكونه من معرفة، ثم تقديم تدريبات مخصصة وفق ما حصل عليه كل طالب من تقييم الذي قد يتم بطريقة إلكترونية اعتماداً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بطريقة اقتصادية وسريعة لا تكلف وقتاً ولا جهداً .(المهدي ، 2020: 113- 112)

سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي: (المهدي ، 2020: 139)

يترتب على استخدامها عدة سلبيات قد تحول دون الاستفادة القصوى منها رغم توافرها، ومنها:

1.التكلفة العالية التي تترتب على استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديثها وصيانتها.

2. الاستغناء عن العديد من القوى العاملة البشرية نتيجة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدلاً من الإنسان، مما يتسبب في اتساع نطاق البطالة نتيجة تقليص فرص العمل بنسبة (50%).

3.تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تحتاج بنية تحتية رقمية لا تتوافر في معظم مؤسسات التعليم، على مستوى المدن وافتقارها في القرى.

4.ندرة المختصين في تطوير مثل برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته داخل المجتمع.

وفي كل الأحوال، إن الذكاء الاصطناعي وتقنياته وتطبيقاته قادم لا محالة وبقوة إلى كافة المجالات، سواء الطبية أو التعليمية أو العسكرية أو الترفيهية أو الإدارية و غيرها، ولا ينبغي لنا أن نخشاه رغم الإقرار بوجود سلبيات مرتقبة أو محتملة، فهدفه في النهايــة خدمتنا، وبعبارة أخــرى لا يعمل الذكاء الاصطناعي الحقيقي ضد البشر فهو يعمل معنا، في بيئة تعتمد على مجموعة من القدرات التي توفّر أفضل النتائج تحت إشرافنا ولأجلنا.

مفهوم الإدارة الرقمية:

يعرف الدعجاني(2019) الإدارة الرقمية بأنها: "استخدام وتسخير لكافة الإمكانيات التقنية الحديثة والمتاحة وتوظيفها والاستفادة منها في العمل المدرسي من أجل تقديم خدمات أكثر فعالية وبأقل جهد ووقت ممكن" (الدعجاني، 2019 :64).

أهداف الإدارة الرقمية: (أبو النصر، 2018 : 170).

تقليل تكلفة الإجراءات الإدارية، وما يتعلق بها من عمليات، وزيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين والطلاب والمؤسسات والأخرى، و استيعاب عدد أكبر من العمليات في وقت محدد؛ إذ إن قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة إلى تخليص المعاملات تبقى محدودة، وتضطرهم في كثير من الأحيان إلى الانتظار في فترات طويلة، و إلغاء نظام الأرشيف الورقي، واستبداله بنظام أرشيف رقمي، وإلغاء عامل المكان؛ من خلال إرسال الأوامر والتعليمات، والإشراف على الأداء، وإقامة الندوات من خلال التطبيقات البرمجية والمنصات الرقمية.

أهمية الادارة الرقمية : يتمثل الهدف الأساسي للإدارة الرقمية في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زيــادة قدرة الوحدات الإداريــة علــى تحسين بيئة العمل وتحقيق التنافسية في الأداء،

ويرى (الفاضل، ٢٠١٢ : ١٣) أنها تسهم في الدعم والمساندة للإدارة من خلال تبسيط الاجراءات الإدارية ، وتسهيل عملية صنع القرارات، وتمكين الإدارات من التخطيط بكفاءة وفاعلية للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم الجودة وفق معايير فنية وتقنية عالية تواكب العصر ،وتسهم في فتح قنوات اتصال جديدة بين الإدارة والأفراد العاملين مما ييسر الأعمال ويحقق الأهداف.

وظائف الإدارة الرقمية : لقد ساهمت الإدارة الرقمية في إحداث تغيير في العمليات الإدارية والوظائف التقليدية من حيث ظهور عمليات ووظائف جديدة وهي (التخطيط الرقمي، التنظيم الرقمي، التنفيذ الرقمي، الرقابة الرقمية) وفيما يلي عرض مختصر لتلك العمليات: **(البقعاوي،2019: 10)**

أ. **التخطيط الرقمي Digital Planning:** قد لا يتضح تأثير الإدارة الرقمية في وظيفة التخطيط من حيث التحديد العام، إذ إن كلاً من التخطيط التقليدي والتخطيط الرقمي يهدف إلى وضع الأهداف، وتحديد وسائل تحقيقها، إلا أن الاختلافات الأساسية يمكن أن تحدد كالتالي: إن التخطيط الرقمي هو عملية ديناميكية في اتجاه الأهداف الواسعة والمرنة والآنية، وقصيرة الأمد والقابلة للتجديد والتطوير المستمر، خلافاً للتخطيط التقليدي الذي يحدد الأهداف من أجل تنفيذها في السنة القادمة (نجم، 2009: 297).

ب. التنظيم الرقمي Digital Organizing: لقد انصب جوهر التطور الحقيقي في مجال الإدارة في وظيفة التنظيم، وهو الأكثر ارتباطاً بالمكان من حيث الهيكل التنظيمي، والتنظيم عامة يعبر عن وضع كل شخص في مكانه الصحيح، وذلك من أجل تكوين وحدة متكاملة وربط الأشياء بعضها ببعض، ويتطلب التنظيم الرقمي إحداث تغيرات وتعديلات في الهياكل التنظيمية نفسها للقضاء على العقبات التي تواجه التنظيمات الإدارية التقليدية (المسلماني، 2010: 20).

ج. التنفيذ الرقمي Digital implementation: تحقق عملية التنفيذ الرقمي ما تم التخطيط له في السابق، ويتم تنظيم تنفيذها وفقاً لأسس علمية محددة وواضحة، وبالتالي فإن عملية التنفيذ تتسم بالدقة والوضوح في تطبيق ما تم التخطيط له، وتسهم عملية التنفيذ بمتابعتها بشكل مباشر وفوري، وهذا ما يميز التنفيذ الرقمي، فأي خلل تتم معرفته بشكل مباشر (أبو عاشور والنمري، 2013: 200).

د. الرقابة الرقمية Digital Control: إن من أبرز الخصائص التي تميزت بها الرقابة التقليدية هي أنها رقابة موجهة للماضي، حيث تأتي بعد التخطيط والتنفيذ، وتمثل الرقابة مقارنة بين التخطيط

والتنفيذ، ومن ثم تحديد الانحراف وأسبابه واتخاذ القرارات والإجراءات للتصحيح، وفي الرقابة التقليدية لا يكون من الممكن إنجاز التصحيح فوراً (المسعود، 2008: 38).

معوقات تطبيق الإدارة الرقمية:

مـن أهـم معوقات الإدارة الرقمية والتي لابد من مواجهتها والحـد منـها: (الدعليج،2009: 190)

(1) المشكلات التنظيمية والإدارية: المشكلات المتعلقة بتطبيق الإدارة الرقمية وتتمثل في: انعدام التخطيط والتنسيق على الأنشطة المتعلقة باستخدام الإدارة الرقمية، وعدم ربط أجهزة الحاسب والنظم ببعضها البعض.

(2) المشكلات البشـرية: تتمثـل المشكلات البشـرية المتعلقـة بـاستخدام الحاسبات في الإدارة التعليمية ومنها قلة الكوادر الفنية المتخصصة في مجال استخدام الحاسوب وتطبيقاته، وافتقار العاملين إلى المهارات اللازمة لاستخدام هذه الأجهزة، وارتفاع أسعار الأجهزة أو عدم وجود ميزانية لشرائها.

(3) المشكلات التقنية والفنية: وتتمثل المشكلات التقنية المتعلقة بصعوبة اختيار الأجهزة والبرامج المناسبة، وسرعة تطور البرمجيات والتي تؤدي لتغيرات كبيرة في الأنظمة الحالية، ومشكلات التشغيل وإصلاح الأعطال.

(4) المشكلات الإداريـة: وتتمثـل المشكلات الإدارية المتعلقـة باستخدام الحاسبات في الإدارة التعليمية فيما يلي: عدم تقبل بعض القادة الإداريين عمليات التغيير والتحديث في أسلوب العمل والتنظيم، والتمسك بأساليب العمل والتنظيمات القديمة، وعدم القدرة على اكتساب المهارات اللازمة للنظام الجديد، والمقاومة لعملية التغيير.

واقع تطبيق الإدارة الرقمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية:

لقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي بإنشاء الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات كإدارة مساندة، لتقوم بتقديم أعمال الإسناد الفني المرتبط بتكنولوجيا المعلومات لكافة التشكيلات الإدارية التابعة للوزارة، وبناء بيئة تكنولوجية متكاملة بدون أوراق من خلال أتمتة جميع العمليات الإدارية للارتقاء بجودة الأداء، ومساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرارات حسب التغيرات البيئية من أجل توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لمواكبة التقدم والإشراف على أنظمة الشبكة داخل وخارج الوزارة وربطها بالشبكة الحكومية وشبكة الإنترنت، وتطوير الخدمات الإلكترونية لدعم الأعمال المتعلقة بالوزارة والمديريات

والمدارس والمجتمع المحلي، وتوفير بيئة تعليم إلكترونية تخدم أهداف وزارة التربية والتعليم العالي وتيسر فرص وصول الطلبة إلى مصادر المعلومات المقروءة والمطبوعة والمسموعة.

كما أنشأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الخدمات الإلكترونية، لمتابعة الإدارة المدرسية وإدارة شؤون الطلبة وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور لمتابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم والاطلاع على سجلات العلامات من خلال بوابة أولياء الأمور الإلكترونية، ومتابعة التشكيلات المدرسية وشؤون الموظفين ونظام تدريب الموظفين وحضور وانصراف الموظفين، وإدارة عملية التوظيف، وبرنامج التصحيح الإلكتروني، وإدارة الامتحان التطبيقي الشامل، والتعليم العام، ومحو الأمية التعليم الموازي، والثانوية العامة، واللوازم والمشتريات، والكتب والمطبوعات، وغيرها.

- مشكلة الدراسة :

لقد حرصت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وفي الإدارة من خلال توظيفه في الإدارة الرقمية من أجل تسيير شؤون المدارس وإنجاز الأعمال وبرزت الحاجة لتوظيف الإدارة الرقمية مع ظهور جائحة كورونا وإغلاق المدارس خوفاً من انتشار الفيروس فترة ليست بالقصيرة، أصبح للإدارة الرقمية دور كبير ومهم في متابعة الأمور الإدارية من قبل مدير المدرسة وخاصةً في مجال التواصل مع الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم و المديريات التابعة لها، ومتابعة التعليمات واللوائح المستجدة في الميدان التربوي والعمل خاصةً في فترة الطوارئ، ومتابعة الصفوف الإلكترونية وغيرها، ولكن هناك العديد من المهام والمعاملات التي مازالت تنفذ بشكل ورقي مما يستوجب بذل الجهود لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي ووسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في تحسين الإدارة الرقمية للاستفادة منها خاصةً في وقت الأزمات سواء الأزمات الصحية أوالسياسية في ظل الاعتداءات المتكررة للاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، بالإضافة لضرورة مواكبة التطورات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبرزت الحاجة لما اصطلحت تسميته بالذكاء الاصطناعي حيث يهدف إلى تطوير أنظمة تحقِّق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء البشر أو أفضل منه. وصمِّمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكون تقليداً لتصرفات العقل البشري، فالهدف هو وضع المعارف البشرية داخل الحاسوب ضمن ما يُعرف بقواعد المعرفة، ومن ثم يستطيع الحاسوب عبر الأدوات البرمجية البحث في هذه القواعد، والقيام بالمقارنة والتحليل، من أجل استخلاص واستنتاج أفضل الأجوبة والحلول للمشكلات المختلفة.(مذكور،2021:139)

ومن خلال اطلاع الباحثة على دراسات في مجالي الذكاء الاصطناعي والإدارة الرقمية وجدت بعض الدراسات العربية التي تطرقت إلى الذكاء الاصطناعي ومنها: دراسة العتل والعنزي(2021) ودراسة العوضي وأبو لطيفة(2020) ودراسة ميرة(2019) ودراسة أوكانا(2019) حيث تناولت الدراسات الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على التعليم وبعضها تناولت الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاقتصادية، ولكن لم تجد الباحثة دراسة لموضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، كما تطرقت بعض الدراسات القليلة لموضوع الإدارة الرقمية كدراسة الرشيدي(2021)، ودراسة البقعاوي (2019) ، ودراسة شرف(2019)، لكن على حد علم الباحثة لم تجد دراسة محلية ركزت على الإدارة الرقمية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي بل كان التركيز على موضوع الإدارة الإلكترونية لذلك من منطلق هذا السبب أيضاً استشعرت أهمية الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تعتبر الإدارة الرقمية وما توظفه من تطبيقات الذكاء الاصطناعي عاملاً مهماً في تنفيذ مدراء المدارس للمهام الإدارية والفنية في المدارس ومتابعة العملية التعليمية والتعلمية وتوزيع المهام على الموظفين من أجل تحقيق أهداف المدرسة وهناك بعض المشكلات التي تواجه مدراء المدارس في تحويل العمل الورقي إلى عمل إلكتروني رقمي مما يبرز الحاجة لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية لتنفيذ المهام الإدارية على أكمل وجه ومواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الإدارة ،**ومما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:**

ما دور مدراء المدارس الحكومية في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من وجهة نظرهم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. كيف يصف مدراء المدارس الإجراءات المتبعة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية؟
2. ما أبرز الإيجابيات لتطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدير المدرسة؟
3. كيف يصف مدراء المدارس المشكلات والصعوبات التي تواجههم في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة بوابة الخدمات الإلكترونية ؟

4. ما أهم المقترحات التي يقدمها مدير المدرسة لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية بشكل أفضل والتي تسهم في حل مشكلات العمل الإداري؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف إلى دور مدراء المدارس الحكومية في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من وجهة نظرهم.
- التعرف إلى الإجراءات المتبعة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية.
- الكشف عن أبرز الإيجابيات لتطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدير المدرسة.
- الكشف عن أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه مدراء المدارس في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة بوابة الخدمات الإلكترونية .
- التعرف إلى أبرز المقترحات التي يقدمها مدير المدرسة لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية بشكل أفضل والتي تسهم في حل مشكلات العمل الإداري.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كونها تركز على التعرف إلى دور مدراء المدارس الحكومية في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من وجهة نظرهم، والتعرف إلى أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه مدراء المدارس في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة بوابة الخدمات الإلكترونية، وفي تطبيقها، من أجل حل هذه المشكلات و لتطوير الإدارة الرقمية، أما على الصعيد البحثي فسيسهم البحث في زيادة المعرفة العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي والإدارة الرقمية، **ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كلاً من:**

- مديري ومديرات المدارس في لفت انتباههم لأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس، وحل بعض المشكلات التي تواجههم في تطبيقها .
- المعنيين بتطوير الإدارة الرقمية من خلال تحديد مدراء المدارس للمشكلات التي تواجههم في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية للعمل على حلها والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في تطوير وتحسين الإدارة الرقمية والبرامج المستخدمة فيها.

- وزارة التربية والتعليم العالي للعمل على توظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية التابعة لها من خلال العمل على حل المشكلات التي تواجه مدراء المدارس في توظيف الإدارة الرقمية وخاصةً بوابة الخدمات الإلكترونية المدرسية.
- الباحثين من أجل إجراء المزيد من الأبحاث الجديدة حول الذكاء الاصطناعي والإدارة الرقمية وسبل تطويرها وحل المشكلات الخاصة بتطبيقها في مجال الإدارة التعليمية والمدرسية وحتى الجامعات والتعليم العالي.

مصطلحات الدراسة:

مدير المدرسة: يعرفه الغزو (2018): بأنه الشخص المعين رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة ليكون مسؤولا عن جميع جوانب العمل في مدرسته، لتحقيق بيئة تعليمية مناسبة للتعلم، والعمل على توفير الإمكانيات والظروف لتحقيق تعليم أفضل باستخدام طرق التدريس لبلوغ الأهداف المتوخاة.(الغزو ،2018: 9).

وتعرف الباحثة مدير المدرسة إجرائياً: بأنه الشخص الذي يقوم بالأعمال الفنية والإدارية في مدرسته ويوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبرامج الإدارة الرقمية المستخدمة في بوابة الخدمات الإلكترونية المدرسية لتسيير شؤون المدرسة والعملية التعليمية والتعلمية من أجل أهداف المدرسة بأقل وقت وجهد.

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه:" علم يحتوي على برامج حاسوبية تتسم بخصائص معينة تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم"(ميرة وكاطع،289:2019).

ويعرف المهيري(2019) الذكاء الاصطناعي بأنه:" الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لحل المشكلات بهدف التطوير وجعل أموره الحياتية أكثر سهولة مما يوفر له وقت وجهد ومال، وهو القادر على جعل الآلة تعمل بخصائص الإنسان وتفكر بطريقته بحيث تكون قادرة على تلبية المتطلبات بطريقة ذكية تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها بالإضافة إلى التفكير في الحلول وتقديم الحلول السريعة للمشكلات والتعامل في وقت قياسي لضمان تفادي أية أضرار قد تقع جراء تلك المخاطر التي يتم مواجهتها".

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: تعرف المنصوري(2019) تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها:" النظام القائم على النظم الخبيرة والخرائط الذهنية التي يتم تصميمها وبناؤها على أيدي البشر والخبراء والمتخصصين بحيث يقوم ذلك النظام من خلال منظومة عمليات متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض بدور البشر في تحقيق الأداء الكفء والفعال بأقل جهد ووقت وبجودة عالية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة".

وتعرف الباحثة تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنها: مجموعة الأساليب والطرق في برمجة الحاسوب والتي يمكن أن تستخدم لتطبيق الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية ، وتعمل على تنفيذ المهام إلكترونياً وحل المشكلات الإدارية التي تواجه مدراء المدارس أثناء تنفيذهم للمهام الإدارية للارتقاء بالإدارة الرقمية وتنفيذ الأعمال بأقل جهد ووقت.

مفهوم الإدارة الرقمية: عرف الدعليج(2009) الإدارة الرقمية بأنها: "العملية الإدارية القائمة على الإمكانات المتميزة "للإنترنت" وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة على المواد والقدرات الجوهرية للمؤسسة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف المؤسسة"(الدعليج، 2009 :174).

وعرفها الصيرفي(2007) بأنها: "تلك الوسيلة التي تستخدم لرفع مستوى الأداء والكفاءة وهي إدارة بلا أوراق لأنها تستخدم الأرشيف الإلكتروني والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية وهي إدارة تلبي متطلبات متعددة وتعتمد أساساً على عامل المعرفة".

وتعرف الباحثة الإدارة الرقمية إجرائياً بأنها: استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكل وسائل الاتصال الحديثة المتاحة في العمليات داخل وخارج الإدارة المدرسية وتسهيلها للارتقاء بالعمل الإداري في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتحويل العمل الإداري من إدارة ورقية إلى إدارة رقمية من أجل تنفيذ المهام وحل المشكلات الإدارية بأسرع وقت وبأقل جهد.

حدود الدراسة: ستقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- حد الموضوع: ستقتصر هذه الدراسة على التعرف إلى التعرف إلى دور مدراء المدارس الحكومية في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من وجهة نظرهم، والكشف

عن أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه مدراء المدارس في توظيف الإدارة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- الحد المكاني: ستقتصر هذه الدراسة على محافظة خان يونس بفلسطين (محافظات قطاع غزة).
- الحد المؤسسي: ستقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في مديرية التربية والتعليم خان يونس والبالغ عددها(57) مدرسة.
- الحد البشري: يشمل جميع مديري ومديرات المدراس الحكومية بمديرية التربية والتعليم خان يونس (محافظة خان يونس) والبالغ عددهم (57) مديراً ومديرة ، وسيتم تطبيق الدراسة على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية تخصص تكنولوجيا معلومات.
- الحد الزماني: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي:2023-2022.

الفصل الثاني: التصميم والإجراءات

هذه الدراسة هي دراسة نوعية تهدف إلى توفير معلومات متعمقة حول موضوع مهم في الإدارة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية، من أجل عكس الآراء المختلفة حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ودوره في تحسين الأداء الوظيفي لمدراء المدارس من وجهة نظر بعض مدراء المدارس ممن تخصصهم تكنولوجيا معلومات، وتم اختيار 6 مدراء من مدراء المدارس بشكل قصدي، من تخصصهم تكنولوجيا المعلومات لأنهم على خبرة أكثر بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإدارة الرقمية والتي من شأنها الارتقاء بالعمل الإداري.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع البحث على جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس والبالغ عددهم حوالي (57) مديراً ومديرة.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة البحث من مديري ومديرات المدراس ممن تخصصهم تكنولوجيا المعلومات والحاسوب للتعرف إلى إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، وانعكاسها على الأداء الوظيفي عندهم، بالإضافة للتعرف إلى أبرز المشكلات التي تواجههم في توظيف الإدارة الرقمية من أجل توظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير الإدارة الرقمية في المدارس، وقد شملت عينة الدراسة ستة مدراء مدراس (ثلاثة من الذكور وثلاثة من الإناث)، وتم تحديد المشاركين في المقابلات بناءً على مدى مناسبتهم لمعايير اختيار عينة البحث، أي أن سبب اختيار هذه

العينة هو الاعتقاد بأن خبرتهم في مجال الإدارة الرقمية بالإضافة لتخصصهم الأكاديمي في مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات سيثري الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج النوعي (الكيفي) الذي يحدده ملحم (2019) بكونه: " يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية، وعلى الباحث بوصفه أداة أساسية في عملية جمع البيانات، وتم اعتماد المنهج النوعي المستند على إجراء المقابلات شبه المقننة على عينة من مديري ومديرات المدراس، من أجل استخلاص بيانات موسعة حول دور مدراء المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم خان يونس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، كما اعتمد المنهج النوعي على تحليل البيانات الخاصة بالمقابلات بعد الانتهاء من إجراء المقابلات، وتكون مجتمع البحث من جميع مديري ومديرات المدراس الحكومية في محافظة خان يونس والبالغ عددهم (57) مديراً ومديرة.

أدوات جمع البيانات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداة المقابلة الشخصية مع عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس، ممن تخصصهم تكنولوجيا معلومات ولهم خبرة في العمل الإداري، من خلال الإجابة عن أسئلة المقابلة حول تجربة مدراء المدراس في مجال توظيف الإدارة الرقمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودوره في تحسين الأداء الوظيفي لديهم من واقع خبرتهم في هذا المجال، والتعرف إلى أهم الإيجابيات في التطبيق وانعكاساتها عليهم، والتعرف إلى أبرز المشكلات التي واجهت المدراء خلال توظيف الإدارة الرقمية في تنفيذ المهام الإدارية.

إجراءات الدراسة:

أولا – التحضير للمقابلة:

- ❖ تمت صياغة أسئلة المقابلة من خلال الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالموضوع، وأسئلة المقابلة هي:

1- أيمكنك أن تخبرني عن دور مدير المدرسة في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية لتحسين الأداء الإداري؟

2- بصفتك مدير مدرسة كيف تصف الإجراءات المتبعة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية؟

3- ما أبرز الإيجابيات لتطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدير المدرسة؟

4- اذكر بعض المشكلات والصعوبات التي تواجهك في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة بوابة الخدمات الإلكترونية في العمل الإداري؟

5- أيمكنك أن تذكر بعض المقترحات التي تقدمها لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية بشكل أفضل والتي تسهم في حل مشكلات العمل الإداري؟

- ❖ إعداد بطاقة المقابلة وبرتوكول /دليل المقابلة.
- ❖ اختيار عينة الدراسة الذين ستتم مقابلتهم من مدراء المدارس الذكور والإناث لإجراء مقابلات معهم للتعرف إلى تجربتهم في مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية.
- ❖ التواصل مع عدد من المدراء للموافقة على إجراء المقابلة معهم.
- ❖ الاتفاق على موعد لإجراء المقابلة مع التذكير بالغرض من المقابلة والسرية ومعلومات المقابلة.

ثانياً – إجراءات المقابلة:

تم إجراء اتصال هاتفي مع عينة الدراسة لتحديد موعد للمقابلة، وقد تم تطبيق المقابلة وجهاً لوجه مع اثنين من مدراء المدارس كعينة استطلاعية للتأكد من سلامة الأسئلة وفهمهم لها وشموليتها للمعلومات المطلوبة لتحقيق الدراسة، وبعد التأكد تم إجراء المقابلة مع ستة من مدراء المدراس، وكانت مدة المقابلة مع كل مدير ما يقارب ساعة واحدة(ستين دقيقة)، ثم تمت كتابة بعض الملاحظات بعد انتهاء المقابلة، وكان من أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة صعوبة تحديد الوقت المناسب لإجراء المقابلة، وذلك بسبب الضغوطات الذي يواجهها مدراء المدارس للأعباء القائمة عليهم ، وتم التغلب عليها من خلال اختيار الوقت المناسب لكل مدير، وتمت كتابة بعض الملاحظات مثل الأسئلة التي وقف المبحوث قليلاً قبل الإجابة عليها وانطباعات المبحوثين عن الأسئلة و تحديد ردة فعل عينة الدراسة على بعض الأسئلة.

ثالثاً ـ جمع البيانات وتفريغ المقابلة:

تم تفريغ المقابلة من خلال تتبع كل كلمة ومفهوم تم التطرق إليه خلال استجابات المبحوثين، بعد الانتهاء من المقابلات مع المبحوثين، وتمت إعادة الاستماع إلى تسجيل المقابلة مرة أخرى، وطباعة نص المقابلة حرفياً عن طريق تفريغها، وقراءة نص كل مقابلة مرة أخرى للتعرف إلى الأفكار والمحاور

فيها، وتدقيق كلمات المقابلة والنصوص مرةً أخرى للتأكد من عدم وجود أخطاء في الطباعة، كما تم التخلص من بعض البيانات غير المفيدة بوضعها في ملف آخر للرجوع إليها وقت الحاجة، وتخزين نص المقابلات على جهاز الحاسوب تمهيداً لتحليل البيانات، واستغرق تفريغ المقابلات حوالي ثلاث ساعات يومياً لمدة ستة أيام.

رابعاً – تحليل البيانات:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب التوجه النوعي (الكيفي) في تحليل البيانات، وذلك بعد تفريغ المقابلات وقراءتها عدة مرات لاستخلاص الموضوعات المحورية والمفاهيم الرئيسة، وقد تم تصنيف المعلومات والأفكار المتشابهة عن طريق **عملية ترميز المقابلات** حيث تم الاطلاع على العديد من المواد العلمية والتي تتعلق بتحليل البيانات النوعية، وبعد عملية الترميزتم تحديد الرموز الرئيسية التي سيتم تحديد المحاور والأنساق الرئيسية منها، وكانت محاور وأنساق الترميز كالتالي: " دور مدير المدرسة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية"، و"إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية" و" استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية" و"الصعوبات والمشكلات في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية".

كما تم نسخ المقابلات باستخدام Microsoft Office Word، ثم تم إجراء تحليل المحتوى عن طريق ترميز البيانات للمواضيع المتكررة: أولاً، تم تجميع الإجابات ذات الصلة معًا، ثم أبرزت الباحثة الترميز. ثانيًا، تم الانتهاء من تحديد الرموز وظهرت الموضوعات من خلال تكوين مجموعات الرموز ذات الصلة، وكخطوة ثالثة وخطوة أخيرة، تم توفير الموضوعات والرموز والمقابلات التي تم نسخها من قبل الباحثة وعمل فحوصات خارجية بالتشاور مع الزملاء واكتساب بعض الآراء والفحوصات الخارجية، وكان الجانب الأكثر مناقشة هو "مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية و"إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية"، كما قامت الباحثة بقراءة جميع التعبيرات عدة مرات، وتحليل البيانات معًا من خلال مناقشة التعبيرات غير الواضحة للوصول إلى اتفاق، وأخيرًا تم الاتفاق على الترميز والموضوعات.

بعد ذلك، قامت الباحثة بإرسال النتائج إلى المشاركين، وأخذ موافقات المشاركين من مدراء المدارس وتعليقاتهم على النتائج، وقرؤوا رموزهم على وثيقة مقابلة منقحة وقدموا معلومات تفصيلية لدعم أفكارهم، ووافقوا جميعا على رموز مقابلاتهم، لذلك تم تقديم جميع الموضوعات والرموز تحت الموضوعات ذات الصلة في الدراسة.

دور الباحثة: كان للباحثة دور في معايشة الظاهرة التي تبحث عنها من خلال متابعة عملية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية لتنفيذ المهام الإدارية ومن خلال تجربتها في هذا المجال بسبب عملها مديرة مدرسة واستخدامها لبوابة الخدمات الإلكترونية التي توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتصميم المقابلة وإجراءاتها، وإجراء المقابلات، والتفاعل بين الباحثة وأفراد العينة من مدراء المدارس، مع التأكيد على أهمية البيانات التي تم جمعها من المبحوثين والقيام بتحليل المقابلة وترميزها، والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، والاجتهاد لإنجاز البحث.

الاعتبارات الأخلاقية: هناك العديد من الالتزامات الأخلاقية التي راعتها الباحثة، ومنها: الصراحة مع المشاركين وإبلاغهم بأهداف البحث، والحصول على موافقتهم على المشاركة في المقابلة والاطلاع على البروتوكول الخاص بالمقابلة وعدم إجبارهم عليها، مع حرية الانسحاب للمشارك إذا رغب في ذلك، ومحافظة الباحثة على سرية المعلومات وعدم استخدامها لأية أغراض أخرى وتوفير الحماية للمشاركين وإخبار المشاركين بذلك، والموضوعية والبعد عن التحيز وإطلاع المشاركين على النتائج وغيرها.

المصداقية والثبات للدراسة:

أولاً- صدق أداة الدراسة:

بدأ بناء نموذج المقابلة بإطار مفاهيمي يعتمد على مراجعة الأدبيات، وطورت الباحثة أسئلة المقابلة بعد الاطلاع على الأدبيات في نفس مجال البحث، حيث تم تغيير بعض الأسئلة والتعديل على بعض منها حتى وصلت أسئلة المقابلة إلى الشكل النهائي الذي تم توزيعه على عينة الدراسة، وتم التأكد من قابلية تعميم النتائج من خلال دراسة أهمية النتائج المتوقعة من أداة الدراسة إلى مجتمع الدراسة مع تنوع عينة الدراسة.

وتحقق صدق رواية المبحوثين من خلال تاريخهم في العملية التعليمية حيث تراوحت خبراتهم ما بين (2) سنوات إلى (15) سنة في مجال الإدارة التربوية وإدارة المدارس، أما صدق الباحثين فقد تحقق من خلال صدق الأسلوب التي تم فيه استعمال المفاهيم المستقاة من المؤلفين الأوائل في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، وكذلك وضوح عرض النتائج وعدم التحيز وذلك من عشوائية العينة التي تم اختيارها وكذلك عرض النتائج كما هي من غير أي تعديل.

ثانياً – ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق أداة الدراسة تجريبياً على عدد (2) من مدراء المدارس بشكل تجريبي كعينة استطلاعية، بحيث تم الحصول على العديد من النتائج المتشابهة، بحيث كانت الاستنتاجات التي تم الحصول عليها مشابهة للواقع الذي تم التوصل إليه، وأيضاً كانت تقيس الأداة مقاطع حقيقية من التجربة في مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية.

الفصل الثالث: عرض النتائج والاستنتاجات:

نتائج الدراسة ومناقشتها: من خلال المقابلات الشخصية مع مديري ومديرات المدراس، ومن خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات تم عرض نتائج الدراسة تحت أربع فئات، وهي: " دور مدير المدرسة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية"، و"إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية" و" استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية" و"الصعوبات والمشكلات في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية". وتضمنت ردود المشاركين العديد من الموضوعات الفرعية، بحيث تم تجميع المجالات الفرعية تحت هذه الفئات، حيث كانت الفئة الأولى " دور مدير المدرسة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية " تضم الموضوعات التالية: (آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية، مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية) بحيث ضمت الفئة الثانية" إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية" والفئة الثالثة " استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية"، والفئة الرابعة:" الصعوبات والمشكلات في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية". " وتضمن مجالين فرعيين هما : (الصعوبات والمعيقات وطرق التغلب عليها)، وضم كل من المجالات الفرعية عدداً من الرموز تراوحت ما بين (9) إلى (12) رمزاً؛ وبذلك يكون العدد الإجمالي للرموز أكثر من عدد المشاركين في المقابلة.

النتيجة الأولى: (تجربة): الإجابة عن السؤال الأول: كيف يصف مدراء المدارس الإجراءات المتبعة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية؟

اتضح من خلال المقابلات الدور الكبير للإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في توظيف العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل عمل مدير المدرسة والموظفين والمعلمين في المدارس الحكومية من خلال بوابة الخدمات الإلكترونية وبرنامج المراسلات الإلكترونية التي تساعد في تنفيذ

المهام الإدارية والفنية لمدير المدرسة بما يخدم مصلحة المدارس والعملية التعليمية، حيث أكد مدراء المدراس على أنه يتم تنفيذ العديد من المهام إلكترونياً من خلال بوابة الخدمات الإلكترونية المدرسية التي توظف العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل متابعة شؤون الموظفين والطلبة إلكترونياً وتوفير البيانات الخاصة بهم وكذلك يتم توزيع الحصص على المعلمين إلكترونياً ومتابعة التشكيل المدرسي الخاص بأعداد الطلبة والصفوف والمعلمين اللازمين في كل تخصص بحيث يحسب البرنامج العجز والفائض في كل مدرسة ويكون مرتبط بقسم التخطيط في المديرية والوزارة، كما يتم متابعة حاجة المدارس من الكتب واللوازم والتسجيل العهد إلكترونياً من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي كما يتم تدريب المدراء الجدد على توظيف الإدارة الرقمية والمهام الإدارية والفنية بالإضافة لتنفيذ دورات تدريبية لمديري المدارس القدامى ممن هم بحاجة للتدريب على المهارات الحاسوبية وتوظيف الإدارة الرقمية وبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنفيذ الأعمال الإدارية الإلكترونية على أكمل وجه، ، وهناك مدير من المدراء كان يرغب في الالتحاق بدورة تدريبية لصقل مهاراته من أجل تطوير نفسه إداريا مما يدل على اهتمام مدراء المدارس بتطوير أدائهم الإداري في مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإدارة الرقمية، كما ذكر العديد من المشاركين في الدراسة أهمية توظيف الإدارة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إكسابهم خبرات جديدة وتبادل الخبرات في مجال العملية التعليمية ، ودور توظيف الإدارة الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لديهم من خلال القيام بالعديد من المهام الإدارية إلكترونياً بحثي يوفر الوقت والجهد ، بالإضافة لتنفيذ ورشات عمل للموظفين في المدرسة لتوظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ، كما أن للتطبيقات دور كبير في إكساب مدير المدرسة مهارات جديدة في طرق الاتصال والتواصل والقدرة على حل مشكلات إدارية، ولذلك أشار المشاركون إلى ضرورة الاهتمام بتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية الإدارية من أجل تحقيق مستويات عالية من الأداء وتبادل الخبرات واكتساب مهارات إدارية وفنية جديدة، كما ذكر أحد المدراء (يمتلك 15 عاما من الخبرة): " توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية مهم جداً من الناحية العملية لمدير المدرسة، فمن خلال تجربتي في هذا المجال زادت خبراتي في إنجاز المهام الإدارية كالتشكيل المدرسي وإعداد الجدول المدرسي و متابعة التحصيل للطلبة وغيرها مما أكسبني مزيداً من المهارة في مجال العمل الإداري" ويقول مدير آخر: " إن توظيف الإدارة الرقمية المعتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهمة لمدير المدرسة خاصةً في بداية العام الدراسي لتوزيع الطلبة على الصفوف ومعرفة العجز والفائض من المعلمين بشكل إلكتروني وتوزيع الحصص على المعلمين ومتابعة العهد المدرسية واللوازم والكتب

بشكل إلكتروني مما يوفر وقت المدير للقيام بالمهام الفنية الأخرى ، كما تساعد التطبيقات على متابعة ملفات الطلبة وبياناتهم ليسهل متابعة مشكلاتهم التحصيلية والصحية، ومتابعة المعلمين مهنياً"

كما ذكرت إحدى مديرات المدراس: " في بداية توظيف الإدارة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي شعرت بالضيق ورفضت في البداية هذه العملية ولكن تم إقناعي بأهميتها في إدارة شؤون المدرسة إلكترونياً حيث سهلت العمل الإداري ووفرت الوقت والجهد، فبالرغم من الصعوبات في بداية توظيف الإدارة الرقمية، ولكن بعد فترة لاحظت أنني اكتسبت خبرات جديدة وبالتعاون مع نائب المديرة والسكرتيرة ذات خبرة في مجال العمل الإداري اكتسبت خبرات أكثر، كما حرصت على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تنفذها مديرية التربية والتعليم خان يونس في هذا المجال، مما أدى لتطور مهاراتي في مجال الإدارة الرقمية وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أما بالنسبة للإجراءات المتبعة في توظيف الإدارة الرقمية المعتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي فقد تبين من مقابلة المبحوثين أن هناك إجراءات مخطط لها من قبل مديرية التربية والتعليم وبإشراف وزارة التربية والتعليم العالي حسب احتياجات مدراء المدارس للتدريب، كما اهتمت الوزارة بتعيين مدراء المدارس الجدد بحيث يكون لديهم خبرة في مجال الحاسوب وقدرة على التعامل مع برامج حاسوبية تستخدم في الإدارة الرقمية بالإضافة لخبراتهم الإدارية ويتم الاختيار حسب الكفاءة والقدرة على مواكبة التطور التكنولوجي في مجال الإدارة الرقمية، كما ذكرت مديرة مدرسة جديدة :":" تم اختياري لوظيفة مديرة مدرسة بعد التأكد من خبرتي في مجال الإدارة الرقمية وكفاءتي في استخدام البرامج الحاسوبية الإدارية ومعرفتي ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقدرتي على توظيفها في العمل المدرسي حيث أن تخصصي الأساسي هو تكنولوجيا المعلومات مما يساعدني أكثر على توظيف العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملي الإداري والاستفادة من خبرتي في تنفيذ أفكار جديد تساعد على تميز المدرسة وتنفيذ المهام الإدارية بشكل أفضل وحل المشكلات الإدارية التي تواجهني"

كما أن هناك تطوير مستمر للإدارة الرقمية في المدارس من خلال تغيير نظام المراسلات والبريد الإلكتروني القديم لنظام مراسلات أحدث يواكب التقدم التكنولوجي للاستفادة منه في التواصل مع المدارس" مما يدل على حرص وزارة التربية والتعليم الدائم على توظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البقعاوي (2019) ودراسة الرشيدي(2021) ودراسة العتل والعنزي(2020)، والذي يبين أن هناك اهتمام من مدراء المدارس بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية.

النتيجة الثانية - (إيجابيات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية):الإجابة عن السؤال الثاني: ما أبرز الإيجابيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدير المدرسة؟

تبين من المقابلات مع المبحوثين أن هناك عدة إيجابيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية حسب تجربتهم حيث أن أهم إيجابية هي تطوير المهارات الإدارية لديهم واكتسابهم مهارات جديدة، وخبرات متنوعة من خلال التعامل البرامج الحاسوبية وتنفيذ المهام الإدارية بشكل أسرع ، بالإضافة إلى اكتساب خبرات جديدة من خلال المرور بمواقف إدارية مختلفة، والقدرة على حل مشكلات متنوعة في مجال العمل الإداري، حيث أن لتوظيف الإدارة الرقمية أهمية في تسيير شؤون المدرسة خاصةً بداية العام الدراسي في متابعة بيانات المعلمين الطلبة والتشكيل المدرسي ومعرفة العجز والفائض من المعلمين إلكترونياً حسب البيانات المدخلة وهذا يوفر جهد المدير بالإضافة لمتابعة الكتب المدرسية واللوازم والعهد المطلوبة إلكترونياً وإعداد جدول الحصص حسب نصاب المعلمين كما يساعد في نهاية العام على إعداد الشهادات ومعرفة الأوائل ونسب النجاح والرسوب والإكمال واستخراج الشهادات بكل سهولة بعد أن كان المعلمون يقضون وقتاً كبيراً في إعدادها يدوياً مما وفر الوقت الجهد والدقة في إظهار النتائج، وقد ذكر مدير مدرسة:" ...حيث استفدت من لتوظيف الإدارة الرقمية المعتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العديد من المهام الإدارية على أكل وجه وخاصةً في مجال التشكيل المدرسي ومتابعة نسب التحصيل الدراسي للطلبة والنواحي الفنية بشكل إلكتروني مما وفر علي الوقت والجهد في المتابعة ...".

"...كما استفدت من برنامج الإدارة الرقمية في متابعة إدخال العلامات والتعرف على مستويات الطلبة ومتابعة ضعاف التحصيل من خلال البينات الإحصائية التي تزودنا بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإدارة الرقمية، مما يساهم في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة" (مديرة مدرسة بخبرة 5 سنوات)، كما تبين أيضاً أن لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية إيجابيات أخرى ومنها أنه يمكن متابعة تقارير زيارات المشرفين للمعلمين ومتابعة إنجازات المعلمين مما يسهل توجيههم ومتابعتهم ، ،كما يزيد من قدرة مدراء المدارس على الإبداع في العمل نتيجة اكتسابهم معارف وتجارب جديدة، وهذا يتوافق مع دراسة البقعاوي (2019) ودراسة العتل(2020) ودراسة ميرة (2019) والتي أظهرت العديد من الفوائد والإيجابيات لتوظيف الإدارة الرقمية والذكاء الاصطناعي

في العملية الإدارية، مما يساهم في تحسين أداء مدير المدرسة الوظيفي وتنمية مهاراته الإدارية والفنية وغيرها من إيجابيات وفوائد.

النتيجة الثالثة- معيقات وصعوبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية وطرق التغلب عليها: الإجابة عن السؤال الثالث/ كيف يصف مدراء المدارس المشكلات والصعوبات التي تواجههم في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة بوابة الخدمات الإلكترونية ؟

من خلال المقابلات التي أجريت مع المشاركين تبين أن هناك العديد من الصعوبات والمشكلات التي واجهت مدراء المدراس أثناء توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية منها: عدم رغبة معظم بعض مدراء المدارس في توظيفها خاصة مدراء المدارس كبيري السن والاعتماد على سكرتير المدرسة في تنفيذ المهام الإدارية الرقمية بسبب عدم الرغبة في التعلم والخوف من التغيير، والخوف من زيادة المسؤوليات عليهم والأعمال الإدارية والفنية المكلفين بها ،: " كل بداية جديدة للتغيير تكون غير مرغوب فيها من قبل بعض مدراء المدارس... وعدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب وقلة الحوافز المطلوبة للتغيير في ظل أزمة الرواتب وأعباء مدير المدرسة وخاصة الإدارية والفنية والتعود على السجلات الورقية.. "، ويظهر من المقابلات مع مدراء المدارس ن هناك بعض المشكلات التي تواجههم في توظيف الإدارة الرقمية وخاصة برنامج الخدمات الإلكترونية المدرسي مثل عدم توفر تبويبات للخطة المدرسية على الموقع حتى يسهل متابعتها والرجوع إليها في أي وقت كما ذكرت مدير مدرسة" هناك مشكلة عدم توفر الخطة المدرسية وخطط الأنشطة المرافقة للمنهاج كالمكتبة المدرسية والمختبر العلمي والإرشاد على موقع الخدمات الإلكتروني المدرسي فنجد صعوبة في متابعتها إلكترونياً، كما أن هناك صعوبة في إعداد الجدول المدرسي وعدم وجود برنامج إلكتروني للاحتياط عند غياب المعلمين حيث نقضي وقت كبير في إعداد الجدول و توزيع حصص الاحتياط على المعلمين..."، وذكر مدير مدرسة آخر:" كما أن هناك مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي في قطاع غزة ، وضعف الإنترنت مما يؤثر على استخدام الموقع بشكل مستمر، بالإضافة لعدم توفر العدد الكافي من الأجهزة الحاسوبية في المدارس...:، وهذا يتوافق مع دراسة Benjamin (2014) حول الصعوبات التي تواجه مدراء المدارس في توظيف الإدارة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتتوافق مع دراسة الرشيدي (2021) حول معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ورفضه من قبل مدراء المدارس، ودور الإدارة في التوعية بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية والذي يسهم في تحسين الأداء الوظيفي .

وكان من أبرز طرق التغلب على تلك الصعوبات التي قام بها مدراء المدراس حسب المقابلات التي أجريت ما يلي: أن يتم عقد ورش عمل ودورات تدريبية لتدريب مدراء المدارس على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ، ، وتنفيذ المزيد من الزيارات التبادلية بين مدراء المدارس للاستفادة من خبراتهم في مجال الإدارة الرقمية وخاصة لمن تخصصهم تكنولوجيا المعلومات ، كما ذكرت إحدى المديرات :" ولكن يتم التغلب على مشكلة الخوف من التغيير من خلال تنفيذ المزيد من الزيارات التبادلية لمدارس مختلفة للتعرف على مهام المدراء والأنشطة المنفذة إلكترونياً في العمل الإداري في المدارس من أجل كسر حاجز الخوف من لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية والاستفادة منها في تنمية المهارات الإدارية "، كما ذكر أحد المدراء :" يمكن التغلب على مشكلة انقطاع التيار الكهربائي من خلال استخدام الطاقة الشمسية في المدارس وحزم الإنترنت من خلال توفير حزمة إنترنت لمدير المدرسة ضمن الفاتورة الخاصة بالمدرسة لمتابعة المهام الإدارية الإلكترونية..."، وتذكر مديرة أخرى:" ... وتم التغلب على مشكلة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية التي تنفذها مديرية التربية والتعليم خان يونس بشكل مستمر ، والاستفادة من خبرة زميلاتي مديرات المدارس وكذلك بالاستعانة بمعلمة التكنولوجيا ومشرف الحاسوب أو رئيس قسم الحاسوب عند حدوث خلل في البرنامج مما زاد من خبرتي في مجال التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية والتغلب على المشكلة"، وهذا يتوافق مع دراسة ميرة (2019) و دراسة العوضي (2020) والتي أظهرت أن هناك العديد من المشكلات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري منها عدم الرغبة في وضعف شبكة الإنترنت ، وصعوبة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة.

النتيجة الرابعة: الإجابة عن السؤال الرابع: ما أهم المقترحات التي يقدمها مدير المدرسة لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية بشكل أفضل والتي تسهم في حل مشكلات العمل الإداري؟

ركز المبحوثون على أهمية وضع خطة من قبل الإدارة العليا لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ، بحيث تطرق العديد من المشاركين إلى الإدارة الرقمية في تنفيذ المهام الإدارية والارتقاء بالعمل الإداري، بحيث لا تحدث عملية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية بشكل غير مخطط لها ومراعاة أهداف الإدارة الرقمية، ومنها تحسين الأداء لدى مدراء

المدارس وتطوير قدراتهم في العمل الإداري وتحويل العمل الورقي إلى إلكتروني، وإكساب مدير المدرسة مهارات متنوعة إدارياً وفنياً ." (أحد المدراء ذوي الخبرة 9سنوات).

وبرز في استجابات المبحوثين، ضرورة التوعية بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية و عقد دورات تدريبية وتوزيع نشرات توضيحية ودليل إجرائي لكيفية التعامل مع موقع الخدمات الإلكترونية المدرسي والإدارة الرقمية، ومن بعض الاستجابات التي تم الحصول عليها ما ذكره أحد المدراء: " لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من قبل مدراء المدارس يجب تنفيذ ورش عمل حول أهمية التطبيقات لمدراء المدارس، وأثرها في تحسين أدائهم وأهميتها في الارتقاء بالعملية التعليمية، مما يمهد الطريق للإدارة العليا لتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة وتطوير الإدارة الرقمية في المدارس بحيث تشمل جميع الجوانب الإدارية والاستغناء عن السجلات الورقية التي تهدر الوقت وتحتاج إلى جهد أكبر.."

كما واصل مدراء المدارس إبراز مقترحات جديد من خلال تطوير الإدارة الرقمية بوضع تبويبات للخطة المدرسية وخطط الأنشطة على موقع الخدمات الإلكترونية المدرسي، ، كما يذكر أحد المدراء : " أرى من الضروري على الإدارة العليا تطوير الإدارة الرقمية من خلال تحويل السجلات الورقية إلى إلكترونية من خلال بوابة الخدمات الإلكترونية مثل سجلات المالية وسجلات الخطة المدرسية وخطط الأنشطة بحيث يسهل متابعتها،..."

نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- أن لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية دور مهم في تحسين الأداء الوظيفي وتطوير قدرات مدراء المدارس وتنمية المهارات الإدارية لديهم.
- أن هناك اهتمام واضح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية من قبل وزارة التربية والتعليم العالي.
- التأكيد على الاستفادة من خبرات بعض مدراء المدارس في مجال لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية في تنفيذ دورات تدريبية لمدراء المدارس.
- أن هناك العديد من الإيجابيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية والتي من شأنها الارتقاء بالعمل الإداري.

- أن هناك العديد من المشكلات والصعوبات والمعيقات التي واجهت مدراء المدراس أثناء لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ، ولكن يمكن التغلب عليها من قبل مدراء المدارس عن طريق العديد من الإجراءات.

التوصيات:

من خلال النتائج التي ظهرت وتمت مناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الوعي بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية لتحسين الأداء الوظيفي وتطوير قدرات مدراء المدارس وتنمية المهارات الإدارية لديهم.
- التأكيد على الاهتمام بتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية ، ووضع الخطط لتطويرها.
- ضرورة تنفيذ المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب مدراء المدارس على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية وتوعية مدراء المدارس بأهمية التطبيقات في تطوير الأداء الوظيفي لديهم.
- ضرورة رعاية وزارة التربية والتعليم العالي للإدارة الرقمية وتوظيف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة وحل المشكلات التي تواجه المدراء في تنفيذ المهام الإدارية بشكل إلكتروني.
- عقد مؤتمرات علمية وأيام دراسية حول الإدارة الرقمية وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة، وحث الباحثين ومدراء المدارس والمعلمين على المشاركة فيها.
- لفت الانتباه الباحثين لتنفيذ العديد من الدراسات العلمية حول موضوع الإدارة الرقمية والذكاء الاصطناعي وأهميته في مجال الإدارة المدرسية .

مقترحات الدراسة:

- ❖ إجراء نفس الدراسة على مدارس مديريات التربية والتعليم الأخرى أو مدراس وكالة الغوث الدولية، لكي يتسنى الوقوف على الوضع الراهن بالنسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرقمية.

- ❖ إجراء الدراسة على بعض الأقسام الإدارية في وزارة التربية والجهات الحكومية والوزارات للتعرف إلى أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي .
- ❖ إجراء دراسات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في الإدارة الرقمية.

المراجع:

- أبو زقية، خديجة منصور(2018): أنظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية، جامعة المرقب ـ الخمس، مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر.
- أبو شمالة، رشا عبد المجيد (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مبحث تكنلوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة.
- أبو عاشور، خليفة والنمري، ديانا. (2013): مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 9 (2). 199-220.
- البقعاوي، موضي مشرف(2019): دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدى الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل، كلية التربية ، جامعة حائل، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ مجلة العلوم التربوية والنفسية ،مج(6)، ع(24).
- بكري ، صلاح الدين وبورقعة، أيمن وقديري، ياسر(2021):دراسة تطبيقات التعليم العميق في مجال الذكاء الاصطناعي =إنجاز جهاز للكشف عن الحيوانات السامة (العقارب والأفاعي)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية التكنولوجيا، الجزائر.
- شرف، علية والفريحي، سارة (٢٠١٩) دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية كفاءة الأداء الإداري لقائدات المدارس المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظرهن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5(3) ٢٤٨-٢٧٨.
- الدعجاني، فايز هميل. (2019). درجة استخدام الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بالإبداع الاداري لدى قادة المدارس بمحافظة العقيق. المجلة التربوية: جامعة سوهاج- كلية التربية، ع(57)، ص .90-57
- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز(2009): الإدارة العامة والإدارة التربوية ، دار الرواد للنشر والتوزيع عمان،ط1.
- الرشيدي، فهد عبيد والعجمي، عبدالرحمن سعد والطشة، غنيم(2021): درجة ممارسة المدراء المساعدين في المدارس المتوسطة بدولة الكويت للإدارة الرقمية، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، جامعة أسيوط، مج(37) ع(3).

- الشراري ، شاكر زيد(2022): دور الإدارة الرقمية في تنمية المهارات الإبداعية لمديري المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة سكاكا من وجهة نظر المعلمين، جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة مجلة التربية، العدد: (195)، الجزء (1)
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٧) الإدارة الالكترونية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.كتانه، خيري مصطفى (2009): الإدارة و الإدارة التربـوية، ط1 .
- رقيق، أصالة(2015): استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية أنشطة المؤسسة، رسالة ماجستير، الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- زروقي ، رياض وفالتة، أميرة(2020):دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الرابع – العدد (١٢)
- العتل، محمد حمد وآخرون (2021): دور الذكاء الاصطناعي ((Al) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحوث والدراسات التربوية، الكويت، المجلد (1)، العدد (1)، ص 30-64.
- العزام ،نورة محمد(2021) :دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك-كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -المملكة العربية السعودية عدد -ج1- ١ (84)
- القاضي، زياد عبدالكريم(2010): الذكاء الصناعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- المقيطي، سجود أحمد(2021): واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير في التربية تخصص الإدارة والقيادة التربوية، قسم الإدارة والمناهج ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.
- مكاوي ،مرام عبدالرحمن (2018): الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم، مجلة القافلة.
- ميرة، أمل كاظم وكاطع، تحرير جاسم(2019): تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهه نظر تدريسي الجامعة، المؤتمر العلمي الدولي الذكاء والقدرات الأول للدراسات الإنسانية العقلية، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، المجلد(10) العدد (1)، 176-153 ص.
- المهيري، سعيد. (2019): "مدى جاهزية الإدارة العامة للدفاع المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة للتحول إلى الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية على إدارات الدفاع المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة ،رسالة ماجستير غير منشورة – كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية.
- النجار، محمد خليفة(2012): فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الالكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية والبحوث، ص ص 169–170.

- نجم، نجم. (2009): الإدارة والمعرفة الإلكترونية "الاستراتيجية- الوظائف- المجالات"، عمان: دار اليازوري العلمية، ط1.
- هـارجـروف، روبورت(2002): الإدارة الرقمية، القاهرة : الشركة العربية للإعلام، ص60 ص - 62.
- ويتباي، بلاي(2008): الذكاء الاصطناعي، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ط1.
- اليحمدي، أحمد بن سعيد بن حمود(2021):أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية رأس المال البشري للقيادات الإدارية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، مج(8)، ع(3).

المراجع الأجنبية:

-Joanna Hughes (11/4/2019), "Why Study Digital Management?", www.masterstudies.com, Retrieved 29/9/2021. Edited

-Oyedemi,O (2015) Prespective .Paper presented at the World Congress on Engineering(WCE), London, U.K.5(7)21-33.

-Oyier,C, Lilian,G, Odundo,P (2015) ICT and Effective School Management: : Administrators Perspective

Effects of ICT Integration in Management of Private Secondary

Schools in Nairobi County, Kenya: Policy Options and Practices .World Journal of Education 5(6),14-22.

-Ocana Fernandez et al ,Yolvi(2019) Artificial Intelligence and Implications in Higher Education" Propositosy Representations.7(2),536-568.

-Robert,B(2016): an analysis of Principle perceptions of technology's influence in todays school, unpublished doctoral, Huston Univerese , Huston ,USA.

واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

إعداد الباحث: عمر عبد الله علي الحاج

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، وبلغت عينة الدراسة (130) موظف من العاملين في الوظائف الإشرافية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (80.2%)، وأن مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (77.4%)، ومستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (82.5%)، ومستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (80.6%)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والفروق كانت لصالح الإناث. بينما لم توجد فروق تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

وأوصت الدراسة ببناء ثقافة تنظيمية داعمة للارتقاء بجودة الخدمات وتميزها، وذلك من خلاق تهيئة المناخ التنظيمي المناسب الذي يسوده القيم، والمعتقدات، والمبادئ التي ترتقي بقدرات العاملين وزيادة كفاءتهم، وينبغي على الوزارة تبني الأفكار الإبداعية الجديدة، والاستثمار في السلوك الإبداعي، والبحث عن سبل تنميته للمساهمة في تحقيق التميز المؤسسي، وإشراك العاملين في كافة المستويات الإدارية في عملية التغيير والتطوير والتحسين المستمر، وذلك من خلال تهيئة الممارسات الإدارية الكفيلة بنجاح عملية التغيير بنجاح عن طريق تفويض السلطة، والمشاركة في اتخاذ القرارات وغيرها، للمساهمة في تحقيق التميز المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: التميز المؤسسي – وزارة التربية والتعليم – المحافظات الجنوبية الفلسطينية

Abstract

This study aimed to identify the reality of institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates. The sample of the study was (130) employees working in supervisory positions. The researcher used the descriptive analytical approach for its suitability for this study.

The study concluded that the reality of institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates came to a large degree with a relative weight of (80.2%), and that the level of availability of cognitive excellence as one of the criteria for institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates came to a large degree and with a relative weight of (77.4%). and the level of availability of leadership excellence as one of the criteria for institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates came to a large degree and with a relative weight (82.5%), and the level of availability of service excellence as one of the criteria for institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates came to a large degree and with a relative weight (80.6%). The results of the study showed that there were statistically significant differences in the averages of the respondents' responses about the reality of institutional excellence in the Ministry of Education in the southern Palestinian governorates due to the gender variable, and the differences were in favor of females. While there were no differences due to the variables (educational qualification, years of service).

The study recommended building a supportive organizational culture to improve the quality and excellence of services, by creating an appropriate organizational climate that is dominated by values, beliefs, and principles that advance the capabilities of workers and increase their efficiency. The ministry should adopt new creative ideas, invest in creative behavior, and search for ways to develop it to contribute. In achieving institutional excellence, and involving workers at all administrative levels in the process of change, development, and continuous improvement, by creating administrative practices that ensure the success of the change process successfully by delegating authority, participating in decision-making, and others, to contribute to achieving institutional excellence.

Keywords: Institutional Excellence - Ministry of Education - Southern Palestinian Governorates

مقدمة:

تحرص المؤسسات المتميزة على ترجمة رؤيتها ورسالتها وغاياتها الاستراتيجية الى واقع ملموس من اجل تحقيق طموحاتها والتي تسعى من خلالها الى دعم وتشجيع التميز والابداع في مختلف انشطة ومجالات عملها، ومن الضروري ان نؤكد في البداية ان الأداء التنظيمي المتميز لم يعد أحد الخيارات المطروحة أمام المنظمات، بل هو حتمية فرضتها على المنظمة العديد من الظروف والقوى الخارجية، والتميز ليس له حدود أو موانع فالتميز هو نمط فكر إداري يمكن أن يحدث في منظمة صغيرة أو كبيرة، منظمة تقدم خدمة أو تصنع سلعة، منظمة حكومية او غير حكومية. ففي ظل التغيرات الحاصلة لم تعد المنظمات مطالبة بتحقيق الاداء فقط، انما التميز في الاداء كضرورة من اجل البقاء والاستمرار ويمثل الأداء قدرة المنظمات على بلوغ الأهداف بالاستخدام الأمثل للموارد، ويعبر عن مدى قيام الموارد البشرية بمهامهم وفق معايير محددة من خلال القيام بعملية تقييم الأداء، حتى يتم الوصول الى الاداء الافضل أو المتميز24.

مشكلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ما مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

- ما مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

- ما مستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

24 غازي. علي (2014م). الممارسات التطبيقية لمعيار الموارد والشركات كأحد معايير الممكنات لتحقيق التميز المؤسسي. مجلة المدير الناجح. سلسلة التميز. 1 (3)، ص8.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

- التعرف على مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

- التعرف على مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

- التعرف على توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية: تسلط الدراسة الضوء على موضوع مهم وهو التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

جاءت هذه الدراسة بمثابة دعوة إلى التطوير، والاستمرارية والتفاعلية مع المستجدات وعدم الانتظار للتعرف على نتائج أداء الآخرين؛ وإنَّما للسعي إلى الريادة والتعرف على كل ما هو جديد لتحقيق الأسبقية والبقاء والنمو. رفد المكتبة العلمية والعربية بالدراسات الخاصَّة بالتميز المؤسسي ومعاييره.

ثانياً: الأهمية العملية: تتمثل أهمية الدراسة من الناحية العملية في تقديم العون لدى متخذي القرارات، ومساعدة الادارات المختلفة في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية لتعزيز معايير التميز المؤسسي لديها.

- **فرضيات الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).

- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم المحاور الرئيسية التي يقوم عليها موضوع البحث، لأنها تُستخدم في بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد متغيرات وفروض الدراسة وأهدافها، وقد قام الباحث بالاطلاع في المكتبات والانترنت على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتوصل لمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي ضوء ما سبق فقد قام الباحث بترتيب الدراسات من الاحداث إلى الأقدم.

- دراسة الحربي (2022) بعنوان: أثر اليقظة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي (دراسة حالة جامعة غزة)[25].

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر اليقظة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي دراسة حالة جامعة غزة، والكشف عن العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والتميز المؤسسي لدى العاملين في جامعة غزة، وتكونت عينة الدراسة من(125) أكاديمي و (52) إداري، وقام الباحث بتوزيع الاستبانات على العينة بالطريقة الالكترونية، وتم استرداد (116) أكاديمي، و(48) إداري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة اليقظة الاستراتيجية لدى العاملين في جامعة غزة 86.4% بدرجة مرتفعة جداً، وأشارت نتائج الدراسة أن نسبة مستوى التميز المؤسسي 84.8% بدرجة مرتفعة جداً،

25 أبو جربوع، يوسف (2022). أثر اليقظة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، المجلد 76.

كما بينت الدراسة وجود علاقة بين اليقظة الاستراتيجية والتميز المؤسسي، ووجود أثر لليقظة الاستراتيجية على تعزيز التميز المؤسسي.

- دراسة عيد (2022) بعنوان: التماثل التنظيمي كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية26.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التماثل التنظيمي بالمنظمات غير الحكومية من خلال الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه التنظيمي، الانتماء التنظيمي)، كذلك تحديد مستوى تحقيق التميز المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية من خلال الأبعاد التالية (التميز القيادي، التميز البشري، التميز الخدماتي، التميز المالي، التميز التكنولوجي).

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين التماثل التنظيمي وتحقيق التميز المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية، كما بينت النتائج وجود أثر للتماثل التنظيمي على تحقيق المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية.

- دراسة الحربي (2022) بعنوان: نموذج مقترح لتحقيق التميز في إدارة المؤسسات التربوية بدولة الكويت في ضوء نماذج إدارة الجودة الشاملة العالمية27.

تناولت الدراسة تحديات النظام التعليمي المتعلق بتحقيق وتحسين جودة التعليم، بهدف تحقيق التميُّز بمؤسسات التعليم قبل الجامعي الكويتي، واستعراض الإطار المرجعي للعوامل المؤثرة على إدارة التعليم قبل الجامعي بصفة عامة، والمعايير المستخدمة لقياس ومنجزات التعليم، وتحددت مشكلة الدراسة من خلال تناول التحديات التي تواجه ادارة التعليم قبل الجامعي بالكويت، وتناولت الإطار المفاهيمي، العوامل المؤثرة في ادارة المؤسسات التعليمية، والمعايير المستخدمة لقياس منجزات التعليم، وقياس الكفاءة والإنتاجية التعليمية والفعالية الإدارية، ومفاهيم إدارة الجودة الشاملة.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية عنصر الموارد البشرية المؤهلة بالكفاءة في تجويد كافة عناصر النظم التعليمية، واتفاق جميع النماذج على عملية التطوير وتحسين الأداء كأمر حتمي.

---

26 عد، نور الايمان (2022). التماثل التنظيمي كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. 10 (4).

27 الحربي، منال (2022). نموذج مقترح لتحقيق التميز في إدارة المؤسسات التربوية بدولة الكويت في ضوء نماذج إدارة الجودة الشاملة العالمية. المجلة العربية للإدارة.

- دراسة بعزيز ولطرش (2021). ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على التميز المؤسسي.28

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على تحقيق التميز المؤسسي لمؤسسة السونغاز الخدماتية وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها في تحقيق التميز المؤسسي، علاوة على تأثير الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية وأثرها على تحقيق التميز المؤسسي.

- دراسة أبو سن (2020). الدور الوسيط للتغير في العلاقة بين استراتيجيات التدريب والتميز المؤسسي29.

هدفت الدراسة التعرف علي أثر الدور الوسيط للتغيير في العلاقة بين استراتيجيات التدريب والتميز المؤسسي في المركز القومي للمعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ومنهجية دراسة الحالة بالتركيز علي المركز القومي للمعلومات، بلغ حجم العينة (137) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة وتنفيذ التدريب وأن متغيرات (الأفراد، القيادة، الاستراتيجية) تؤثر علي الهياكل التنظيمية، كما أن نفس المتغيرات (الأفراد، القيادة، الاستراتيجية) لا تؤثر علي التغيير، كما أوضحت نتائج الدراسة بأن الهياكل التنظيمية تتوسط العلاقة بين عمليات التدريب على (الأفراد، القيادة، الاستراتيجية) بينما التغيير لا يتوسط العلاقة بين عمليات التدريب وتنفيذ التدريب و(الأفراد، القيادة، الاستراتيجية).

- دراسة (Ershadi & Dehdazzi, 2019) بعنوان: بحث دور التفكير الاستراتيجي في تأسيس نموذج التميز المؤسسي: دور النسيان التنظيمي كمتغير وسيط30.

28 بعزيز آمنة، لطرش صبرينة (2021). ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على التميز المؤسسي. رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

29 أبو سن، أحمد، (2020). الدور الوسيط للتغير في العلاقة بين استراتيجيات التدريب والتميز المؤسسي، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

30 Ershadi, M. J., & Dehdazzi, R. E. (2019). Investigating the role of strategic thinking in establishing organizational excellence model: A moderating role of organizational forgetting. The TQM Journal.

"Investigating the role of strategic thinking in establishing organizational excellence model: A moderating role of organizational forgetting

هدفت الدارسة التعرف إلى د ور النسيان التنظيمي كمتغير وسيط في تأثير التفكير الاستراتيجي على تنفيذ نموذج التميز التنظيمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: التأكيد على الدور الوسيط للنسيان التنظيمي في التأثير النهائي للتفكير الاستراتيجي على تنفيذ نموذج التميز التنظيمي على نطاق واسع، وإن الفشل في استخدام المعرفة من التعلم، وعدم قدرة الشركة على ترميز المعرفة وتوثيقها ونق ص الحوافز لتقاسمها هي أهم العوامل في نسيان المعرفة في الشركات.

- دراسة (Rastgoo, 2017) بعنوان: تقييم أداء مركز خدمات جامعة بوشهر الطبي في إيران معتمداً على التميز المؤسسي حسب النموذج الاوروبي لإدارة الجودة31.

Evaluation of the Performance of Blusher's Medical Sciences University and Health Service Center Based on the Organizational Excellence Model of Europe’s Quality Management Foundation

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم أداء في جامعة العلوم الطبية ومركز الخدمات الصحية في بوشهر على أساس التنظيمي، ونموذج التميز لمؤسسة إدارة الجودة في أوروبا يتألف المجتمع الإحصائي من 2000 طالب من جامعة بوشهر للعلوم الطبية والصحة مركز الخدمة.

أظهرت النتائج التالي أن التميز التنظيمي في جامعة العلوم الطبية ومركز الخدمات الصحية في بوشهر كان في مستوى ملائم (أعلى من المستوى المتوسط) لمكونات مثل القيادة والاستراتيجيات والموظفين والشراكة والموارد والعمليات ونتائج الموظفين والمجتمع والنتائج الرئيسية ونتائج العملاء.

31 Rastgoo, P. (2017). Evaluation of the Performance of Bushehr's Medical Sciences University and Health Service Center Based on the Organizational Excellence Model of Europe's Quality Management Foundation. International Review of Management and Marketing, 7(3), 188-195.

الإطار النظري:

- مفهوم التميز المؤسسي:

يعرف التميز المؤسسي بأنه سعي المنظمات إلى استغلال الفرص الحاسمة التي يسبقها التخطيط الاستراتيجي الفعال والالتزام لإدراك رؤية مشتركة يسودها وضوح الهدف وكفاية المصادر والحرص على الأداء32.

ويرى كلاً من مزوزي وغزلان (2021)33 بأن التميز المؤسسي هو حفاظ المنظمة على أفضليتها واختلافها في مكانها ومكانتها، حاضرا ومستقبلا بما يؤدي الى خلق او إضافة قيم لجميع أصحاب المصلحة.

كما أن التميز المؤسسي هو حالة من الابداع الاداري والتفوق التنظيمي تحقق مستويات عالية غير عادية من الأداء والتنفيذ للعمليات الانتاجية والتسويقية والمالية وغيرها في المنظمة بما ينتج عنه نتائج وانجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون ويرضى عنها العملاء واصحاب المصلحة كافة في المنظمة34.

والتميز المؤسسي هو مصدر مملوك لمؤسسة دون الآخرين، ويمكن أن يكون هذا المصدر انساناً متميزاً أو تقنية أو طريقة عمل لا يستطيع الآخرون تقليدها35.

كما يرى (Gulve & Minde) التميز المؤسسي بأنه: ممارسة متفوقة في تحقيق النتائج والتي تقوم على مجموعة من المفاهيم أو القيم الأساسية36.

---

32 الضلاعين. علي (2010م). أثر التمكين الاداري في التميز التنظيمي. دراسة ميدانية في شركة الاتصالات الأردنية. مجلة دراسات في العلوم الادارية. 1 (37)، ص73.

33 مزوزي، نسرين ، وغزلان، جعفر (2021). أثر تمكين الإداريين في تحقيق التميز الإداري. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص31.

34 الغامدي، فؤاد (2021). أثر الإدارة الالكترونية على تحقيق التميز المؤسسي في إدارة الزراعة وفق رؤية المملكة 2030. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد 35، ص597.

35 Terouhid, S. A. & Ries, R., (2016), "A strategic capability for enhancing Organizational Excellence of construction firms", Journal of Modelling in Management, 11.

36 Gulve, P., & Minde, P., (2015). Business Excellence Model: To Achieve Excellence for Construction Industry, International Journal of Science and Research (IJSR), 6.

أهداف ومزايا التميز المؤسسي: تحقق ادارة التميز المؤسسي أهدافاً ومزايا كثيرة للمنظمة منها37:

الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتفعيل مصادر القوة التنافسية، بما يحقق الجودة والميزة النسبية عن المنافسين.

البقاء والنمو والتفوق على المنافسين في بيئة الاعمال المحلية ، وأيضاً المنافسة في السوق العالمي.

تحقيق الجودة والكفاءة والإبداع وسرعة الاستجابة للعملاء.

تحقيق عوائد ومنافع متوازنة لمختلف المنافع، وتنمية العلاقات معهم واستثمارها وتوظيفها.

التركيز على القدرات المحورية والاستراتيجية في المنظمة.

السعي نحو التطوير والتحسين المستمر.

خصائص التميز المؤسسي:

إن المنظمات التي تحقق تميزاً تتمتع بمجموعة من الخصائص المهمة وهي38:

قبول الاعمال الصعبة، اذ ان قبول الاعمال الصعبة يعد من اهم مصادر التميز المؤسسي، حيث تتوفر فيه فرص النمو والتعلم السريع للمنظمات وتحسين العمليات.

توفر القيادة الكفؤة، اذ ان القيادة تعتبر كقدوة لها دور بارز في التحفيز للتميز والتشجيع عليه.

تحمل المصاعب، فالمصاعب تكشف مستويات قدرة المنظمات، اذ ان ارتكاب الأخطاء، وتحمل المؤسسة للأزمات ومواجهتها يسهم في صقل قدرات المؤسسة وتميزها.

ان المنظمات المتميزة يتوفر لديها الخبرات في خدمة المجتمع التي تقدم العديد من الفرص، لاكتساب التميز في الاداء.

برامج التدريب التي تعزز من تميز المنظمات.

37 جاد الرب. سيد (2013م). إدارة الإبداع والتميز التنافسي. ط1. مصر: مطابع الدار الهندسية، ص116.

38 النسور. اسماء (2010م). أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي (دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الاوسط. الاردن، ص33.

الدقة ويقصد بها تعزيز دقة نظام التنبؤ الخاص بها، من خلال اختيار أفضل الاساليب لتأدية المهمات، وبناء مناخ داخلي يؤكد على اهمية ذلك باعتباره يؤثر على تميز المؤسسة.

- **معايير التميز المؤسسي:**

التميز المعرفي: يعتبر تحديد مفهوم المعرفة ذا أهمية خاصة، ويمكن توضيح مفهوم المعرفة من خلاق أحد المدخليين الرئيسين أو كليهما المدخل الأول، يشير إلى وجود نماذج موضوعية وتفسيرية لفهم البيئة، واستخدام التجارب النظامية واختبار الفرضيات ، لتحديد وتطوير العلاقة السببية بين المتغيرات والفصل بينها لتحديد مدى استقلاليتها، أما المدخل الثاني، فهو المدخل الانثروبولوجي الذي يبرز التداخل بين القوى الاجتماعية جميعها والذي يفضل الوحدة على الفصل بين المتغيرات، وبالحقيقة أن علم الادارة يركز على المدخل الأول39.

- **التميز القيادي:** فالقيادة العليا لها تأثير مباشر على التميز، وذلك من خلال تنمية قدرات الأفراد، وتشجيعها لهم بالتوجه نحو الإبداع والتميز، وذلك من خلال تميزها بالمهارة القيادية وعلاقات العمل الفعالة، والقدرة على التفكير المتجدد الذي يبتعد عن التقليد، وكذلك اهتمامها بتشجيع المنافسة بين الأفراد للتوصل إلى أفكار جديدة، كما أن القيادة العليا إذا تبنت استراتيجية الباب المفتوح، ودعم الاتصالات المباشرة بينها وبين الأفراد، فإن ذلك يتيح تبادل المعلومات المتعلقة بفاعلية المنظمة، والقدرة على مناقشتها، والوصول إلى اقتراحات وابتكار حلول جديدة لمشاكلها، وهناك مجموعة من النشاطات، التي يجب أن يقوم بها القادة لتشجيع ظهور التميز في المنظمة، فنظام اللامركزية في العمل، داخل المنظمة يسهل انسياب المعلومات والأفكار الابتكارية بين العاملين والقيادة العليا مباشرة دون حواجز بيروقراطية، كذلك فإن القدرة الابتكارية لدى الأفراد تتأثر بنمط القيادة الديمقراطية، إن القائد المتميز الذي يستطيع رؤية كثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يعي الأخطاء ونواحي النقص والقصور، ويحس بالمشكلات، ولا شك أن الأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه

39 علي، عبد اللطيف (2015). أثر إدارة الموارد البشرية على تحقيق التميز المؤسسي بالسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الازهري، ص181.

القصور والمشكلات في المواقف كافة، تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث والتأليف فيها، فإذا قاموا بذلك، فإن الاحتمال سيزداد أمامهم نحو التميز40.

التميز الخدماتي: إذ إن فئات المتعاملين كافة يُعتبرون بمثابة مستهلكين للسلع والخدمات، وعندما يتم الحصول على سلعة لا تلبي حاجات فئات المتعاملين أو تزيد من توقعاتهم فإن هؤلاء المتعاملين يلجؤون إلى المنافسين للتعامل معهم، وفي ظل إدارة التميز فإن اللجوء إلى هذه النتائج يعد مؤشرًا على أن شيئًا ما يتم خطأ في أسلوب تقديم الخدمة التي أدت لإنتاج هذه الخدمة، وهذه الأعراض تفضي إلى خطة عمل، لتصحيح هذه الأخطاء أو نواحي القصور ولا شك أن استخدام المدخل الهيكلي لحل المشاكل يجعل بالإمكان التحرك المستمر نحو التحسين المستمر.

إن هناك مجموعة من القواعد التي تعمل على تطوير آلية تقديم الخدمة للعملاء، ومنها41:

وضع العميل بالدرجة الأولى وتشمل الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لتقابل توقعات العميل كما تشمل محاولة فهم رغبات العملاء ومحاولة تقديمها على الوجه الأمثل.

بناء علاقة طويلة الأمد وذلك من خلال مد يد العون والمساعدة للعميل بعد أن تتم عملية البيع والتأكد من أن العميل راض بما قام بشرائه.

التعرف على إمكانات المنظمة ونقاط الضعف لديها والعمل على تعزيز إمكانات المنظمة في تدنية نقاط الضعف وذلك في سبيل تقديم الخدمة للعملاء.

التواصل مع العملاء من خلال الاستماع لهم، والتعرف على احتياجاتهم وآليات التحسين في تقديم الخدمات المستقبلية.

عدم إلقاء اللوم على الموظفين أمام العملاء بل القيام بتحليل الموقف والاعتذار وتعويض العملاء بصورة لائقة وهادئة.

العمل على تعزيز مفهوم ضمان الجودة لدى العاملين في الخدمة المقدمة للعملاء.

40 حجازي، نهال (2016م). التوظيف وعلاقته بالتميز المؤسسي، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، ص42.

41 حجازي، نهال، مرجع سابق، ص43.

اجراءات ومنهجية الدراسة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورًا رئيسيًا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

- **منهج الدراسة**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدارسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات" (الحمداني، 2006: 100).

- **مصادر جمع البيانات:** استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

المصادر الأولية: وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة، وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها الإحصائي واستخدام المعالجات الإحصائية بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، كما استخدم الباحث المقابلة كمصدر أولي لجمع البيانات.

المصادر الثانوية: تم استخدام مصادر البيانات الثانوية من المراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فانَّ المجتمع المستهدف يتمثل في العاملين في الوظائف الإشرافية في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة،، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (170) موظفًا وموظفة، وتم استرداد (130) استبانة، أي بنسبة استجابة (76.5%) من مجتمع الدراسة.

- **أداة الدراسة**

قام الباحث بإعداد استبانة تدور حول: "واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية"، حيث تتكون استبانة الدراسة من قسمين أقسام وهما على النحو التالي:

القسم الأول: المعلومات الشخصية، ويتكون من 3 فقرات.

القسم الثاني: متغيرات الدراسة، ويتكون من 3 محاور مكونة من 18 فقرة وهي على النحو التالي:

المحور الأول: التميز المعرفي

المحور الثاني: التميز القيادي

المحور الثالث: التميز الخدماتي

وتمت الإجابة على كل فقرة من المحاور السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي متدرج الأهمية كما هو موضح في جدول رقم (1):

جدول (1): يوضح مقياس ليكرت الخماسي.

المقياس	درجة الموافقة	طول الفترة	الوزن النسبي المقابل للفترة
1	لا أوافق بشدة – قليلة جداً	من 1 – 1.80	من20% - 36%
2	لا أوافق - قليلة	أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر 36% - 52%
3	محايد - متوسطة	أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر 52% - 68%
4	أوافق – كبيرة	أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر 68% - 84%
5	أوافق بشدة – كبيرة جداً	أكبر من 4.20 – 5	أكبر 84% - 100%

صدق أداة الدراسة: يعبر صدق الاستبانة عن قياس فقرات الاستبانة ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال التالي:

صدق الاتساق الداخلي: يُقصد به "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة، مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حسابه على عينة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له".

المحور الأول: التميز المعرفي:

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التميز المعرفي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التميز المعرفي

م	الفقـــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يتوفر لدى الوزارة رؤية واضحة حول استراتيجيات ومداخل تنفيذ ادارة المعرفة.	0.60	*0.000
2	يدرك العاملين في الوزارة أهمية التميز المعرفي في دعم الأنشطة التشغيلية.	0.39	*0.000
3	تحصل الوزارة على المعرفة من خلال الاستشاريين والخبراء في المؤسسات المختلفة.	0.68	*0.000
4	توفر الوزارة بيانات تساعد العاملين فيها على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم.	0.77	*0.000
5	توفر الوزارة للعاملين دورات تدريبية حول استخدام المعرفة لتحقيق أهداف محددة.	0.75	*0.000
6	يتوفر لدى الوزارة نظام اداري مرن يسهل حصول العاملين على المعرفة المطوبة.	0.79	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

المحور الثاني: التميز القيادي:

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التميز القيادي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التميز القيادي

م	الفقـــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تلتزم الإدارة بمعايير التميز القيادي.	0.72	*0.000
2	توضح الإدارة رؤية ورسالة الوزارة وتعرف العاملين بالأهداف الاستراتيجية لها	0.81	*0.000
3	تحفز الإدارة موظفيها حتى يتمكنوا من تقديم خدمات متميزة للعملاء.	0.69	*0.000
4	تسعى الإدارة لتحقيق مركز تنافسي متميز باستمرار.	0.86	*0.000
5	تشجع الإدارة على العمل الجماعي بروح الفريق.	0.81	*0.000
6	تطور الإدارة كفايات العاملين لتحقيق التميز والابداع.	0.81	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

المحور الثالث: التميز الخدماتي:

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التميز الخدماتي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة.

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التميز الخدماتي

م	الفقـــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تسعى الوزارة لتحقيق رضا العملاء من خلال التركيز على جودة الخدمة ونوعيتها	0.71	*0.000
2	تخضع عملية تقديم الخدمات التي تقدمها الوزارة الى ضبط وتطوير مستمرين.	0.61	*0.000
3	تعتمد الوزارة على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها.	0.83	*0.000
4	تقوم الوزارة بإجراء استطلاعات مستمرة للتعرف على حاجات عملائها.	0.84	*0.000
5	تحرص الوزارة على تقديم الخدمات في أوقاتها المحددة.	0.83	*0.000
6	تحرص الوزارة على المتابعة المستمرة أثناء وبعد تقديم الخدمة.	0.74	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة ويقيس مدى تحقق الأهداف، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، ويبين الجدول التالي أن معاملات الارتباط لكل محور دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر محاور الدراسة صادقة في تمثيلها لما وضعت لقياسه.

جدول (5): الصدق البنائي لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
التميز المعرفي	0.77	*0.000
التميز القيادي	0.87	*0.000
التميز الخدماتي	0.84	*0.000

ثبات أداة الدراسة

يُقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين:

الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

يبين الجدول التالي أن جميع معاملات ألفا كرونباخ أكبر من (0.6)، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.90)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (6): طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات الاستبانة	18	0.90

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأينِ وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown.

معامل الارتباط المصحح = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

ويبين الجدول التالي أن قيمة معامل الارتباط المصحح (Spearman Brown) مرتفع ودالة إحصائيا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (7): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط المصحح
جميع فقرات الاستبانة	0.65	0.79

اختبار التوزيع الطبيعي

فيما يلي اختبار كولمجروف سمرنوف لمعرفة ما اذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور أكبر من 0.05، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول (8): اختبار التوزيع الطبيعي

	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
جميع فقرات الاستبانة	0.72	0.66

الأساليب الإحصائية

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة، من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

إحصاءات وصفية منها: "النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي".

معامل ارتباط بيرسون "Person Correlation Coefficient": لقياس صدق فقرات الاستبانة.

معامل ألفا كرونباخ "لقياس ثبات الاستبانة".

معامل ارتباط "سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية لقياس ثبات الاستبانة".

اختبار التوزيع الطبيعي: "اختبار كولمجروف- سمرنوف، لمعرفة ما اذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا".

اختبار (T) لعينة واحدة "One Sample T Test" "لمعرفة ما اذا كان متوسط درجة الاجابة يساوي قيمة معينة وهي الدرجة المتوسطة وتساوي (3)".

اختبار "Independent - SampleT-Test" "لقياس الفروق بين مجموعتين".

اختبار (تحليل التباين الأحادي – one- Way ANOVA) "لقياس الفروق بين ثلاث مجموعات أو أكثر".

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى تحقيق أهداف الدراسة، حيث يتضمن عرضًا لتحليل واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وقد تم استعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي:

جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
ذكر	89	68.5
أنثى	41	31.5
المجموع	130	100.0

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (9) أن 68.5% من أفراد عينة الدراسة من الذكور، بينما شكل الإناث ما نسبته 31.5% من عينة الدراسة.

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
دبلوم	12	9.2
بكالوريوس فأقل	70	53.8
دراسات عليا	48	36.9
المجموع	130	100.0

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (10) أن 9.2% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دبلوم، بينما 53.8% مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و36.9% مؤهلهم العلمي دراسات عليا.

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة:

جدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة%
أقل من 10 سنوات	26	20.0
10 إلى أقل من 15 سنة	59	45.4
15 سنة فأكثر	45	34.6
المجموع	130	100.0

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (11) أن 20% من أفراد عينة الدراسة سنوات خدمتهم بين (أقل من 10 سنوات)، بينما 45.4% تتراوح سنوات خدمتهم بين (10 إلى أقل من 15 سنة)، في حين أن 34.6% سنوات خدمتهم (15 سنة فأكثر).

تحليل تساؤلات الدراسة:

النتائج التالية توضح التحليل الإحصائي لتساؤلات الدراسة، باستخدام اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الإجابة يساوي قيمة معينة وهي الدرجة المتوسطة وتساوي (3). وتكون العبارة ايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون على محتواها عندما تكون القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60%، والعكس صحيح، وفيما يلى نتائج تحليل تساؤلات الدراسة.

نتائج تحليل التساؤل الرئيس: ما واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

للتحقق من هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (T) لعينة واحدة والاختبارات الوصفية المناسبة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والترتيب لمحاور التميز المؤسسي والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (12): نتائج تحليل التساؤل الرئيس: ما واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	التميز المعرفي	3.87	0.59	77.4	16.728	0.000	3
2	التميز القيادي	4.13	0.66	82.5	19.498	0.000	1

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
3	التميز الخدماتي	4.03	0.58	80.6	20.164	0.000	2
الدرجة الكلية		4.01	0.51	80.2	22.639	0.000	

يتبين من جدول (12) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات التميز المؤسسي بلغ (80.2%)، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يشير إلى أن واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة.

واحتل التميز القيادي الترتيب الأول بوزن نسبي (82.5%)، بينما جاء محور التميز الخدماتي بالترتيب الثاني بوزن نسبي (80.6%)، ثم محور التميز المعرفي في الترتيب الثالث بوزن نسبي (77.4%).

نتائج تحليل التساؤل الأول: ما مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

للتحقق من هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (T) لعينة واحدة والاختبارات الوصفية المناسبة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والترتيب لفقرات محور التميز المعرفي والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (13): نتائج تحليل التساؤل الأول: ما مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	يتوفر لدى الوزارة رؤية واضحة حول استراتيجيات ومداخل تنفيذ ادارة المعرفة.	3.88	0.92	77.7	10.959	0.000	3
2	يدرك العاملين في الوزارة أهمية التميز المعرفي في دعم الأنشطة التشغيلية.	4.06	0.63	81.2	19.154	0.000	1
3	تحصل الوزارة على المعرفة من خلال الاستشاريين والخبراء في المؤسسات المختلفة.	4.03	0.67	80.6	17.546	0.000	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
4	توفر الوزارة بيانات تساعد العاملين فيها على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم.	3.75	0.96	74.9	8.872	0.000	5
5	توفر الوزارة للعاملين دورات تدريبية حول استخدام المعرفة لتحقيق أهداف محددة.	3.72	1.07	74.3	7.655	0.000	6
6	يتوفر لدى الوزارة نظام اداري مرن يسهل حصول العاملين على المعرفة المطوبة.	3.77	0.95	75.4	9.206	0.000	4
الدرجة الكلية		3.87	0.59	77.4	16.728	0.000	

يتبين من جدول (13) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات التميز المعرفي بلغ (77.4%)، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يشير إلى أن مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية كان بدرجة كبيرة.

واحتلت الفقرة رقم (2) الترتيب الأول من حيث الاهمية النسبية بوزن نسبي (81.2%)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (74.3%).

نتائج تحليل التساؤل الثاني: ما مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

للتحقق من هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (T) لعينة واحدة والاختبارات الوصفية المناسبة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والترتيب لفقرات محور التميز القيادي والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14): نتائج تحليل التساؤل الثاني: ما مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	تلتزم الإدارة بمعايير التميز القيادي.	4.35	0.73	86.9	20.922	0.000	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
2	توضح الإدارة رؤية ورسالة الوزارة وتعرف العاملين بالأهداف الاستراتيجية لها.	4.15	0.79	83.1	16.610	0.000	2
3	تحفز الإدارة موظفيها حتى يتمكنوا من تقديم خدمات متميزة للعملاء.	4.10	0.88	82.0	14.266	0.000	4
4	تسعى الإدارة لتحقيق مركز تنافسي متميز باستمرار.	4.02	0.84	80.5	13.894	0.000	5
5	تشجع الإدارة على العمل الجماعي بروح الفريق.	4.13	0.94	82.6	13.789	0.000	3
6	تطور الإدارة كفايات العاملين لتحقيق التميز والابداع.	4.00	0.84	80.0	13.650	0.000	6
الدرجة الكلية		4.13	0.66	82.5	19.498	0.000	

يتبين من جدول (14) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات التميز القيادي بلغ (82.5%)، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يشير إلى أن مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية كان بدرجة كبيرة.

واحتلت الفقرة رقم (1) الترتيب الأول من حيث الاهمية النسبية بوزن نسبي (86.9%)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (80.0%).

نتائج تحليل التساؤل الثالث: ما مستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

للتحقق من هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (T) لعينة واحدة والاختبارات الوصفية المناسبة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والترتيب لفقرات محور التميز الخدماتي والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (15): نتائج تحليل التساؤل الثالث: ما مستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	تسعى الوزارة لتحقيق رضا العملاء من خلال التركيز على جودة الخدمة ونوعيتها.	3.94	0.72	78.8	14.791	0.000	6
2	تخضع عملية تقديم الخدمات التي تقدمها الوزارة الى ضبط وتطوير مستمرين.	3.97	0.81	79.4	13.705	0.000	5
3	تعتمد الوزارة على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها.	4.08	0.71	81.5	17.267	0.000	2
4	تقوم الوزارة بإجراء استطلاعات مستمرة للتعرف على حاجات عملائها.	4.03	0.83	80.6	14.080	0.000	3
5	تحرص الوزارة على تقديم الخدمات في أوقاتها المحددة.	4.15	0.77	83.1	17.037	0.000	1
6	تحرص الوزارة على المتابعة المستمرة أثناء وبعد تقديم الخدمة.	4.02	0.75	80.3	15.500	0.000	4
الدرجة الكلية		4.03	0.58	80.6	20.164	0.000	

يتبين من جدول (15) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات التميز الخدماتي بلغ (80.6%)، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يشير إلى أن مستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية كان بدرجة كبيرة.

واحتلت الفقرة رقم (5) الترتيب الأول من حيث الاهمية النسبية بوزن نسبي (83.1%)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (78.8%).

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام إختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (16): تحليل الفروقات في وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
ذكر	3.91	0.52	3.811	*0.001
أنثى	4.23	0.41		

* القيمة الاحتمالية دالة إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

تُظهر نتائج جدول (16) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. والفروق كانت لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام "اختبار (تحليل التباين الأحادي، One Way Anova) للكشف عن دلالة الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (17): تحليل الفروقات في وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	0.850	2	0.425	1.666	//0.193
داخل المجموعات	32.404	127	0.255		
المجموع	33.254	129			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

تُظهر نتائج جدول (17) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي، Anova One Way) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام "اختبار (تحليل التباين الأحادي، One Way Anova) للكشف عن دلالة الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

جدول (18): تحليل الفروقات في وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	1.363	2	0.682	2.714	//0.070
داخل المجموعات	31.891	127	0.251		
المجموع	33.254	129			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

تُظهر نتائج جدول (18) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي، Anova One Way) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (80.2%).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توافر التميز المعرفي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (77.4%).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توافر التميز القيادي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (82.5%).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توافر التميز الخدماتي كإحدى معايير التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (80.6%).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والفروق كانت لصالح الإناث.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول واقع التميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

توصيات الدراسة

بناء ثقافة تنظيمية داعمة للارتقاء بجودة الخدمات وتميزها، وذلك من خلاق تهيئة المناخ التنظيمي المناسب الذي يسوده القيم، والمعتقدات، والمبادئ التي ترتقي بقدرات العاملين وزيادة كفاءتهم.

ينبغي على الوزارة تبني الأفكار الإبداعية الجديدة، والاستثمار في السلوك الإبداعي، والبحث عن سبل تنميته للمساهمة في تحقيق التميز المؤسسي.

إشراك العاملين في كافة المستويات الإدارية في عملية التغيير والتطوير والتحسين المستمر، وذلك من خلال تهيئة الممارسات الإدارية الكفيلة بنجاح عملية التغيير بنجاح عن طريق تفويض السلطة، والمشاركة في اتخاذ القرارات وغيرها، للمساهمة في تحقيق التميز المؤسسي.

ضرورة توفير الوزارة للعاملين دورات تدريبية حول استخدام المعرفة لتحقيق أهدافها وللوصول للتميز المؤسسي المطلوب.

ضرورة توفير الوزارة بيانات تساعد العاملين فيها على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم، ومن ثم العمل على التغلب على تلك المشكلات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو جربوع، يوسف (2022). أثر اليقظة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، المجلد 76.

أبو سن، أحمد، (2020). الدور الوسيط للتغير في العلاقة بين استراتيجيات التدريب والتميز المؤسسي، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

بعزيز آمنة، لطرش صبرينة (2021). ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على التميز المؤسسي. رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

جاد الرب. سيد (2013م). إدارة الإبداع والتميز التنافسي. ط1. مصر: مطابع الدار الهندسية.

حجازي، نهال (2016م). التوظيف وعلاقته بالتميز المؤسسي، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الحربي، منال (2022). نموذج مقترح لتحقيق التميز في إدارة المؤسسات التربوية بدولة الكويت في ضوء نماذج إدارة الجودة الشاملة العالمية. المجلة العربية للإدارة.

الضلاعين. علي (2010م). أثر التمكين الاداري في التميز التنظيمي. دراسة ميدانية في شركة الاتصالات الأردنية. مجلة دراسات في العلوم الادارية. 1 (37).

عد، نور الايمان (2022). التماثل التنظيمي كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي بالمنظمات غير الحكومية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. 10 (4).

علي، عبد اللطيف (2015). أثر إدارة الموارد البشرية على تحقيق التميز المؤسسي بالسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الازهري.

غازي. علي (2014م). الممارسات التطبيقية لمعيار الموارد والشركات كأحد معايير الممكنات لتحقيق التميز المؤسسي. مجلة المدير الناجح. سلسلة التميز. 1 (3).

الغامدي، فؤاد (2021). أثر الإدارة الالكترونية على تحقيق التميز المؤسسي في إدارة الزراعة وفق رؤية المملكة 2030. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد 35.

مزوزي، نسرين ، وغزلان، جعفر (2021). أثر تمكين الإداريين في تحقيق التميز الإداري. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

النسور. اسماء (2010م). أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي (دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الاوسط. الاردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ershadi, M. J., & Dehdazzi, R. E. (2019). Investigating the role of strategic thinking in establishing organizational excellence model: A moderating role of organizational forgetting. The TQM Journal.

Gulve, P., & Minde, P., (2015). Business Excellence Model: To Achieve Excellence for Construction Industry, International Journal of Science and Research (IJSR), 6.

Rastgoo, P. (2017). Evaluation of the Performance of Bushehr's Medical Sciences University and Health Service Center Based on the Organizational Excellence Model of Europe's Quality Management Foundation. International Review of Management and Marketing, 7(3), 188-195.

Terouhid, S. A. & Ries, R., (2016), "A strategic capability for enhancing Organizational Excellence of construction firms", Journal of Modelling in Management, 11.

التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

د. بشير محمد الحاراتي أ. إبراهيم بريك الحرك

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية ابوسليم

الأيميل: dr.bashirharaty@gmail.com - رقم الهاتف: 00218927133977

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة لاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي بواسطة (استبيان)، وأشتمل مجتمع البحث على بعض المعالجين العاملين داخل مراكز وأقسام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس، تكونت أفراد عينة البحث من بعض المعالجين العاملين بمراكز العلاج الطبيعي البالغ عددهم (124) وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتوصلت نتائج البحث الي أن الغداء السليم هو الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي تدخل في بناء جسم صحي وتزيد من سرعة الاستشفاء وان التغذية الصحية تساعد المريض المصاب بالسمنة للتخلص من الشحوم الزائدة التي تعيفه من أداء تمريناته العلاجية بشكل اسرع وان التغذية الصحية تبني أجسامنا لمقاومة الأمراض مثل سوء التغذية والسمنة المفرطة حيث أن هذه الأمراض تقلل من سرعة الاستشفاء و أن المغذيات الصغيرة هي عناصر غذائية مهمة للنمو وإبقاء الجسم بصحة جيدة وتقلل من خطر الإصابة وتساعد على سرعة الاستشفاء و أن أصحاب النمط العضلي هم اكثر وعي بثقافة التغذية الصحية وبهذا تكون سرعة الاستشفاء اسرع لديهم ،وأن الزيادة في السمنة أو في النحافة تؤدي إلى مشاكل صحية وتؤثر على سرعة الاستشفاء وإن النمط الضامر يعتبر من اصعب الأنماط عند تأذية التمرينات العلاجية في جلسات العلاج الطبيعي ، وإن المعالج الطبيعي يضع أسس وقواعد العلاج للبرامج العلاجية التي تتماشى مع نمط الجسم وان المعالج الطبيعي يساعد المرضى من خلال إعطائهم مجموعة من النصائح الغذائية التي من شأنها تزيد من فرص الاستشفاء وانه توجد علاقة ارتباط طردية موجبة بين التغذية الصحية وأنماط الجسمية ووجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين الأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي ، و أن المعالج الطبيعي يراعي الأنماط الجسمية في وضع البرنامج العلاجي.

الكلمات الدالة: التغذية الصحية، الأنماط الجسمية، الاستشفاء، العلاج الطبيعي

Abstract

The research aims to identify healthy nutrition and its relationship to physical patterns and speed of recovery by physiotherapy. The researchers used the descriptive survey method by (questionnaire). (124) physiotherapists were chosen deliberately, and the results of the research concluded that a healthy lunch is the one that contains all the nutrients that enter into building a healthy body and increases the speed of recovery, and that healthy nutrition helps the obese patient to get rid of excess fat that hinders him from Performing therapeutic exercises faster and that healthy nutrition builds our bodies to resist diseases such as malnutrition and obesity, as these diseases reduce the speed of recovery and that micronutrients are important nutrients for growth and keeping the body healthy and reduce the risk of injury and help speed recovery and that owners of this type Muscular patients are more aware of the culture of healthy nutrition, and thus the speed of recovery is faster for them, and that an increase in obesity or thinness contributes to This leads to health problems and affects the speed of recovery, and the atrophic pattern is considered one of the most difficult patterns when the therapeutic exercises hurt in physiotherapy sessions, and the physiotherapist lays the foundations and rules of treatment for treatment programs that are in line with the pattern of the body, and the physiotherapist helps patients by giving them a set of nutritional tips Which would increase the chances of recovery and that there is a direct positive correlation between healthy nutrition and physical patterns and the existence of a positive direct correlation between physical patterns and the speed of recovery by physical therapy, and that the physical therapist takes into account the physical patterns in the development of the treatment program.

Keywords: healthy nutrition, physical patterns, recovery, physical therapy

1-1-المقدمـــــــــــــة:

في وقتنا المعاصر أصبح وعي الفرد بالتغذية الصحية إحدى دلائل وعيه وثقافته العالية نظرا لما للتغذية من تأثير على صحة الفرد ونشاطه ومن البديهي أن هذه الأهمية تزداد لذي الممارسين للرياضة، الذين يولون التغذية الصحية أهمية بالغة، كونها تزودهم بالطاقة اللازمة لنشاطهم الرياضي كما تضمن أداء وإنجاز أفضل. فالغذاء هو عنصر رئيسي للاستمرار بالحياة والقيام بالوظائف الطبيعية للإنسان فهو عبارة عن مزيج من المواد الغذائية حيث إن الغذاء يعطي طاقة ويبني ويجدد أنسجة الجسم ويعطي المناعة ضد الإصابات والأمراض. (أحمد، واخرون ،2019)

حيث أن التغذية الجيدة هي العامل الأساسي في النمو وحفظ الحياة ولها تأثير مباشر على حيوية الفرد واستقراره النفسي وسلامة تفكيره وقدرته على العمل والإنتاج وأن توعية الأفراد بالمعلومات الأساسية عن القيمة الغذائية من الأطعمة واحتياجات فئات المجتمع المختلفة من تلك الأطعمة وكيفية توفيرها يعتبر ذو أهمية بالغة لما للغذاء من تأثير مباشر على نمو وصحة الجسم وقدرته على مقاومة الأمراض. (هجرس ،2021) (النادر ،2019)

أن دراسة الأنماط الجسمية ضلت ولوقت طويل الشغل الشاغل للعديد من الباحثين، حيث أن الجسم الإنسان هو تلك البنية التي خلقها الله سبحانه وتعالى للقيام بالعديد من الوظائف ولكن أجسام البشر تختلف من فرد إلى أخر، حيث قام العلماء بتقسيم الأجسام حسب أنواعها وقاموا بتوضيح طبيعة كل جسد وبماذا يختلف كل نوع من أنواع الجسم عن النوع الأخر. (صلاح، واخرون، 2020)

قام العالم شيلدون منذ ما يزيد عن خمسين سنة بتقسيم النمط إلى ثلاثة أنواع عرفت بالسمين والعضلي والنحيف وترتبط الأنماط الثلاثة بسمات وراثية منها مكونات التي تدخل في تركيب كل هذه الأنماط وقد قام العالم شيلدون بعد ذلك بوصف وتحديد 76 نمطاً بدنياً اعتبرها أنماطاً شائعة التوزيع حيث استخدم مصطلحات لوصف هذه الأنماط العضلية كصفة عالية ويحمل النمط السمين كصفة ثانية فيمكن أن يسمى عضلي سمين. (حج على ،2013)

هناك علاقة تربط بين صحة الفرد والشكل الخارجي من الأنماط الجسمية حيث إن هناك عدة عوامل تؤثر على صحة الفرد وسرعة الاستشفاء بعد تعرضه للإصابات وهذه العوامل تشتمل على نمط الجسم وجرعة العلاج والتغذية الصحية كما أن العادات مثل استهلاك المنبهات والمشروبات والحالة النفسية كلها عوامل تساهم في تأخر سرعة استشفاء الفرد من خلال عمليات الهضم والامتصاص وتوزيع

المكونات الغذائية على الجسم وتعتبر الأنماط وصورة الجسم إحدى الإبعاد المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على سرعة الاستشفاء. (بضياف ،2014)

يعرف أن النمط الجسمي على أنه وصف كمي لبناء المورفولوجي للجسم والذي يمكن التعبير عنه بثلاثة موازين تقديرية توضح البناء الخارجي للجسم من خلال ثلاث أنماط تميز جسم الإنسان والتي تعرف بنمط النحيف، النمط العضلي، النمط السمين، كما أن موازين التقدير تتمثل فيه ثلاث أرقام متتالية بحيث يشير الرقم الأول إلى جهة اليمين لنمط النحيف والرقم الثاني لنمط العضلي والرقم الثالث جهة اليسار لنمط السمين وذلك من خلال بطاقة (هايت كارتر)". (الطاهر، 2010)

يعتبر العلاج الطبيعي من المهن الطبية التي تساهم في علاج الأمراض والإصابات من خلال الاعتماد على الوسائل الطبيعة وتوظيفها في العلاج، ويجب أن تتوخى المعايير الأخرى والتي بدورها تساهم في سرعة عملية الاستشفاء والتي تعتمد بشكل كبير على تلك الأنماط التي تم ذكرها فيما سبق ومن خلال ما تقدم سنقوم بإجراء دراسة على التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية ومدى سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

1-2-المشكلـة:

تتكفل التغذية الصحية بإمداد الجسم بجميع ما يلزمه من مواد غذائية مناسبة من النواحي الفسيولوجية والصحية للفرد، وأن التغذية الصحية مربوطة بالأنماط الجسمية التي تختلف من فرد إلى أخر حيث إن هذه الأنماط ترتبط بسرعة استشفاء المصاب بعد الإصابة وهناك اختلاف بين كل نمط من الأنماط من حيث سرعة الاستشفاء.

من خلال عمل الباحثان في مجال العلاج الطبيعي وكذلك من خلال الخبرة الشخصية؛ ومن خلال المعايشة لواقع العلاج الطبيعي، ظهرت امامهم العديد من الصعوبات والمشاكل والتي من اهمها نقص في المعلومات لدي المعالج الطبيعي وعدم الفهم السليم لطبيعة العلاقة بين الأنماط الجسمية وتغذية الصحية بسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

وهذا ما أثار رغبة الباحثان في دراسة جانب مهم من جوانب العلاج الطبيعي والتي تكمن مشكلة البحث في تحديد العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي ومحاولة تسليط الضوء على هذه المتغيرات الهامة، ويأمل الباحثان من هذا البحث ان يقدم توصيات تساعد في توضيح هذه العلاقة وكذلك اقتراح بعض التوصيات المناسبة، ومن هنا برزت أهمية هذا الموضوع للبحث والدراسة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟

1 -3-اهداف البحث:

يهدف البحث الي معرفة العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي من خلال:

1- التعرف على مدى معرفة المعالج الطبيعي بالتغذية الصحية.
2- التعرف على مدى معرفة المعالج الطبيعي للأنماط الجسمية.
3- التعرف على سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.
4- ايجاد العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

1-4-تساؤلات البحث:

1- ما مدي معرفة المعالج الطبيعي التغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟
2- ما مدي معرفة المعالج الطبيعي بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟
3- ما سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟
4- هل هناك العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

3-إجراءات البحث:

3-1-منهج البحث:

انطلاقًا من طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته الذي يسعى إليه، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمة هذا المنهج لأهداف البحث الحالية.

3-2- مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث على المعالجين العاملين داخل مراكز وأقسام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس والبالغ عددهم (387) موزعين على مراكز وأقسام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس، كما مبين في توصيف مجتمع أفراد عينة البحث.

جدول رقم (1) توصيف مجتمع البحث من المعالجين العاملين بمراكز وأقسام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس

ت	أســـــم القسم أو مركز العلاج الطبيعي	عـــــدد العـــــاملين	النسبـــة المئـــوية %
1	مركز الأولمبي	20	5.17%
2	مركز المسرة	15	3.88%
3	مركز معيتيقة	25	6.46%
4	مركز الأندلس	10	2.58%
5	مركز الفردوس	10	2.58%
6	مصحة الرخاء	15	3.88%
7	مصحة قرطبة	10	2.58%
8	مجمع عيادات صحتك	25	6.46%
9	مركز الطب الرياضي	25	6.46%
10	مستشفى الحوادث	20	5.17%
11	مستشفى الطبي	20	5.17%
12	مجمع أبو سليم	15	3.88%
13	مستشفى الخضراء	30	7.75%
14	مجمع طريق المطار	24	6.20%
15	الرازي	22	5.68%
16	مركز النوفلين للعلاج الطبيعي	14	3.62%
17	مركز المفصل للعلاج الطبيعي	20	5.17%
18	مصحة السندان	10	2.58%
19	مركز الليبي للعلاج الطبيعي	12	3.10%
20	مستشفى الخليل	10	2.58%
21	مصحة أنوار السلام	15	3.88%
22	الأطفال الناشطون	20	5.17%
	المجموع	387	%100

3-3-عينة البحث:

تكونت أفراد عينة البحث من بعض المعالجين العاملين داخل مراكز وأقســـام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس. والبالغ عددهم (124) وتم اختيارهم بالطريقة العمدية من الذين اســـتجابوا لأداة البحث.

جدول رقم (2) توصيف أفراد عينة البحث

ت	أســـــم القسم أو مركز العلاج الطبيعي	عـــــدد العـــــاملين	النسبـــة المئـــوية %
1	مركز الأولمبي	6	4.80%
2	مركز المسرة	2	1.60%
3	مركز معيتيقة	9	7.20%
4	مركز الأندلس	2	1.60%
5	مركز الفردوس	5	4.00%
6	مصحة الرخاء	1	0.80%
7	مصحة قرطبة	1	0.80%
8	مجمع عيادات صحتك	5	4.00%
9	مركز الطب الرياضي	10	8.00%
10	مستشفى الحوادث	8	6.40%
11	مستشفى الطبي	6	4.80%
12	مجمع أبو سليم	4	3.20%
13	مستشفى الخضراء	8	6.40%
14	مجمع طريق المطار	8	6.40%
15	الرازي	8	6.40%
16	مركز النوفلين للعلاج الطبيعي	4	3.20%
17	مركز المفصل للعلاج الطبيعي	9	7.20%
18	مصحة السندان	4	3.20%
19	مركز الليبي للعلاج الطبيعي	7	5.60%
20	مستشفى الخليل	3	2.40%
21	مصحة أنوار السلام	4	3.20%
22	الأطفال الناشطون	10	8.00%
	المجموع	124	%100

أولاً: التوزيع التكراري لخصائص أفراد عينة البحث.

1-الجنس:

الجدول رقم (3) يوضـح النتائج الخاصــة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس حيث نجد أن ما نسبته 53.23% من إجمالي أفراد عينة البحث هم من الإناث، بينما بلغت نسبة الذكور 46.77 %، وهي الأقل بين الفئات.

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	58	46.77
أنثى	66	53.23
المجموع	124	100

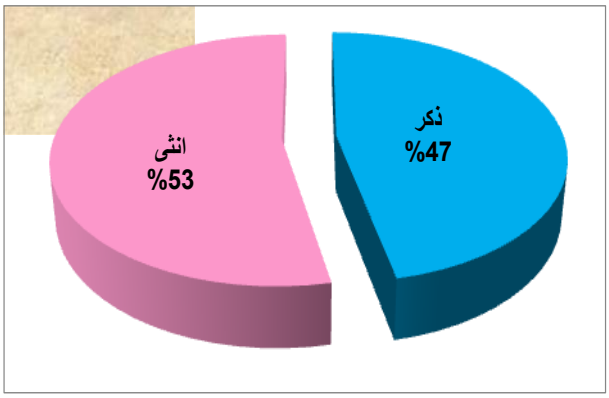

شكل (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع

2-الفئات العمرية:

الجدول رقم (4) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث العمر حيث نجد أن ما نسبته 33.87% من إجمالي أفراد عينة البحث من الفئات العمرية من 26-30 سنة، كما يلاحظ أن نسبة 29.03% من أفراد عينة البحث هم الفئات العمرية من 31 -40 سنة، وبنسبة 27.42% للأعمار من 20-25 سنة، وأكثر من 40 سنة بلغت بنسبة 9.68%.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
من 20 -25 سنة	**34**	**27.42**
من 26 -30 سنة	**42**	**33.87**
من 31 -40 سنة	**36**	**29.03**
أكثر من 40 سنة	**12**	**9.68**
المجموع	**124**	**100**

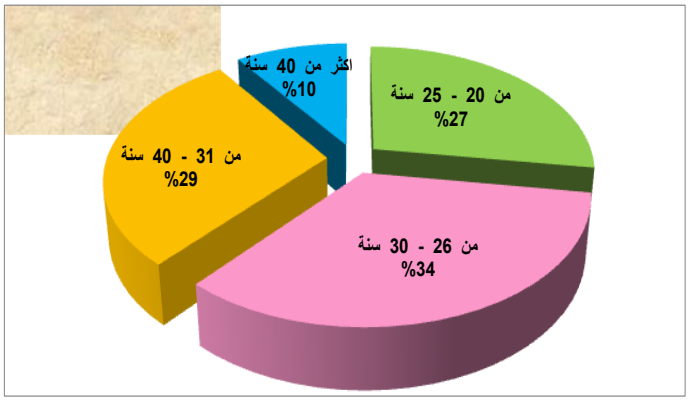

شكل (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الفئات العمرية

3-الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (5) يوضـــح النتائج الخاصـــة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث الحالة الاجتماعية، حيث نجد أن ما نسـبته56.45%، من إجمالي أفراد عينة البحث هم من العزاب، كما يلاحظ أن نسـبة 40.32%، من أفراد عينة البحث كانوا من المتزوجين والأخرى بنسبة 3.23%.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	70	56.45
متزوج	50	40.32
غير ذلك	4	3.23
المجموع	124	100

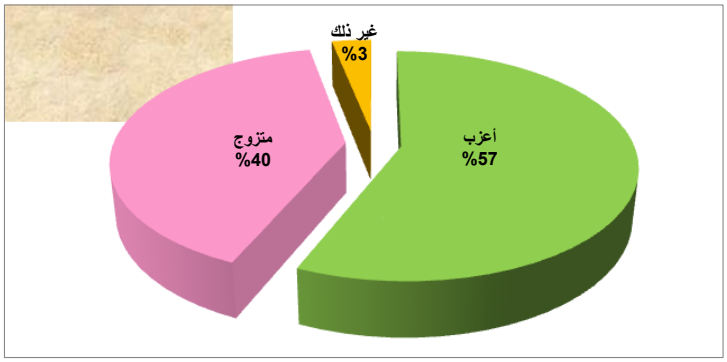

شكل (3) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الحالة الاجتماعية

4-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (6) النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث المستوى التعليمي حيث نجد أن ما نسبته 48.39% من إجمالي أفراد عينة البحث لديهم الدبلوم العالي، تليها من كانت لديهم شهادة البكالوريوس بنسبة 42.74%، كما يلاحظ أن نسبة 8.87% من أفراد عينة البحث لديهم ماجستير.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث المستوى التعليمي

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة %
دبلوم العالي	60	48.39
بكالوريوس	53	42.74
ماجستير	11	8.87
المجموع	124	100

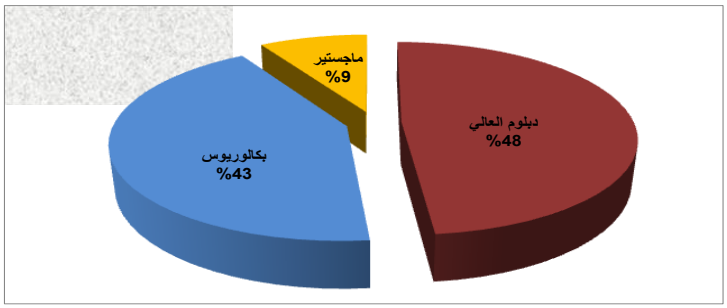

شكل (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث المستوى التعليمي

5- مدة العمل في مجال التخصص: الجدول رقم (7) النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث مدة العمل في مجال التخصص حيث نجد أن ما نسبته 53.23% من إجمالي أفراد عينة البحث كانت لديهم م من 1 -5 سنوات، بينما الذين لديهم من 6 -10 سنوات بلغت نسبتهم 27.42%، والذين من 11 -15 سنة بلغت نسبتهم 9.68%، والذين لديهم خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 9.68%

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث مدة العمل في مجال التخصص

مدة عملك بمجال التخصص	التكرار	النسبة %
من 1 -5 سنوات	66	53.23
من 6 -10 سنوات	34	27.42
من 11 -15 سنة	12	9.68
أكثر من 15 سنة	12	9.68
المجموع	124	100

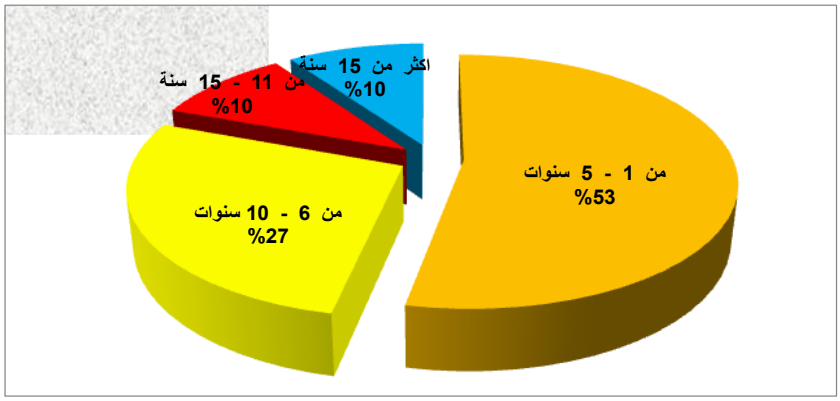

شكل (5) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث مدة العمل في مجال التخصص

6-مكان العمل:

الجدول رقم (8) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث المكان الذي يعمل به حيث نجد أن ما نسبته 53.23% من إجمالي أفراد عينة البحث كانوا يعملون في مراكز للعلاج الطبيعي، بينما أفراد عينة البحث الذين يعملون في أقسام للعلاج الطبيعي بلغت نسبتهم 46.77%.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث مكان العمل

المكان الذي تعمل به	التكرار	النسبة %
قسم العلاج الطبيعي	58	46.77
مركز العلاج الطبيعي	66	53.23
المجموع	124	100

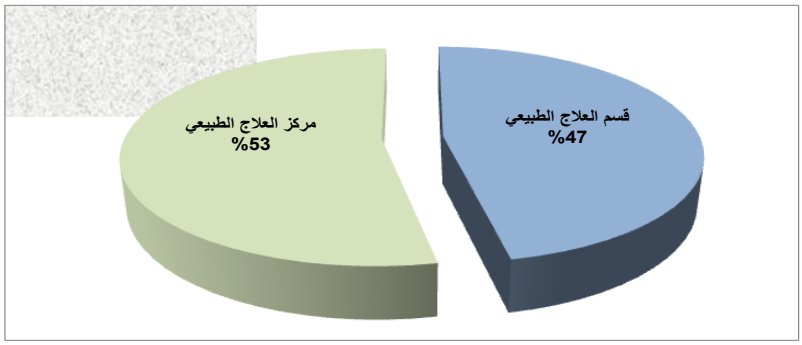

شكل (6) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث مكان العمل

7-عدد سنوات الخبرة في مجال التخصص:

الجدول رقم (9) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث سنوات الخبرة في مجال التخصص حيث نجد أن ما نسبته 52.42% من إجمالي العينة كانت لديهم من 1 -5 سنوات، بينما الذين لديهم من 6 -10 سنوات بلغت نسبتهم 29.84%، والذين من 11 -15 سنة بلغت نسبتهم 9.68%، والذين لديهم خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 8.06%

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث عدد سنوات الخبرة في مجال التخصص

عدد سنوات الخبرة في مجال التخصص	التكرار	النسبة %
من 1 -5 سنوات	65	4252.
من 6 -10 سنوات	37	29.84
من 11 -15 سنة	12	9.68
أكثر من 15 سنة	10	8.06
المجموع	124	100

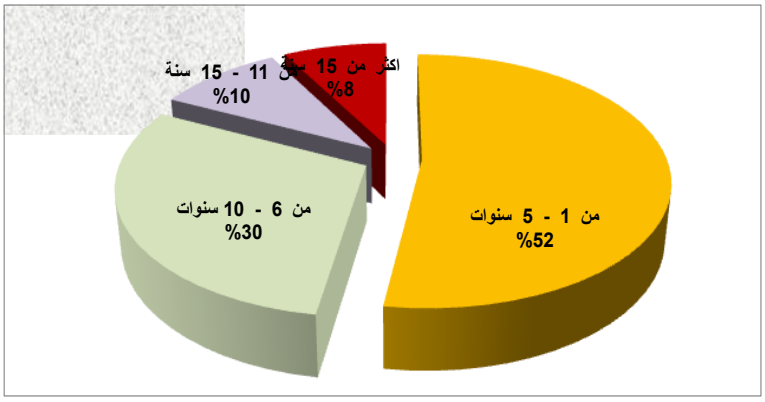

شكل (7) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث عدد سنوات الخبرة في مجال التخصص

8-عدد الدورات في مجال التخصص: الجدول رقم (11) يوضح النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث من حيث عدد الدورات في مجال التخصص حيث نجد أن ما نسبته 39.52% من إجمالي العينة المبحوث كانت لديهم من1 -3 دورات، بينما الذين لديهم م من 4 -6 دورات بلغت نسبتهم 10.48%، والذين لديهم أكثر من 6 دورات بلغت نسبتهم 5.65%، أما الذين لم يأخذوا دورات فكانت بنسبتهم 44.35%

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث عدد الدورات في مجال التخصص

عدد الدورات في مجال التخصص	التكرار	النسبة %
من 1 -3 دورات	49	39.52
من 4 -6 دورات	13	10.48
أكثر من 6 دورات	7	5.65
لا توجد دورات	55	44.35
المجموع	124	100

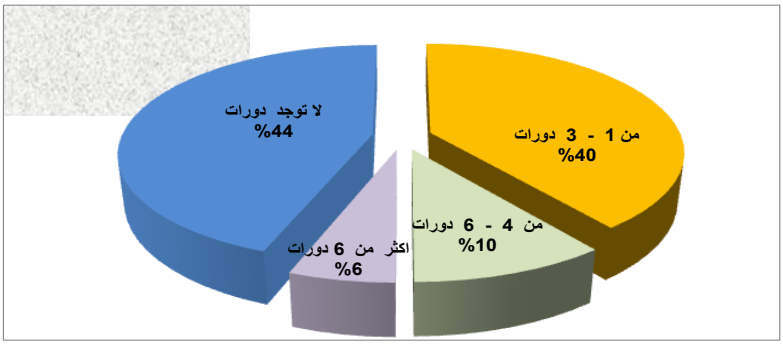

شكل (8) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث عدد الدورات في مجال التخصص

3-4-أدوات ووسائل جمع البيانات:

تم تصميم استبيان وذلك لغرض التعرف على التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، بحيث يكون الاستبيان من جزئيين على النحو الآتي:

الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للبحث تضمن على المعلومات الديموغرافية والتي تتكون من ستة فقرات.

الجزء الثاني: -يشتمل على المعلومات المتعلقة بالتغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي تم إعداده وصياغتها على صورة مقياس ليكرث الخماسي وقد تضمنت على (60) عبارة، ضمت المحاور التالية:

المحور الأول: يعكس مدي معرفة المعالج الطبيعي التغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، والذي يتضمن على (20) عبارة.

المحور الثاني: يعكس مدي معرفة المعالج الطبيعي بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، والذي يتضمن على (20) عبارة.

المحور الثالث: يعكس سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، والذي يتضمن على (20) عباراه.

وللخروج بنتائج علمية دقيقة قام الباحثان باستخدام مقياس ليكرث خماسي الأبعاد للإجابة عن الفقرات وهي: (يسًهم بدرجة كبيرة جدا، تُسًهم بدرجة كبيرة، تُسًهم بدرجة محدودة، لا تُسًهم، لا تُسًهم ابداً)، وتترجم هذه التقديرات الوصفية إلى تقديرات رقمية على أساس تخصيص الأرقام (5)، (4)، (3)، (2)، (1) لكلاً منها، وسوف يطلب من أفراد عينة البحث قراءة كل بند من بنود المقياس بدقة تم يضع (√) أمام واحدة من فئات التقدير الموضوعة أمام كل بند بحيث تعكس العلامات الموضوعة أمام البنود إجابات أفراد عينة البحث.

جدول رقم (13) نتائج اختبار ألفا للصدق والثبات للأسئلة المتعلقة بالتغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

ت	المحاور	متوسط درجات المقياس	تباين المقياس	مؤشر الصدق	مؤشر الثبات
1	التغذية الصحية	8.208	0.850	0.558	0.879
2	الأنماط الجسمية	8.473	0.568	0.740	0.696
3	الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي	8.379	0.481	0.812	0.618
	قيمة اختبار ألفا العام				0.825

أولا: تحليل البيانات:

تم ترميز إجابات أفراد عينة البحث على أسئلة الاستبيان وإدخالها إلى الحاسب الآلي وذلك من خلال أوراق العمل الملحقة بالبرنامج الإحصائي SPSS (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والمعدة خصيصاً لهذا الغرض، بالاستبانة من خلال متوسط إجابات الفقرات وقوة تأثيرها وهي كالآتي:

جدول رقم (14) متوسط إجابة أفراد عينة البحث للمحاور الخاصة بالتغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الرأي السائد
من 1.00 إلى 1.80	%20 - %36	لا تُسًهم ابداً
من 1.81 إلى 2.60	%37 - %52	لا تُسًهم
من 2.61 إلى 3.40	%53 - %68	تُسًهم بدرجة محدودة
من 3.41 إلى 4.20	%69 - %84	تُسًهم بدرجة كبيرة
من 4.21 إلى 5.00	%85 - %100	تُسًهم بدرجة كبيرة جداً

3-5-الدراسة الأساسية:

تم تنفيذ الدراسة الأساسية خلال العام 2022 اعتبارا من 2022/5/22 إلى غاية 2022/8/24 وذلك من خلال تطبيق الاستبيان (التغذية الصحية وعلاقتها بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي) على أفراد عينة البحث من بعض المعالجين العاملين داخل مراكز وأقسام العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس. والبالغ عددهم (124) وتم اختيارهم بالطريقة العمدية من الذين استجابوا لأداة البحث، وذلك للتعرف على العلاقة بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

3-6-المعالجات الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) حزمة البرامج الاخصائية للعلوم الاجتماعية) والمعدة خصيصاً لهذا الغرض.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج تساؤلات البحث:

الإجابة التساؤل الأول: ما مدى معرفة المعالج الطبيعي بالتغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث في محور التغذية الصحية

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	الغداء السليم هو الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي تدخل في بناء جسم صحي وتزيد من سرعة استشفائه	4.53	0.67	14.74%	90.65%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
2	يمكن أن تساعد التغذية الصحية المريض المصاب بالسمنة للتخلص من الشحوم الزائدة التي تعيقه من أداء التمرينات بشكل أسرع	4.52	0.70	15.59%	90.32%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
3	التغذية السليمة تبني أجسامنا لمقاومة الأمراض مثل سوء التغذية والنحافة الشديدة والسمنة المفرطة حيث أن هذه الأمراض تقلل من سرعة الاستشفاء	4.51	0.62	13.71%	90.16%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
4	يمكن تعريف التغذية الصحية بأنها إتباع نمط غذائي صحي يتضمن مجموعة من العناصر الغذائية للحصول على نمط جسمي مثالي	4.47	0.71	16.00%	89.35%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً

5	تعتبر البروتينات إحدى أهم العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الجسم في إصلاح أنسجة عضلات الجسم لكي يقوم بوظائفه الحركية	4.44	0.69	15.53%	88.87%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
6	التغذية السليمة تساعد في الحفاظ على قوام الجسم للقيام بالتمرينات العلاجية بشكل سليم	4.42	0.70	15.83%	88.39%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
7	من خلال معرفتنا بمصادر التغذية الصحية نستطيع أن نقول إن التغذية الصحية لها علاقة بالأنماط الجسمية ومدى سرعة الاستشفاء	4.40	0.75	17.11%	88.06%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
8	تعد البروتينات الكربوهيدرات والدهون من المصادر الرئيسية للطاقة وإنتاج السعرات الحرارية التي تساعده على القيام بالتمرينات العلاجية	4.38	0.74	16.88%	87.58%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
9	بسبب عدم تناول الغذاء الصحي قد يعاني المريض من ضعف عضلي شديد وبالتالي تقل فرصة الاستشفاء	4.37	0.70	16.10%	87.42%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
10	لكي يتمتع الجسم بتغذية جيدة عليه أن يحصل على كمية ونسبة متوازنة من العناصر الغذائية التي تساعد في تكوين جسم صحي وبالتالي تزيد فرصة استشفائه	4.37	0.69	15.84%	87.42%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
11	ضرورة الاهتمام بنشر الوعي على أن هناك علاقة مرتبطة بالتغذية الصحية ومساعدتها في سرعة الاستشفاء	4.35	0.76	17.37%	87.10%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
12	تساعد التغذية الصحية المريض لأداء التمرينات العلاجية بشكل أفضل من خلال تحسين التوازن والتناسق العضلي	4.32	0.75	17.34%	86.45%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
13	من أهم العوامل لتسريع الاستشفاء هو الالتزام بالتغذية الصحية	4.28	0.72	16.73%	85.65%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
14	التغذية الجيدة هي أساس الصحة الجيدة وكل جسم يحتاج إلى مغذيات أساسية التي تساعد في بناء جسم صحي ونمط مثالي	4.27	0.65	15.31%	85.48%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
15	للتغذية الصحية دور هام في العلاج الطبيعي فهي تمثل أساسا مكملا للتمرينات العلاجية	4.27	0.69	16.13%	85.32%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
16	التغذية الصحية لها دور إيجابي قبل أداء التمرين وبعده من اجل سرعة الاستشفاء	4.21	0.75	17.73%	84.19%	تُسهم بدرجة كبيرة جداً
17	تساعد التغذية الصحية المريض الابتعاد عن الكثير من الإمراض التي تعرقل شفاؤه	4.19	0.75	17.91%	83.87%	تُسهم بدرجة كبيرة

18	من الضـروري الاهتمام بتوفير برنامج غذائي متكامل ومناسب للمصـابين أثناء الممارسة بالعلاج الطبيعي	4.16	0.91	21.75%	83.23%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
19	معرفة أهمية الغذاء المتوازن هو الأداة الأساسية لتحسين صحة الجسم وزيادة معدل تحمله وليس المقويات والعقاقير كما يعتقد البعض	4.06	0.96	23.59%	81.13%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
20	المغذيات الصغيرة هي عناصر غذائية مهمة للنمو وبقاء الجسم بصحة جيدة لتقلل من خطر الإصابة وتساعد على سرعة الاستشفاء	3.91	0.85	21.63%	78.23%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
التغذية الصحية		4.32	0.34	7.79%	86.44%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا

الجدول (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات أفراد عينة البحث كانت تشير إلى (الغذاء السليم هو الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي تدخل في بناء جسم صحي وتزيد من سرعة استشفائه) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 90.65%، تأتي بعد ذلك (يمكن أن تساعد التغذية الصحية المريض المصاب بالسمنة للتخلص من الشحوم الزائدة التي تعيقه من أداء التمرينات بشكل أسرع) في المرتبة الثانية وبنسبة 90.32%، يليها بالمرتبة الثالثة (التغذية السليمة تبني أجسامنا لمقاومة الأمراض مثل سوء التغذية والنحافة الشديدة والسمنة المفرطة حيث أن هذه الأمراض تقلل من سرعة الاستشفاء) بنسبة 90.16%، وقد جاءت العبارة (المغذيات الصغيرة هي عناصر غذائية مهمة للنمو وبقاء الجسم بصحة جيدة لتقلل من خطر الإصابة وتساعد على سرعة الاستشفاء) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 78.23%، وان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور التغذية الصحية كان يشير إلى (تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا) في سرعة الاستشفاء بالعلاج الطبيعي.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مدى معرفة المعالج الطبيعي بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث في محور الأنماط الجسمية

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	أصحاب النمط العضلي هم أكثر وعي بثقافة التغذية الصحية لهذا تكون سرعة استشفائهم اعلي	4.38	0.83	19.00%	87.58%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
2	يمكن أن تؤدي زيادة السمنة والنحافة إلى المزيد من المشكلات الصحية للفرد وانخفاض سرعة الاستشفاء	4.33	0.74	17.10%	86.61%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
3	يمكن أن يكون النمط الضامر أصعب الأنماط في تأذيه التمارين العلاجية لعدم مرونته	4.22	0.84	19.95%	84.35%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
4	يمكن أن يساعد النمط المثالي لقدرة المريض على ممارسة التمرينات العلاجية على الاستشفاء بشكل أسرع	4.19	0.87	20.77%	83.87%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
5	يمكن أن ينعكس كل من العمر والتغذية الصحية على تحديد نمط الجسم	4.15	0.84	20.14%	83.06%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
6	يجيد أصحاب النمط العضلي ممارسة الرياضة بسهولة مما يساعد على سرعة الاستشفاء	4.15	0.86	20.79%	82.90%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
7	من عوامل نمط الجسم هي الجنس والعمر والحجم والحالة الصحية كعوامل مؤثرة على الاستشفاء	4.13	0.88	21.39%	82.58%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
8	دراسة الأنماط الجسمية تساعد في التعرف على نواحي القوة والضعف كما تساعد التعرف على التشوهات الناجمة عن كل نمط مما يساعد على وضع برنامج علاجي وخطط مناسبة للعلاج	4.11	0.78	18.91%	82.26%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
9	تساعد الأنماط الجسمية على تحديد نوع التمرينات العلاجية التي تتناسب مع كل نمط	4.10	0.86	20.98%	81.94%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
10	للأنماط الجسمية اختلاف من حيث سرعة الاستشفاء بالعلاج الطبيعي	4.07	0.88	21.51%	81.45%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
11	النمط الجسمي والتغذية الصحية المناسبة مهمة قبل البدء في العلاج الطبيعي	4.07	0.93	22.83%	81.45%	تُسَّهم بدرجة كبيرة

12	للنمط الجسمي دور هام لتحديد نوع التمرين وشدته	4.04	0.86	21.27%	80.81%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
13	يمكن أن يكون نمط الجسم إحدى محددات التغذية الصحية وبالتالي يؤثر على سرعة الاستشفاء	4.02	0.85	21.13%	80.48%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
14	تختلف درجة الإصابة وفقا لنوع النمط الجسمي للمصاب	4.02	1.00	24.79%	80.32%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
15	امتلاك نمط جسمي ملائم لنوع العلاج يحقق نتائج جيده	3.99	0.93	23.36%	79.84%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
16	توجد علاقة بين الأنماط الجسمية والانحرافات القوامية مما يؤثر على سرعة الاستشفاء في العلاج الطبيعي	3.97	0.93	23.38%	79.35%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
17	من الممكن انه يكون النمط النحيف من الأنماط الأقل سرعة في الاستشفاء بسبب ضعف عضلاته	3.92	0.98	24.90%	78.39%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
18	توجد علاقة بين نمط الجسم وقابليته للإصابة	3.87	1.02	26.35%	77.42%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
19	النمط العضلي لديه القدرة على أداء مجهود قوي وعنيف دون الشعور بالتعب نسبياً	3.81	1.04	27.23%	76.29%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
20	يعد العامل الوراثي هو العامل المحدد للنمط الجسمي	3.59	1.12	31.18%	71.77%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
الأنماط الجسمية		4.06	0.47	11.54%	81.14%	تُسَّهم بدرجة كبيرة

الجدول (14) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة

البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات أفراد العينة كانت تشير إلى (أصحاب النمط العضلي هم أكثر وعي بثقافة التغذية الصحية لهذا تكون سرعة استشفائهم اعلى) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 87.58% ، تأتي بعد ذلك (يمكن أن تؤدي زيادة السمنة والنحافة إلي المزيد من المشكلات الصحية للفرد وانخفاض سرعة الاستشفاء) في المرتبة الثانية وبنسبة 86.61%، يليها بالمرتبة الثالثة (يمكن أن يكون النمط الضامر أصعب الأنماط في تأذيه التمارين العلاجية لعدم مرونته) بنسبة 84.35%، وقد جاءت العبارة (يعد العامل الوراثي هو العامل المحدد للنمط الجسمي) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 71.77% ، وان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الأنماط الجسمية كان يشير إلى (تُسَّهم بدرجة كبيرة) في سرعة الاستشفاء بالعلاج الطبيعي.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي؟

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث في محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	يقوم المعالج الطبيعي بوضع أسس وقواعد للبرنامج العلاجي الذي يتماشى مع النمط الجسمي لكي يساعد على سرعة الاستشفاء	4.47	0.76	16.99%	89.35%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
2	يقوم المعالج بوضع برنامج علاجي على أسس علمية مع مراعاة كل ما يتناسب مع طبيعة الإصابة ونمط الجسم مما يزيد من فرص الاستشفاء	4.46	0.78	17.49%	89.19%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
3	المعالج الطبيعي يساعد المريض من خلال إعطاءه مجموعة من النصائح الخاصة بالتغذية الصحية التي من شأنها تؤثر على سرعة الاستشفاء	4.44	0.81	18.22%	88.87%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
4	يواجه المعالج صعوبة في استشفاء النمط الضامر لأنه غير مكتمل البنية الجسمية	4.36	0.85	19.46%	87.26%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
5	يجب أن يكون المعالج على دراية بالفرق بين نمط الجسم ومكونات الجسم	4.28	0.90	20.96%	85.65%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
6	للمعالج الطبيعي دور هام في إعطاء النصائح عن التغذية الصحية التي تساهم في سرعة الاستشفاء	4.27	0.78	18.23%	85.48%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
7	اختيار المعالج لنوع التمرين حسب نمط الجسم يسهل الرحلة العلاجية على كل من المعالج والمريض	4.25	0.84	19.82%	85.00%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
8	يمكن أن يرى المعالج أن نمط السمين اكثر الأنماط التي تعيقه أثناء تأدية التمرينات العلاجية مما يؤثر على سرعة الاستشفاء	4.23	0.94	22.14%	84.52%	تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا
9	يجب على المعالج تكييف البرنامج العلاجي لما يتناسب مع الخصائص والمكونات الجسمية من كتل شحميه وعضلية وعظمية ونمط الجسم لكي يزيد من سرعة الاستشفاء	4.20	0.83	19.66%	84.03%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
10	يجب على المعالج الطبيعي أن يهتم بتغذيته الصحية حتى يوفر طاقته اللازمة لأداء التمرينات العلاجية لمرضاه بدون تعب	4.20	0.98	23.31%	84.03%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
11	يعد النمط العضلي النمط المثالي للمعالج الطبيعي	4.18	0.94	22.44%	83.55%	تُسَّهم بدرجة كبيرة

12	يجب على المعالج معرفة كل من وظائف الجسم ونمط الجسم التي على ضوئها يتم اختيار نوع التمرين	4.18	0.94	22.44%	83.55%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
13	يجب أن يكون المعالج لديه ثقافة غذائية مما يساعده على تأذيه عمله بشكل صحيح	4.16	0.94	22.60%	83.23%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
14	بسبب الغداء غير الصحي والنمط الجسمي غير المثالي قد يعاني المعالج من التعب وصعوبة في استكمال الجلسات العلاجية وتأخر في استشفاء المرضى	4.10	1.03	25.01%	82.10%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
15	بسبب عدم معرفة المعالج للأنماط الجسمية قد يشكل عبأ عليه وتأخر استشفاء المصابين	4.02	0.98	24.38%	80.32%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
16	من أسباب عدم دراية المعالج بسوء التغذية فإن ذلك يؤثر بنسبة كبيرة على سرعة الاستشفاء	3.94	0.99	25.04%	78.71%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
17	بسبب عدم معرفة المعالج للأنماط الجسمية يمكن أن يختار بعض التمارين التي لا تتماشى مع نمط الحالة وبالتالي تقل فرصة الاستشفاء	3.92	1.07	27.34%	78.39%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
18	يمكن للمعالج معرفة شدة الإصابة من خلال التعرف على نمط الجسم	3.87	1.01	26.14%	77.42%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
19	يمكن أن يرى المعالج أن النمط النحيف أقل الأنماط في سرعة الاستشفاء نظراً لغذائه الغير صحي وضعف في عضلاته	3.77	1.17	31.05%	75.32%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
20	يجب أن يكون المعالج الطبيعي ذو وزن صحي وجسم مثالي حتى لا يتأثر سلبا بأنواع الأنماط الجسمية التي سيعالجها	3.72	1.34	36.06%	74.35%	تُسَّهم بدرجة كبيرة
دور المعالج الطبيعي		4.15	0.51	12.22%	83.02%	تُسَّهم بدرجة كبيرة

الجدول (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً، ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات أفراد عينة البحث كانت تشير إلى (يقوم المعالج الطبيعي بوضع أسس وقواعد للبرنامج العلاجي الذي يتماشى مع النمط الجسمي لكي يساعد على سرعة الاستشفاء) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 89.35% ، تأتي بعد ذلك (يقوم المعالج بوضع برنامج علاجي على أسس علمية مع مراعاة كل ما يتناسب مع طبيعة الإصابة ونمط الجسم مما يزيد من فرص الاستشفاء) في المرتبة الثانية وبنسبة 89.19%، يليها بالمرتبة الثالثة (المعالج الطبيعي يساعد المريض من خلال إعطاءه مجموعة من

النصائح الخاصة بالتغذية الصحية التي من شأنها تؤثر على سرعة الاستشفاء) بنسبة 88.87%، وقد جاءت العبارة (يجب أن يكون المعالج الطبيعي ذو وزن صحي وجسم مثالي حتى لا يتأثر سلبا بأنواع الأنماط الجسمية التي سيعالجها) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 74.35% ، وان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور دور المعالج الطبيعي كان يشير إلى (تُسَّهم بدرجة كبيرة) في سرعة الاستشفاء بالعلاج الطبيعي.

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ين التغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

لاختبار الفرضية:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

مقابل الفرضية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

جدول (16) مصفوفة الارتباط بين متوسط محور التغذية الصحية ومحور الأنماط الجسمية

محاور متغيرات البحث		التغذية الصحية	الأنماط الجسمية
التغذية الصحية	معامل الارتباط	1	**0.472
	مستوى الدلالة		0.000
الأنماط الجسمية	معامل الارتباط	0.472**	1
	مستوى الدلالة	0.000	

****Correlation is significant at the level 0.01 (2tailed) N=125**

***Correlation is significant at the level 0.05 (2tailed) N=125**

الجدول (16) يوضح علاقات ارتباط طردية موجبة بين محور التغذية الصحية وبين متوسط محور الأنماط الجسمية (قيد البحث)، إذ كانت النتائج كالاتي:

أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور التغذية الصحية علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسط محور الأنماط الجسمية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت (0.472**) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية.

عليه تم رفض الفرضـــية الصـــفرية والقبول بالفرضـــية البديلة والتي تنص على توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

الفرضـية الرئيسـة الثانية: توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين الأنماط الجسـمية وسـرعة الاسـتشـفاء بواسطة العلاج الطبيعي

لاختبار الفرضية:

الفرضـية الصـفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين الأنماط الجسـمية وسـرعة الاسـتشـفاء بواسطة العلاج الطبيعي

مقابل الفرضـية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين الأنماط الجسـمية وسـرعة الاسـتشـفاء بواسطة العلاج الطبيعي

جدول رقم (17) مصفوفة الارتباط بين متوسط محور الأنماط الجسمية ومحور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

محاور متغيرات البحث		الأنماط الجسمية	سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي
الأنماط الجسمية	معامل الارتباط	1	0.786**
	مستوى الدلالة		0.000
سرعة الاستشفاء بالعلاج الطبيعي	معامل الارتباط	0.786**	1
	مستوى الدلالة	0.000	

****Correlation is significant at the level 0.01 (2tailed) N=125**

***Correlation is significant at the level 0.05 (2tailed) N=125**

الجدول (17) يوضح العلاقة ذات ارتباط طردية موجبة بين محور الأنماط الجسمية وبين متوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي (قيد البحث)، إذ كانت النتائج كالاتي:

أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسـط محور الأنماط الجسـمية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت (0.786**) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية.

عليه تم رفض الفرضـــية الصـــفرية والقبول بالفرضـــية البديلة والتي تنص على: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

الفرضـية الرئيسـة الثانية: توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين التغذية الصـحية والأنماط الجسـمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

لاختبار الفرضية:

الفرضـية الصـفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين التغذية الصـحية والأنماط الجسـمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

مقابل الفرضـية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصـائية بين التغذية الصـحية والأنماط الجسـمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

جدول رقم (18) مصفوفة الارتباط بين متوسط محور التغذية الصحية ومحور الأنماط الجسمية ومحور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي

محاور متغيرات البحث		التغذية الصحية	الأنماط الجسمية	سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي
التغذية الصحية	معامل الارتباط	1	**0.472	**0.579
	مستوى الدلالة		0.000	0.000
الأنماط الجسمية	معامل الارتباط	0.472**	1	0.786**
	مستوى الدلالة	0.000		0.000
سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي	معامل الارتباط	0.579**	0.786**	1
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	

****Correlation is significant at the level 0.01 (2tailed) N=125**

***Correlation is significant at the level 0.05 (2tailed) N=125**

جدول رقم (18) يوضح العلاقة ذات ارتباط طردية موجبة بين محور الأنماط الجسمية وبين متوسط محور سـرعة الاسـتشـفاء بواسـطة العلاج الطبيعي وكذلك محور التغذية الصـحية (قيد البحث)، إذ كانت النتائج كالاتي:

1- أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسط محور التغذية الصحية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت (0.579 **) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية.

2- أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسط محور الأنماط الجسمية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت

(0.786**) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية

عليه تم رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة والتي تنص على: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التغذية الصحية والأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي.

الجدول (19) متوسط إجابة افراد عينة البحث بحسب المؤهل العلمي على المحاور (التغذية الصحية، الأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي)

المستوى التعليمي		التغذية الصحية	الأنماط الجسمية	دور المعالج الطبيعي	الدرجة الكلية	الرأي السائد
دبلوم العالي	المتوسط	4.35	4.05	4.14	4.18	تُسَّهم بدرجة كبيرة
	العدد	60	60	60	60	
	الانحراف المعياري	0.36	0.45	0.44	0.42	
بكالوريوس	المتوسط	4.26	4.02	4.13	4.14	تُسَّهم بدرجة كبيرة
	العدد	53	53	53	53	
	الانحراف المعياري	0.32	0.45	0.57	0.45	
ماجستير	المتوسط	4.45	4.29	4.32	4.35	تُسَّهم بدرجة كبيرة جداً
	العدد	11	11	11	11	
	الانحراف المعياري	0.26	0.61	0.57	0.48	
الدرجة الكلية	المتوسط	4.32	4.06	4.15	4.18	تُسَّهم بدرجة كبيرة
	العدد	124	124	124	124	

جدول 19 يوضح متوسط إجابة أفراد عينة البحث بحسب المؤهل العلمي على محور التغذية الصحية، الأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي من حيث الرأي السائد لإجابة تسهم بدرجة كبيرة.

5-1-الاستنتاجات:

في حدود أفراد عينة البحث وما أمكن التوصل إليه من نتائج يمكن أن نستخلص ما يلي:

1-أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الأول، مدى معرفة المعالج الطبيعي بالتغذية الصحية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي كان يشير إلى (تُسَّهم بدرجة كبيرة جدا) في سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، بحسب إجابات أفراد عينة البحث بالكامل.

2-كما أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الثاني، مدى معرفة المعالج الطبيعي بالأنماط الجسمية وسرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي كان يشير إلى (تُسَهم بدرجة كبيرة) في سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي، بحسب إجابات أفراد عينة البحث بالكامل.

3- أظهرت نتائج البحث ان الرأي السائد للدرجة الكلية لمحور الثالث، سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي كان يشير إلى (تُسَهم بدرجة كبيرة جدا) أي ان العلاج الطبيعي دور مهم في سرعة الاستشفاء، بحسب إجابات أفراد عينة البحث بالكامل.

4- أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسط محور التغذية الصحية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت (0.579**) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية.

5-أظهرت الدرجة الكلية لمتوسط محور سرعة الاستشفاء بواسطة العلاج الطبيعي علاقة ارتباط معنوية إيجابية مع المتغير متوسط محور الأنماط الجسمية إذ حقق علاقة ارتباط بلغت (0.786**) بدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.01) وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية

6-التغذية الصحية تساعد المريض او المصاب بالسمنة للتخلص من الشحوم الزائدة التي تعيقه من أداء تمريناته العلاجية بشكل أسرع وتزيد من سرعة الاستشفاء وأن المعالج الطبيعي يساعد المرضى من خلال إعطائهم مجموعة من النصائح الغذائية التي من شأنها تزيد من فرص الاستشفاء.

7- أن أصحاب النمط العضلي هم أكثر وعي بثقافة التغذية الصحية وبهذا تكون سرعة الاستشفاء أسرع لديهم، وإن الزيادة في السمنة أو في النحافة تؤدي إلى مشاكل صحية وتؤثر على سرعة الاستشفاءإن النمط الضامر يعتبر من أصعب الأنماط عند تأذية التمرينات العلاجية

5-2-التوصيات:

1- يجب أن يكون المعالج الطبيعي على دراية كافية بجميع الأنماط الجسمية لتحيق استشفاء أسرع.

2- ضرورة معرفة العناصر الغذائية ووظيفة كل عنصر وذبك لمعرفة التغذية التي تتماشى مع كل نمط.

3- يجب أن يكون هناك برامج تحفظية للتغذية العلاجية للأشخاص الغير مصابين لتعديل نمط الجسم.

4- توفير المعدات الخاصة بقياس التركيب الجسمي قبل البدء في تنفيذ البرامج العلاجية.

5- يجب أن يكون المعالج الطبيعي دو وزن صحي وجسم مثالي حتى لا يتأثر سلباً بالأنماط الجسمية التي سيعالجها.

6- على المعالج الطبيعي القيام بمساعدة المرضي من خلال إعطائه مجموعة من نصائح عن التغذية الصحية لتسريع عملية شفاؤهم.

7- مراعاة الأنماط الجسمية اثناء تصميم البرامج العلاجية كي تتماشى مع نمط الجسم..

7- ضرورة تطوير النمط السمين من خلال الغذاء الصحي والمقنن لتخفيف العبء على المعالج.

8- القيام بألقاء محاضرات توعوية موجهة للمعالجين عن أهمية التغذية الصحية وتأثيرها على النمط الجسمي.

المراجع:

السيد صلاح، السيد أحمد، بلال محمد متولي أحمد،2020، التعبير الجيني للأنماط الجسمية لدي لاعبي كرة اليد: دراسة تحليلية لعلاقة هرمون الكورتيزول، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الطاهر، 2010، الخصائص البدنية والأنماط الجسمية لدى لاعبي كرة القدم تبعا للمستوى ومركز اللعب، دراسة ماجستير غير منشورة.

بضياف محمد،2014، أهمية المكونات الجسمية (الأنماط الجسمية) في تحديد مستويات عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة في الوسط المدرسي المرحلة الثانوية 16-18سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

شيماء صلاح جاد هجرس، 2021 الدور الاجتماعي والثقافي للتغذية وتأثيرها على الصحة والمرض مجلة كلية الأدب، جامعة المنصورة، المجلد 69، العدد 69، جمهورية مصر العربية.

صفوان عبد اللطيف، حسن حج علي،2013، لأنماط الجسمية والقياسات الانثربومترية والبدنية لدى ناشئي كرة السلة في الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، دولة فلسطين.

عبد المنعم أحمد، رجاء حسن، هالة محمد،2019، تقييم الأنماط الجسدية والمتناول الغذائي للاعبي كرة القدم (الأواسط شباب)، كلية التربية البدنية جامعة المرقب، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا.

هيثم محمد النادر،2019، الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومة عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، العلوم التربوية، عمان، الاردن

Teaching Vocabulary Through Play to Young Learners

Hanan Abu fares Elkhimry/ Faculty of Education/Tripoly University

==========

Abstract

It has not been long since the English language has been taught as a main subject in Libyan public schools for young learners. During these years, inspectors realized that learners were getting bored quickly due to the traditional ways and methods that teachers used to teach. Therefore, this research aimed to prove that using games to teach vocabulary is extremely effective and can make it easier for young learners to learn and memorize the new words that they want to learn. The current research presents a literature review of using games as a tool to teach English vocabulary to young learners. After that, it looks at how much using games in teaching vocabulary is supportive and important. Following that, it looks at the practical ramifications of utilizing games to teach vocabulary to young learners, including how to implement vocabulary games and several examples of games. Finally, it looks at the difficulties teachers have while teaching vocabulary to young learners using games.

Keywords: young learners, play, games, vocabulary, practical challenges, practical implications

1. Introduction

In the past few years in Libya, teaching English, especially to young learners, has become a phenomenon. Teaching English in the Libyan schools starts from year one. However, as teachers are still using the traditional method and technique of teaching learners, the learners need to be motivated and encouraged by teachers who are responsible for this situation. According to Harmer (2008), teachers should think.

As young learners easily get distracted, consequently, teaching them is very difficult. Naturally, children like to play and have fun; therefore, teachers need to pay close attention to their choice of the right activities. To avoid boredom

in the classroom, teachers can use games as a tool or method. Using games in classrooms can be beneficial for both teachers and learners. Even though, language structure is considered "the skeleton of the language," it is generally agreed that vocabulary is "the vital organs and flesh" (Harmer, 1991). Vocabulary is the basic part and the key element in learning any language. Using games in teaching English has become very important for language learners since young learners are interested, so they will be encouraged to use the language bravely and creatively.

There are four sections to this article. An overview of the literature on utilizing games to teach young learners English vocabulary is covered in the first section. The second section goes into the use of games in vocabulary instruction and how they might be beneficial. The final section looks at the practical ramifications of utilizing games to teach vocabulary to young learners, including how to put vocabulary games into practice and some real-world game examples. The fourth section looks at difficulties educators encounter while introducing language to young learners using games.

Personal interest was the primary factor in choosing this subject. My interest in figuring out enjoyable and engaging ways to teach children was prompted by the fact that I have a son, nieces, and nephews in elementary school.

2. Literature Review

Young learners will be characterized in the following section, and elements that may influence their maturity will be briefly described. Young learner characteristics will be covered, as well as some factors to consider when teaching young learners. Following that, the importance of teaching English to young learners and the reasons for doing so at the elementary level will be discussed.

Learners

Children ranging in age from five or six years old in their first year of primary school to twelve years old are considered young learners. Children's age, on the other hand, is not always a good measure of their maturity. According to Philips (1993), a number of factors influence children's maturity. Their parents, culture, sex, environment (city or rural), and environment (city or rural) are among these aspects. It's also important to think about how they're

developing. Some young learners develop quickly, while others may require more time.

A good teacher of young learners should be aware of all of their differences because knowing them can aid teachers in determining which activities to use in their teaching procedures. In other words, rather than their physical age, instructors' decisions must be affected by their knowledge of the children's attitudes, interests, and situations.

This article focuses on learners who are regarded to be in the first grades and are between the ages of six and seven. Young learners have high meaning interpretation abilities without fully comprehending the meaning of each particular word, claims Halliwell (1992). They learn indirectly rather than directly and express themselves imaginatively with the limited vocabulary they possess. Additionally, they always have creativity on hand. They like making people laugh with their actions and words. Young learners may struggle to tell the difference between the real world and an imagined one, which may make it challenging for their teacher to comprehend and deal with it, according to Yetenberg (1990). When playing or working, young learners prefer to be joined by others rather than working alone. Before infants are even aware of it, they utilize language. They also learn through body language, impersonations, and gestures. Additionally, teachers should bear in mind that young learners have a relatively limited attention span while planning and selecting activities for them. Young learners must be encouraged because they become more driven when their teachers acknowledge their excitement.

According to Phillips (1993), young learners who are educated from an early age will develop into holistic learners. They do not concern themselves with specific words or phrases; instead, they react to the underlying meaning of the language. Philips emphasized that while instructing young learners, teachers should make the exercises simple so that the students can comprehend what is expected of them. The tasks educators select must be enjoyable enough for young learners to readily accomplish the objectives assigned to them. The exercises must also be exciting and inspiring so that young learners may feel proud of their work.

Slattery (2001) also emphasized a few qualities of young learners. They are inquisitive, inventive, and fun learners. They become their own selves quite fast and appreciate repeats and routines.

Young learners acquire new skills by imitation, observing, listening, and doing. Toddlers require a variety of activities since they have limited attention spans. Additionally, they discuss what they accomplished and understood in their own tongue, which aids in their learning

2.1.2 Teaching English to Young Learners

The English language must be exposed to and heard by young children in order for them to learn it. Since children have more time for learning and do not have any problems or obligations, it is generally accepted that they do so better than adults. Additionally, when learners are exposed to a language spontaneously over an extended period of time, they acquire it more quickly.

There are various reasons why English is taught to young learners at the elementary (primary) level. Children need to be exposed to the language and its culture from a young age, according to Brumfit, Moon, and Tongue (1991), in order to develop tolerance and understanding for other people.

In addition, to knowledge and abilities, Cameron (2001) listed four considerations for instructors while teaching English to young learners. Teachers need to be aware of how their pupils process information and think. Additionally, they must be able to identify children's interests and use them to tailor their language instruction. Teachers should also be prepared to conduct the entire class orally and teach their young learners literacy in English. The teacher should also point out any issues or challenges they encounter when teaching the language. According to Brown (2001), for students to be successful in learning the language, teachers must take into account the characteristics and intelligence of their early learners.

2.2 Teaching Vocabulary

Young learner should pay close attention to the English language's pronunciation, spelling, vocabulary, and grammatical structure. Students must be familiar with the language's vocabulary, which is a collection of terms and their definitions, in order to learn English abilities since it fosters the development of such skills (Linse, 2005). Children need to acquire one to two thousand words in order to talk and write in English (Cameron, 2001). In the following section, the process of learning vocabulary will be briefly described, and several teaching strategies will be shown.

2.2.1 Learning Vocabulary

According to linguist David Wilkins, "Very little can be expressed without grammar, and nothing can be conveyed without vocabulary." When young learners first begin to talk, they often employ labeling before they go on to classifying abilities (Thornbury, 2002). According to Thornbury, early learners establish networks as they generate complicated ideas. During this process, they become aware of the existence of other words, including synonyms, antonyms, and others.

To teach young learners English vocabulary, a variety of techniques and strategies might be employed. A wonderful technique to teach youngsters linguistic vocabulary is by using actual items that they can subsequently envision. They must listen to and repeat the term that is being taught to them. There is also the direct technique, which forbids speaking in one's mother tongue and does not require translation.

The only things utilized in the course are entire phrases in the target language. Due of children's hyperactivity, physical activity, and inability to focus for an extended period of time, teachers frequently employ the Total Physical Response (TPR) approach as an alternative. However, employing this technique, which incorporates games and a range of activities, will enable young learners to pick up the language's vocabulary relatively quickly. Additionally, educators who work with young pupils promote communication by emphasizing language meaning in context through the Communicative Language Approach (CLT).

2.3 Vocabulary and play

According to Halliwell (1991), teachers must give young learners a communicative environment where they may express themselves because of the innovative language skills they bring to the classroom. Teachers must also urge students to actively create language for themselves because the language used in any activity is unexpected. Games are valuable and significant because of this. Not only are they enjoyable, but they also encourage communication and establish regularity.When using games to teach vocabulary to young students, competent teachers are needed who can engage the kids in playing and have a firm grasp of the linguistics of the language. According to Rixon (1981), knowing how games work can help teachers locate and develop games that allow their pupils to learn while having fun.

The concept of a game will be given in the following section, along with some justifications for utilizing games to instruct young learners. The benefits and drawbacks of utilizing games to teach linguistic vocabulary will also be discussed.

2.3.1 Learning Through Play

According to Jones (1980), one or more players might participate in a game to compete or work together in accordance with a set of rules. According to Rogers (1981), gaming is a goal-defined, rule-governed, and competitive activity with a resolution that engages pupils. Games are activities carried out by cooperating or competing decision-makers who strive to accomplish their goals while adhering to a set of rules, according to Gibbs (1981). Games are closed activities with a start and finish and a winner who determines the game's conclusion (Rixon, 1981).

Participation in games necessitates both teamwork and rivalry with other individuals or teams. Young learners must repeat patterns and utilize language while playing in order to grow and enhance their skills. The player might employ a variety of methods to communicate, including body language, mime, bodily motions, and gestures, to ensure fun and unpredictability (Rixon, 1981).

2.3.2 Teaching Young Learners Through Play

Young language learners can benefit from the usage of games. They keep students engaged and make learning enjoyable. Young students converse before, during, and after the game in a setting that fosters meaningful dialogue (Wright, Betteridge, & Buckby, 2005). This environment aids informing understandable input, such as what they comprehended when they read and listened (Krashen, 1985), and understandable output, such as writing and speaking (Swain, 1993). Additionally, when language training gets severe and dry, games elicit strong emotions (Bransford, Brown, & Cocking, 2000 and Ersoz, 2000). They aid in reducing their anxiety and shyness, particularly if the game is performed in small groups (Richard-Amato, 1988). (Uberman, 1998).

Additionally, games may incorporate speaking, writing, listening, and reading—the four language skills (Lee, 1995). When playing a game, students

take an active part, encouraging student-centered activities. Small-group activities can help students practice politely disagreeing, asking for assistance, and cooperating with others (Jacobs & Kline Liu, 1996). They promote collaboration, competitiveness, teamwork, and turn-taking (Ersoz, 2000 and Orlick, 2006). Games may incorporate a variety of intelligences, according to Gardner (1999), including visual intelligence when sketching is involved, interpersonal intelligence when playing with others, and kinesthetic intelligence when using physical objects like cards.

3. The importance of Playing in Teaching vocabulary young learners

According to Lewis (1999), children play games because they like doing so. Young learners might engage, explore, and experiment with their environment through games. By using games, teachers may increase students' enthusiasm while also encouraging them to utilize the language.

According to Harmer (2008), young learners need to be able to recognize language characteristics and process information quickly in order to speak English successfully. Young learners must thus practice using a number of effective methods that support both their simultaneous language use and information processing.

Games are crucial for vocabulary instruction, according to Allen (1983), since they draw attention to the words that are crucial to achieving the game's goals. Games foster an enjoyable and laid-back environment where young learners may learn quickly and remember words more effectively, according to Huyen Ang Nga (2003) and Uberman (1998).

Vernon (2009) stated that using games to teach vocabulary to young learners is an effective strategy. Due to their like of the game, the classroom, and the fact that they feel and perform better both during and after it, children participate and pay more attention. Children will find repetition more enjoyable and less dull, which will help them retain the new words they have learned.

In addition, young learners will be aware and stimulated by physical activity in games. Young students sometimes become frustrated and bored if they sit through lengthy sessions, so including physical activity every so often can ensure their engagement. According to Vernon (2009), educational games that encourage healthy competition among players can aid students in learning

more without pressuring them to participate. Thus, selecting the appropriate game might encourage constructive rivalry in the classroom.

4. The Impact of Using play to Teach Vocabulary

4.1 The Applications of Play-Based Vocabulary Instruction

When a teacher uses games to teach vocabulary to young pupils, there are two steps that must be kept in mind: grouping the learners and explaining and providing instructions for the game. These stages will be briefly covered in this section.

4.1.1 group work

Young learners like to be seated in groups with their classmates, hence Scott & Ytreberg (2004) emphasized the value of doing so. Although grouping the learners together fosters collaboration, this does not need them to work in groups all the time. More than five learners in a group, according to Phillips (1993), may lead to counterproductive behavior where pandemonium may develop. Students with the same number will assemble on the floor in the same group if teachers instruct them to count in order from one unit to two.

Then, to record their results on the white board, young students can be invited to choose a name for their group. When there are an odd number of learners, say five, one group can have three and the other two. These grouping tactics will aid in fostering a competitive and cooperative environment among the group members.

4.1.2 Giving Instructions

For the game to produce the expected results and accomplish its intended purpose, it is crucial to explain it to young learners. Teachers play a crucial role in the classroom when games are used because they must provide students with clear explanations and instructions on how to play and practice the list of vocabulary that is supposed to be acquired. Using games to teach vocabulary to young students will be a waste of class time if the instructor does not clarify the game's rules and instructions. If the kids don't know what to do, there will not be any results, and they will grow bored very quickly.

4.2 Games to Teach Vocabulary

As previously said, games are engaging ways to teach young children vocabulary. They aid learners in successfully acquiring vocabulary without becoming bored, and they will understand the lessons quickly. Hot Potatoes, Memory Challenge, Last One Standing, and Pictionary will all be covered in this section.

"*Hot Potatoes*" is the name of the first game. The class is split into groups A and B, with each team occupying a seat on the opposite side of the room. Two chairs will be positioned in the center of the room so that each student may face their team and the board from behind their seat. The pupil seated in the chair will not be able to see the teacher's next word as it is written on the board. Following the game's official start, each team will get one minute. For their sitting colleague to correctly guess the word posted on the board, the other students are permitted to employ verbs. Not saying the precise word that is written on the board.

Second game that may be used to teach vocabulary to young students is *"Memory Challenge*". It is required that students sit in pairs or small groups. Each group has three minutes to write down as many terms from the previous lesson, such as "animals," that they can recall. The team that can recollect the most words wins the game.

Another game is called "*Last One Standing,"* when the students are given a subject, such fruit. They must stand up in a circle, and the teacher will announce the topic after counting to three. The next learner in the circle will then have to speak a term associated with the subject, and so on. The learners who are unable to speak a new word or repeat what the previous learner said must sit down. The winner will be the last standing learner.

The fourth example of a game that may be used to teach vocabulary to young students is "*Pictionary*" Two teams must be formed from the class. In the classroom, each team will be seated on the opposing side. One student from each team will be instructed to face the board, where the instructor will announce a word or phrase that the student must remember in order to be given a hint and drawn on the board. The team that correctly guesses the word will win.

5. Challenges in Using Games to Teach Vocabulary to Young Learners

Even while games have been effective in teaching vocabulary to young pupils, they present some challenges for both the teacher and the students. The classroom's commotion and noise present the first difficulty.

When they are excited, children occasionally move about a lot and talk too much, making it challenging to keep them under control. According to Brown (2001), in order to manage the class and foster an environment of learning, the teacher must be aware of the characteristics of the pupils.

To keep young learners' attention and away from other distractions, teachers of young learners must select a range of imaginative activities. According to Harmer (2001), children should not be expected to remain still or continue with the same activity for an extended period of time since they get bored after a while.

Additionally, as previously said, young learners have a limited attention span, therefore activities must be as interesting as possible to keep their interest through the first ten minutes. When selecting or creating games to teach vocabulary to young learners, creativity is a crucial factor. Students may wish to talk in their native language during class and games to interact with their professors, which presents a difficulty for teachers. Even when students ask teachers questions in their own languages, teachers must reply in English. My own opinion is that teachers should occasionally utilize the native tongue of their young children to encourage speaking and participation.

After the game, teachers could have some time to practice the vocabulary they taught their students. It's possible that the students won't have enough time to practice pronouncing the phrase out. As a result, it's possible that pupils will estimate incorrectly regarding the photographs their professors have shown them.

The number of vocabulary, the style of game, the amount of time, the amount of work, and the usage of the students' native language should all be balanced. Teachers with experience will have no trouble juggling all these difficulties when utilizing games to teach vocabulary to their younger students.

6. Conclusion

Teachers must be persistent in coming up with novel and engaging ways to teach vocabulary to young learners while utilizing games to do so. Young learners can acquire their vocabulary successfully with the use of games.

In addition to the various games listed above, such as Hot Potatoes, Memory Challenge, Last One Standing, Pictionary, and Bingo, there are five that may be used to teach vocabulary. When selecting or developing the game, the teacher should take time and resources into account. Although utilizing games to teach vocabulary has both benefits and drawbacks, doing so will help young students learn the lesson in a way that makes it easy for them to recall all the terminology.

Even though games are quite popular with young students, they shouldn't be utilized excessively. They should be selected in accordance with the context, level, and interests of the pupils. It must also be concerned with the vocabulary and the issue being discussed. Any game can be successful if it is used appropriately for the subject and is overseen by a knowledgeable and professional instructor.

References

Bransford, J. D., Brown, A. L., & Cocking, R. R. (Eds.). (2000). *How people learn: Brain, mind, experience, and school.* Commission on Behavioral and Social Sciences and Education.

Brown, H. D. (2001). *Teaching by Principle: an Interactive Approach to Language Pedagogy.* New York:Longman.

Brumfit, C., Moon, J., & Tongue, R. (1991). *Teaching English to Children***.** Collins ELT: London.

Cameron, L. (2001). *Teaching Language to Young Learners***.** UK: Cambridge University Press.http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511733109

Ersoz, A. (2000). Six games for EFL/ESL classroom. *The Internet TESL Journal, 6*(6).

Gardner, H. (1999). *Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century.* New York, NY: BasicBooks.

Graham, C. (2007). *Creating Chants and Songs*. Oxford University Press.

Halliwell, S. (1992). *Teaching English in the Primary Classroom*. New York: Longman.

Harmer, J. (1991). *The Practice of English Language Teaching: New Edition*. New York: Longman.Harmer, J. (2007). *How to Teach English.* Pearson Education Limited.

Harmer, J. (2008). *The Practice ofEnglish Language Teaching*. England: Pearson Longman.http://dx.doi.org/10.1093/elt/ccp007

Hancock, M. (1995). *Pronunciation Games*. Cambridge University Press.

Huyen, N., & Nga, K. (2003). Learning Vocabulary Through Games. *Asian EFL Journal*.

Jacobs, G. M., & Kline, L. K. (1996). Integrating language functions and collaborative skills in the secondlanguage classroom. *TESL Reporter*, *29*, 21-33.

Krashen, S. D. (1985). *The input hypothesis: Issues and implications*. New York: Longman. Lee, W. R. (1979). *Language Teaching Games and Contests*. Oxford University Press: Oxford.Lee, S. K. (1995). Creative games for the language class. *Forum*, *33*(1), 35.

Lewis, M., & Hill, J. (1992). *Practical Techniques*. Language Teaching Publications: London.Lewis, G., & Bedson, G. (1999). *Games for children*. New York: Oxford University Press.

Linse, C. (2005). Practical English Language Teaching: Young Learners. New York: McGraw-Hill.McCallum, G. (1980). *101 Word Games*. Oxford University Press: Oxford.

Moon, J. (2000). *Children Learning English*. Macmillan Publishers Limited.

Myers, J., & Burnett, C. (2004). *Teaching English 3-11*. Continuum London: New York.

Orlick, T. (2006). *Cooperative games and sports: Joyful activities for everyone.* Champaign, IL: Human Kinetics.

Phillips, S. (1993). *Young learners*. Oxford University Press: Oxford.Phillips, S. (1999). *Drama with Children*. Oxford University Press.

Richard-Amato, P. A. (1988). *Making it happen: Interaction in the second language classroom: From theory to practice***.** New York: Longman.

Richards, J. C., & Rodgers, T. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University

Press. http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511667305

Rixon, S. (1981). *How to use games in language teaching*. London: Macmillan.

Rixon, S. (1996). *How to Use Games in Language Teaching*. Phoenix ELT: Hertfordshire.Scott, W. A., & Ytreberg, L. H. (1991). *Teaching English to Children*. Essex: Longman. Sesnan, B. (1997). *How to Teach English*. Oxford University Press: Oxford.

Slattery, M., & Willis, J. (2001). *English for Primary Teachers*. Oxford University Press: Oxford.

Swain, M. (1993). The output hypothesis: Just speaking and writing aren't enough. *The Canadian ModernLanguage Review, 50*, 158-164.

Thiagarajan, S. (1999). *Teamwork and team play: Games and activities for building and training teams.* SanFrancisco: Jossey-Bass.

Thornbury, S. (2002). *How to teach vocabulary*. Longman Essex.

Uberman, A. (1998). The use of games for vocabulary presentation and revision. *Forum, 36*(1), 20-27.Ur, P. (1991). *A Course in Language Teaching*. Cambridge University Press.

Ur, P., & Wright, A. (1992). *Five-Minute Activities*. Cambridge University Press.Vale, D. (1990). *Early Bird 1*. Cambridge University Press.

Vale, D., & Feunteun, A. (1995). *Teaching Children English*. Cambridge University Press.

Vernon, S. 2009. The benefits of using Games. Retrieved June 20th, 2014, http://www.englishgames.com Wright, A., Betteridge, D., & Buckby, M. (2005). *Games for language learning* (3rd ed.). New York: Cambridge

University Press.

Ytreberg, L., & Scott, W. (1990). *Teaching English to Children*. Longman: New York

تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية (التحديات والسياسات والخيارات الاستراتيجية)

د. خليل محمد الخطيب - أستاذ إدارة التعليم العالي المساعد - جامعة صنعاء– اليمن

Drkhalilalkhateeb78@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية من حيث التحديات والسياسات والخيارات الاستراتيجية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن مصادر تمويل التعليم العالي تتسم بالضعف، وتنقسم إلى أربعة أنواع، وهي: التمويل الحكومي بنسبة (88%)، والتمويل الذاتي وبنسبة (6%)، والقروض بنسبة (5%)، وأخيرا المنح والهبات وبنسبة (1%).

يمثل التمويل الحكومي للتعليم العالي باليمن ما نسبته (15.35%) من اجمالي الانفاق على قطاع التعليم والتدريب، وما نسبته (2.34%) من اجمالي الانفاق العام للدولة، في حين شكل ما نسبته (0.81%) من الناتج المحلي الإجمالي، وقدر الانفاق العام على التعليم العالي عام 2014 حوالي (75.8) مليار ريال، منها (84%) نفقات الأجور، و(12%) للنفقات التشغيلية، أما الانفاق على البحث العلمي فلا يكاد يذكر، على الرغم أن قانون التعليم العالي ينص على أن تخصص الجامعات ما نسبته 5% من مواردها لصالح البحث العلمي، إلا أنها لا تلتزم بهذه المعايير، ولا تشجع البحث وحركة الانتاج والنشر العلمي بالشكل المطلوب.

ساهمت بعض الدول والجهات الداعمة في تمويل بعض مشروعات التعليم العالي باليمن، وبلغ عددها أكثر من (16) مشروعا، موزعة على الوزارة، وعلى بعض الجامعات اليمنية، ومن تلك الجهات الداعمة على سبيل المثال – لا الحصر- ما يلي: (الصندوق الكويتي- البنك الدولي – هولندا – اليابان – البنك الاسلامي للتنمية – الصين – المانيا)، وغيرها.

أدت الحروب والصراعات الى زيادة التحديات في قطاع التعليم العالي، كما ساهمت عملية نقل البنك المركزي من صنعاء الى عدن في زيادة المعاناة، وزادت معها المخاطر والتداعيات، ابرزها توقف الموازنة العامة، نتج عنها الكثير من التأثيرات السلبية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ناهيك عن هجرة عدد كبير من الاكاديميين، وانتقالهم من الجامعات الحكومية الى الجامعات الخاصة بحثا عن لقمة العيش، كما ساهمت ازمة كورونا في زيادة تدهور قطاع التعليم، وخلقت حالة من القلق والخوف لدى منتسبي التعليم العالي في اليمن، خاصة في ظل غياب الموازنات العامة، وانقطاع المرتبات، وشحة الموارد،

وضعف الخدمات الطبية والتعليمية وغيرها، وقدمت الدراسة عددا من الخيارات الاستراتيجية، وبعض التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: تمويل – التعليم العالي – سياسات – خيارات استراتيجية.

Abstract

The study aimed to shedding light on financing higher education in Yemen in terms of challenges, polices, and strategic options. The study followed the descriptive and analytic approach. The study reached a number of results, the most significant of which are the following:

Resources of financing higher education are low and can be divided into four types, which are governmental financing (88%), self-financing (6%), loans (5%), and aids and donations (1%). The governmental financing of higher education in Yemen represents (15.35%) 0f the total expenditure on education and training sector. Such expenditure represents (2.34%) of the total public expenditure of the country, representing (0.81%) of the total local production. In 2014, the total expenditure on higher education was estimated as a sum of (75.8) billion Yemeni riyals, (84%) of which was allocated for wages expenditure and (12%) was allocated for the operating expenses. Hardly can expenditure on higher education be stated, though Higher Education Law stipulates that universities should allocate (5%) of their resources for scientific research. However, universities do not comply with these rules and do not promote research, production movement, or scientific publishing as required.

Some countries and supporting authorities have participated in financing some of the projects of higher education in Yemen. Such projects were 16 in number, distributed among the ministry and some Yemeni universities. Some of those financing authorities include, but not limited to: Kuwait Fund, International Bank, Netherlands, Japan, Islamic Development Bank, China, and Germany.

Wars and conflicts have increased challenges in Higher Education Sector. In addition, the process of transferring the Yemeni Central Bank from Sana’a to

Aden has also increased suffering, risks, and consequences, some of which are public budget stoppage, which caused several negative health, psychological, social, and economic impacts. As a result, a large number of university teaching stuff immigrated, while some others transferred their jobs from governmental universities to private ones to make a living. Moreover, the Coronavirus epidemic lead to deterioration of education sector and created a state of worries and fear among Higher Education associates in Yemen, especially in the absence of general budgets, lack of resources, and low medical and educational services.
The study provided several strategic options, some related recommendations, and suggestions.
Keywords: Financing, Higher Education, policies, and strategic options.

مقدمة عامة:

تعد قضية التمويل في التعليم العالي من أهم القضايا التي تواجه الحكومات والمؤسسات الجامعية والمستثمرين والأفراد، وتنعكس اثارها سلبا أو إيجابا على جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، وترتبط عملية التمويل بالفلسفة الاجتماعية السائدة في المجتمع، ونظرتها إلى طبيعة الفرد والمجتمع والمعرفة، حيث تأتي عملية تمويل التعليم امتداداً لهذه النظرة، ويختلف التمويل من دولة لأخرى باختلاف الفلسفة والقيم والتوجهات السائدة في كل دولة.

لقد أخذت الجامعات الغربية منذ عقود بقصب السبق في مجال تنويع مصادر دخلها بما يمكنها من الاستغناء التام عن التمويل الحكومي، ويحقق لها قدرا كبيرا من الاستقلالية والحرية الأكاديمية، كما استفادت هذه الجامعات من التجارب الناجحة لتمويل أنشطتها بما يسهم في تحقيق أهدافها (مبروك، وعبد الجواد، 2022، 118)، ومن الأهمية بمكان؛ إعادة صياغة الاولويات الوطنية والقومية بشكل يؤدي الى أن يأخذ التعليم العالي حقه من الانفاق العام، او وقف التراجع في ميزانياته على الاقل، بالمقارنة بالقطاعات الاخرى في المجتمع، باعتبار التعليم العالي وما يمثله من علم وتكنولوجيا يمثل الحد القاطع في المستقبل، وباعتبار ان رفع يد الحكومة عن تمويل التعليم العالي معناه تسخيره لأهواء السوق وهدم اسسه الديمقراطية وقيمه واستقامته المهنية والوطنية. (زاهر، 2000، 73).

وتقع اليمن ضمن البلدان النامية، والتي تواجه العديد من التحديات، ومنها تحديات التمويل لمختلف القطاعات، بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يعتمد بشكل اساسي على التمويل الحكومي، وسرعان ما يتأثر بالظروف والمتغيرات السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية، مما ينتج عنه تداعيات وانعكاسات سلبية، تؤثر على جودة التعليم العالي، ومخرجاته العلمية والمعرفية والبحثية، وتحد من استمرارية المؤسسات التعليمية في أداء وظائفها المنوطة بها تجاه المجتمع.

كما أدت الحروب والصراعات والاوبئة بما فيها كورونا كوفيد – 19، الى زيادة المخاطر والتحديات على التعليم العالي، في ظل تشتت الجهود الحكومية اليمنية، وانصراف الموازنات العامة لصالح العمليات العسكرية والامنية، نتج عن ذلك حرمان قطاع التعليم العالي من مخصصاته المالية، وانقطاع المرتبات، وتدهور العملية التعليمية، وضعف الانتاجية العلمية، وتدني مستوى الجودة والتحصيل، وتوقف المشروعات الممولة من الخارج، وهجرة العقول الاكاديمية الى دول الجوار ودول اوروبا وكندا وامريكا واستراليا وغيرها.

وفي اليمن يعاني قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من اختلالات مؤسسية عميقُة تنظيمية وإدارية في مؤسسات هذا القطاع. كما يتسم بضعف القدرة المؤسسية الإدارية والتنظيمية والمادية والبشرية والمالية والتقنية والفنية، كما تفتقر مؤسسات التعليم العالي الى الحوكمة التي قد تسهم في مواجهة الاستبداد الإداري في الجامعات المختلفة ذلك الاستبداد الذي تخلقه العلاقة الهرمية بين الرؤساء والمرؤوسين أو بين متخذي القرارات والمتلقين لها. (وزارة التخطيط، 2014، 6).

إن الأنظمة الإدارية الحالية للجامعات يعتريها العديد من أوجه القصور والضعف التي أفرزت كثيرا من السلبيات على الأداء الكلي للجامعات ويأتي في أوجه القصور تلك البيروقراطية الادارية، وضعف الالتزام بالقوانين واللوائح والنظم، والتقاليد والاعراف الاكاديمية في بعض الأحيان، الى جانب الدور المباشر الذي تمارسه وزارة المالية على جانب النفقات. وقد أدى كل ذلك إلى انعدام المرونة، وتعقيد الإجراءات، والبطء في اتخاذ القرارات، وجعل اداء قيادات الجامعة عاجزة عن اتخاذ القرارات الضرورية لتسيير امور جامعاتهم بشكل فعال. كما أن النقص من الاستقلالية، وإلى اتخاذ قرارات غير مناسبة، مما نتج عنه ضعف الأداء الكلي للجامعات.

وعلى الرغم من تعدد التحديات في قطاع التعليم العالي إلا أن العملية التعليمية لا تزال مستمرة، وسط تذمر المجتمع الأكاديمي من غياب الموازنة العامة للتعليم والبحث العلمي، كما لم تسهم منظمات المجتمع المدني، والهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للتعليم في رفع معاناة المعلمين والأكاديميين في اليمن، وتوفير التمويل اللازم، وتأمين مرتباتهم، ومتطلبات التعليم الجامعي، مما يتطلب البحث والدراسة والتحليل لمعرفة

واقع تمويل التعليم العالي في اليمن، وتشخيص التحديات، ووضع السياسات والخيارات الاستراتيجية المناسبة، وتقديمها لصناع القرار، وللمنظمات الدولية، كاليونسكو، والحملة العربية للتعليم، وغيرها، وهو ما تهدف اليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد قضية تمويل التعليم في البلدان النامية بما فيها اليمن من أكبر التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية كالجامعات والكليات والمعاهد والأكاديميات والمراكز البحثية، كما تعاني الإدارات الجامعية من صعوبات متعددة بشأن التمويل وخاصة من طرف وزارة المالية التي تحكم سيطرتها على سياسات وإدارة الموارد المالية بما فيها موازنات الجامعات، إضافة إلى محدودية الموارد الذاتية للجامعات وغياب الشفافية في كيفية تحصيلها وإنفاقها، وإغفال الإهتمام بمستحقات ومرتبات الموارد البشرية من (الأكاديميين والإداريين)، والذين تقوم على مجهوداتهم العملية التعليمية الجامعية برمتها.

وفي اليمن تعاني مؤسسات التعليم العالي من شحة الموارد الحكومية والذاتية، ومما زاد الأمر سوء تفشي الاوبئة العالمية مثل وباء كورونا كوفيد – 19، ليزيد من معاناة المجتمع الأكاديمي إلى جانب معاناتهم من تداعيات الحرب والحصار على اليمن، مما يتطلب البحث والدراسة والتحليل لمعرفة واقع تمويل التعليم العالي في اليمن، وتشخيص التحديات، ووضع السياسات والخيارات الاستراتيجية المناسبة، وتقديمها لصناع القرار، وللمنظمات الدولية المعنية، وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

كيف يمكن تطوير تمويل التعليم العالي في اليمن؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس اربعة ثلاثة أسئلة فرعية، وهي كالاتي:

1- ما واقع تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟
2- ما تحديات تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟
3- ما السياسات والخيارات الاستراتيجية المقترحة لتطوير تمويل التعليم العالي في اليمن؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** وتتمثل في تناول متغيرات بالغة الأهمية في مجال تمويل التعليم العالي، مثل مصادر التمويل الحكومية والذاتية والمنظماتية، وكذا تحديات التمويل، والتي تعد من أكبر تحديات التعليم العالي في اليمن، وهي من إحدى البلدان النامية، وذلك من خلال مناقشة وتحليل الأدبيات السابقة والتقارير الموثقة حول موضوع الدراسة، واستخلاص أبرز نتائجها وتوصياتها، وإثراء البحث العلمي العربي بورقة علمية بحثية حديثة عن تمويل التعليم العالي في اليمن.

- **الأهمية العملية:** وتتمثل في إسهام نتائج الدراسة في تشخيص واقع تمويل التعليم العالي في اليمن، كما أن نتائج الدراسة وتوصياتها، قد تفيد صناع القرار والقيادات الجامعية اليمنية والمنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية بالتعليم، ومعظم المستفيدين، والجهات ذات العلاقة؛ في معرفة واقع التعليم العالي في اليمن والتحديات المرتبطة بمجال التمويل، والاستراتيجيات المقترحة لتطويره، إضافة إلى أن الدراسة قد تسهم من الناحيتين النظرية والتطبيقية، في فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات والبحوث حاضراً ومستقبلاً.

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى واقع تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.
2- تشخيص تحديات تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.
3- تحديد السياسات والخيارات الاستراتيجية المقترحة لتطوير تمويل التعليم العالي في اليمن.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

- **تمويل:** يقصد بتمويل التعليم: مجموع الموارد المالية المخصصة للتعليم الجامعي من الموازنة العامة للدولة، أو بعض المصادر الأخرى، مثل الهبات أو التبرعات أو الرسوم الطلابية أو المعونات المحلية أو الخارجية وإدارتها بفعالية بهدف تحقيق أهداف التعليم الجامعي خلال فترة زمنية محددة (حامد، 2008: 68-69).
- **التعليم العالي:** يعرف التعليم العالي وفقا للمادة (1)، من القرار الجمهوري رقم (139) لسنة 2010، بشأن اللائحة التنظيمية لوزارة التعليم العالي باليمن، بأنه "كل دراسة أكاديمية في مؤسسة تعليم عال معترف بها لا تقل مدتها عن سنتين دراسيتين كاملتين أو أربعة فصول دراسية متتالية بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها" (وزارة الشؤون القانونية، 2010).

ويعرف قطاع التعليم العالي إجرائيا، بأنه قطاع اجتماعي وخدمي يعنى بالتعليم ما بعد الثانوي، ويتكون من مجالس عليا برئاسة رئيس الوزراء، ووزارة التعليم العالي، ومؤسساتها المختلفة، ويرأسها وزير التعليم العالي، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من: جامعات وكليات ومعاهد عليا ومستشفيات تعليمية طبية، ومركز تقنية المعلومات في التعليم العالي، ومجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي، ومتحف العلوم، وملحقيات ثقافية، ومؤسسات خدمية أخرى مساندة تابعة للتعليم العالي.

- **سياسات**: تعرف السياسات بأنها إرشادات عامة guidelinesتوضح وتبين للعاملين كيفية العمل والتصرف عند قيامهم بتنفيذ الاعمال بما يؤدي الى تحقيق اهداف المنظمة (العريقي، 2017، 27).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة على واقع تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، ووضع السياسات الاستراتيجية المناسبة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أنسب المناهج وفقا لطبيعة موضوع البحث، ومن أكثر المناهج استخداما وملاءمة في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية؛ كونه يعتمد على الجمع الحصيف والدقيق لعدد من مصادر المعلومات كالدراسات والمقالات والتقارير العلمية الموثقة والمتوفرة ذات العلاقة بموضوعه.

وانقسمت مرحلة البحث إلى مرحلتين الأولى: مرحلة جمع المادة العلمية، سواء المطبوع منها أو المنشور على الانترنت، والمرحلة الثانية: هي مرحلة تحليل البيانات والمعلومات باستخدام اسلوب تحليل المضمون، من أجل استخلاص النتائج اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث، ثم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة في الأدبيات النظرية كالدراسات والتقارير والمقالات العلمية الموثقة والمنشورة، ذات العلاقة بتمويل التعليم العالي، والبالغ عددها (25) عنصراً.

خلفية نظرية: مفهوم تمويل التعليم:

يقصد بتمويل التعليم: مجموع الموارد المالية المخصصة للتعليم الجامعي من الموازنة العامة للدولة، أو بعض المصادر الأخرى، مثل الهبات أو التبرعات أو الرسوم الطلابية أو المعونات المحلية أو الخارجية وإدارتها بفعالية بهدف تحقيق أهداف التعليم الجامعي خلال فترة زمنية محددة (حامد، 2008: 68-69). أما مصادر تمويل التعليم فهي الجهات التي يمكن الحصول منها على التكاليف اللازمة لبرامج التعليم، وهي تشكيلة المصادر التي حصلت منها مؤسسات التعليم العالي على اموال بهدف استثمارها (الحنشلي، 2018، 15).

وتعد قضية التمويل في التعليم العالي من أهم القضايا التي تواجه الحكومات والمؤسسات الجامعية والمستثمرين والأفراد، وتنعكس اثارها سلبا أو إيجابا على جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، وترتبط عملية التمويل بالفلسفة الاجتماعية السائدة في المجتمع، ونظرتها إلى طبيعة الفرد والمجتمع والمعرفة، حيث تأتي عملية تمويل التعليم امتداداً لهذه النظرة، ويختلف التمويل من دولة لأخرى باختلاف الفلسفة والقيم والتوجهات السائدة في كل دولة.

وقد فرضت مشكلة تمويل التعليم العالي نفسها في العقدين الاخيرين بوصفها اولوية وطنية في معظم دول العالم لأسباب متعددة يمكن تلخيصها كما ورد في (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015، 89)، فيما يلي:

- التوسع الكبير في التعليم العالي من حيث المؤسسات والطلبة الملتحقين بها والعاملين فيها.
- التزايد المستمر في الطلب على التعليم العالي وخاصة الدول التي تعاني من الامية.
- الارتفاع المستمر في اسعار السلع والخدمات والاجور ارتفاعا يؤثر حتما على تكلفة التعليم مثل باقي الانشطة الخدمية.
- يمثل الاتجاه الى تحقيق الجودة والتنافسية في التعليم العالي مطلبا ملحا لزيادة التمويل.
- الاستقلال المالي والاداري للجامعات الحكومية واساليب رفع كفاءة الانفاق فيها.

ونظرا لأهمية موضوع تمويل التعليم فقد تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، وتعددت الدراسات حولها، حيث هدفت دراسة مبروك وعبدالجود(2022) إلى تقديم وسائل مبتكرة لتمويل التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات الدولية، وكشفت نتائج الدراسة عن جملة من النتائج أهمها أن مصادر تمويل الجامعات الحكومية السعودية تتمثل في المخصصات السنوية من الحكومة، ورسوم العقود الاستشارية مع المؤسسات الحكومية والأهلية، بالإضافة الى الرسوم الدراسية والتدريبية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن عددا من الجامعات السعودية أقرت خططا لتنويع مصادر دخلها عن طريق كراسي البحث العلمي، والأوقاف، ومراكز الأبحاث، مستفيدة من التجارب الرائدة للجامعات البريطانية والألمانية والأمريكية، واقترحت الدراسة عدة بدائل منها: حاضنات الأعمال، والشراكة مع المؤسسات الأهلية لتدريب الخريجين، والتبرعات المالية والعينية، والتوسع في كراسي البحث والأوقاف الخيرية، إضافة الى ترشيد الانفاق والاستثمار الأمثل لموارد الجامعة، وتحديد أولوياته، وأوصت الدراسة بمنح الجامعة صلاحيات مالية وإدارية كافية لإستثمار مواردها بصورة مباشرة دون الإرتباط بالإجراءات الرسمية المعقدة، وتشجيع الأبحاث التطبيقية ذات المردود المالي الكافي، والتسويق الفعال لبرامج الجامعة وأنشطتها بما يسهم في الحصول على رعاية الشركات والبنوك والمصانع ماليا بعقود سنوية مجزية، وتفعيل أنشطة الكراسي البحثية، وزيادة أعدادها، وتوظيف موارد الأوقاف الخيرية لتكون مصادر رئيسية لتمويل الجامعات على المدى الطويل.

وفي اليمن تعددت الدراسات والتقارير حول تمويل التعليم العالي، ومنها تقرير (Alkhateeb, 2022)، وهو تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تقديمه للمؤتمر العالمي الثالث لليونسكو في برشلونه بأسبانيا المنعقد في مايو 2022، وكشف التقرير عن ضعف تمويل التعليم العالي باليمن بسبب نقص

الموازنة وشحة الموارد، وينقسم الى أربعة أنواع، وهي: التمويل الحكومي بنسبة (88%)، والتمويل الذاتي بنسبة (6%)، والقروض (5%) وأخيرا المنح والهبات وبنسبة (1%)، ويواجه التمويل عددا من التحديات، أبرزها: هيمنة وزارة المالية على تمويل التعليم العالي وعدم إدراك القائمين على هذا الأمر بأهمية دور الجامعات وغياب الاستقلال المالي لمؤسسات التعليم العالي، وأيضا هيمنة نفقات الاجور والمرتبات والابتعاث على النفقات الجارية، وتواضع نفقات التشغيل والصيانة في الجامعات والكليات، ومحدودية التمويل الخارجي في شكل منح او قروض وبعضها بشروط محددة، وضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي باستثناء بعض الحالات الفردية لمساهمة رجال الأعمال، وتشتت جهود الحكومات اليمنية المتصارعة، حيث تذهب الموازنات العامة لصالح العمليات العسكرية والامنية وتذهب المعونات والمنح الدولية لصالح اعمال الطوارئ والاغاثة والإيواء والاستجابة الانسانية.

تجارب عالمية في تمويل التعليم العالي:

لمعرفة مصادر تمويل التعليم العالي العالمية، يمكن استعراض تجارب بعض البلدان، مثل: السعودية، ألمانيا، بريطانيا، أمريكا، السعودية، كما ورد في (مبروك، وعبد الجواد، 2022، 123-124)، على النحو الآتي:

تجربة الجامعات السعودية: يمكن القول بأن تمويل الجامعات الحكومية السعودية هو "أحادي الجانب"، أي يعتمد بشكل كبير على التمويل الحكومي، الذي يصل في بعض الجامعات إلى نسبة 98% من إجمالي إيرادات الجامعة؛ لكنه غير كاف للوفاء باحتياجات الجامعة، ومشاريعها، وبرامجها، إضافة إلى مركزية التمويل الحكومي، وتأثر استقلالية الجامعات نتيجة للقيود الإدارية والمالية التي تحد من قدرتها لتطوير مواردها، وصرفها في الأوجه التي تراها الجامعة دون الرجوع لوزارة التعليم، وعلى الرغم من ذلك، ونتيجة للتطور المستمر في مجال التعليم العالي، وتوجه الجامعات للتحول إلى الاقتصاد المعرفي؛ تبنت عدد من الجامعات صورا جديدة من التمويل وتنويع الإيرادات ومنها:

- تقديم الاستشارات الاكاديمية والدراسات العلمية والتربوية، مقابل عقود مالية.
- قبول الهبات والتبرعات الخيرية التي تقدمها المؤسسات الاهلية وبعض رجال الأعمال.
- الأوقاف الجامعية، والتي لازالت في مرحلة التأسيس، ويتوقع ألا يظهر مردودها إلا بعد سنوات.
- رعاية الأنشطة التعليمية والاجتماعية التي تقيمها الجامعة، وذلك عن طريق الشركات والبنوك والمصانع الوطنية.
- فرض الرسوم الدراسية على البرامج التدريبية والأكاديمية الموازية في مختلف التخصصات.
- إنشاء كراسي الأبحاث العلمية لتمويل الجامعات لزيادة مواردها، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

- تجدر الإشارة إلى أن بعض الجامعات الناشئة لازالت تعتمد كليا على التمويل الحكومي، وذلك لحداثة تجربتها في مجال توفير مصادر دخل غير حكومية، وتركيز جل مواردها لإنجاز البنية التحتية لمنشاتها ومرافقها التعليمية والإدارية.

تجربة الجامعات الألمانية: يعتمد تمويل الجامعات الألمانية على الدعم الحكومي الفيدرالية، وبشكل حوالي 7% من جملة الإنفاق على التعليم، بينما تقدم الولايات حوالي 32%، وتتحمل السلطات المحلية باقي نفقات التعليم التي تصل إلى ما يقرب من 23% من الميزانية السنوية، ونظام تمويل التعليم في ألمانيا منوع وينهج إلى اللامركزية، ويسهم القطاع الخاص في الدعم المالي واللوجستي بالتدريب والعمل على جعل المخرجات التعليمية متوائمة مع ما يطلبه سوق العمل الألماني.

تجربة الجامعات البريطانية: لجأت الحكومة البريطانية إلى تشجيع القطاع الخاص لتحمل تكاليف التعليم العالي والإسهام في تطويره، وتجويد مخرجاته، وقد بدأت خصخصة التعليم في جامعاتها منذ الثمانينات الميلادية، حيث يتحمل القطاع الخاص نفقات التعليم التي كان يتحملها القطاع الحكومي؛ فيشارك أولياء الأمور والشركات الخاصة والمؤسسات الاجتماعية في سداد رسوم الخدمات التعليمية كالكتب، والمراجع، والمباني والتجهيزات، وغيرها من المصاريف، وتتحمل الدولة نفقات الخدمات التعليمية التي تقدها المؤسسات التعليمية الحكومية، او الأهلية، فالحكومة هنا تبيع الخدمات التعليمية لأولياء الأمور وتحصل الرسوم التعليمية منهم نظير التحاق أبناءهم بمدارسها، ومن جهة اخرى تشتري الحكومة الخدمات التعليمية من القطاع الخاص من خلال تقديم العون المباشر، وغير المباشر لمؤسساته التعليمية عن طريق المنح وسندات التعليم التي تمول من حصيلة الضرائب.

تجربة الجامعات الأمريكية: يعتمد تمويل التعليم والانفاق عليه في الجامعات الامريكية على عدة مصادر، لعل من أهمها:

- الضرائب: وتفرضها الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات او الحكومات المحلية، وتشمل ضريبة الملكية، وضريبة الدخل وضريبة المبيعات، وتغطي هذه الضرائب حوالي 94% من اجمالي دخل الضرائب في الولايات مجتمعة، ولأهمية هذا المصدر فإن بعض الولايات تلجأ الى رفعها بنسب قد تكون قليلة ولكنها مؤثرة.
- المؤسسات الوقفية: وتسهم في كثير من مجالات الحياة، ومن ضمنها التعليم. وقد انتشرت المؤسسات الوقفية التعليمية في مختلف المجتمعات المحلية الامريكية، وهي منظمات غير ربحية معفاة من الضرائب تسعى الى تشجيع قيام مؤسسات وقفة تعليمية وتمويلها.

- برامج المساعدات الطلابية: التي تركز على ذوي الدخل المنخفض، وتهدف إلى مساعدتهم في دفع الرسوم الدراسية السنوية، والحد من التوسع في التعليم العالي، وبالتالي تخفيض الكلفة من جهة، وتطبيق مفاهيم الكفاءة من جهة أخرى.
- زيادة الرسوم الدراسية: بهدف التقليل من الاعتماد على المساعدات الحكومية، والتوسع في استخدام القروض الطويلة المدى وجعلها ميسورة للطلبة بدلا من نظام المنح والمساعدات الحكومية، أو بالتوازي معها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

واقع تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية:

إجابة السؤال الأول، ونصه، ما واقع تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟

يعتمد تمويل التعليم العالي في اليمن على الدعم المركزي الحكومي، حيث تتحمل الدولة دعم وتمويل قطاع التعليم العالي كبقية القطاعات الحكومية، وتعتمد مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الحكومية في تمويل نفقاتها على ما يخصص لها في موازنة الدولة، وتتمثل مصادر التمويل في أربعة جهات أساسية، وهي: (التمويل الحكومي - التمويل الذاتي - التمويل من المنح والهبات - التمويل من القروض الخارجية). (التعليم العالي، 2007، 56).

وبحسب إصدارات المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في اليمن تبين وجود عدد من القضايا المتعلقة بالتمويل كان أبرزها كما جاء في (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015، 88- 89) ما يلي:

1. ارتفاع الانفاق العام على التعليم العالي والبحث العلمي، من نحو (47.6) مليار ريال في العام 2008، إلى نحو (75.8) مليار ريال في العام 2014، وقد شكل متوسط حجم هذا الانفاق خلال هذه الفترة ما نسبته (15.35%) من اجمالي الانفاق على قطاع التعليم والتدريب وما نسبته (2.34%) من اجمالي الانفاق العام للدولة، في حين شكل ما نسبته (0.81%) من الناتج المحلي الاجمالي.
2. تتوزع نفقات الأجور وما في حكمها على (84%) من النفقات الجارية، و(12%) للنفقات التشغيلية من اجمالي النفقات الجارية للجامعات الحكومية ووزارة التعليم العالي وهو ما ينعكس على قصور عملية التعليم والتعلم.

وتعود أسباب هذا التزايد في الانفاق على التعليم العالي سنة بعد أخرى نتيجة لتصاعد الطلب الاجتماعي على هذا النوع من التعليم المقترن بالزيادة السكانية المتنامية.

- **مصادر التمويل وحجم الانفاق على التعليم العالي والبحث العلمي باليمن:**

أن تمويل التعليم يرتبط بتحديد مصادر التمويل المتاحة لمجتمع ما، بمختلف أنواعها الحكومية وغير الحكومية، والعمل على تنميتها واستثمارها وتوجيهها على النحو الأمثل الذي يمكن المؤسسات التعليمية من القيام بوظائفها تجاه الفرد والمجتمع على أكمل وجه وبأقل تكلفة (مبروك وعبدالجواد، 2022، 119).

وفي اليمن يتنوع تمويل التعليم العالي كالاتي:

1- التمويل الحكومي.
2- التمويل الذاتي.
3- التمويل من المنح والهبات.
4- التمويل من القروض الخارجية.

رسم بياني (1): يوضح مصادر تمويل التعليم العالي في اليمن للعام 2012

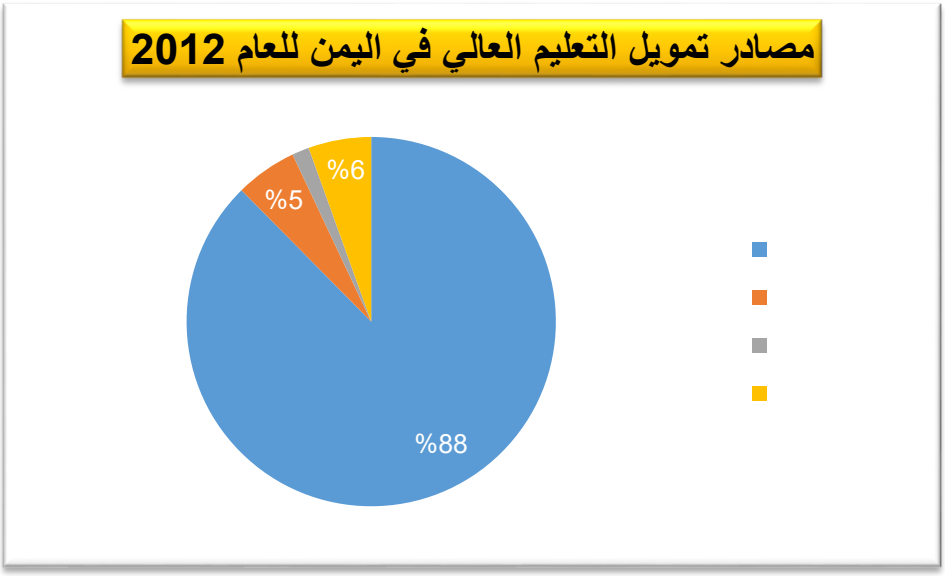

الرسم البياني من اعداد الباحث

1- التمويل الحكومي.

يعد الإنفاق (الحكومي) على التعليم العالي والبحث العلمي، المصدر الأساسي للتمويل على الرغم من محدوديته، سواء أكان لتمويل إنشاء مشاريع الجامعات وكلياتها ومختبراتها ومكتباتها أو لتمويل عملية التعليم والتعلم. ولذا من البديهي أن تتزايد النفقات العامة على هذا القطاع سنة بعد أخرى تماشيا مع ظاهرة التزايد العام للنفقات العامة بمرور الزمن من ناحية، ولتلبية عملية التوسع الكمي في التعليم العالي من ناحية اخرى، إضافة إلى مجاراة معدل التضخم. (وزارة التخطيط، 2014، 7- 10).

أما مصادر التمويل الأخرى لمؤسسات التعليم العالي فإنها تشكل دخلا اضافيا، الى جانب الاعتمادات المخصصة من الدولة، لكنه يختلف من جامعة الى اخرى، وربما لا يتجاوز 5% من الميزانية الكلية لكل جامعة، وتأتي هذه المصادر الأخرى من رسوم التعليم الموازي والنفقة الخاصة، وتمويل الابتعاث، والقروض، والمنح الخارجية.

ويبين الجدول التالي ارتفاع الإنفاق العام على التعليم العالي والبحث العلمي من نحو (29.2) مليار ريال الى نحو (689 مليار ريال عام 2013م وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو (11.5%) خلال المدة ذاتها. ومعظم النفقات (91%) لمواجهة النفقات الجارية وبالأخص المرتبات.

جدول (2): يوضح تطور الانفاق العام على التعليم العالي وما في مستواه خلال الفترة 2005-2013م

العام المالي	الانفاق العام للدولة	الانفاق على قطاع التعليم والتدريب	النمو %	الانفاق على التعليم العالي	نمو %	نصيب التعليم العالي من الانفاق العام	
						للدولة %	على قطاع التعليم والتدريب%
2005	427،1941،	262،173	16.12	240،29	14.83	2.45	16.88
2006	621،420،1	233،195	12.68	480،33	14.50	2.36	17.15
2007	782،754،1	155،253	29.67	118،43	28.79	2.46	17.03
2008	166،248،2	863،293	16.08	647،47	10.50	2.12	16.21
2009	960،847،1	585،303	3.31	725،50	6.46	2.74	16.71
2010	428،115،2	188،300	-1.12	087،50	-1.26	2.37	16.69
2011	353،097،2	387،336	12.06	180،47	-5.80	2.25	14.03
2012	835،813،2	583،376	11.95	058،55	16.70	1.96	14.62
2013	999،766،2	269،422	12.13	698،68	24.77	2.48	16.27
المتوسط	-	-	12.54	-	12.17	2.35	16.18

المصدر: (المجلس الأعلى للتخطيط، 2014).

يتضح من الجدول أعلاه تزايد نفقات التعليم العالي سنة بعد أخرى نتيجة لتصاعد الطلب الاجتماعي على هذا النوع من التعليم المقترن بالزيادة السكانية المتنامية سواء لتجويد التعليم والارتقاء بنوعية التعليم الجامعي أو لتوفير البنية التحتية المادية والبشرية.

رسم بياني (2): نفقات قطاع التعليم والتدريب في اليمن للعام 2014

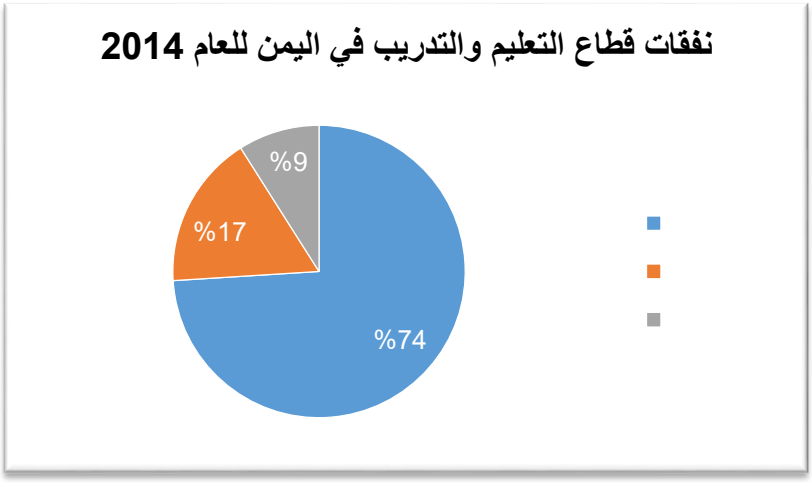

يتضح من الرسم البياني ان قطاع التعليم العام قد استحوذ على 74% من اجمالي نفقات الدولة على التعليم والتدريب، يليه قطاع التعليم العالي بنسبة 17%، وأخيرا قطاع التعليم الفني بنسبة 9%.

رسم بياني (3):

إجمال الانفاق على الطلبة الموفدين للدراسة بالخارج للأعوام 2009- 2014 (بألاف الريالات)

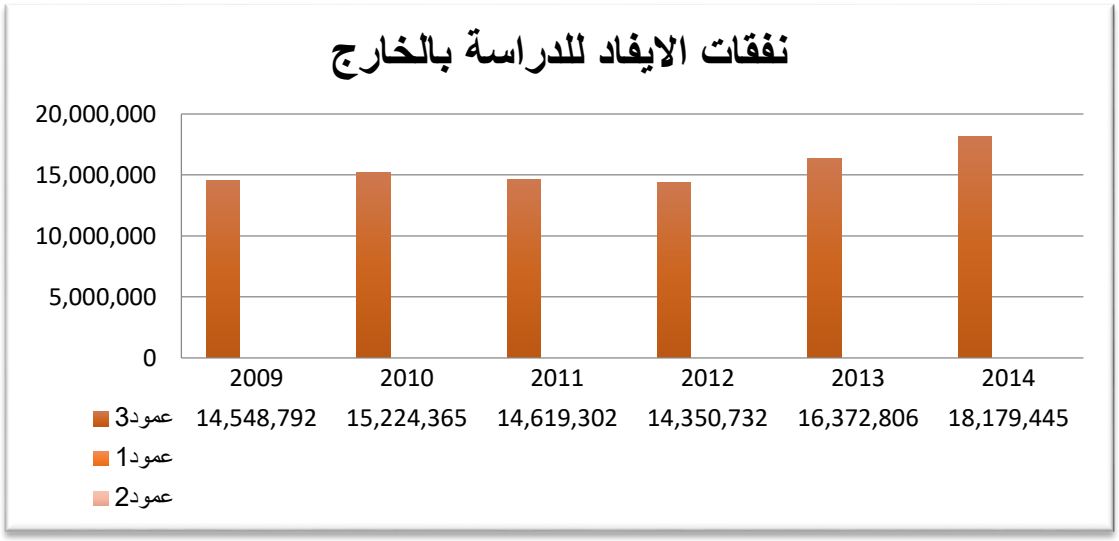

المصدر: (المجلس الأعلى للتخطيط، 2014، 258)

يتضح من الشكل البياني ارتفاع نسبة الانفاق على الطلبة الموفدين للدراسة بالخارج، من مختلف الجهات حيث كان اجمالي نفقات الايفاد عام 2009 ما يزيد عن 14 مليار ريال، ثم 15 مليار في 2015، وبلغت اكثر من 18 مليار ريال عام 2014.

و فيما يتعلق بالإنفاق على الدراسات العليا بالداخل، فلا يوجد إحصائية بحجم ما يتم انفاقه من قبل الجامعات على البحث العلمي. أما ما يخص الإنفاق على المؤتمرات العملية الداخلية و الخارجية فيلاحظ أن المؤتمرات العلمية الداخلية تتم بشكل قليل ونادر وبالتالي فإن الإنفاق عليها سيكون قليلا، أما المؤتمرات الخارجية فتشير الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي 2006-2010م إلى أن حجم ما تم إنفاقه على المؤتمرات العلمية في 2005م بلغ حوالي 2.9% من نسبة الإنفاق على التعليم العالي، و تتناقص هذه النسبة كون الفرص المتاحة تقل بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب عدم توفر تمويل .

وفيما يتعلق بالإنفاق على الأبحاث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس التي تسهم في تطوير المجتمع و حل المشكلات، و تحقيق التنمية الشاملة فلا يكاد يذكر، و ربما لا توجد في الموازنات الخاصة بوزارة التعليم العالي و كذا الجامعات بنود خاصة بالبحث العلمي، و لا توجد اعتمادات مالية من قبل وزارة المالية لمثل هذه الأبحاث، مما يعيق التفكير في تعليم مبنى على اقتصاد قائم على المعرفة رغم أن المسئولين على التعليم العالي و الجامعات و الحكومة ووزارة المالية لديهم ايمان بأهمية البحث العلمي في الدفع بمسيرة التقدم و التطور الأمر الذي يؤكد حاجة البحث العلمي إلى سياسة واضحة و رؤية طموحة.

وتعد جامعة صنعاء إحدى مؤسسات التعليم الجامعي، إذ تستأثر ما نسبته 33% من إجمالي طلبة الجامعات الحكومي، وما نسبته 37.4% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في العام الجامعي 2012/2011م، وقد يعود ذلك إلى أنها أقدم جامعة في اليمن (الحاج، 2014: 81).

2- التمويل الذاتي.

تتمثل انواع التمويل الذاتي فيما يلي:

- رسوم الطلبة عند التسجيل والالتحاق وتسمى رسوم تنسيق.
- رسوم التعليم الموازي.
- رسوم الدراسة بنظام النفقات الخاصة.
- رسوم الطلبة الوافدين.
- رسوم برامج الدراسات العليا.
- رسوم البرامج والدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر.
- رسوم الخدمات والاستشارية العلمية والفنية المقدمة للقطاعين الحكومي والخاص وللمؤسسات والافراد.
- عوائد الاختراعات والابتكارات.
- رسوم الخدمات الطلابية.
- عائدات ايجار مرافق الجامعات.

يعتبر التمويل الذاتي الذي تحصل عليه مؤسسات التعليم العالي باليمن هامشيا وضئيلا حيث ينحصر بين (2.4 – 4.4%)، من اجمالي مصادر التمويل المتاحة خلال الفترة (2001- 2005)، ثم تراوحت نسبته بين (2.4%) و (5.4%) حتى عام 2012، وهنا ارتفع التمويل الذاتي للجامعات من (420) مليون ريال عام 2006 الى نحو 5 مليار ريال عام 2012. (الحنشلي، 2018، 43).

كما تبين ضعف قدرة الجامعات الحكومية على تحصيل الإيرادات لبعض مصادر بدائل التمويل مثل المراكز البحثية والخدمية والعلمية، وأن ما يتم اعتماده في الموازنة الحكومية تمثل في أغلبها المرتبات والأجور وما في حكمها، وكذلك تراكم الالتزامات التي على الجامعة وترحيلها من عام إلى آخر، وأيضاً هجرة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس إلى خارج الوطن، أو العمل في القطاع الخاص.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات، وفي ذات السياق، خلصت بعض الدراسات اليمنية ذات العلاقة بتمويل التعليم العالي الى جملة من التوصيات لتعزيز الايرادات الذاتية، كان منها كما ورد في (عثمان، 2016)، ما يلي:

1. العمل على تنويع المصادر المالية بما يتناسب مع احتياجات الجامعة والخطط المستقبلية للتوسع، وفتح المجال أمام المتقدمين للالتحاق بالدراسة بخيارات عديدة تكون متلائمة مع سوق العمل وتحقيق الميزة التنافسية.
2. تبني دور الجامعة المنتجة بما لا يطغى على رسالتها الأساسية، وذلك في مجالات عدة: كالإنتاج الفكري والثقافي والعلمي، والاستشارات القانونية والفنية والإدارية والطبية وغيرها.
3. دراسة إمكانية تطبيق تقنية المعلومات في العمليات الإدارية، والربط المعلوماتي بين مختلف أجزاء الجامعة على كافة المستويات، وعلاقتها بمختلف مؤسسات نظام التعليم العالي بمختلف مجالاته.
4. دعم الجامعة لحصولها على الاستقلال المالي والإداري ليمكنها من إدارة أموالها بنفسها وعمل لها نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الجامعة بالإتفاق مع وزارة المالية.
5. إنشاء مجلس بالجامعة خاص بتنمية الموارد بالجامعة مع إنشاء وحدة مستقلة لإدارة واستثمار وتنمية موارد وأموال الجامعة.
6. دعم وزارة المالية للجامعة بالمتطلبات الثابتة ولمرة واحدة فقط ليتسنى لها تكوين بنية استثمارية تعود بالنفع المادي والمالي للجامعة.
7. تعديل الدستور وإلغاء مجانية التعليم بالأنظمة التعليمية في الجامعة.
8. سن التشريعات والقوانين التي من شأنها يحق للجامعة البحث عن الموارد المالية، وأيضاً الحق للجامعة في ترحيل مبالغها الفائضة إلى حساب جارٍ خاص بالجامعة.

9. إصـدار لائحة تنظم عملية تحصـيل مقدار الرسـوم الدراسـية وكيفية توزيعها للجامعة ككل للاسـتفادة منها، وأيضـاً تنظيم عملية الصرف كونها الجهة المصاحبة للموارد وإقرارها من الجهة المخولة قانوناً لذلك.
10. تعظيم الاســتفادة من القروض والمنح في المشــاريع الاســتثمارية والاتجاه للحد من خفض النفقات المتكررة.
11. تسـويق خدمات التعليم الجامعي لاجتذاب الطلاب الوافدين، وتسـهيل إجراءات تسـجيلهم في الجامعات وإقامتهم، وذلك من خلال التوسع في البرامج المختلفة المقدمة لهم.

3- التمويل من المنح والهبات.

ويتمثل في المساعدات المادية الدولية، والمنح المالية المقدمة من الدول والمنظمات والهيئات الاقليمية والدولية الداعمة للتعليم، ومن ابرز الدول المانحة والداعمة للتعليم العالي في اليمن، (الكويت، هولندا، اليابان، المانيا، البنك الدولي، وغيرها).

يتسم التمويل من المنح بالتواضع، حيث تصل نسبته الى (1.2%) من اجمال الانفاق على التعليم العالي، وعلى الرغم من ارتفاع المنح والهبات والمعونات الخارجية المقدمة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومن ضمنها الجامعات الحكومية الا انها تشكل نسبة زهيدة، حيث تقدر المنح نحو (1.5%) من اجمالي مصادر التمويل المتاحة. ومع ذلك فهي تسد ثغرات مهمة للتعليم العالي في اليمن. (الحنشلي، 2018، 43).

- **<u>المشروعات التطويرية الممولة من الخارج:</u>**

نجحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باليمن في الحصول على عدد من المشروعات الممولة من بعض البلدان والهيئات الداعمة للتعليم، ومنها ما يأتي (الحداء، 2019):

جدول (3): بعض المشروعات التطويرية الممولة من الخارج (2004- 2011)

م	اسم المشروع	الجهة الممولة	قيمة المنحة	العملة
.1	مشروع تطوير التعليم العالي والبحث العلمي.	البنك الدولي	13،000،000	دولار
.2	مشروع تحسين جودة التعليم العالي	اليابان	13،000،000	دولار
.3	مشروع تعزيز قدرات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	هولندا	2،500،000	يورو

.4	مشروع شبكة تقنية المعلومات في التعليم العالي (ICT)	الصين	4،000،000	دولار
.5	مشروع إصلاح وتطوير كلية الطب بجامعة حضرموت.	هولندا	1.500،000	يورو
.6	مشروع تقوية البنية المؤسسية لمركز المياه والبيئة بجامعة صنعاء (برنامج الدراسات العليا في مركز المياه والبيئة).	هولندا	1.500،000	يورو
.7	تقوية البنية المؤسسية لمركز المرأة للبحوث والتدريب – جامعة عدن.	هولندا	1.500،000	يورو
.8	برنامج ماجستير إدارة الأعمال في كلية التجارة – جامعة صنعاء.	هولندا	1.500،000	يورو
.9	برنامج الماجستير التنفيذي في الإدارة العامة – كلية التجارة جامعة صنعاء.	هولندا	1.500،000	يورو
.10	مشروع تطوير تدريس العلوم الأساسية في كليات التربية والعلوم بجامعات صنعاء ،ذمار والحديدة.	هولندا	1.500،000	يورو

ساهمت هولندا من خلال منظمة نوفيك Nuffic في تمويل 13 مشروعا منذ العام 2004 الى 2011، بمتوسط مليون ونصف يورو لمعظم المشروعات، كما ساهمت الصين في تمويل شبكة تقنية المعلومات، وهناك منح وقروض ميسرة حصلت عليها بعض الجامعات بصورة مباشرة بين الجامعات والجهات المانحة، وكانت معظم تلك المشروعات في إطار تعزيز البنية التحتية، والقدرة المؤسسية، ومن الجهات الداعمة لمثل هذا النوع من المشروعات: (البنك الاسلامي للتنمية، والصندوق العربي، والصندوق الكويتي)، ومنذ العام 2014 لم يحصل قطاع التعليم العالي على مشروعات جديدة ممولة من الخارج. (الحداء، 2019).

4- التمويل من القروض الخارجية.

يعتبر التمويل من القروض الخارجية مصدرا ثانويا، وغير منتظم، وقد وصلت مساهمة القروض الخارجية الى (4.1%) في عام 2007 ، ومع انها تشكل مصدرا تمويليا ثانويا وذات طبيعة مؤقتة، فقد بلغ اجمالي القروض الخارجية للتعليم العالي في العام 2012 نحو (3.40%) مليار ريال ، اي ما نسبته (5.5%) من اجمالي الموازنة المرصودة للتعليم العالي.(الحنشلي، 2018، 44).

وعند مقارنة تمويل التعليم العالي ببعض دول الجوار يتبين التشابه في المصادر مع وجود تباين كبير في الموازنات والأرقام، حيث تتمثل مصادر تمويل التعليم العالي في الجامعات السعودية – على سبيل المثال – كما ورد في دراسة (مبروك، وعبد الجواد، 2022، 118-124)، في المخصصات السنوية من الحكومة، ورسوم العقود الاستشارية مع المؤسسات الحكومية والأهلية، بالإضافة الى الرسوم الدراسية والتدريبية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن عددا من الجامعات السعودية أقرت خططا لتنويع مصادر دخلها عن طريق كراسي البحث العلمي، والأوقاف، ومراكز الأبحاث، مستفيدة من التجارب الرائدة للجامعات البريطانية والألمانية والأمريكية، واقترحت الدراسة عدة بدائل منها: حاضنات الأعمال، والشراكة مع المؤسسات الأهلية لتدريب الخريجين، والتبرعات المالية والعينية، والتوسع في كراسي البحث والأوقاف الخيرية، إضافة الى ترشيد الانفاق والاستثمار الأمثل لموارد الجامعة، وتحديد أولوياته، وأوصت الدراسة بمنح الجامعة صلاحيات مالية وإدارية كافية لإستثمار مواردها بصورة مباشرة دون الإرتباط بالإجراءات الرسمية المعقدة، وتشجيع الأبحاث التطبيقية ذات المردود المالي الكافي، والتسويق الفعال لبرامج الجامعة وأنشطتها بما يسهم في الحصول على رعاية الشركات والبنوك والمصانع ماليا بعقود سنوية مجزية، وتفعيل أنشطة الكراسي البحثية، وزيادة أعدادها، وتوظيف موارد الأوقاف الخيرية لتكون مصادر رئيسية لتمويل الجامعات على المدى الطويل.

وفي ضوء ما تقدم؛ فإن مصادر تمويل التعليم العالي في اليمن غير كافية، ولا تفي باحتياجات التعليم العالي، خاصة في ظل استمرار انقطاع الموازنة الحكومية عن الجامعات، وتوقف الدعم الخارجي، مما يتطلب البحث عن مصادر جديدة ومبتكرة.

وعند مقارنة تمويل التعليم العالي في اليمن مع ما يماثله في بعض البلدان العربية والأجنبية يتضح أن تمويل التعليم في اليمن لا يكاد يذكر، ففي المملكة العربية السعودية ارتفعت المخصصات السنوية للتعليم إلى ما يقارب (204.000.000.000) مئتين وأربعة مليارات ريال سعودي، وهو ما يمثل حوالي نسبة (25%) من النفقات المعتمدة بالميزانية(مبروك، وعبدالجواد، 2022، 121).

ولتسليط الضوء على تمويل التعليم العالي في اليمن مقارنة بتمويل التعليم في بالسعودية وبعض البلدان مثل أمريكا وبريطانيا واليابان وأستراليا يمكن تلخيصها كما ورد في (مبروك، وعبد الجواد، 2022، 121)، في الآتي:

جدول (4) مقارنة تمويل التعليم العالي في اليمن السعودية وبريطانيا وأمريكا واليابان

البلدان	نسبة الإنفاق	مصادر التمويل الحكومي	مصادر تمويل أخرى
اليمن	%2.34	مخصصات التمويل الحكومي من الميزانية العامة للدولة	إيرادات ذاتية كالرسوم وعائدات الخدمات الاستشارية والمنح والهبات والقروض
السعودية	%5.14	مخصصات التمويل الحكومي من الميزانية العامة للدولة	المنح والرسوم والقروض المؤجلة وصايا الإرث والهبات المؤجلة وجمعيات خريجين
أمريكا	%4.99	الحكومة الفيدرالية، وحكومات الولايات والسلطات المحلية.	المنح / القروض والأوقاف والرسوم الدراسية والشراكات والخصخصة والمستشفيات
بريطانيا	%5.63	ميزانية الدولة ومجلس التعليم العالي والمجالس المحلية ومجالس البحوث	المنح / القروض والأوقاف والخصخصة وقطاع الاعمال والهبات والتبرعات والاستشارات
اليابان	%3.47	تمويل نسبي من الدولة	المنح / القروض والأوقاف والخصخصة والهبات والتبرعات والاستشارات والاستثمارات
استراليا	%5.19	الحكومية الأسترالية والحكومة الفيدرالية	الاستشارات والتعليم والتدريب المستمر وبيوت الخبرة والخصخصة

يتبين من الجدول أن نسبة الإنفاق على التعليم العالي في اليمن من الموازنة العامة للدولة تقدر بحوالي 2.34%، فيما تصل في السعودية إلى 5.14%، وفي أمريكا 4.99%، وفي بريطانيا 5.63%، أما في اليابان فتقدر بحوالي 3.47%، وفي استراليا 5.19%، ومما تقدم يتضح ضعف الإنفاق العام على التعليم العالي في اليمن مقارنة مع بلدان عربية وأخرى أجنبية، ولا توجد أوجه تشابه نظرا لضعف الموازنة العامة اليمنية مقارنة بموازنات البلدان الأخرى.

وعن واقع تمويل التعليم العالي في اليمن كشفت دراسة تناولت آثار انقطاع مرتبات أعضاء هيئات التدريس والعاملين في الجامعات الحكومية (وزارة التعليم العالي، 2021)، عن توصل عينة الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- تسببت عملية نقل البنك المركزي إلى عدن وانقطاع المرتبات عن أعضاء الهيئات التدريسية والعاملين في الجامعات الحكومية وخاصة (عمران، حجة، صعدة، البيضاء، ذمار، صنعاء، إب، الحديدة، جبلة)

في تردي الاوضاع المعيشية لمنتسبي الجامعات وضعف الأداء المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي، وتدهور العملية التعليمية، وزيادة التسرب، وقلة الإلتحاق بالتعليم الجامعي، وإغلاق عدد من الأقسام العلمية، وانخفاض مستوى الجودة، وضمور الإنتاجية العلمية، وقلة الرضا الوظيفي، وإنعدام فرص الابتعاث للمعيدين، وزيادة نزيف الهجرة للعقول العلمية إلى الخارج، وانتقال الأساتذة والعاملين من التعليم الحكومي إلى التعليم الأهلي لتأمين لقمة العيش ومتطلبات الحياة.

- تتنوع التأثيرات السلبية لانقطاع المرتبات وتزداد اتساعاً يوماً بعد يوم؛ لتشمل مختلف الجوانب الصحية والنفسية والذهنية والمادية والعلمية والأكاديمية والإدارية والاجتماعية لكافة منتسبي التعليم العالي والجامعات الحكومية الواقعة تحت سيطرة حكومة الإنقاذ الوطني.
- إن إستمرار أزمة انقطاع المرتبات على العاملين في الجامعات الحكومية سيفضي في النهاية إلى تسرب كوادرها ورأسمالها البشري في ظل وجود فرص بديلة داخلية وخارجية وحاجة العاملين إلى تأمين وسائل العيش الكريم، مما يهدد العملية التعليمية وبشكل جدي بالإنهيار والتدهور وإصابتها بالشلل التام لا سمح الله.
- إذا استمر الوضع على ما هو عليه في الجامعات الحكومية فقد يؤدي ذلك إلى انتقال الأساتذة إلى التعليم الأهلي مما يؤدي إلى تسرب الطلبة وإغلاق العديد من الأقسام العلمية وخاصة في الجامعات الناشئة، كما سيؤدي هذا الوضع إلى زيادة تدهور مكانة الجامعات الحكومية اليمنية وفقا لمؤشرات الجودة ومعايير التصنيفات العالمية.

ومن المقترحات التي قدمتها الدراسة لتمويل التعليم العالي، كان أبرزها: الاجماع على ضرورة قيام الحكومة بدورها في تمويل التعليم العالي وبنسبة 100%، والموافقة على تأسيس صندوق التعليم وبنسبة 89%، والإيرادات الذاتية بنسبة 78%، والمنظماتية وبنسبة 56%.

تحديات تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية:

إجابة السؤال الثاني ونصه، ما تحديات تمويل التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟

يعد تمويل التعليم في اليمن من أكبر التحديات التي تواجه قطاع التعليم بصورة عامة، حيث تصنيف تحديات التعليم العالي في اليمن الى نوعين (داخلية وخارجية)، تتمثل التحديات الداخلية في (الطلب الاجتماعي على التعليم، والاعتماد الكبير على التمويل الحكومي، ومحدودية الطاقة الاستيعابية، ومحدودية هيكل التعليم العالي، وضعف القدرة المؤسسية والكفاءة الداخلية، والتطور المحدود للدراسات العليا، والنقص في الهيئات التدريسية والحاجة للتنمية المهنية)، اما التحديات الخارجية فتشمل (العولمة، وتقنيات الاتصالات والمعلومات، والانفجار المعرفي). (مطهر، 2005، 2- 11).

وعلى الرغم من زيادة ارتفاع نسبة التمويل الحكومي للتعليم العالي باليمن، إلا ان الارتفاع المشار اليه في الانفاق العام على التعليم العالي يخفي وراءه عددا من الثغرات المالية والإدارية كما ورد في (وزارة التخطيط، 2014)، و (Al Soofi,2017) لعل من اهمها ما يأتي:

1. الاستناد الى الطرق التقليدية في وضع الموازنة العامة لمؤسسات التعليم العالي (كما هو الحال في وضع الموازنة العامة للدولة) ومضمونها رفع مخصصات الانفاق بنسبة تحدد عشوائيا عن السنة السابقة بصرف النظر عن الحاجة، حتى اذا لم يكن هناك حاجة لرفع الانفاق المتوقع في بعض البنود، او حتى اذا كانت الحاجة لرفع الانفاق المتوقع في بعض البنود بنسب كبيرة.
2. استحواذ النفقات الجارية على غالبية ميزانية التعليم العالي نتيجة تضخم الجهاز الاداري والفني والأكاديمي ولا ينفق على تطوير البنية التحتية في مؤسسات التعليم العالي الا النذر اليسير.
3. هيمنة نفقات الاجور والمرتبات والابتعاث على النفقات الجارية، وتواضع نفقات التشغيل والصيانة في الجامعات والكليات.
4. وجود اختلالات كبيرة في الوضع التمويلي للجامعات وتدني نسبة الاستثمار النوعي في تحسين نوعية التعليم.
5. محدودية التمويل الخارجي في شكل منح او قروض وبعضها بشروط محددة.
6. ضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي باستثناء بعض الحالات الفردية لمساهمة رجال الأعمال.
7. الضعف الشديد للقدرات الادارية والفنية لمؤسسات التعليم العالي في استيعاب مخصصات بعض المشروعات الاستثمارية، لا سيما الممولة خارجيا.
8. وجود هدر مالي كبير في بعض مخصصات الانفاق العام حيث تشير بعض الشواهد إلى أن نسبة مهمة من الإنفاق الفعلي على عمليات التشغيل والخدمة والصيانة، لا تذهب فعلا إلى العمليات التي تبين المستندات أنها أنفقت عليها.
9. تدني الموارد الذاتية وغياب الشفافية في تحصيلها وانفاقها، ولا توجد الية واضحة في اوجه صرف الموازي والنفقة الخاصة كونها تصرف بنظر رئاسة الجامعة ولا تخضع لإجراءات رقابية.
10. تشتت جهود الحكومات اليمنية المتصارعة، حيث تذهب الموازنات العامة لصالح العمليات العسكرية والامنية وتذهب المعونات والمنح الدولية لصالح اعمال الطوارئ والاغاثة والإيواء والاستجابة الانسانية.
11. صرف مخصصات التعليم من مرتبات ونفقة تشغيلية ومخصصات بحث علمي لصالح اعمال الدفاع والامن، فحيث توجد الحروب والصراعات يقل الاهتمام بالتعليم.

ولعل من عوامل ضعف مؤسسات التعليم العالي ما تقوم به وزارة المالية من التحكم والرقابة التفصيلية التي تمارسها على الشئون المالية للجامعات بشكل مباشر؛ حيث تحظى الجامعات اليمنية باستقلالية كبيرة في الشؤن الأكاديمية و الإدارية، أما فيما يتعلق بالأمور المالية، فعلى الرغم من أن التشريعات الخاصة بالجامعات اليمنية تعطى لها استقلالية تامة، إلا أن الواقع غير ذلك؛ حيث ان وزارة المالية تقوم بتحديد سقف ميزانية الجامعات، و توزيعها على بنود محددة، فضلا عن أن الميزانية الحكومية التي تعمل الجامعات وفقا لها لا تتناسب مع طبيعة أنشطة الجامعات ووظائفها. وبالرغم من أن الجامعات تتمتع بالاستقلالية فيما يتعلق بتعيينات أعضاء هيئة التدريس، والموظفين، إلا أنه يتعين عليها طلب موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حالة استحداث أقسام أو برامج أو كليات جديدة (وزارة التخطيط، 2014، 6).

و يلاحظ غياب التشريعات واللوائح التي تنظم توفير مصادر لتمويل البحث العلمي سواء أكان هذا التمويل حكوميا أو غير حكومي، والنسبة التي يجب أن تخصص من الناتج القومي لدعم البحث العلمي، و يلاحظ كذلك ضعف اهتمام هذه التشريعات بالوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) ، و لم تشر التشريعات إلى صيغ أخرى للجامعات مثل الجامعات المنتجة، والجامعات البحثية، والجامعات التقنية، ويلاحظ أيضا الخلل في النظام الخاص بالترقيات العلمية الذي يشترط فقط للحصول عليها نشر عدة أبحاث في المجلات العلمية دون الاعتبار لشروط أخرى مثل دور عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع، و مقدار مساهمته في تنمية البيئة، و يلاحظ كذلك غياب تطبيق التشريعات الكفيلة بإيجاد شراكة فاعلة مع القطاع الخاص والجهات الحكومية ذات العلاقة في مجالس الجامعات والكليات كتمثيل القطاع في مجالس الأمناء الجامعات ومجالس الكليات بالإضافة الى المشاركة في التمويل (وزارة التخطيط، 2014، 6).

نقاط الضعف والاختلالات في مجال التمويل في التعليم العالي:

- محدودية الموارد المالية والمخصصة لمؤسسات التعليم العالي واختلالات كبيرة في الوضع التمويلي لها و --تدني نسبة الاستثمار في تحسين نوعية التعليم.
- تدني مستوى التمويل الذاتي لمؤسسات التعليم العالي.
- غياب الاستقلال المالي لمؤسسات التعليم العالي.
- عدم توفر تشريعات مشجعة للتمويل والاستثمار الذاتي لمؤسسات التعليم العالي.
- الهدر المالي في نظام الابتعاث الخارجي وتدني ميزانية البحث العلمي.
- غياب الشفافية في الاستفادة من الايرادات الذاتية وشيوع الفساد المالي والاداري.
- غياب المشاركة المجتمعية الفاعلة في دعم مؤسسات التعليم العالي.

- تقليص مخصصات التعليم لصالح العمليات العسكرية والامنية وغيرها واغفال قطاع التعليم من المعونات الدولية اثناء الازمات والصراعات والكوارث والاوبئة.

السياسات والخيارات الاستراتيجية المقترحة:

إجابة السؤال الثالث ونصه، ما السياسات والخيارات الاستراتيجية المقترحة لتطوير تمويل التعليم العالي في اليمن؟

بعد استقراء الادبيات والدراسات والتقارير المحلية والدولية الموثقة بشأن التعليم العالي بصورة عامة، وتمويل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي باليمن بصورة خاصة، وفي ضوء نتائج تحليل سوات SWOT للتعليم العالي في اليمن، المستخلص من مشروع الرؤية المتكاملة للتعليم في اليمن، 2014، (محور التعليم العالي والبحث العلمي)، واستنادا الى المعطيات المتوفرة على ارض الواقع، واستشرافا للمستقبل المنشود، يمكن تطوير تمويل التعليم العالي، من خلال إتخاذ جملة من السياسات والخيارات الاستراتيجية من قبل السلطات اليمنية، والمجتمع الأكاديمي، ومسؤولي وقادة التعليم العالي والمالية والمنظمات والهيئات الدولية الداعمة والبنك الدولي والدول الصديقة والجهات ذات العلاقة بالداخل والخارج، وذلك من خلال خطة استراتيجية استشرافية مستقبلية مقترحة، وتتمثل ابرز ملامحها فيما يأتي:

الخطة المقترحة:

السياسات والخيارات الاستراتيجية لتطوير تمويل التعليم العالي:

الأهداف العامة:

زيادة مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي وتنويعها وترشيد النفقات.

سياسات طويلة الاجل (10-15سنة):

- تنمية مصادر التمويل وتخفيف الاعتماد على المصادر الحكومية مثل التمويل الذاتي ودعم القطاع الخاص والدولي.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي لا سيما التقني والمهني والصناعي.
- تشجيع مؤسسات التعليم العالي على الإستثمار لتحسين الخدمة التعليمية والبحث العلمي.
- تعزيز الاستقلال المالي للجامعات الحكومية.
- توجيه جزء من المبالغ المخصصة لابتعاث في فتح التخصصات النادرة والمطلوبة في سوق العمل.

- إرساء الشفافية في الاستفادة من الايرادات الذاتية.
- تدني فكرة الجامعة والمنتجة.
- تحقيق العدالة في توزيع النفقات بين مؤسسات التعليم العالي وفق معايير موضوعية لا سيما نتائج تقييم الاداء.
- رفع نسبة الانفاق الاستثمارية في البنى التحتية والتجهيزات ومكتبات ومعامل.
- ترشيد نظام الابتعاث الخارجي وربطه بالاحتياجات التنموية.
- رفع مخصصات الانفاق على مجالات البحث العلمي وخدمة المجتمع.
- تعزيز دور القطاع الخاص من شركات وطنية ودولية ورجال أعمال في تمويل مشاريع التعليم العالي لتأمين الحصول على الدعم المالي كهيئات منتظمة.
- إعداد وتطبيق نظام مالي (FMS) يحقق الأهداف المشار إليها سابقا والرقابة على الإنفاق.
- تنويع مصادر تمويل التعليم العالي ويشمل تنويع مصادر تمويل الجامعات الحكومية (زيادة مصادر التمويل الذاتي)، وتشجيع مساهمة المجتمع في التمويل من خلال تشجيع إنشاء الكليات، والجامعات الأهلية والخاصة اليمنية وغير اليمنية عبر برامج التوأمة، أو استخدام برامج دولية متقدمة تدرس في اليمن.
- توفير مصادر تمويل أخرى (حكومية أو غير حكومية) لدعم وتطوير قطاع التعليم العالي بهدف الوصول إلى قدر أكبر من التمويل الذاتي لمؤسسات التعليم الجامعي، ويمكن تحقيق هذه الغاية من خلال فتح قنوات للشراكة الحقيقية مع القطاع الخاص.

سياسات متوسطة الاجل (3-5سنوات):

- رفع مخصصات التعليم العالي في الموازنة العامة للدولة من خلال تخصيص نسبة من ايرادات النفط.
- توجه ما يعادل 30% من النفقات المخصصة للتعليم العالي نحو النفقات الاستثمارية.
- السعي لاشتراك القطاع الخاص في الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي لا سيما التقني والمهني والصناعي.
- فرض ضرائب خاصة لدعم التعليم العالي والبحث العلمي.
- التوجيه نحو الاستقلال المالي وتفعيل الدور الرقابي لضمان ترشيد الانفاق وزيادة الفاعلية في مؤسسات التعليم العالي.
- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في تمويل البحوث ذات العلاقة باحتياجاته والمردود الاقتصادي.
- تعميم التجارب الاستثمارية الناجحة في جميع مؤسسات التعليم العالي.

- توجيه الانفاق نحو تعزيز مبدأ تكافؤ فرص التعليم العالي بين أبناء مناطق الجمهورية من خلال التوسع في توفير التعليم العالي في مناطق المحرومة مع مراعاة ملاءمة التخصصات لمتطلبات التنمية المحلية.
- تدريب كادر الإدارة المالية في الجامعات بما يتناسب وتحقيق تلك الأهداف.
- مراجعة وتطوير النظام والإجراءات المالية وقواعد إعداد الموازنة وطرق تنفيذها.
- وضع معادلات مالية واضحة لتحديد التمويل اللازم للجامعات.
- إعداد الموازنة على أسس برامجية ووضع قواعد تمنح الجامعات اليمنية صلاحيات تنفيذها.

سياسات قصيرة الاجل (سنة- سنتين):

- تقويم مشاركة القطاع الخاص والتمويل الذاتي.
- تمويل البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي والعمل على تطويرها.
- تطوير آلية لتمويل مؤسسات التعليم العالي في ضوء أدائها التعليمي والبحثي والخدمي.
- تعديل التشريعات لمنح الاستقلالية المالية لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل الدور الرقابي عليها.
- تعديل التشريعات لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مؤسسات التعليم العالي لا سيما الفنية والتقنية والصناعية.
- توجيه الايرادات الذاتية لمؤسسات التعليم العالي لتطويرها.
- ترشيد الانفاق الجاري على الحوافز وتحديد معايير صرفها على أسس موضوعية وقانونية.
- ترشيد قرارات الابتعاث الى الخارج واخضاعها للمعايير الموضوعية.
- معالجة الاختلالات القائمة في الانظمة المالية والإدارية.
- تخصيص نسبة من الزكاة وايرادات السلطات المحلية نحو دعم الفئات الفقيرة من الطلاب خاصة في المناطق المحرومة.
- تخصيص جزء من أموال الاوقاف لتطوير مؤسسات التعليم العالي.
- تحييد التعليم العالي من تداعيات الصراع وتأسيس صندوق البحث العلمي وتخصيص موازنة كافية لتغطية نفقات التعليم العالي والبحث العلمي في السلم وفي الحرب.
- تخصيص 5% من المعونات الدولية اثناء الطوارئ والاستجابة الانسانية لصالح صندوق البحث العلمي لاستدامة العملية التعليمية في الظروف الطبيعية وأثناء الازمات.

البرامج والاجراءات:

- اعادة النظر في المنظومة التشريعية الخاصة بالتمويل والانفاق لمؤسسات التعليم العالي.
- دراسة الاحتياجات الملحة لمؤسسات التعليم العالي.

- زيادة تمويل التعليم العالي وتشجيع الموارد الذاتية لمؤسسات التعليم العالي في ضوء آلية شفافة ومعتمدة.
- تخصيص جزء من ايرادات الاوقاف في تغطية النفقات الاستثمارية في مؤسسات التعليم العالي الناشئة.
- وضع أنظمة ولوائح لترشيد الانفاق وزيادة نسب التمويل الذاتي والاستثمار والالتزام بها لتحسين الخدمة التعليمية والبحث العلمي.
- اعادة التوصيف الوظيفي للمدراء الماليين وتحديد صلاحياتهم بما لا يتعارض مع تحقيق الاستقلال المالي للجامعات.
- تحديد مخصصات الجامعات وفق معايير موضوعية وليس على أساس المفاوضات مع وزارة المالية.
- ترشيد النفقات لمؤسسات التعليم العالي في ضوء آلية رقابية فعالة.
- تطبيق آليات الرقابة والتقييم ومكافحة مظاهر الفساد المالي والاداري في مؤسسات التعليم العالي.
- وضع أنظمة ولوائح لتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص بما يسهم في تمويل الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي لا سيما التقني والمهني والصناعي.
- منح حوافز مشجعة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة.
- تقديم حوافز استثمارية لمؤسسات التعليم العالي في مجالات تخصصيه محددة وفق معايير تميز في الأداء.
- تقنين جميع الموارد الذاتية واخضاعها لنظام شفاف لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي.
- وضع معايير واضحة للابتعاث الخارجي تخضع لاعتبارات الاحتياجات التنموية والتنافسية النزيهة.
- إقامة شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص بهدف تطوير المراكز البحثية وتوجيهها نحو تلبية متطلبات التنمية.
- تقييم سياسة الايفاد والابتعاث الخارجي.
- اعتماد موازنة الاداء والبرامج لمؤسسات التعليم العالي.
- انشاء مكاتب تمثيلية لمؤسسات القطاع الخاص في الجامعات الرئيسية.

المدى الزمني:

- 15 سنة.

المؤشرات المستهدفة (أهداف كمية):

- صدور تشريعات جديدة تعزز الاستثمار والتمويل الذاتي لمؤسسات التعليم العالي.
- زيادة الانفاق على التعليم العالي لتصل الى 2% من اجمالي الناتج المحلي.
- زيادة الاتفاق على الجوانب الاستثمارية لتصل الى 30% من اجمالي النفقات .

- زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة 50%
- ترشيد الانفاق بنسبة 30% وتوظيفها في تحسين الاداء بفاعلية.
- زيادة تمويل الذاتي بنسبة 30%.
- زيادة الاستثمار الذاتي لمؤسسات التعليم العالي بمعدل 5% سنويا على أن تصل 60% في نهاية الفترة 2030م.
- زيادة النفقات المخصصة لأغراض البحث العلمي وخدمة المجتمع بنسبة 10% من موازنة التعليم العالي.
- تقليص الانفاق على الابتعاث الخارجي ليصل الى 5% من اجمالي النفقات على التعليم العالي.
- زيادة الانفاق على البحث العلمي بما لا يقل عن 5% من موارد الجامعات.
- تخصيص 5% من المعونات الدولية اثناء الطوارئ والاستجابة الانسانية لصالح التعليم العالي والبحث العلمي لاستدامة العملية التعليمية في السلم وفي الحرب.

الخلاصة:

يتسم تمويل التعليم العالي باليمن بالضعف وشحة الموارد، وينقسم الى اربعة أنواع، وهي: التمويل الحكومي، والتمويل الذاتي، والقروض، والمنح والهبات، يمثل التمويل الحكومي ما بنسبة (88%)، ثم التمويل الذاتي وبنسبة (6%)، ثم القروض بنسبة (5%)، واخيرا المنح والهبات وبنسبة (1%).

ساهمت بعض الدول والجهات الداعمة في تمويل بعض مشروعات التعليم العالي باليمن، وبلغ عددها أكثر من (16) مشروعا، موزعة على الوزارة، وعلى بعض الجامعات اليمنية، ومن تلك الجهات الداعمة على سبيل المثال – لا الحصر- ما يلي: (الصندوق الكويتي- البنك الدولي – هولندا – اليابان – البنك الاسلامي للتنمية – الصين – المانيا، وغيرها.

كشفت الاحصائيات المحلية ان قطاع التعليم العام قد استحوذ على 74% من اجمالي نفقات الدولة على التعليم والتدريب، يليه قطاع التعليم العالي بنسبة 17%، وأخيرا قطاع التعليم الفني بنسبة 9%.

شكل متوسط حجم هذا الانفاق خلال هذه الفترة ما نسبته (15.35%) من اجمالي الانفاق على قطاع التعليم والتدريب وما نسبته (2.34%) من اجمالي الانفاق العام للدولة، في حين شكل ما نسبته (0.81%) من الناتج المحلي الاجمالي. كما يتبين ارتفاع الانفاق العام على التعليم العالي والبحث العلمي، من نحو (47.6) مليار ريال في العام 2008، إلى نحو (75.8) مليار ريال في العام 2014، إلا أن معظم تلك الاموال بما يقدر بنسبة (90%)، تذهب لصالح النفقات الجارية كالأجور والمرتبات.

تتوزع نفقات الأجور وما في حكمها على (84%) من النفقات الجارية، و(12%) للنفقات التشغيلية من اجمالي النفقات الجارية للجامعات الحكومية ووزارة التعليم العالي وهو ما ينعكس على قصور عملية التعليم والتعلم.

وفميا يتعلق بالدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة الانفاق على الطلبة الموفدين للدراسة بالخارج، من مختلف الجهات حيث كان اجمالي نفقات الايفاد عام 2009 ما يزيد عن 14 مليار ريال، ثم 15 مليار في 2015، وبلغت أكثر من 18 مليار ريال عام 2014. وفيما يتعلق بالإنفاق على الدراسات العليا بالداخل، فلا يوجد إحصائية بحجم ما يتم انفاقه من قبل الجامعات على البحث العلمي. أما ما يخص الإنفاق على المؤتمرات العملية الداخلية والخارجية فيلاحظ أن المؤتمرات العلمية الداخلية تتم بشكل قليل ونادر وبالتالي فإن الإنفاق عليها سيكون قليلا، وعلى الرغم أن قانون التعليم العالي ينص على أن تخصص الجامعات ما نسبته 5% من مواردها لصالح البحث العلمي، إلا أنها لا تلتزم بهذه المعايير، ولا تشجع البحث وحركة الانتاج والنشر العلمي بالشكل المطلوب.

أدت الحروب والصراعات الى زيادة التحديات في قطاع التعليم العالي، كما ساهمت عملية نقل البنك المركزي من صنعاء الى عدن في زيادة المعاناة، وزادت معها المخاطر والتداعيات، ابرزها توقف الموازنة العامة، نتج عنها الكثير من التأثيرات السلبية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ناهيك عن هجرة عدد كبير من الاكاديميين، وانتقالهم من الجامعات الحكومية الى الجامعات الخاصة بحثا عن لقمة العيش، كما ساهمت ازمة كورونا في زيادة تدهور قطاع التعليم، وخلقت حالة من القلق والخوف لدى منتسبي التعليم العالي في اليمن، خاصة في ظل غياب الموازنات العامة، وانقطاع المرتبات، وشحة الموارد، وضعف الخدمات الطبية والتعليمية وغيرها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات، أبرزها:

- وقف الحرب وصناعة السلام واعادة الاعمار والاستثمار في العنصر البشري عن طريق التعليم والتدريب باعتبار ذلك من أرقي انواع الاستثمار.
- التزام الحكومات اليمنية بتحييد التعليم وإطلاق الموازنات العامة للتعليم وزيادة الانفاق عليه واستدامة تمويله وصرف رواتب منتسبيه في الظروف الطبيعية واثناء الازمات والحروب باعتباره حق انساني مكفول في القوانين والمواثيق الدولية.
- تحديث السياسات والتشريعات والقوانين المنظمة لتمويل التعليم العالي ومنح الجامعات مزيدا من الاستقلالية المالية والإدارية وتخفيف السيطرة المركزية من قبل وزارة المالية.

- حسن اختيار القيادات الأكاديمية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي ذات القدرة على إدارة الموارد المالية والعمل على تطويرها، وتنويع مصادرها، بما يسهم في تعزيز التمويل الجامعي.
- سرعة إصدار قانون صندوق البحث العلمي وتمويله.
- تبني مفهوم الجامعة المنتجة من خلال التوسع في تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية والاستشارية، والشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية.
- تعزيز القدرة المؤسسية لمراكز الأبحاث والإستشارات والخدمات المجتمعية كي تتمكن من القيام بأدوارها ويستفيد منها المجتمع، ويعود ريعها للمؤسسات الجامعية.
- تبني مشاريع حاضنات الأعمال وتأسيس ورش ومصانع لاستقطاب خريجي الجامعات والمعاهد والكليات الفنية والتقنية والمهنية في مختلف التخصصات.
- تأسيس كراسي علمية وبحثية وتوجيه إيراداتها لتحفيز الباحثين من الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتنشيط حركة البحث والنشر العلمي.
- تسهم البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية والإستثمارية في تقديم القروض الدراسية الميسرة لطلبة الجامعة، على أن تستقطع من رواتبهم بعد تخرجهم.
- التوسع في مشاريع الوقف الخيري بما يسهم في زيادة إيرادات الجامعات، وتوجيهها للصرف على أنشطتها وبرامجها الأكاديمية والاجتماعية.
- تسويق أنشطة وبرامج الجامعات إعلاميا بما يسهم في توفير عقود لرعايتها من قبل المؤسسات الصناعية والتجارية والتعليمية التابعة للقطاعين الحكومي والخاص.
- ترسيخ مبادئ وثقافة الرقابة والمحاسبية بما يسهم في حسن استثمار موارد الجامعات، وتنميتها، والمحافظة عليها، وتقليل معدلات الهدر المادي.

المقترحات:

- إجراء دراسة استشرافية عن فرص الاستثمار في التعليم العالي باليمن.
- إجراء دراسة مقارنة عن طرق تحصيل الموارد الذاتية وتنميتها بالجامعات اليمنية والعربية.
- إجراء دراسة عن متطلبات الجامعات المنتجة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة.
- إجراء دراسة تقويمية عن مدى كفاءة القيادات الجامعية في إدارة الموارد الذاتية بالجامعات اليمنية.

المصادر:

1. جامعة صنعاء. الإدارة العامة للقبول والتسجيل، دليل القبول بالجامعة للعام 2008/2007م.- صنعاء: الجامعة.
2. جامعة صنعاء. الحسابات الختامية لدار جامعة صنعاء للطباعة والنشر من 2010-2014).
3. جامعة صنعاء. الحسابات الختامية للإدارة العامة للمكتبات للأعوام 2010-2014
4. جامعة صنعاء. المحضر رقم (3) لمجلس إدارة التعليم عن بعد للعام 2014م.
5. جامعة صنعاء. قرار رقم (199) لسنة 2005م بإصدار لائحة الدراسة بالنظام الموازي (المسائي) بجامعة صنعاء.
6. جامعة صنعاء. قرار رئيس الجامعة رقم (460) لسنة 2002 بإصدار لائحة البرنامج الموازي.
7. جامعة صنعاء. مجلس الجامعة رقم (1) بتاريخ 2016م.
8. الجهاز المركزي للإحصاء.(2010).الاسقاطات السكانية للجمهورية اليمنية (2011- 2017)، استعيدت من موقع الجهاز في 18ابريل 2020 على الرابط: -http://www.cso yemen.com/content.php?lng=arabic&id=553
9. الحاج، أحمد علي محمد (2014). التعليم الجامعي في اليمن، صنعاء: المتفوق للطباعة والنشر والتوزيع.
10. حامد، محمد عبدالسلام. زيدان، همام بدراوي. البحيري، السيد السيد محمود (2008). تمويل التعليم الجامعي واتجاهاته المعاصرة. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
11. الحداء، فؤاد أحمد. (2019). قائمة المشاريع التطويرية في التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية اليمنية، صنعاء، اليمن.
12. الحنشلي، ابراهيم محمد.(2018). بدائل مقترحة لتمويل التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
13. زاهر، محمد ضياء الدين (2000). جامعاتنا العربية في مطلع الالفية الثالثة: تحديات وخيارات، كراسات مستقبلية – مجموعة مستقبل مصر، سلسلة غير دورية تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلي، المكتبة الاكاديمية، القاهرة.
14. عثمان، زكريا محمد.(2016). تطوير بدائل تمويل التعليم بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ماجستير إدارة عامة، مركز تطوير الادارة العامة، جامعة صنعاء، اليمن.
15. العريقي، منصور محمد اسماعيل(2017). الإدارة الاستراتيجية – مدخل متكامل، ط 1، مركز الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
16. مبروك، شيرين حسن، وعبدالجودا، رانيا محمد.(2022). وسائل مبتكرة لتمويل التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات الدولية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 2022، 20(2)، 118-128.
17. المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2014). مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية الصادر عن الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، صنعاء، اليمن.
18. المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2015). مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية الصادر عن الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، صنعاء، اليمن.

19. مطهر، محمد بن محمد (2005)، التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجمهورية اليمنية: الواقع والرؤية المستقبلية، صنعاء: المركز الوطني للمعلومات.
20. وزارة التخطيط .(2014). مشروع الرؤية المتكاملة لتوحيد التعليم، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء، اليمن.
21. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2009). دليل الدراسات العليا في الجامعات اليمنية. صنعاء: اليمن.
22. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(2007). التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، صنعاء، اليمن.
23. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(2021). التقرير النهائي الصادر عن لجنة دراسة الأثار المترتبة عن انقطاع مرتبات منتسبي التعليم العالي في الجامعات الحكومية والحلول المقترحة بشأنها، صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – صنعاء، اليمن.
24. وزارة الشؤون القانونية (2010)، تشريعات التعليم العالي، اللائحة التنظيمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع التوجيه المعنوي، إصدارات وزارة الشؤون القانونية، صنعاء، اليمن.
25. Alkhateeb, Khalil Moh.(2022). The National Report Presented by Ministry of Higher Education and Scientific Research To The Third International UNISCO Conference for Higher Education, 18 - 20 May 2022, Barcelona, Spain, Republic of Yemen.
26. Al Soofi, Mohammed.(2017).A Report on Analyzing and Evaluating Theses and Dissertations Related to Higher Education in the Republic of Yemen, MoHESR Strengthening Project & Council for Accreditation and Quality Assurance (CAQAY), yemen.

Mind your culture: A critical review of culture inclusion in language teaching

Abdallah Ali Elmahjoub, PhD.

The Libyan Academy for Postgraduate Studies, Misrata Branch

a.elmahjoub@lam.edu.ly

Abstract:

Culture has been hotly debated in the field of language education for some long time now, being 'one of the most controversial issues in TESOL's recent history' (Atkinson & Sohn, 2013, p.670). There has been a long argument about the importance of including culture in teaching foreign languages. As the teaching of linguistic components of a language alone does not necessarily guarantee the ability of learners to communicate in that language, cultural knowledge is claimed to be a necessity for effective communication. The debate revolves mainly around culture being an integral part of teaching a language where language and culture are part and parcel, and fears of culture being an imperialistic, alien and invasive concept annexed to the language being taught or learned. In this critical review, I present the importance of culture for teaching/learning a foreign language though the native culture of learners of a foreign language should be preserved and respected. I, hence, argue for a culture awareness raising formula that on the one hand serves the language teaching by presenting the cultural component of that foreign language while on the other hand privileging the culture of the leaners.

Keywords: Culture; Imperialism; language teaching; Native-speakerism

Introduction:

Language is defined as a means of communication, through which people interact, communicate and exchange knowledge. In this, it is widely recognized that English has become a global language nowadays (Nunan, 2003). This wide spread has its impacts, potentially negative, however. The TESL/TEFL field has witnessed a strong debate over the legitimacy of integrating culture in teaching English. One camp justifying their insistence on the importance of culture in language teaching without which, they claim, language teaching/learning is ineffective and language learning is incomplete and will not lead to effective competence. This is based on the unrealistic assumption that the cultural content of a language is necessary for the use of that language (Alptekin, & Alptekin, 1984). This cannot be entirely denied. Linguistic competence alone is not enough for effective communication, pragmatic competence, of which cultural knowledge constitutes an important part, is necessary. However, over-supplying language with culture can lead to undesirable results on the side of learners. This is the belief the other camp holds, convincingly justified for me. They warn against linguistic imperialism (Phillipson, 1992), culturism and otherisation (Holliday, 1999), native speakerism (McKay, 2017; Swan, Aboshiha, & Holliday, 2015), racism, and colonialism (Pennycook, 1992), creating a dichotomous divide separating the native from the non-native. This resulted in the superiority of the native, or imposing some alien culture of the foreign language on EFL learners. Pennycook (2017) reports a study by Ozog (1989) where the researcher conducted a study about the attitudes towards English in the Islamic University in Malaysia and found out that 'English language teaching methodology is a product of the West, a secular society and is therefore seen as an undesirable product by many Islamic educators and students' (p. 399)' (as cited in Pennycook, 2017, p. 167).

In this paper, I argue for how this divide initiated from political and imperialistic power of the native English speaking countries, primarily Britain and the U.S. led to defaming the field through exporting alien constructs embedded in language and language teaching in spite of the importance and great demand of the English language globally. I then argue for how this imperialistic nature can be lessened or mitigated through calling for respecting the 'other's' culture both societally and individually.

Definition of culture:

One definition of culture by Kroeber and Parsons (1958, p.583) (cited in Hofstede, 2001) states that culture is ‘‘transmitted and created content and patterns of values, ideas, and other symbolic-meaningful systems as factors in the shaping of human behavior and the artifacts produced through behavior.’’(p.9) Palfreyman (2003) presents different accounts of culture stating that ‘A common way of interpreting ‘culture’ is to refer to national/ethnic cultures such as ‘Chinese culture’ or ‘Western culture’.’ (p.1). However, although cultures inevitably differ, and culture is ‘the collective programming of the mind that distinguishes the members of one group or category of people from another,’ (Hofstede, 2001, p.9), such comparisons of cultures establish and strengthen the diversity which leads to greater gap that can lead to imposing one culture on the people of another culture. Therefore, that culture is acquired rather than inherited (Hofstede, 2001), and open to change, it means that a culture is prone to influence of another culture where a weak culture can be alienated by a strong culture. One tool for this alienation can be language. English is the language meant in this paper.

The power of the English language:

Generally speaking, language sometimes symbolizes people’s status and power and forms and influences their responses and values (Hyde, 1994). The English language has spread widely and is sometimes considered the lingua franca around the world, being ‘a means of communication between people who come from different first language backgrounds’ (Jenkins, 2012, p.486). Nowadays, it is used in different disciplines globally and is the universal language of communication having effects on practice and policy of countries (Nunan, 2003); it is also noted that in the ELT domain, English as a lingua Franca is described as a ‘‘reduced’ or ‘simplified’ version of English, whereas ELF [English as a Lingua Franca] research findings demonstrate, on the contrary, that ELF is as rich as any other English’ (Jenkins, 2012, p.491).

Pennycook (1998) argues English can be ‘both the language that will apparently bestow civilization, knowledge and wealth on people and at the same time is the language in which they are racially defined.’ (p.4). However, a view held by many is explained by Tollefson’s (1991) statement that ES/FL is an ideologised tool for

development, ‘closely connected to ‘modernization’ processes that reproduce unequal relationships between ‘developed’ and ‘developing’ societies, and between ‘Western’ and ‘traditional’ sectors within ‘developing’ societies’ (pp.101-102). In the same sense, Kachru (1990) states that ‘linguistically and sociolinguistically speaking, … the field of linguistics and its applications are closely linked to one major language of our time, English.’ (p. 180), and Phillipson (1988) notes that English has been ‘the imperialist language par excellence of the past two centuries.’ (p.340). In this, the spread of English is sometimes linked to racism. Jenkins (2012) notes that in ELT and SLA, there is a belief that only native English language is the ‘proper’ variety and that the debate is about which version—a standard British, North American or Australian, EFL learners should opt for.

Next, I present how the spread of the English language is sometimes accompanied by ill intent relating to its imperialism, how the concept of native speaker superiority is publicised and how it is far from truism.

Native speakerism; imperialism; colonialism; and linguicism:

The English language teaching discourse has been dominated by Native-speakerism for decades. Native-speakerism originated in dependence on native speaker teachers for providing models for imitation. They have been considered to own methodological approaches representing the up-to-date ways of teaching. This has led to portraying native speakers with unreal qualities, skills and behaviours which then resulted in creating the ideology of ‘native speakerism’ (Swan, Aboshiha, & Holliday, 2015). Native-speakerism is linked to the colonialism as Pennycook (1998, p.19) argues

> The history of the ties between ELT and colonialism has produced images of the Self and Other, understandings of English and of other languages and cultures that still play a major role in how English language teaching is constructed and practised: from the native speaker/non-native speaker dichotomy to the images constructed around English as a global language and the assumptions about learners’ cultures, much of ELT echoes with the cultural constructions of colonialism.

This is in line with Kachru (1990) who notes that 'in the evangelical zeal with which the pedagogical methods are propagated and presented to the developing Third World, often with weak theoretical foundations, and with doubtful relevance to the sociological, educational, and economic contexts of the Outer Circle.' (p.195)

Phillipson (1992) presents a definition of English linguistic imperialism as follows: 'the dominance of English is asserted and maintained by the establishment and continuous reconstitution of structural and cultural inequalities between English and other languages' (p. 47). Phillipson (1992) falsifies a number of ELT theory tenets enshrined at the Commonwealth Conference on the Teaching of English as a Second Language at the Makerere University College, Uganda. He argues that these form a part of the colonial policy of ELT. The tenets are: English is best taught monolingually; the best teachers are native speakers, the earlier start of learning the language, the better; the more the language is taught, the better; and it is best if no other languages are used. He notes these are considered fallacies. Similarly, condemning the prevalence of the term native speaker in spite of the difficulty to define what a native speaker means, McKay (2017, p.35) argues that there are myths regarding native speakers including: native speakers are more proficient; have native speaker intuition; and are better teachers of English. Such fallacies, she argues, invalidate the held view of supremacy of native speaker teachers. Counter to this notion of native speakerism, she recommends valuing all cultures equally in classroom materials, and evaluating teachers on an individual basis. Also, she recommends that teachers have a variety of skills such as proficiency in the language, a critical understanding of L2 pedagogy, familiarity with the local culture as well as knowledge of languages in that local context. Prodromou (1992) certifies the fallacy that native-speaker teachers are better than non-native-speaker teachers and adds that the latter have the 'advantage of being able to draw on the vast reservoir of the students' first language and culture' (p.48).

Phillipson (1988) presents the concept of linguicism by which he means ideologies to legitimate and maintain unequal division of power and resources between groups defined on the basis of language. It thus functions as a constituent of linguistic imperialism. In linguicism, the dominant group or language presents itself as idealised

for its advantage, and the dominated group or language being stigmatised. Therefore, the hegemony of English is to naturalise and legitimatise the status of the dominant and the dominated, with the result incapacitating the dominated.

The origin of the concepts:

Native-speakerism involves privileging native speakers and marginalising non-native speakers in relation to language and language learning and teaching (Kumaravadivelu, 2016). In 1983, Searle shows this tendency in the English language:

> Let us be clear that the English language has been a monumental force and institution of oppression and rabid exploitation throughout 400 years of imperialist history. It attacked the black person who spoke it with its racist images and imperialist message, it battered the worker who toiled as its words expressed the parameters of his misery and the subjection of entire peoples in all the continents of the world. It was made to scorn the languages it sought to replace, and told the colonised peoples that mimicry of its primacy among languages was a necessary badge of their social mobility as well as their continued humiliation and subjection. Thus, when we talk of 'mastery' of the Standard language, we must be conscious of the terrible irony of the word, that the English language itself was the language of the master, the carrier of his arrogance and brutality. (p.68)

Rather than considering the English language as a tool for colonialism, Pennycook (1998) notes that 'ELT is a product of colonialism', both because colonialism paved the way for the global spread of English and because colonialism produced ways of thinking and behaving which are part of the Western cultures (p.19). This resulted, as Pennycook argues, in producing dichotomies such as the Self and Other, native speaker and non-native speaker and images of English and other languages and cultures. Therefore, the English language and English language teaching have become a tool for imperialism. However, it is hard to decide exactly which is the instrument and which is the product of the other, i.e. whether English language and English language teaching are products or are the instruments for colonialism. Alptekin and Alptekin. (1984) argue that with the wide spread of English, some countries recruit native teachers because of the shortage of teachers in these host countries. These native teachers—mainly from Britain and the

U.S. carry the notion that language and culture are inseparable and must be taught together. The result is 'changing the learner's behaviour and injecting a new way of life and new values of life into … [learner's] already settled behaviour pattern' (Trivedi, 1978, p.92). The goal therefore should be bilingualism rather than biculturalism.

One source of the dichotomous divide is what Guest (2002) notes to be reducing an entire culture to some essences which is a misrepresentation of that culture portraying it as monolithic and static. Hence, he suggests focusing on individuals' personal properties and character types not on entire cultures. The size or range of culture under examination is one issue in the study of culture and a culture may not necessarily mean national, ethnic culture (Palfreyman, 2003). Therefore, Holliday (1999) argues that culture in its large sense is susceptible to culturism, reducing and stereotyping foreign students, teachers and educational contexts. The centre-periphery paradigm relates to cultural imperialism where English represents *Western centre* (large) culture, dominating the global hegemony over *developing world* or *periphery* (large) culture. Within this paradigm, the large culturally Western language education methodology functions as a tool for otherising, marginalising the developing world. Holliday therefore classifies culture as 'small' and 'large' where small 'signifies any cohesive social grouping' and large 'signifies 'ethnic', 'national' or 'international'' (p.237). In addition, small culture, being non-essentialist, 'attempts to liberate 'culture' from notions of ethnicity and nation and from perceptual danger they carry with them' (p.237). Applying this small culture to language education can distance the language from the imperialist concept attached to it, particularly because as Holliday (1999) notes the world is becoming multi-cultural.

The myth of native-speakership:

With the global wide spread of the English language, there are different varieties of this language around the world. This in itself makes the notion of native-speakership invalid. The insistence on native-speakership is accompanied by the notion of communicative competence which is claimed to be necessary for effective communication. Though it might be a requirement, it is encapsulated and made exclusive to match native speakers' communicative competence. Alptekin (2002) argues that communicative competence—which consists of grammatical competence,

sociolinguistic competence, discourse competence, and strategic competence; 'with its standardized native speaker norms, fails to reflect the lingua franca status of English' (p.60). It is utopian 'because it portrays a monolithic perception of the native speaker's language and culture', unrealistic 'because it fails to reflect the lingua franca status of English', and constraining 'in that it circumscribes both teacher and learner autonomy by associating the concept of authenticity with the social milieu of the native speaker' (p.57). Therefore, he calls for a new communicative competence in which English is recognised as a world language. This argument provides and alternative for the imposition of English as a native language norms on ESL/EFL learners; therefore, it frees it from the native-speakerist notion and from being loaded with cultural components that alienate it for large parts of the world.

By comparing native English speaking teachers and non-native English speaking teachers, Medgyes (1992) notes that non-native English speaking teachers:

-can provide models for imitation for L2 learners;

-can teach learning strategies more effectively;

-are better informants as they provide more information to learners about the English language;

-are better anticipators of language difficulties;

-are more empathetic to the learners' needs and problems;

-can benefit from sharing learners' mother tongue.

On this basis, Medgyes (1992) argues that the assertion: 'The more proficient, the more efficient in the classroom' is far from being a truism, and should be: 'The more proficient in the learners' mother tongue, the more efficient in the classroom'. He also argues that native English speaking teachers need to learn foreign languages—depending on their learners' mother tongue. Therefore, attempting to balance native English speaking teachers and non-native English speaking teachers, he states that the ideal native English speaking teacher is the one highly proficient in the learners' mother tongue, and the ideal non-native English speaking teacher is the one with near-native proficiency in English.

Liberating the field from colonialist impurities:

The English language with concept of imperialism attached to it cannot be credited to function as a global language or lingua franca of the world. At the heart of this is that the ELT field is loaded with hidden agenda that it is naivety to think otherwise. In this section, I argue for attempts towards mitigating the foreign language culture influence on learners and their cultures. Kumaravadivelu (2001) presented a system with three pedagogic parameters: particularity, practicality, and possibility. A main tenet of this post-method pedagogy is that no single method fits all. Particularity means the relevance of a language pedagogy to a particular group is conditioned by its sensitivity to a group of teachers teaching a particular group of learners learning for particular goals in a particular context with a particular sociocultural milieu. This means that no imported pedagogy can be implemented in a target context: for a pedagogy to be successful and feasible, it should take into account the particular situation and conditions where it is to be implemented. Practicality is concerned with the relationship between theory and practice. Kumaravadivelu notes that traditionally, teachers are expected to implement professionals' theories. However, in his model he argues for enabling and empowering teachers to theorise from their practice and practice these theories, which forms a dialectical praxis. He notes: 'A logical corollary is that it is the practicing teacher who, given adequate tools for exploration, is best suited to produce such a practical theory' (p.541), through which 'teachers learn to cope with competing pulls and pressures representing the content and character of professional preparation, personal beliefs, institutional constraints, learner expectations, assessment instruments, and other factors' (p.542). The parameter of possibility is based on Freire's works, which state that pedagogies typically involve social inequalities. Therefore, Kumaravadivelu argues for emancipating teachers and learners from external pressure or power through empowering them to question the status quo. Because 'The experiences participants bring to the pedagogical setting are shaped not just by the learning/teaching episodes they have encountered in the past but also by the broader social, economic, and political environment in which they have grown up' (Kumaravadivelu, 2001, p.543), he calls for sensitising pedagogy to the practitioners' social as well as linguistic needs. Therefore,

classroom practices should not be seen only as social practices but as cultural practices too (Pennycook, 2017). In this regard, then, there must be a pedagogy of sensitivity wherein cultural and sociocultural backgrounds of learners are taken into account in designing material, teaching methods, etc.

Language materials sometimes function as a carrier content of the foreign language culture. Guest (2002) points out that sometimes educational materials present foreign cultures as 'otherised', 'essentialised', and 'reduced to static, monolithic, caricatures' (p.159). Also, Pennycook (2017) argues that many English language teaching beliefs and practices are not neutral and therefore, different cultural, discursive and ideological orders must be taken into consideration. In line with this, McKay (2017) stresses that language material should value all cultures equally and include readings from different cultures around the world both English and non-English speaking. Therefore, Aleksandrowska (2015) presents criteria to be considered in selecting material to be presented to FL learners. Learner-related factor relates to suitability of cultural texts to learners in terms of learners' personal characteristics, preferences, age and maturity. The teacher should weigh the material presented to their learners and its potential impact on them. In this regard, Sowden (2007) notes that concern for culture should be prioritised for concern for method regardless of what the official syllabus declares. Another criterion which Aleksandrowska (2015) presents is text-related factors which refers to the proper selection of proper level texts in terms of difficulty, conceptual content and cultural preferences. Factors relating to teaching aims and compliance with goals and content; that is the texts of culture selected should match the curricular goals the teaching aims. In addition, there are organisational and technical aspects such as text length and time constraints. Teachers also have responsibility and a role in evoking learners' awareness of cultural imperialism. Sowden (2007) argues, teachers must take account of their learners cultures rather than impose their own cultures. In this regard, McKay (2017) notes that de-emphasising native-speakerism should lead to evaluating teachers on an individual basis.

Atkinson and Sohn (2013) argue that culture has been criticised for its top-down character which is deterministic, essentialising and stereotyping. They; therefore, suggest treating culture from the bottom up, as it is formed by its individuals, from their

views, because 'it is only in individuals' actual doings—their words, thoughts, and actions—that culture is actually realised and instantiated' (p.673).

Another attempt to avoid cultural influence is presented by Hyde (1994) involving the use of English as a tool for specific purposes. He argues that the rationale here is that 'the cultures behind the language can be 'contained', and the unwanted side-effects of English language learning reduced.' (p.296).

Concluding remarks:

It can be said that it is taken for granted that the goal of education is to free human beings from the dominance of whatever and whoever might limit or restrain their freedom for different needs, including for education and thinking (Freire, 1972). Therefore, it is paradoxical what the field of ELT witnesses of exploiting the English language to conquer 'others'' cultures and minds, imposing on them certain passages of thinking that might as far be counter to their ethics and morals. A banner and slogan visible to all is that all humans have the freedom to think in their own ways; however, what the field of ELT suffers is that it imperialises, it races and classifies people based on their following and modelling the English native speaker with the aim of subjugating these others. This harnessing of 'non-native' 'others' by globalising the English language and riding on its back to publicise the native speakers' ideology is defaming the English language, and is heeding a call for an alternative global language. Brumfit (1980 as cited in Alptekin & Alptekin, 1984. p. 17) succinctly put it as:

> [No person] who is not intolerably alienated from his own environment is going to want to learn English in order to become an Englishman (or an American) to such an extent that he never uses it to express the ideology, the assumptions, the cultural basis of himself rather than of Englishmen. We have the strange paradox that in mother-tongue teaching we emphasize the clarity of the child's ability to express himself, while in the foreign language we demand that he express a culture of which he has scarcely any experience.

As I state earlier in this paper, culture is acquired, passed from individual to individual and generation to generation rather than inherited. Therefore, the teacher, in the context

of education, being a source of knowledge and a model for many learners holds a large share of responsibility for defending their own and their learners' culture against the penetration of a foreign, alien culture.

A whisper to the teacher:

Teachers have a primary and super role in defending learners' cultures and helping them do so by awakening them. Teachers are one of the tools, but the practical tools, through which foreign and even alien culture can diffuse throughout learners. Therefore, teachers are responsible for safeguarding learners, particularly younger ones. They can 'censor (by filtering the information language students receive) or to expose (by allowing students to come into contact with all the information/language available' (Hyde, 1994, p. 302), which may consist of *harmful contents*. Speaking of the Moroccan context, Askadou, Britten and Fahsi (1990) argue that foreign culture knowledge can lead to students' discontent with their own culture, which most Moroccans would not want to see as models for their young people. Ideally, no one wants to speak English, for example, to be an Englishman an American as the above statement from Brumfit shows.

References:

Aleksandrowska, O. (2015). Texts of culture in English language education. In K. Janczukowicz & M. Rychło (Eds.), *General education and language teaching methodology: The Gdańsk school of ELT* (pp.135-145). Peter Lang Edition.

Alptekin, C. & Alptekin, M. (1984). The question of culture: EFL teaching in non-English speaking countries. *ELT Journal 38* (1), 14-20.

Alptekin, C. (2002). Towards intercultural communicative competence. *ELT Journal, 56* (1), 57-64.

Atkinson, D. & Sohn, J. 2013 Culture from the Bottom Up. *TESOL Quarterly, 47* (4), 669-693.

Askadou, K., Britten, D., & Fahsi. B. (1990). Designer decisions on the cultural content of a secondary English course for Morocco. *ELT Journal, 44* (1), 3-10.

Freire, P. (1972). *Pedagogy of the Oppressed.* Penguin.

Guest, M. (2002). A critical 'checkbook' for culture teaching and learning. *ELT Journal, 56* (2), 154-161

Hofstede, G. (2001). *Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions, and organizations across nations* (2nd. ed.). Sage Publications, Inc.

Holliday, A. R. (1999). Small cultures. *Applied Linguistics, 20* (2), 237–64.

Hyde, M. (1994). The teaching of English in Morocco: The place of culture. *ELT Journal, 48* (4), 295-305

Jenkins, J. (2012). English as a Lingua Franca from the classroom to the classroom. *ELT Journal, 66* (4), 486-494

Kachru, B. J. (1990). World Englishes and applied linguistics. *World Englishes, 9* (1), 3-20.

Kumaravadivelu, B. (2001). Toward a postmethod pedagogy. *TESOL Quarterly, 35* (4), 537–560.

Kumaravadivelu, B. (2016). The decolonial option in English teaching: Can the subaltern act? *TESOL Quarterly, 50* (1), 66-85

McKay, S. (2017). English as a global language. In E. Hinkel (Ed.), *Handbook of research in second language teaching and learning* (Vol. 3, pp.29-41). Routledge

Medgyes, P. (1992). Native or Non-native: Who's worth more? *ELT Journal, 46* (4, 340-349.

Nunan, D. (2003). The impact of English as a global language on educational policies and practices in the Asia-Pacific region. *TESOL Quarterly, 37* (4), 589-613

Palfreyman, D. (2003). Introduction: Culture and learner autonomy. In D. Palfreyman, & R. C. Smith, (Eds.), *Learner autonomy across cultures* (pp. 1-19). Antony RoweLtd.

Pennycook, A. (1998). *English and the discourses of colonialism*. Routledge

Pennycook, A. (2017). *The cultural politics of English as an international language*. Routledge.

Phillipson, R. (1988). Linguicism: Structures and ideologies in linguistic imperialism. In J. Cummins & T. Skuttnab-Kangas (Eds.), Minority education: From shame to struggle (pp. 339-358). Multilingual Matter

Phillipson, R. (1992) *Linguistic Imperialism.* Oxford University Press.

Prodromou, L. (1992) What culture? Which culture? Cross-cultural factors in language learning. *ELT Journal, 46* (1), 39-50.

Searle, C. (1983). A common language. *Race and Class, 34* (3), 45–54.

Sowden, C. (2007). Culture and the ‘good teacher’ in the English language classroom. *ELT Journal, 61* (4), 304-310

Swan, A., Aboshiha, P., & Holliday, A. (2015). Introduction. In A. Swan, P. Aboshiha, & A. Holliday, (Eds.). *(En)Countering native-speakerism: Global perspectives* (pp. 1-8). Palgrave Macmillan.

Trivedi, H. C. (1978). Culture in language learning. *ELT Journal*, 32 (2), 92-97.

Tollefson, J. (1991). *Planning language, planning inequality: language policy in the community,* Harlow: Longman

The Impact of Using Social Media On Libyan EFL University Students' Writing Skill

Waleed Alnouri Mohamed Isweesi

Faculty of Education Qasser Ben Ghashir – English Language Department / University of Tripoli

suisiw@gmail.com

ABSTRACT

The present study aims to scrutinise the effect of social media on Libyan EFL University Students Writing skill. Social media considered to be growing phenomenon that EFL university students always use to develop their language skills. It also displays them enough space to practice actively their writing skill to communicate with each other by using a word or a comprehensible sentence. This research covers Facebook and Instagram, as it also employs a quantitative method with an online questionnaire as its research instrumentation to collect the data. The questionnaire was distributed online on random sample consisted of 400 university students through Google forms. The findings indicated that Libyan EFL University Students believe that social media has a positive effect on their language. It was also found that writing is the most affected and improved skill when using social media for English language learning. Results also indicated that social media helps learners acquire and practice new vocabulary and decrease spelling errors.

الملخص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهارات الكتابة لطلبة اللغة الانجليزية في الجامعات الليبية. كما تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة متنامية يستخدمها متعلمي اللغة لتطوير المهارات اللغوية لديهم. وتتيح للطلاب ايضا مساحة كافة للتدرب على مهارة الكتابة بشكل فعال للتواصل مع بعضهم البعض إما باستخدام كلمة أو جملة متكاملة. ويغطي هذا البحث منصتي الفيسبوك والانستقرام، حيث استخدم الباحث الطريقة الكمية عبر استخدام استبيان تم توزيعه عن طريق الإنترنت على عينة عشوائية تتكون من 400 طالب جامعي. حيث أشارت النتائج إلى أن طلاب اللغة الانجليزية بالجامعات الليبية يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على لغتهم. كما توصلت إلى أن الكتابة هي المهارة الأكثر تأثراً وتحسناً عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعلم اللغة الإنجليزية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد المتعلمين على اكتساب وممارسة مفردات جديدة مع تقليل الأخطاء الإملائية.

Introduction

Social media is a collective term used to describe websites and applications that focus on communication and content-sharing. Since the advent and rise of social media in the last two decades, it has had a tremendous impact on different aspects of our lives ranging from society, economy, politics, and even language. It has become a part of our daily lives, with around 4.7 billion people around the world using it. Because of this incredibly vast international platform where cultures and languages interact on a daily basis, linguistic changes are disseminating quickly and may even be speeding up the rate at which the languages we use are changing.

Additionally, the introduction of texting on social media has changed writing skill. completely and has popularised many acronyms and terms which have been incorporated into our daily lives such as unfriend, LOL, and selfie. One of the most notable ways social media has impacted the English language is through the reappropriation of existing words. Reappropriation is the cultural process by which a group claims words that were previously used in a certain way

and gives them a new meaning. Examples of this include Catfish (an internet user who pretends to be someone they are not) and Like (to display a positive reaction).

The development of languages is an especially intriguing process. Language can evolve with time to the point where speakers in the present day find it difficult to understand it in its earlier forms. Naturally, to an English as a foreign language (EFL) student who is new to English, being subjected to this rapid flow of new vocabulary can be confusing. It has been shown that social media can be a friend and foe for the natural processing of language. On one hand, the social media shorthand is a cause of many spelling inconsistencies, free-form adoption of new terms, and violations of English grammar norms. On the other hand, frequent interactions with native speakers help EFL learners become more naturalised in their use of language and may influence the acquisition of vocabulary.

Social media like Facebook, Twitter, Instagram, YouTube, etc. has an impact on language use and structure as well. Almost everyone in the world uses social media, and in Libya, most social media users are those aged 25-34 and 18-24 respectively, so college students have access to the internet and are active on social media almost every day. Many students use social media in their daily lives to communicate with others. Learning became a tool supported by technology for public and academic use. Language is greatly affected by technology in general and social media specifically, because of those various effects social media has on language and more specifically, EFL students, it is regarded as a double-edged sword.

Statement of the Problem

The number of social media users has rapidly increased lately, especially on Facebook, WhatsApp and Instagram. According to (datareportal.com) and (statista.com), the most used social media platforms in Libya are Facebook,

Messenger, and Instagram respectively. It was also found that social media is especially favoured by people aged 18-24 who spend an average of 3 hours a day on social media platforms. Social media is with them from the moment they wake up until they fall asleep. Therefore, social media plays an important role in communication, specifically for EFL university students whose written communication is still developing and could be affected positively or negatively.

Correspondingly, this study attempts to investigate the effects of social media on EFL University written communication. As internet users tend to use informal short-formed cyber language the most when communicating via social media, their language skills are subsequently affected as a whole. In order to find out if social media affects Libyan university EFL students on their writing skills in general and day-to-day written communication more specifically, as well as to what extent it is affected, the researcher will conduct a quantitative methods study via a questionnaire designed for EFL university students to share their social media experience and its effect on their written communication.

Research Objectives

1.To investigate the association between social media and Libyan EFL students' writing skill.

2.To evaluate the extent of the effect of social media on Libyan EFL students writing skill.

Research Questions

1. To what extent does social media affect EFL students' writing skill?
2. Does social media have a predominantly positive or negative effect on writing skill?

Research Hypothesis

The researcher assumes that:

1. There is a strong association between social media use and writing skill.
2. Social media has a predominantly positive effect on writing skill.

Significance of the Study

The contributions of this work are presented as follows:

For this field of study, this research tackles an unexplored area and is the first (to the best of our knowledge) to investigate the relationship between social media and written language in Libya. Additionally, it provides much-needed data concerning social media use among Libyan youth. Moreover, it serves as a base for future studies in this growing field of study.

For EFL students, who are the direct recipients of the output of this study, it highlights the educational side of social media and can establish the fact that they can utilise it to practise their written language skills. For teachers, this study presents the possibility of incorporating social media into teaching. For society, this study aids in breaking the widely held stereotype which perceives social media negatively and instead sees its educational potential. It also adds to society's benefit, considering that social media plays a vital role in our society. Finally, for the researcher, the investigation will uncover critical areas in the educational process that many researchers could not explore.

LITERATURE REVIEW

Social media

Social media is permanently changing the way we communicate. It has enabled us to communicate with a larger number of people anywhere in the world simultaneously. Godwin-Jones (2008) and Sturgeon & Walker (2009) go so far as to say that social networks are kinds of social environments that have been made for learners who want to interact with people from other countries to learn a language easily**.** At the same time however, this means that the average social

media user is under the pressure of maintaining far more relationships than a non-user. Consequently, the speed at which communication occurs has accelerated. As such, language is changing at rapid speeds with new words being made and discarded all the time. The question is: can EFL students who are still grasping the notion of a new language keep up with this?

Social media and writing skills

While the literature in this field tends to generalise the skills that are affected by social media, our study aims to bridge this gap by focusing on the written skill of EFL students, to which one study confidently states that social networks impact our writing more than any other skill (Saha,2020). Since most of the communication on social media is written it makes sense that writing skills are the most affected. However, the same study concludes that the writing skill is the most negatively affected by social media. Moreover, to the best of the researchers' knowledge, there are no studies linking social media to day-to-day written communication. In the literature, if a link to the writing skill is made, it focuses on the relation between the effect of “netspeak” and formal academic writing. Thus, our study attempts to bring new insight into this rarely addressed issue.

Social media usage statistics in Libya

There are many specialised websites that provide statistics on social media platform users in Libya and other countries. According to (gs.statcounter.com), (www.statista.com), and (www.napoleoncat.com), Facebook is the leading social media platform in Libya, counting nearly 6.4 million users. The second most used platform was Messenger, with approximately 5.9 million users in the country, followed by Instagram with around 1.3 million users.

The following Figure shows social media user statistics in Libya from Oct 2021 to Oct 2022 (gs.statcounter.com).

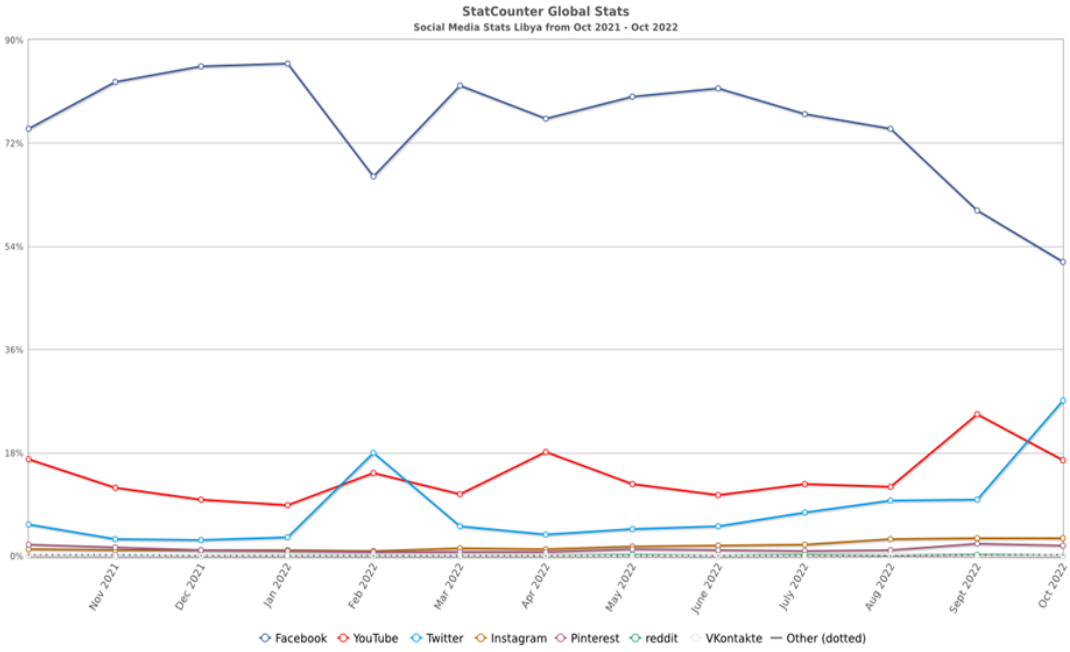

Figure 2.1 Social Media Stats Libya Oct 2021 – Oct 2022

Facebook and Instagram users in Libya by age and gender

Since there are age restrictions on some social media sites, There is no data that accurately represents the ages of social media users (many users register with false data). Consequently, the researcher present the approximate percentage of Facebook and Instagram users as they are published by some major internet database websites.

The following Figures show the percentage of the leading social media platform users in Libya by age and gender as published on October 10, 2022, by (www.napoleoncat.com).

Figure 2.2 shows that There were 6,161,000 Facebook users in Libya in October 2022, which accounted for 87.8% of its entire population. The majority of them were men (59.8%). People aged 25 to 34 were the largest user group (1,939,200).

The highest difference between men and women occurs among people aged 25 to 34, where men lead by 1,200,000.

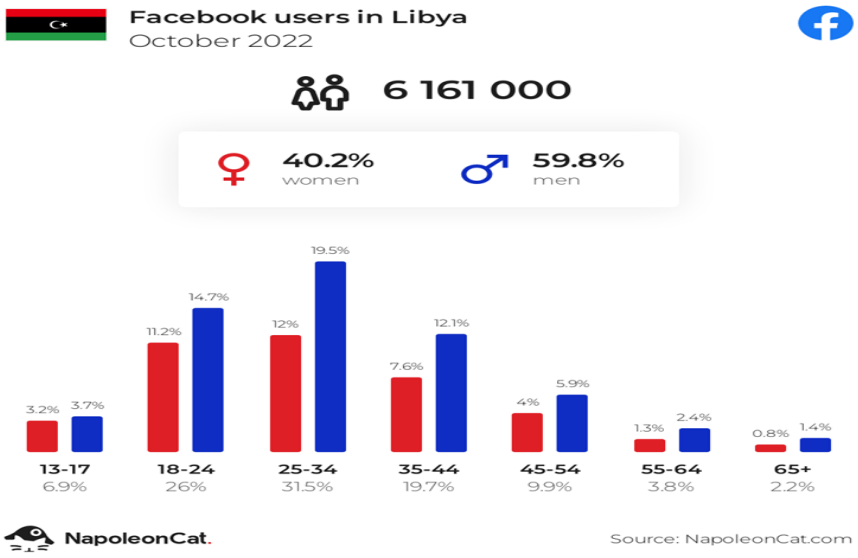

Figure 2.2 Facebook users in Libya as of Oct 2022, by age and gender.

figure 2.3 shows that There were 1,707,000 Instagram users in Libya in October 2022, which accounted for 24.3% of its entire population. The majority of them were men (56.4%.) People aged 18 to 24 were the largest user group (653,000). The highest difference between men and women occurs within people aged 25 to 34, where men lead by 319,800. As we can see, while Facebook is the most popular social media platform among Libyans, Instagram is favoured by the youth.

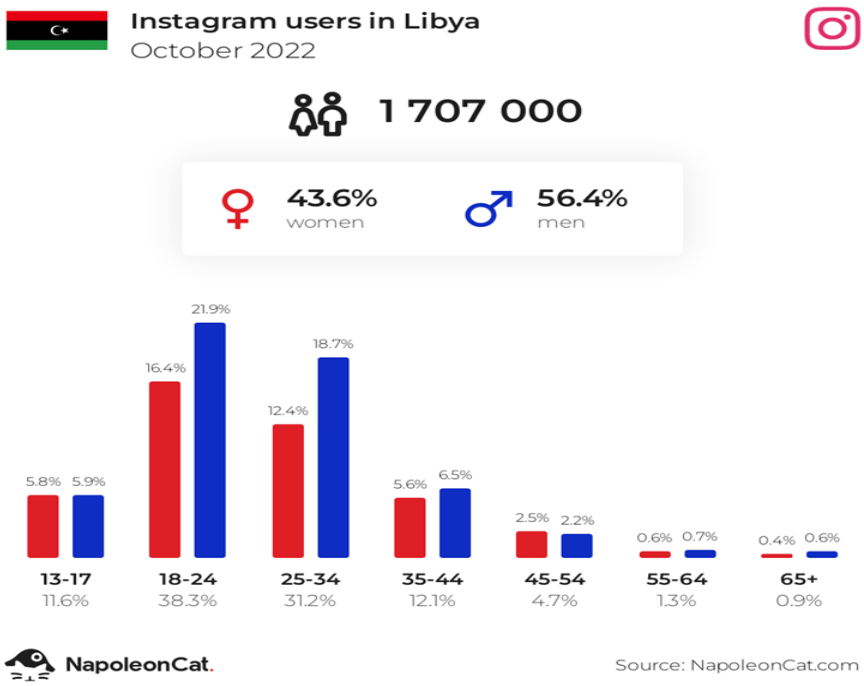

Figure 2.3 Instagram users in Libya as of Oct 2022, by age and gender.

Current Research in Broad Area

Social media's positive impact on students

Researcher have found positive outcomes in online community engagement among students. For example, Deng and Tavares (2013) showed that "Web-based discussions among students can contribute to the students' reflective ability and critical thinking skills." The authors added that with relative face-to-face communication, students are more willing to voice their views (agreements or disagreements) and more attuned to others' opinions in online discussions. MeanwhileTienne (2000) support this by saying that "written communication in cyberspace enables students to take part in discussions at a time convenient to them and articulate their ideas in more carefully, thorough, and structured ways."

Appeanti and Danso (2014) showed that students think that it is more fun for their teachers to use social media. The authors also note that students think

their academic performance would be better if they could contact their classmates and teachers on social media. This indicates that most students see social media as helpful if they use it to collaborate with their friends and teachers.

Similarly, Ahn (2011) adds that "Social Media provides a platform for youth or students to participate in communities that help them learn and also practise skills within a particular knowledge area." Similar research also indicated that students produce a great volume of writing through various social tools such as blogs, emails, and other social media environments (Fishman et al. 2005).

Social media's negative impact on students

Several studies and research have indicated that social media can harm students. A negative correlation between social media and student academic achievement was observed. According to Banquil et al. (2009), students' grades have been declining due to their use of social media. These studies show that social media has an academic impact on students.

Yeboah and Ewur (2014) studied the impact of WhatsApp usage on students' performance in Ghanaian higher institutions. Their findings showed that excessive use of social media diverts students' attention away from their studies and impairs their ability to concentrate in class.

Similarly, studies by Enriquez (2010) and Choney(2010) found that student’s use of social media sites negatively impacted their academic performance. Enriquez (2010) found that students who multitask between social networking sites and assignments get 20% poorer grades than students who don't. According to Choney (2010), a Facebook user has an average GPA of 3.06, while non-users have an average GPA of 3.82. This reveals that students' usage of Facebook and other social media could have a negative impact on their grades.

Negative effects of social media on students' writing

Netspeak also breaks English grammar norms regarding capitalization, punctuation, and sentence construction (O'Connor, 2005). Because many students are used to spelling words incorrectly and using abbreviated forms of words on social media, learning the correct full orthography of words can be difficult. However, because social media users are literate and can spell words, using abbreviations does not mean they do not know the spelling of a term. So, social media messaging cannot cause poor spelling (Crystal, 2008)

On the other hand, a study found that social networking sites do not promote correct language and writing (Perkins, 2014). One example of this could be Twitter, which only allows 140-character messages, resulting in run-ons and fragments. The small character count could be harming reading and writing attention spans. Thus, this could result in poor word choice as well as an increased use of abbreviations. Students tend to use acronyms and netspeak to make messages short. However, it can be argued that this character limit pushes users to write concisely and straight to the point, thus making sure they choose their words carefully, a skill that is needed for academic writing as well.

Baldwin (2012) considers social media to be a ground for "spelling inconsistencies, the free-form adoption of new terms, and regular violations of English grammar norms." Likewise, Saha (2020)argues that the majority of what is written by the general public on social media is unedited, unsupervised, and unchecked. This could create a negative effect when these typographical errors are encountered by EFL students. However, while this is true in some cases; it can be argued that knowing your tweet, post or caption is potentially going to reach thousands of people is a good incentive to proofread social media posts.

Many researchers fear that social media is in fact harming students' language skills. Some believe that netspeak, the jargon used on social mediawhich

consists of abbreviations, acronyms, and emoticons, is harming the English language. Nonetheless, there is no evidence linking the use of netspeak to poor English. The idea that pupils might use 'netspeak' or text-message style in formal academic writing is a widely publicised linguistic myth (Thurlow 2007).

Positive effects of social media on students' writing

On the contrary, it has been shown that there is a positive relationship between informal netspeak and students' formal writing. Thurairaj, Hoon, Roy, and Fong (2015) found that while there is no negative relation between netspeak and academic writing, there is no positive relation either. Rather, their study illustrated that students were conscious of the differences between the meta-language of social media and formal writing. Similarly, Dürscheid, Wagner, and Brommer (2010) carried out a large-scale empirical study in Germany titled "How Youth Write" The results suggest that students' use of netspeak has no effect on their academic writing. Nevertheless, this raises a major question which is: If the language learnt on social media has no effect on students' academic written language and is rather considered a separate, distinct language to be used solely on the internet, how can EFL students gain/learn from using social media and in turn how can social media be used as an educational tool? This theory begs the question that EFL students can discern between netspeak and academic English. Additionally, the previous studies were carried out on native speakers and thus the findings can not be applied to include EFL students. To the best of the author's knowledge, there is yet to be a study on the relationship between netspeak and academic writing in EFL students.

Crystal (2008) supports the theory that netspeak improves students' writing rather than harms it. Crystal argues against netspeak's harmful influence on pupils' writing and asserts that pupils rarely use abbreviations or net language in homework or assignments. He believes that the idea that netspeak harms student

performance is based on assumptions rather than facts agreeing with Thurlow (2007). Crystal's claim that some students do not use netspeak in their schoolwork isn't entirely true however as several researchers have shown that some students use netspeak in their work.

Nevertheless, Crystal argues that texting allows the practice of reading and writing in English, believing that the more individuals text, the more they learn English. This theory supports the hypothesis of the present study. Similarly, a study from The British Journal of Developmental Psychology revealed that students who text often had a broader vocabulary, which may have benefited their reading development. Recent research from Coventry University found significant positive relationships between writing (text) use and success in standard English. The more abbreviations they use, the better their vocabulary scores.

One major theme throughout studies believes that social media makes students bolder and more likely to converse in the FL confidently. Some studies argue that social media helps students become more self-confident and would increase their abilities, self-knowledge, and lifelong learning (Derakhshan and Hasanabbasi, 2015). Warschauer(2000) supports this by saying that online interaction makes learners motivated to have more interactive conversations without being concerned about pronunciation. This contrasts with the widely held notion that social media negatively affects self-confidence since, while hiding behind a screen, people tend to be bolder and hence ruder. Alternatively, EFL students may fear making mistakes in front of native speakers.

On the other hand, researchers believe that social media's positive effect can also be caused by subjecting EFL students to the foreign language’s culture. Upon using social media, students will ultimately come across foreign/western media. Becoming accustomed to the culture of this language will help improve

their language skills since second language culture improves comprehension of the language (Chen & Yang, 2007). In addition to this, learning through social media is done subconsciously, much like acquisition, and can be considered entertainment, thus students will spend more time doing it. Furthermore, second language students who learn online reportedly suffer from less anxiety in comparison to their strictly traditional learning counterparts (Akinola, 2015).This shows that students feel more at ease while learning online and as such, will likely spend more time learning.

Similar Researches in Narrow Area

Many studies have discovered that social media impacts education and learning languages. However, not all researchers agree on the positive or the adverse effects of social media on the process of language learning.

However, what most researchers seem to agree on is that social media certainly has an effect on EFL students' language. They agree that this effect is a double-edged sword, but the positive aspects ultimately outweigh the negative aspects enough so that it can be considered an educational tool but this is where study findings start to diverge.

Several studies found that social media plays a vital role in developing English language writing and can make learning new words and phrases much easier for English language learners. Thus, they stated that social media could make language teaching and learning more accessible (Al-Jarrah et al., 2019). Likewise, a study investigated the role of social media on English language vocabulary at the university level (Khan, Ayaz, and Faheem, 2016). The study's findings indicated that social media has a dominant role in the vocabulary development of English for learners at all levels and stages. The researchers concluded that social media should be integrated into teaching and learning English at the university level as it assists learners of the English language.

Furthermore, Belaid (2015) in his doctoral programme interviewed several Libyan EFL senior learners and language teachers on their attitudes toward social media use in EFL teaching. Results of his survey revealed strong and positive attitudes toward using social media apps inside language classrooms. His programme ended with numerous recommendations for the full employment of technology apps in teaching languages.

METHODOLOGY

Research Design

The main theoretical approach of this research is represented in the descriptive and inferential statistical methods, which are supported by a positivist paradigmatic hypothesis. Choosing a questionnaire design to determine the effect of social media on EFL students may be more suitable, especially when using quantitative techniques; the latter will aid in obtaining more accurate and valid data. The questionnaire was distributed online in the form of a Google form questionnaire via the social media platforms Facebook and Instagram to target social media users. The researcher posted the questionnaire on their personal social media pages and shared it with university student groups in Tripoli to make sure that the target sample is reached.

Participants

For the purpose of reaching an impartial and representative sample of the population, the researcher chose a random sample of 400 people (n = 400) in Tripoli of which 326 were females and 74 were males. This research has been carried out during the period from the 20th of September to the 20th of October, 2022. They came from both the public and commercial sectors, with the main goal of gathering as many perspectives on the usage of social media as possible.

Instrumentation

The essence of any scientific research is the attempt made to find out answers to questions in a systematic manner. One of the most common methods of data collection in foreign or second-language research is to use questionnaires of various kinds which has attracted a worldwide interest among researchers. The questionnaire is aimed at analysing the impact of social media on Libyan EFL university students' writing skill. The questionnaire consists of a total of 14 questions. The data was gathered using a questionnaire on Google forms in both English and Arabic language to make sure all levels of EFL university students understood the questions fully making sure our results are fully reliable. The analysis of the data was immediately performed once the number of participants was reached.

Data Collection

The researcher used a self-administered online questionnaire as it is cost-effective, easy to manage, and faster to reach a big audience. The questionnaire was closed-ended and in both English and Arabic language, where the questions offered respondents a fixed set of choices to select from on Google form. The questionnaire consisted of nominal, ordinal, and Likert-type questions.

Data Analysis

The researcher carried out data analysis by reviewing the quantitative method data collected and making sure there are no errors such as respondents missing some questions to make it ready for analysis. Given that the questions are close-ended, the researcher analysed the data per question according to the answer selected. The data analysis is viewed as graphs and pie charts in both numbers and percentages.

Data analysis

Introduction

The researcher analysed the data collected through the tools that were adopted using a questionnaire. This was done so that the researcher can better understand the students' experiences around social media and its influence on their writing skill. As the researcher adopted a quantitative method on collecting the data needed, the type of questions were close-ended questions with Likert-scales and some questions are rank-order, so the researcher will choose the data analysis which is suitable for this kind of questions.

Data Analysis

An online questionnaire was administered via Google Forms to Libyan university students. There were 400 respondents, of which the number of females was much higher than the males with 326 (81.5%) females and 74 (18.5%) males who belonged to three different age groups illustrated in figure 4.1. The targeted age group for this study was students enrolled in university, aged 18-24. This age group was specifically targeted as they are the biggest users of social media sites. The fact that the majority of respondents were young yet seasoned users of social media networks improved the internal validity and dependability of the research study. To answer the research questions and examine the correlations and differences among variables, data from the questionnaires was analysed using descriptive statistics and measures of central tendency (means, standard deviations, and percentages).

Sample of the research

Figures below illustrate the demographic representation of the participants with regard to their gender, age, sector of studies, and where they first learned the English language.

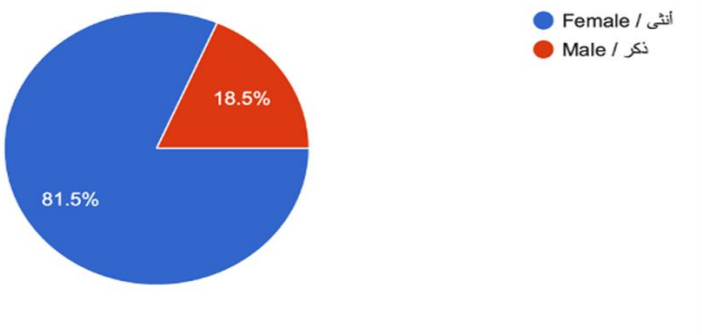

Figure 4.1 Sample gender

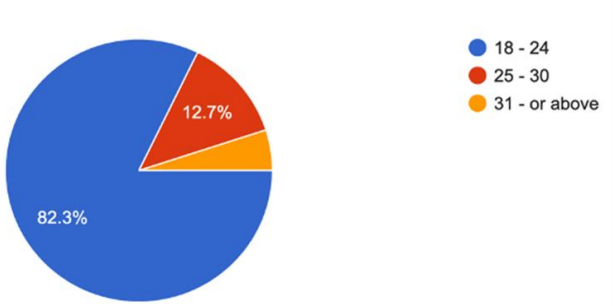

Figure 4.2 Sample age

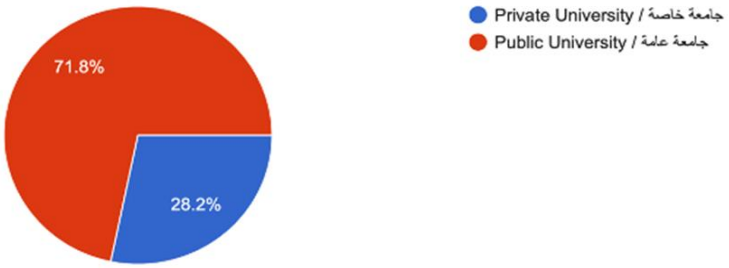

Figure 4.3 Academic sector of participants

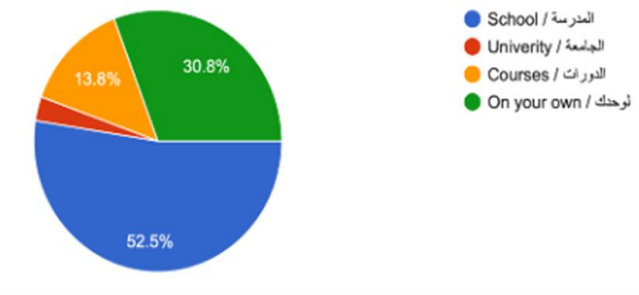

Figure 4.4 Medium through which the participants first learned English

It can be clearly seen that there were 81.5% female and 18.5% male participants. The graphics also indicate that the majority of the participants were between the ages of 18 to 24 years (82.3%). Most of the participants study in the public sector (71.8%). The majority of the participants first learnt English in school (52.5%) followed by participants who learnt it on their own (30.8%) and others who learnt it through courses (13.8%) as well as from university (3%). The indication of diverse data among the participants gives a positive impression that the participants have diverse backgrounds and experiences.

Analysis of the questionnaire

The researcher came to a number of key results after analysing the data collected from the aforementioned data collection methods which will be highlighted in the next sections.

The first finding is related to the number of hours the respondents spent on social media networks. Where 60.3% of the respondents acknowledged using social media for more than 4 hours on a daily basis. 36.7% reported that they spend around one to three hours daily while only 3% responded that they spend less than one hour using social media.

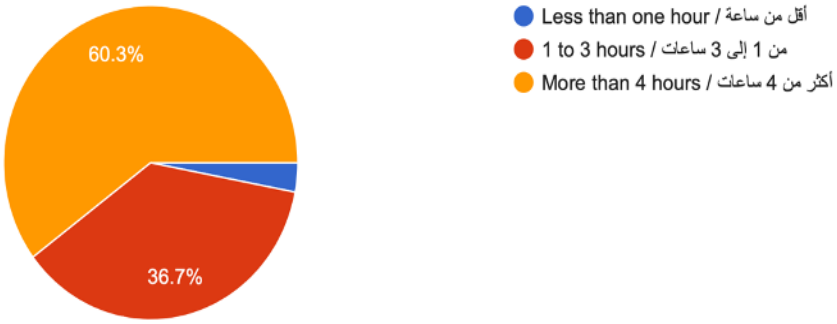

Figure 4.5 Number of hours spent on social media networks

More than 85% of the respondents (n=341) responded that using social media has an impact on their English language while 14.7% of the respondents (n=59) reported that it does not.

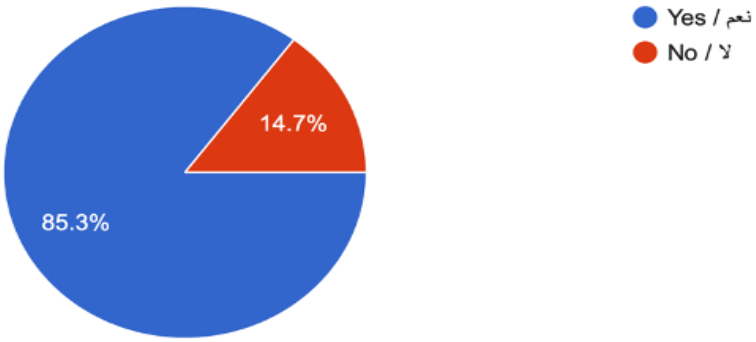

Figure 4.6 Whether social media affects the respondents' English Language

The respondents who answered yes to the previous question to were presented with a follow-up question where it was found that 91.9% of the respondents who responded that using social media has an impact on their English language found that social media has a positive effect on their English language while 8.1% said that it has a negative effect on their English language.

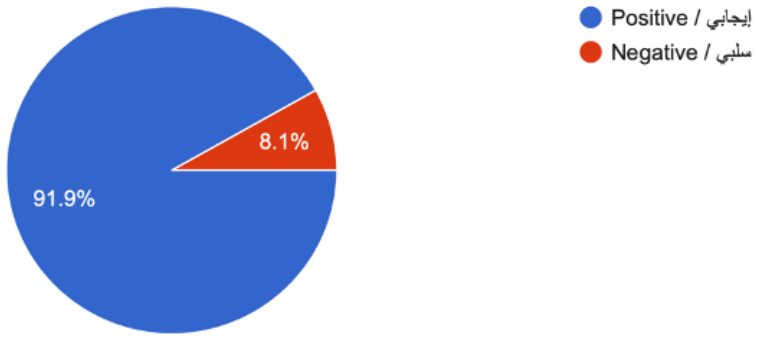

Figure 4.7 Perceptions of the effects of social media on English

According to the respondents' as shown in Figure 4.8 below, the respondents perceived their vocabulary to be the skill most affected by social media (61%) followed by writing (36.3%), spelling (22.3%), and grammar (11%).

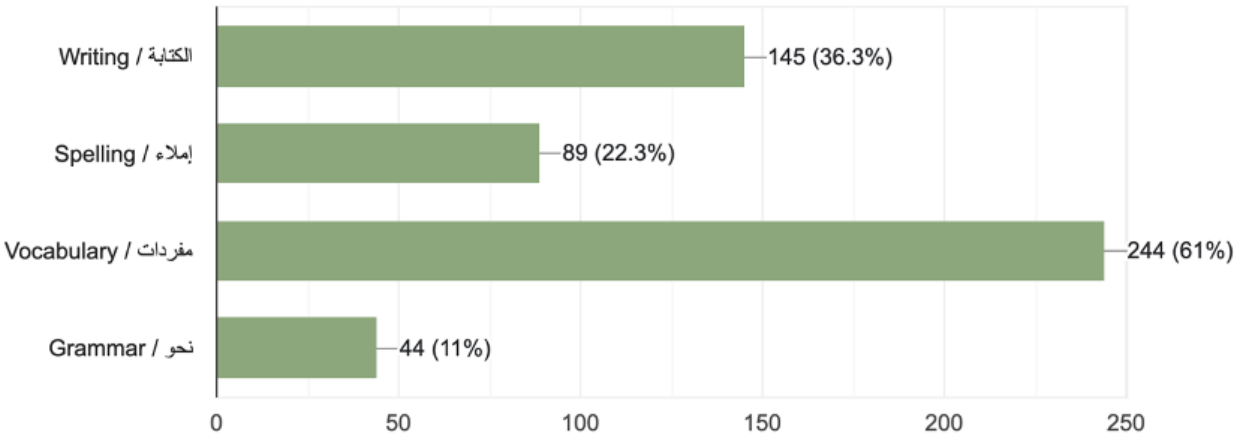

Figure 4.8 Skills most affected by social media

The majority of the respondents reported that they use informal writing (81.5%) while only (18.5%) use formal writing. (59.5%) of the respondents using informal writing reported that this was done mainly because it was easier than using formal writing. These results were followed by other respondents who reported because everyone else uses it (30.5), to save time (20.8%), and lastly to avoid spelling mistakes (15.5%)

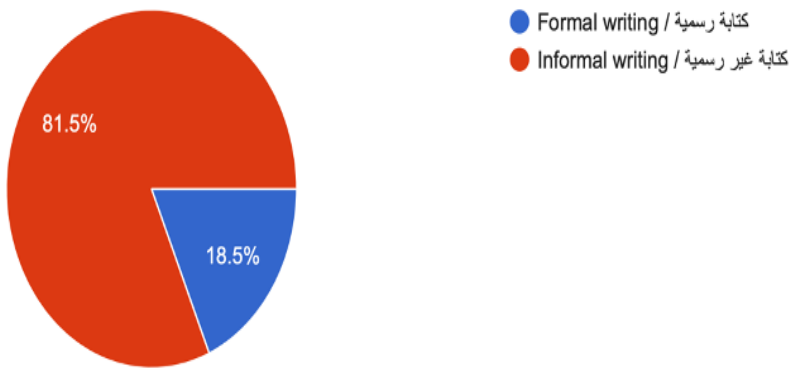

Figure 4.9 Writing style used on social media

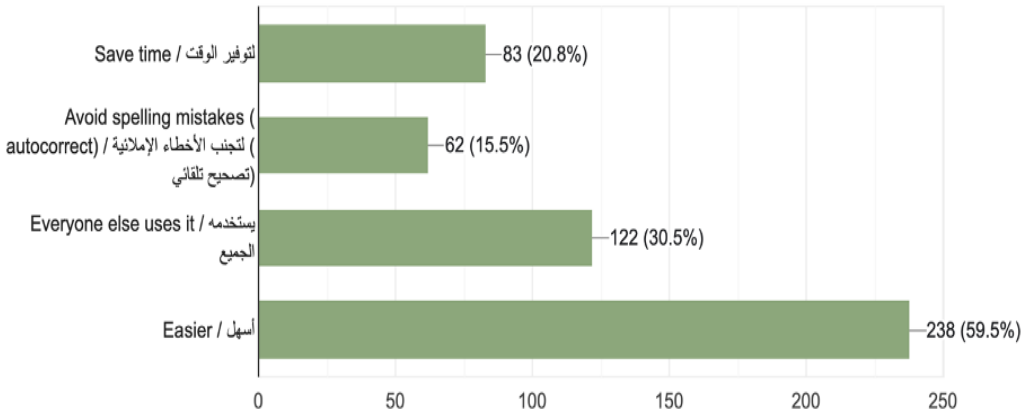

Figure 4.10 Reason for using informal writing

When asked if the respondents used the English language to message others on social media, the majority responded with yes (60.3%). On the other hand, some responded with no (30.8%).

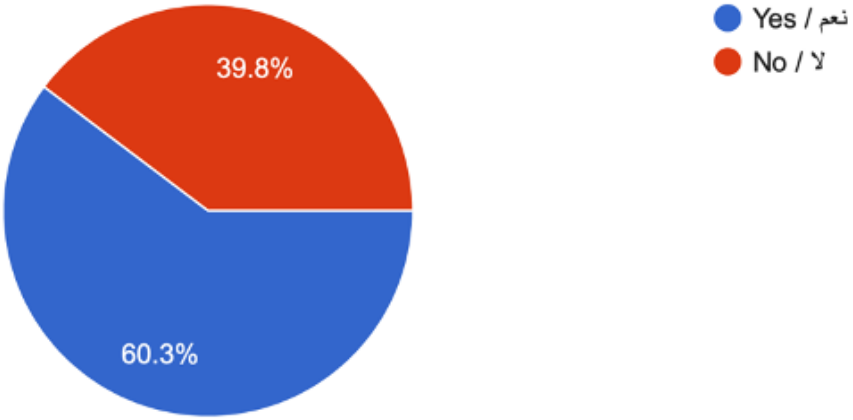

Figure 4.11 Usage of English language in messaging

(49.5%) of the respondents reported that they sometimes come across English words that they do not understand while (28.5%) rarely do and (22%) very often do come across English words they do not understand.

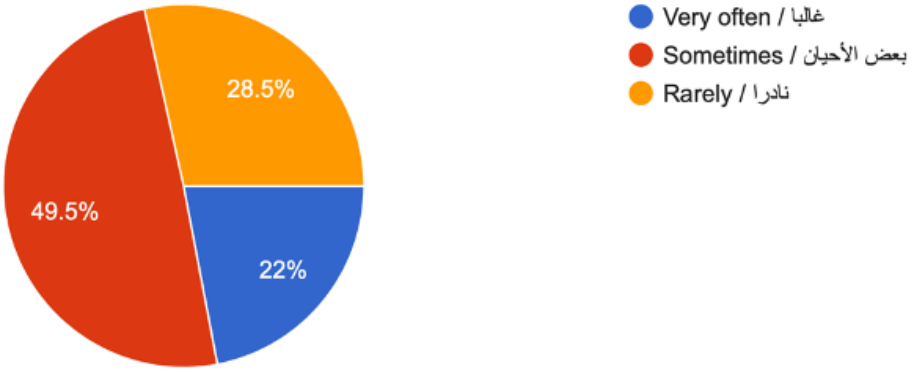

Figure 4.12 Coming across words that are not understandable

Most of the respondents think that social media influences their style of writing a little (54.3%), some think it influences their style of writing a lot, and a few think it does not influence their style of writing at all (12.7%)

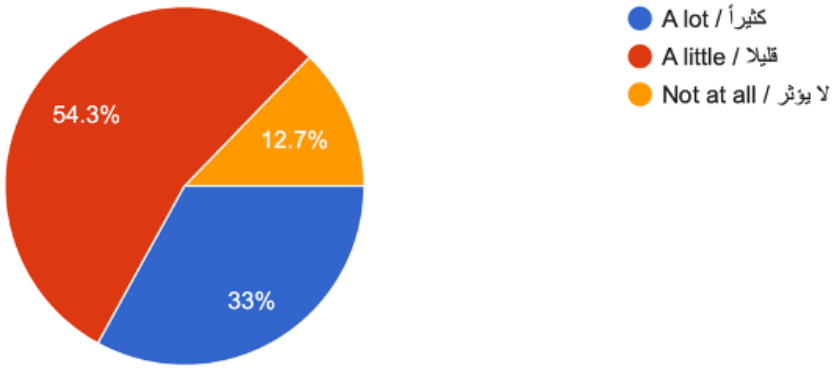

Figure 4.13 Measure of the effect of social media on writing style

Furthermore, most of the respondents reported that they pay attention to the grammatical structure and spelling when writing on social media (77%) while some do not (23%).

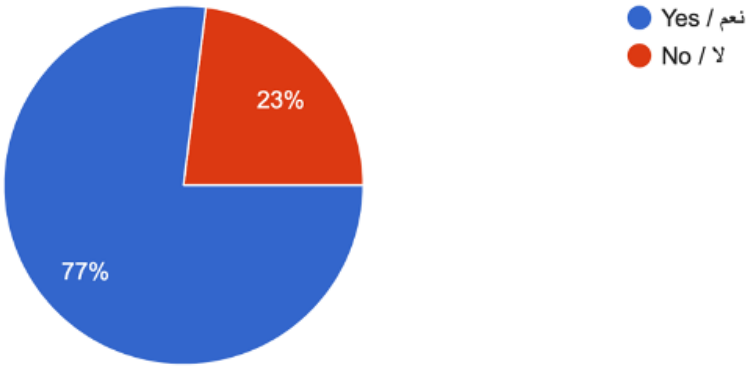

Figure 4.14 Measure of attention to grammatical structure and spelling while writing on social media

Discussion

The purpose of this study was to discover whether and to what degree social media has an impact on EFL learners' writing skill. The researcher found that there

is a strong association between social media use and writing skills, in which social media does affect writing skill of Libyan EFL university students. Additionally, it was found that social media has a predominantly positive effect on writing skills. where it was found that vocabulary and writing skills are the most improved by social media.

Though the topic of whether or not social media has an impact at all and whether this impact is positive or negative has varying opinions, the researcher found that a majority of the existing studies agree that the impact is mainly positive. However, a few studies argue that the writing skill is the most negatively affected (Saha, 2020). Nevertheless, since social media's medium of communication is written, we can conclude that the writing skill is ultimately the most affected both positively as well as negatively. Moreover, as the researcher' findings affirm; the positive effects outweigh the negative effects.

As such, the researcher found that there is a strong connection between the hypothesis and the findings of the study in which the findings fully support the hypothesis. However, the number of female respondents (326) was unexpectedly higher than the male respondents (74) especially since the number of social media male users in Libya is higher than female users (60.3% and 39.7% respectively). This could be explained by the method of distributing the questionnaire mainly through the researcher' personal social media accounts where the audience has more females than males. Given that the researcher also distributed the questionnaire to different groups where males can be of higher numbers, it can be justified that females are more reactive on social media and willing to spend time to fill out the questionnaire. According to Brandwatch, "Women are more vocal, expressive, and willing to share. In other words, women are biologically wired for social networking." (https://www.brandwatch.com/blog/men-vs-women-active-social-media/)

This is the first research done in Libya and moreover, by Libyans on such an important topic as the effects of social media on EFL university students. Additionally, it is among the few studies that focus on the effect on written communication and possibly the first on day-to-day written communication. Even though the present study deals with a considerably large number of students (400) studying at Libyan universities in Tripoli, Libya, it focused on Facebook and Instagram platform users only. Thus, further research is needed for a decisive view on the exact effects of social media use on foreign language learning across Libya as a whole, using more social media platforms.

Students' extensive usage of social media should not be viewed entirely as a negative activity. Social media has become a daily habit among students, and the incorporation of online written communication in English should create a fun environment while also keeping students on track to improve their own abilities. This study proves that students, for their part, are aware of the impact of social media.

Due to variables such as conscious error correction, enhanced interactive communication, and use of translation and L2 learning platforms, social media networks have an impact on their English language learning process in general, and on their writing, vocabulary, and day-to-day written communicative skills in particular. What the data reveals about the enhancement of purposeful and unintentional internalised language acquisition processes by social media networks warrants special attention. The fact that Libyan EFL university students are mindful while fixing their grammatical and spelling issues on social media platforms is maybe the most relevant discovery here. They also believe that using these networks improves their writing and vocabulary acquisition as opposed to the stereotype that the use of social media language negatively affects students' writing skills, thus reaffirming Thurlow’s (2007) statement that this is a myth.

conclusion

Through this study, the researcher concluded that social media does in fact have a strong effect on Libyan EFL students' writing skills in general and specifically, day-to-day written communication. Moreover, while social media is considered a double-edged sword, having both positive and negative impacts on language, the researcher of study found that social media has a predominantly positive effect on writing skill, where this research proves vocabulary to be the skill most affected by social media followed by writing, spelling, and grammar. The majority of respondents in the study came across words they do not understand on social media and given that the majority spend more than four hours on social media, that is great exposure to the English language per day. Furthermore, the study proves that the majority of Libyan EFL students pay close attention to their grammatical structure and spelling when writing on social media.

Recommendations

Students' Recommendation :

- Use social media positively to maximise language skills development.
- Communicate with native speakers.
- Communicate with other EFL university students in English via text.
- Read more useful content that would help improve the writing skill.

Teachers' recommendations :

- Use social media as part of the teaching method using social media features such as groups or pages where the teachers can post and interact with students.
- Encourage their students to be exposed to language through social media by communicating with native speakers.

References

Ahn, J. (2011). The Effects of Social Network Sites on Adolescents' Social and Academic Development: Current Theories and controversies, Journal of the American Society for Information Science and Technology, 8(62):1435-1445. dol: 10.1002/asi. 21540.

Akinola O. T. (2015). Social media as a weapon mass instruction in training library and information science. In A. Tella, Social Media Strategies for Dynamic Library Service Development (pp. 175-202). IGI Global.

Al-Jarrah, T. M., Al-Jarrah, J. M., Talafhah, R. H., &Mansor, N. (2019). The Role of Social Media in Development of English Language Writing Skill at School Level. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 8(1), 87–99.

Appeanti, W. O. &Danso, E. D. (2014). Students' use of social media in higher education in Ghana. Innovative Journal, 3(1): 3-9.

Baldwin, M. (2012). Social media: Friend or foe of natural language processing? Paper presented in the 26th Pacific Asia Conference on Language, Information and Computation (pp. 58-59). Retrieved 29 June 2019 fromhttps://www.aclweb.org/anthology/Y12-1005.pdf

Banquil, K., Chuna, N.A, Leano, G.A., Rwero, M.A., Bruce, C.A., Dianalan, S.N., Matienzo, A. R. &Timog, N. U. (2009). Social networking sites affect one's academic performance adversely. Retrieved: August 12, 2014, fromhttp://www.ust.edu.ph.

Belaid, A. (2015). The localization of the PARSNIP model and authentic materials for Libyan third level EFL context. A published doctoral dissertation. Retrieved fromhttps://www.morebooks.de/store/gb/book/the-localisation-of-the-parsnipmodel-and authentic-materials/isbn/978-3-659-83703-6

Belaid, A., Murray, L. &Almrtdi, M. (2018). Introducing video to Third Level Libyan EFL learning contexts: small steps, big challenges. Journal of College Science Education, 6, 165-188. Retrieved fromhttp://educ.uob.edu.ly.

Chen Y. J. & Yang S. C. (2007). Technology-enhanced language learning: A case study. Computers in Human Behavior, 23, 860–879.

Choney, S. (2010). Facebook can lower grades by 20 percent, study says.http://www.msnbc.com/id/39038581/ns.technology-and-science-tech-and-gadgets/.

Crystal, D. (2008). Texting: The Gr8 Db8. Oxford: Oxford University Press.

Derakhshan, A &Hasanabbasi, S (2015). Social Networks for Language Learning. Theory and Practice in Language Studies, Vol. 5, No. 5, 1799-2591

Deng, L. & Tavares, N. (2013). From moodle to facebook: exploring students' motivation and experiences in online communities. Journal of Computer Education, 63:167-176.

Dürscheid, C. Wagner, F. and Brommer, S. (2010). Wie Jugendlicheschreiben: Schreibkompe-tenz und neueMedien. Berlin/New York: de Gruyter.

Enriquez, J. G. (2010). Facebook and other online social networking sites can lower grades, study says.http://seerpress.com/facebook-and-other-online-social-networking sites-can-lower-grades-studysays169351 Retrieved 14/08/13.

Fishman, J., Lunsford, A., McGregor, B. &Otufeye, M. (2005). Performing writing, performing literacy. College Composition and Communication. Oxford: Clarendon Press.

Khan, I. U., Ayaz, M., & Faheem, M. (2016). The Role of Social Media in Development of English Language Vocabulary at University Level. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 6(11), 590–604.https://doi.org/10.6007/ijarbss/v6-i11/2444

O'Connor, A. (2005). Instant messaging: Friend or foe of student writing. New Horizons for Learning Online Journals.http://education.jhu.edu/PD/newhorizons/.

Perkins, J. (2014). Twitter and Literacy: Do Young Writers Even LOL and YOLO Aren't Real Words? San Jose Mercury News

Saha, K (2020). The Impact of Social Media on Language. International Journal of English Learning and Teaching Skills; Vol. 2, No. 2; 2638-5546

Thurairaj, S. Hoon, E. P. Roy, S. S. and Fong, P. K. (2015). Reflections of students' language usage in social networking sites: Making or marring academic English. The Electronic Journal of e-Learning, 13(4), 302-316.

Thurlow, C. (2007). Fabricating youth: new-media discourse and the technologization of young people. In S. Johnson and A. Ensslin (eds.) Language in the Media. London: Continuum. 213–233.

Tienne, C. D. (2000). Online Discussions: A Survey of Advantages and Disadvantages Compared to Face-to-Face Discussions, Journal of Educational Multimedia and Hyper media, 9(4), 371-384.

Warschauer, M. (2000). Electronic literacies: Language, culture, and power in online education. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Yeboah, J. &Ewur, G. D. (2014). The impact of whatsapp messenger usage on students' performance in Tertiary Institutions in Ghana. Journal of Education and Practice, 5 (6).

Web links

https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/libya

https://www.statista.com/statistics/1310233/distribution-of-instagram-users-in-libya-by-age/

https://www.statista.com/statistics/1310233/distribution-of-facebook-users-in-libya-by-age/

https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-libya/2022/10/

https://napoleoncat.com/stats/instagram-users-in-libya/2022/10/

(https://www.brandwatch.com/blog/men-vs-women-active-social-media/)

1-1 مقدمة البحث: (Introduction problem)

البحث العلمي هو لغة مشتركة للبحث عن المعرفة، ويمكن تعريفه أيضا على أنه بحث علمي ومنهجي عن المعلومات ذات الصلة حول موضوع معين، ويحدد قاموس المتعلم المتقدم للغة الإنجليزية معنى البحث على أنه: (تحقيق أو استفسار دقيق خاص من خلال البحث عن حقائق جديدة في أي فرع من فروع المعرفة). ويعتبر البعض أن البحث بمثابة حركة من المعلوم إلى المجهول وهي في الواقع رحلة استكشافية، فعندما نواجه المجهول: نتساءل وفضولنا يجعلنا نتفحص المجهول ونفهمه بشكل كامل، هذا الفضول هو الأساس لكل علم والطريقة التي يستخدمها الإنسان للحصول على معرفة كل ما هو مجهول يمكن أن يُسمى البحث. (kothari, 2004)

فتحتاج برامج الدراسات العليا الى تطوير مقاييس واضحة للتميز، وخاصة برامج الماجستير والدكتوراه، بحيث يمكن قياس الرسالة العلمية عالية الجودة بشكل صادق وموثوق به، حيث تؤثر توقعات الأداء والمعايير المرتبطة بها على الأهداف التي يستهدف طلاب البحث تحقيقها، كما يتيح لأعضاء هيئة التدريس والاقسام والجامعات طريقة لمعرفة ما إذا كانوا يحققون الهدف من التعليم وفق برامجهم العلمية، وتحديد ومعالجة نقاط الضعف أو تعزيز واستغلال نقاط القوة، فضلا عن اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الإجراءات اللازمة لتحقيق التميز في جميع جوانب برامجهم. (محمود و حسن، 2022)

فيما تعتمد معظم الجامعات في بناء وتنظيم الرسائل والاطروحات العلمية على جملة من المعايير الخاصة بكل جامعة، وذلك بسبب غياب أي مرجع متفق عليه يستند إليه في تقييم الكتابة وجمع البيانات والتوثيق والعرض والتحليل والمراجعة بالرسالة العلمية، وإن كانت الملامح الرئيسية للكتابة أو التقييم تعتمد في مجملها على خطوات البحث العلمي في بناء فصول الرسالة العلمية، بالإضافة الى بعض النقاط الفنية العامة مثل: علامات الترقيم، وأنواع الاقتباس، إلا أنها تفتقر لطريقة موضوعية تشكل محور اتفاق بين المقيمين ذات معايير ونقاط محددة تزيل اللبس والغموض وتوحد وجهات النظر.

إن الاشراف على المشروعات العلمية يتطلب القيام بمهام متنوعة تتم وفق ضوابط وأنظمة محددة، والحاجة ماسة الى إيضاح حقوق المشرف وواجباته ومهامه، والإجراءات النظامية المتعلقة بذلك، لتعين المشرف على أداء الاشراف على أكمل وجه، ولتكون مرجعاً للكليات والاقسام العلمية في ضبط الإجراءات الاكاديمية المتعلقة بالأشراف على المشروعات العلمية.

بالرغم من وجود قرار رقم (27) لسنة 2021 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشأن تشكيل لجنة لمراجعة أدلة وملاحظات مكاتب الدراسات العليا بالجامعات الليبية لتوحيد الخطوط الرئيسية لكتابة الأبحاث والاطروحات العلمية والذي استخلص لبناء دليل المواصفات الفنية والشكلية لكتابة الرسائل والاطروحات العلمية في الجامعات الليبية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022)، يلاحظ غياب اللائحة الداخلية الموحدة لكتابة الرسالة العلمية داخل الجامعة أو الكلية تتناغم مع دليل الوزارة وتتوافق مع التخصص داخل الكلية الواحدة مما يسهل بناء معايير عملية التقييم.

لذلك فإن التزام المحكمين عند مناقشة الرسائل الجامعية التربوية بمعايير محددة أمر ضروري ومهم للارتقاء بالبحث التربوي، والأكثر أهمية هو تقنين معايير التقويم لهذه النوعية من البحوث والرسائل في المجال التربوي (عطية، 2019)، كما أن هناك حاجة الى بناء معايير قياسية لضبط عملية تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية، وذلك بالاستفادة مما لدى الجامعات ومراكز البحوث المحلية والدولية. (حياتي، 2008)

2-1 مشكلة البحث: (Research problem)

يتزايد الاهتمام والترويج للمعايير الموضوعية للجودة بالمعاهد والجامعات ومراكز البحوث المانحة والمعتمدة لكافة البرامج التعليمية بما في ذلك البرامج المعتمدة لمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في ليبيا، وذلك سعياً لمواكبة الحركة العلمية الاكاديمية الدولية لإنتاج الاسهامات المعرفية بمجال التخصص من قبل أعضاء هيئة التدريس وطالب الدراسات العليا على حد سواء.

ما يجعل من أهم مظاهر الاهتمام بهذه البرامج هو الوقوف على نقطة الانطلاق الأولى وهي المناقشات العلمية والتعرف على جودتها ومدى تحقيق معاييرها، والعمل على جودة المناقشة يعكس درجة تأهيل طالب الدراسات العليا تأهيلاً أكاديمياً يتناسب والمرحلة العلمية، والذي يُعد فيه انتاجه العلمي إضافة علمية ومعرفية مستقلة تؤهله لدخول مجتمع البحث الأكاديمي.

فيم تتفق معظم وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس في الخطوط العريضة للعناصر الأساسية للرسالة العلمية المبنية على منهجية وخطوات العلمي التي تتوافق والتخصص، الا اننا نفتقر لأسس ومعايير ثابتة في تقييم الرسالة العلمية عند المناقشة، ما يسبب نوع من التضارب في الآراء الأكاديمية التي يحتكم اليها المقيمين كلا حسب المدرسة العلمية التي تتلمذ عليها في الدرجات العالية والدقيقة.

واختلاف المدارس الاكاديمية في الدراسات العليا من حيث: خطوات البحث، منهجية البحث، إجراءات البحث، وهيكلية البحث والتي تكون في مجملها صحيحة تنعكس على مناقشة الرسالة العلمية والتأثير على جودتها من قبل المحكمين.

من خلال ما تقدم رأى الباحثان القيام بهذا البحث للوقوف على جودة المناقشة العلمية في كليات التربية البدنية المانحة لدرجة الماجستير في تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة من خلال محاوره الثلاثة: الكلية، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية.

1-3 أهداف البحث : يهدف البحث إلى (Research Aims)

1. التعرف على مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
2. التعرف على الفروق في إستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات البحث (الكلية - سنوات الخبرة – الدرجة العلمية).

4-1 تساؤلات البحث : (Research questions)

1. ما مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة؟
2. هل توجد فروق دالة في إستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات البحث (الكلية - سنوات الخبرة – الدرجة العلمية)؟

5-1 المصطلحات المستخدمة في البحث : (Search terms)

عضو هيئة التدريس

وهو المؤهل للتدريس بالجامعات والمعاهد العليا أي ممن يحمل درجة التخصص العالي الماجستير أو أكثر. (اطلوبة، 2008)

طالب الدراسات العليا

وهو الطالب الذي يحمل درجة التخصص الأولى أي (البكالوريس أو الليسانس) ويواصل الدراسة في المرحلة اللاحقة لها. (اطلوبة، 2008)

الرسالة الجامعية

هي البحث العلمي الذي يجريه طلاب الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات حصولهم على درجة الماجستير أو الدكتوراه في التخصصات الفرعية والدقيقة بهذه الكليات، والذي يتم اعداده تحت اشراف أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي، ويتم تحكيمه أو إجازته من خلال مناقشة علانية لطالب البحث. (محمود و حسن، 2022)

جودة المناقشات العلمية

هي مجموعة الإجراءات والاليات التي تتم على ضوء مجموعة محددة ومتفق عليها من المعايير والمؤشرات، ويتحدد على أساسها الحكم بجودة عملية المناقشة العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال العلوم التربوية. (محمود و حسن، 2022)

2- الدراسات السابقة:

دراسة عبدالحفيظ سعيد مقدم (2011). (مقدم، 2011)

عنوانها معايير تقييم البحوث الجامعية هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير تقييم البحوث الجامعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أعضاء هيئة التدريس ، وتحاول هذه الورقة تقديم تشخيص عن الوضع الراهن لعملية تقييم البحوث والرسائل والاطروحات الجامعية الذي يكتنفه الكثير من الغموض والجدل وإختلاف الرؤى عما هو مهم أثناء عملية التقييم مما ينعكس سلباً عبلى الطالب وعلى عملية تطوير وتجويد البحث العلمي في الجامعة ، وإن مصدر هذا الخلاف يعود إلى غياب محاكاة أو معايير علمية يتفق عليها الجميع ، لذلك تسع هذه الورقة إلى تقديم تصور على معايير الصدق في البحث العلمي والتهديدات التي يمكن أن تخل بها وتنتهي بمقترح لمقياس يمكن إستخدامه لتقييم الأنواع المختلفة من الصدق.

دراسة محمد خميس خليل ، إلهام محمد علي (2022). (خليل و علي، 2022)

عنوانها جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية بجامعة المنيا ، هدف البحث إلى الكشف عن جودة المناقشات العلمية للرسائل العلمية في مجال العلوم التربوية بكليات التربية ، والتربية النوعية ، والتربية الرياضية ، والتربية للطفولة المبكرة ، والتربية الفنية ، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي لوصف وتحليلي درجة تحقق جودة المناقشات العلمية بمراحلها الثلاثة (الإعداد للمناقشة – إنعقاد المناقشة – ما بعد إنعقاد المناقشة) للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية وتم تطبيق إستبانة من تصميم الباحثان وبلغ العدد الإجمالي الفعلي لعينة البحث من أعضا هيئة التدريس وطلاب البحث في مجال العلوم التربوية (263) عضواً وطالباً ، منها (147) من أعضاء هيئة التدريس (116) طالباً من طلاب البحث لمرحلتي الماجستير والدكتوراه ، أظهرت النتائج أن جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية تتحقق بدرجة متوسطة ، حيث بلغت نسبة متوسط الإستجابة (0.62) والتي تنحصر بين الحد الأذنى والحد الأعلى لحدود الثقة وكانت أكثر الجوانب قصوراً الاليات والإجراءات الخاصة بإعداد للمناقشة ، وأليات وإجراءات ما بعد الإنتهاء من المناقشة أما أليات وإجراءات إنعقاد المناقشة ، فأنها تتحقق بدرجة متوسطة.

3-منهج وإجراءات البحث :

3-1 منهج البحث: (Researsh Methodology)

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لملائمته طبيعة هذه البحث.

3-2 مجتمع البحث : (Researsh Community)

تمثل مجتمع البحث بجميع أعضاء هيئة التدريس بالكليات المانحة لدرجة الماجستير في التربية البدنية وعلوم الرياضة .

3-3عينة البحث : (Researsh Sample)

تم اختيار العينة بطريقة العشوائية والبالغ عددها (72) عضو هيئة تدريس بالكليات المانحة لدرجة الماجستير في التربية البدنية وعلوم الرياضة.

3-4 خصائص عينة البحث : (Researsh Sample Properties)

اقتصرت هذه الدراسة على تناول بعض الخصائص الديمغرافية لعينة البحث وتتمثل في الكلية ، سنوات الخبرة ، الدرجة العلمية ويمكن توضيح هذه الخصائص فيما يلي:

جدول (1) التوصيف الإحصائي لمتغير الكلية

المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية %
كلية طرابلس	36	50%
كلية الزاوية	24	33.33%
كلية بنغازي	12	16.67%
المجموع	72	100%

يتبين من الجدول (1) أن حجم عينة البحث يتكون من (72) عضو هيئة تدريس مقسمين إلى (36) عضو من كلية طرابلس وبنسبة مئوية (50) % و (24) عضواً من كلية الزاوية وبنسبة مئوية (33.33) % و (12) عضواً من كلية بنغازي وبنسبة مئوية (16.67) %.

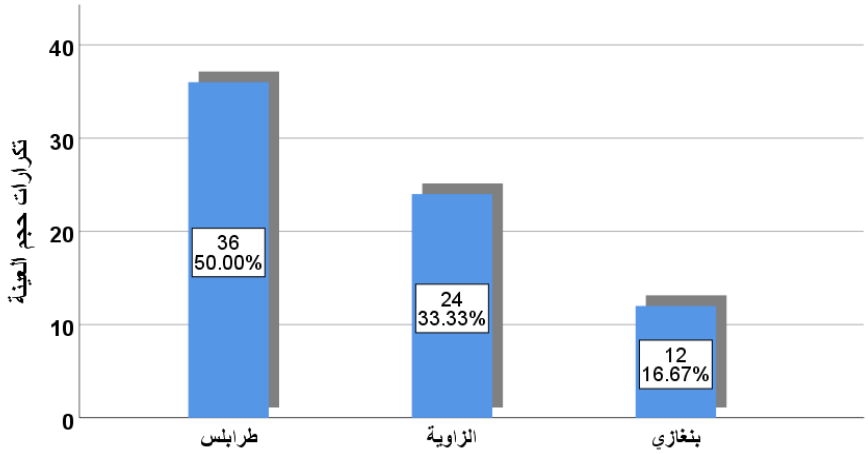

شكل (1) يوضح توصيف عينة البحث حسب متغير الكلية

جدول (2) سنوات الخبرة لعينة البحث

المتغير	التكرار	فئات الخبرة			المجموع
	%	تحت 10 سنوات	من 10-20 سنوات	فوق 20 سنوات	
سنوات الخبرة	التكرار	6	31	35	72
	%	8.33	43.06	48.61	%100

يتبين من الجدول (2) أن أكثر أعضاء عينة البحث لمتغير الخبرة كانت فوق 20 سنة حيث جاءت بتكرار (35) عضواً وبنسبة مئوية (48.61) % بينما كانت سنوات الخبرة لديهم من 10 - 20 سنة جاء تكرارها (31) عضواً و بنسبة مئوية (43.06) % بينما انحصرت في الفئة الأخيرة تحت 10 سنوات بتكرار (6) أعضاء وبنسبة مئوية (8.33) من حجم العينة.

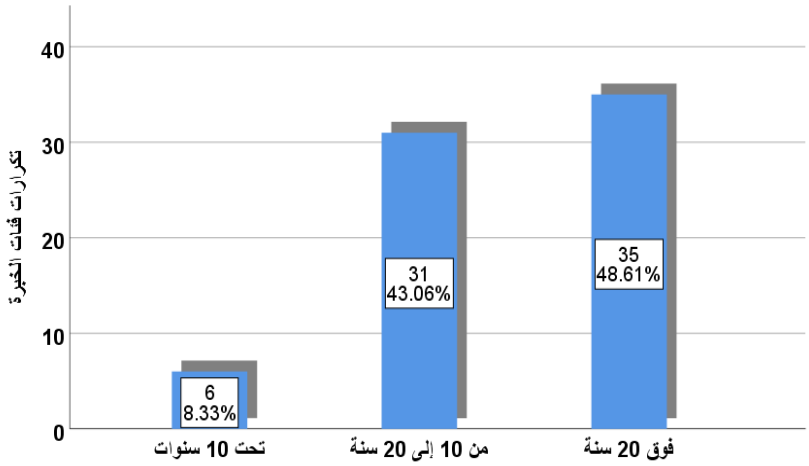

شكل (2) يوضح توصيف عينة البحث حسب متغير الخبرة

جدول (3) التوصيف الإحصائي لمتغير الدرجة العلمية

المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية %
أستاذ	**26**	**36.11%**
أستاذ مشارك	**25**	**34.72%**
أستاذ مساعد	**21**	**%29.17**
المجموع	**72**	**100%**

يتبين من الجدول (3) أن حجم عينة متغير الدرجة العلمية يتكون من (72) عضو هيئة تدريس مقسمين إلى (26) أستاذاً وبنسبة مئوية (36.11) % و (25) أستاذ مشارك وبنسبة مئوية (34.72) % و (21) أستاذ مساعد وبنسبة مئوية (29.17) %.

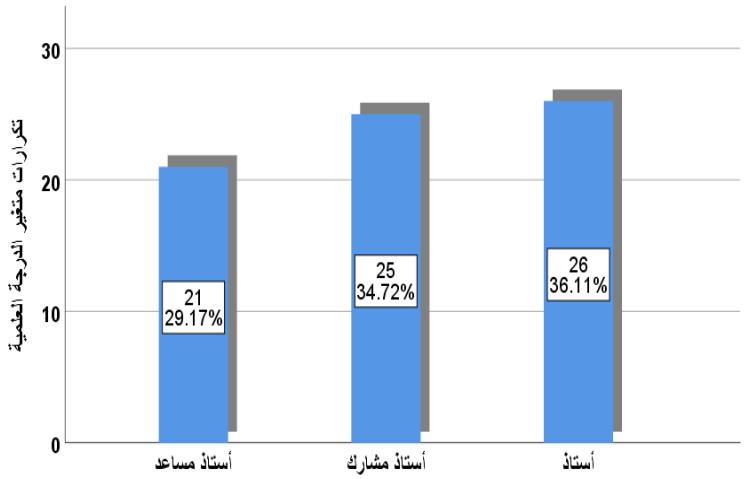

شكل (3) يوضح توصيف عينة البحث حسب متغير الدرجة العلمية

5-3 متغيرات البحث : (Researsh Variables)

أولاً: المتغير المستقل. (Independent Variable)

- متغير الكلية
- متغير سنوات الخبرة.
- متغير الدرجة العلمية.

ثانياً: المتغير التابع. (Dependent Variable)

ويتمثل في المحاور الثلاثة.

- محور الدارس.
- محور رئيس اللجنة.
- محور الأساتذة المناقشين.

6-3 الدراسة الاستطلاعية : (Surver Study)

قام الباحثان باجراء الدراسة الإستطلاعية يوم 06-16 / 10 / 2022 بغرض التحقق من الشروط العلمية للأستمارة من صدق وثبات.

أولاً: صدق الاستبانة. (The accuracy the resolution)

لقد تم التحقق من صدق الأستبانة

- صدق الالتساق الداخلي.

جدول (4) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة (الاستبانة)

ت	محاور الاستبانة	معامل الإرتباط	المعنوية
1	محور الدارس	.860	10.00
2	محور رئيس اللجنة	.947	10.00
3	محور الأساتذة المناقشين	.869	0.001

يتبين من الجدول رقم (4) أن محاور الاستبانة تتمتع بمعامل إرتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين هذه العبارات.

ثانياً: ثبات الاستبانة. (Resolution stability)

- لقد تم إستخدام معامل الثبات لمحاور استبانة البحث بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (5) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث (الاستبانة)

رقم المحور	المحاور	معامل الفا كرنباخ	
		للعبارات	للمحور
1	محور الدارس	**0.89**	**0.92**
2	محور رئيس اللجنة	**0.97**	
3	محور الأساتذة المناقشين	**0.92**	

يتبين من خلال الجدول (5) أن معامل الثبات لمحاور الإستبانة يتراوح ما بين (0.89 – 0.97) وأن الثبات الكلي للإستبانة وصل إلى (0.92) وهي نسبة ثبات عالية وتفي بأغراض البحث.

7-3 خطوات إعداد الاستبانة. (Questionnaire Preparation Steps)

1- أستعان الباحثان باستبيانات بعض الدراسات السابقة ومنها: -

- قائمة عبدالحفيظ سعيد مقدم (2011). (مقدم، 2011)
- قائمة محمد خميس خليل ، إلهام محمد علي (2022). (خليل و علي، 2022)

2- تحديد محاور الاستبانة.

3- صياغة العبارات لكل محور على حده.

4-عرض العبارات المناسبة على خبراء في مجال التخصص لتحديد صدق المحتوى.

5- تطبيق الإستبانة على العينة الاستطلاعية لتحقق من الشروط العلمية (الصدق – الثبات).

6- تطبيق الاستبانة في صورته النهائية على العينة الأساسية.

7- تكونت الاستبانة من تلات أجزاء: -

الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية متل الأسم ، الكلية ، سنوات الخبرة ، الدرجة العلمية.

الجزء الثاني: يتكون من (30) عبارة موزعة على ثلاث محاور من محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية.

الجزء الثالث: وتعتمد هده الاستبانة في اعدادها على أساس سلم ليكارث الخماسي

(Likert Scale) الذي يتكون في تحديد سلم الاستجابة من خمس درجات .

- من أجل تفسير النتائج أعتمد الباحثان على المتوسط الحسابي، المبين في الجدول التالي (5).

جدول (6) المتوسط الحسابي ومستوى الجودة

المتوسط الحسابي	مستوى الجودة
1.00-1.79	منخفض جداً
1.80-2.60	منخفض
2.61-3.40	متوسط
3.41-4.20	مرتفع
4.21-5.00	مرتفع جداً

8- استخدم الباحثان أسلوب الاستبانة لجمع البيانات لأنها تغطي جوانب كثيره من موضوع البحث مقارنتا بالأساليب الأخرى لجمع البيانات.

8-3 الدراسة الاساسية: (Basic Study)

قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على العينة الاساسية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البنية وعلوم الرياضة للفصل الدراسي خريف 2022.

9-3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: (Statistical Methods)

بعد جمع أداة البحث من افراد العينة الأساسية تم ترميز البيانات وبعد ذلك تم إدخالها إلى الحاسب الآلي وباستخدام برنامج **(SPSS)** الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي. **(Mean)**
- الانحراف المعياري. **(Std deviation)**

- الأهمية النسبية. **(Relative Importance)**

- تحليل التباين. **(ANOVA)**

4- عرض ومناقشة النتائج

4-1 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى الجودة	الترتيب
1	يبدو الطالب واثقا من نفسه	2.62	52.40	متوسط	8
2	يلقي الطالب العرض التقديمي بلغة واضحة ومفهومة.	2.78	55.60	متوسط	6
3	يعكس الطالب قدرة التمكن من رسالته وفهم محتوياتها.	2.60	52.0	منخفض	10
4	يعكس الطالب قدرة الإلمام بتخصصه العام.	2.88	57.60	متوسط	5
5	يجيب الطالب على أسئلة المناقشين بشكل علمي رصين.	2.61	52.20	متوسط	9
6	يعكس الطالب مهارة استخدام وسائل العرض المرئي (بور بوينت- شرائح- أفلام).	2.67	53.40	متوسط	7
7	يلتزم الطالب بالوقت المخصص له لعرض ملخص رسالته.	13.4	268.0	مرتفع	1
8	يعكس الطالب شخصية طالب علم (محترما ومهتما ومستفيدا من ملاحظات الأساتذة المناقشين).	3.18	63.60	متوسط	2
9	لا يظهر الطالب تذمره أو استياءه من ملاحظات وأسئلة الأساتذة المناقشين.	3.15	63.00	متوسط	3
10	يكتب الطالب ملاحظات الأساتذة المناقشين.	3.14	62.80	متوسط	4
√	مستوى الجودة الكلي للمحور الدارس	2.90	58	متوسط	

1. ما مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

جدول (7) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوى الجودة والترتيب للمحور الأول (الدارس)

يتبين من الجدول رقم (7) وعنوانه المتوسطات الحسابية ونسبة الموافقة ومستوى الجودة و الترتيب لعبارات المحور الأول (الدارس) حيث جاءت العبارة (7) في الترتيب الأول **"يلتزم الطالب بالوقت المخصص له لعرض ملخص رسالته"** بمتوسط حسابي (**3.41**) و بنسبة موافقة (**68.02**) % وبمستوى جودة مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (**8**) "يعكس الطالب شخصية طالب علم (محترما ومهتما ومستفيداً من ملاحظات الأساتذة المناقشين" بمتوسط حسابي (**3.18**) و بنسبة موافقة (**63.60**) % وبمستوى جودة متوسط فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (**3**) "يعكس الطالب قدرة التمكن من رسالته وفهم محتوياتها" بمتوسط حسابي (**2.60**) و بنسبة موافقة (**52.00**) % بينما جاء نسبة الموافقة لهذا المحور (**58.00**) وبمستوى

جودة متوسط.

جدول (8) المتوسط الحسابي و نسبة الموافقة ومستوى الجودة والترتيب للمحور الثاني (رئيس اللجنة)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى الجودة	الترتيب
1	تقديم الأساتذة المناقشين.	3.51	70.20	مرتفع	3
2	تقديم الطالب وموضوع بحثه.	3.29	65.80	متوسط	5
3	التوضيح الموضوعي على بعض ملاحظات الأساتذة المناقشين.	3.17	63.40	متوسط	10
4	إدارة النقاش بأسلوب يظهر فيه احتراما للأساتذة المناقشين والطالب والحضور.	3.60	72.00	مرتفع	1
5	يظهر موضوعية عالية في منح الطالب الدرجة بمشاركة الأساتذة المناقشين.	3.10	62.00	متوسط	11
6	حسم المناقشات فيما بين الأساتذة المناقشين أو الأساتذة المناقشين والطالب.	3.18	63.60	متوسط	9
7	الابتعاد عن إلزام الأساتذة المناقشين بمنح درجة معينة للطالب.	2.89	57.80	متوسط	12
8	تقبل واحترام ملاحظات الأساتذة المناقشين.	3.39	67.80	متوسط	4
9	عدم مقاطعة الأساتذة المشرفين.	3.19	63.80	متوسط	8
10	إلزام الطالب بالاستماع وتنفيذ ملاحظات الأساتذة المشرفين.	3.54	70.79	مرتفع	2
11	التأكد من توفر وجاهزية الأدوات والأجهزة اللازمة للمناقشة.	3.25	65.00	متوسط	6
12	إلزام الحضور بالاستماع وعدم الثرثرة والتدخين.	3.20	64.00	متوسط	7
√	مستوى الجودة الكلي للمحور رئيس اللجنة	3.28	65.60	متوسط	

يتبين من الجدول رقم **(8)** وعنوانه المتوسطات الحسابية ونسبة الموافقة ومستوى الجودة و الترتيب لعبارات المحور الثاني (رئيس اللجنة) حيث جاءت العبارة **(4)** في الترتيب الأول إدارة النقاش بأسلوب يظهر فيه احتراماً للأساتذة المناقشين والطالب والحضور بمتوسط حسابي **(3.60)** و بنسبة موافقة **(72.00)** وبمستوى جودة مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة **(10)** إلزام الطالب بالاستماع وتنفيذ ملاحظات الأساتذة المشرفين بمتوسط حسابي **(3.54)** و بنسبة موافقة **(70.79)** وبمستوى جودة مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (7) الابتعاد عن إلزام الأساتذة المناقشين بمنح درجة معينة للطالب بمتوسط حسابي **(2.89)** و بنسبة موافقة **(57.80)** بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور **(65.60)** وبمستوى جودة متوسط.

جدول (9)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى الجودة	الترتيب
1	يركز الأساتذة المناقشين في نقاشاتهم على الجانب العلمي للرسالة.	3.18	63.60	متوسط	3
2	يركز الأساتذة المناقشين على الجانب المنهجي للرسالة.	3.25	65.00	متوسط	1
3	يلتزم الأساتذة المناقشين بالموضوعية وعدم المحاباة للأستاذ المشرف.	2.94	58.80	متوسط	7
4	يلتزم الأساتذة المناقشين بالوقت المخصص للمناقشة.	2.97	59.40	متوسط	5
5	يظهر الأساتذة المناقشين الجوانب الإيجابية للرسالة.	3.10	62.00	متوسط	4
6	يظهر الأساتذة المناقشين جوانب القصور للرسالة.	3.21	64.20	متوسط	2
7	لا يتوان الأساتذة المناقشين من رفض الرسالة في حالة ضعفها العلمي والمنهجي.	2.56	51.21	منخفض	8
8	يبتعد الأساتذة المشرفين من الانتقاص من الطالب.	2.96	59.20	متوسط	6
√	مستوى الجودة الكلي لمحور الأساتذة المناقشين	3.03	60.60	متوسط	

المتوسط الحسابي و نسبة الموافقة ومستوى الجودة والترتيب للمحور الثالث (الأساتذة المناقشين)

يتبين من الجدول رقم (9) وعنوانه المتوسطات الحسابية ونسبة الموافقة ومستوى الجودة و الترتيب لعبارات المحور الثالث (الأساتذة المناقشين) حيث جاءت العبارة (2) في الترتيب الأول يركز الأساتذة المناقشين على الجانب المنهجي للرسالة بمتوسط حسابي **(3.25)** و بنسبة موافقة **(65.00)** وبمستوى جودة متوسط بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة **(6)** يظهر الأساتذة المناقشين جوانب القصور للرسالة بمتوسط حسابي **(3.21)** و بنسبة موافقة **(64.20)** وبمستوى جودة متوسط فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (7) لا يتوان الأساتذة المناقشين من رفض الرسالة في حالة ضعفها العلمي والمنهجي بمتوسط حسابي **(2.56)** و بنسبة موافقة **(51.21)** بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور **(60.60)** وبمستوى جودة متوسط.

جدول (10) المتوسط الحسابي و نسبة الموافقة ومستوى الجودة لجميع محاور مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية

ت	المحاور	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى الجودة	الترتيب
1	محور الدارس	2.90	58.00	متوسط	3
2	محور رئيس اللجنة	3.28	65.60	متوسط	1
3	محور الأساتذة المناقشين	3.03	60.60	متوسط	2
√	مستوى الجودة الكلي لمحاور البحث	3.07	61.40	متوسط	

يتبين من جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لمحاور قيد البحث تراوحت ما بين (2.90 - 3.28) وبمستوى جودة متوسط لمحور الدارس ، رئيس اللجنة ، الأساتذة المناقشين حيث جاء المحور الثاني (محور رئيس اللجنة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.28) وبنسبة موافقة (65.60) حيث تحصل المحور الثالث (محور الأساتذة المناقشين) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.03) وبنسبة موافقة (60.60) ، وتحصل المحور الأول (محور الدارس) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.90) وبنسبة موافقة (58.00) بينما جاء مستوى الجودة الكلي لجميع محاور البحث بمتوسط حسابي (3.07) وبنسبة موافقة (61.40).

2-4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

2- هل توجد فروق دالة في إستجابات أفراد العينة حول جودة مناقشة الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات البحث (الكلية - سنوات الخبرة – الدرجة العلمية)؟

1-2-4 متغير الكلية.

جدول (11) أختبار تحليل التباين بين متغير الكلية و محاور البحث

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
محور الدارس	بين المجموعات	2	7.337	3.668	5.017	.069
	داخل المجموعات	69	50.453	.731		
	المجموع	71	57.790			
محور رئيس اللجنة	بين المجموعات	2	4.088	2.044	1.229	.299
	داخل المجموعات	69	114.728	1.663		
	المجموع	71	118.816			
محور الأساتذة المناقشين	بين المجموعات	2	1.582	.791	.621	.540
	داخل المجموعات	69	87.887	1.274		
	المجموع	71	89.469			

للتعرف على الفروق الدالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حسب متغير الكلية حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية بكليلت التربية البدنية تم أستخدام أختبار تحليل التباين وتبين من الجدول (11) أن جميع قيم الأختبار كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت جميعها أكبر من مستوى (0.05) ، مما يدل على أن متغير الكلية وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في إستجابات أفراد العينة حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية.

2-2-4 متغير الخبرة:

جدول (12) أختبار تحليل التباين بين متغير الخبرة و محاور البحث

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
محور الدارس	بين المجموعات	2	14.821	.644	.720	.802
	داخل المجموعات	69	42.969	.895		
	المجموع	71	57.790			
محور رئيس اللجنة	بين المجموعات	2	26.865	1.168	.610	.900
	داخل المجموعات	69	91.950	1.916		
	المجموع	71	118.816			
محور الأإساتذة المناقشين	بين المجموعات	2	26.769	1.164	.891	.608
	داخل المجموعات	69	62.700	1.306		
	المجموع	71	89.469			

للتعرف على الفروق الدالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية بكليلت التربية البدنية تم أستخدام أختبار تحليل التباين وتبين من الجدول (12) أن جميع قيم الأختبار كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت جميعها أكبر من مستوى (0.05) ، مما يدل على أن متغير الخبرة وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في إستجابات أفراد العينة حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية.

3-2-4 متغير الدرجة العلمية.

جدول (13) أختبار تحليل التباين بين متغير الدرجة العلمية و محاور البحث

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
محور الدارس	بين المجموعات	2	.985	.493	.598	.553
	داخل المجموعات	69	56.805	.823		
	المجموع	71	57.790			
محور رئيس اللجنة	بين المجموعات	2	1.399	.699	.411	.665
	داخل المجموعات	69	117.417	1.702		
	المجموع	71	118.816			
محور الأإساتذة المناقشين	بين المجموعات	2	3.832	1.916	1.544	.221
	داخل المجموعات	69	85.637	1.241		
	المجموع	71	89.469			

للتعرف على الفروق الدالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حسب متغير الدرجة العلمية حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية بكليلت التربية البدنية تم أستخدام أختبار تحليل التباين وتبين من الجدول (13) أن جميع قيم الأختبار كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت جميعها أكبر من مستوى (0.05) ، مما يدل على أن متغير الدرجة العلمية وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في إستجابات أفراد العينة حول محاور جودة مناقشة الرسائل العلمية.

5- الأستنتاجات والتوصيات:

5-1 الأستنتاجات:

في حدود عينة البحث والإجراءات المستخدمة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. كانت نتائج أستجابات عينة البحث حول مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمحاور البحث ككل بمتوسط حسابي **(3.07)** وبنسبة موافقة **(61.40)** وبمستوى جودة متوسط.
2. تحصل المحور الثاني حيث (محور رئيس اللجنة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(3.28)** وبنسبة موافقة **(65.60)** وبمستوى جودة متوسطة.
3. تحصل المحور الثالث (محور الأساتذة المناقشين) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي **(3.03) وبنسبة موافقة (60.60)** وبمستوى جودة متوسط.
4. تحصل المحور الأول (محور الدارس) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي **(2.90)** وبنسبة موافقة **(58.00)** وبمستوى جودة متوسط .
5. لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات البحث (الكلية - سنوات الخبرة – الدرجة العلمية).
6. أن أستجابات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة مناقشة الرسائل العلمية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة كانت واقعية تماماً.

5-2 التوصيات:

أستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. التوافق والتوازن في عملية إختيار عضوية لجنة المناقشة والحكم من حيث الخبرة والكفاءة العلمية ضماناً لنزاهة المناقشة.
2. يجب الأخذ بالحسبان رغبة الدارس عند إختيار عضوية اللجنة المقرحة للمناقشة والحكم.

3. وضع وضوابط ومعايير عند إختيار لجان المناقشة والحكم من حيث التخصص والكفاءة العلمية وعدد مرات المناقشة.
4. عمل قاعدة بيانات خاصة داخل الأقسام العلمية بأعضاء لجان المناقشة والحكم من ذوي الخبرة والكفاءة من حيث الدرجة العلمية والتخصص الاكاديمي لهم.
5. عمل العديد من الدورات وورش العمل لاعضاء هيئة التدريس حول طريقة المناقشات من حيث معايير النقذ والتقييم للرسائل العلمية.
6. إجراء ورش عمل لطلاب الدراسات العليا المقبلين على مناقشة رسائلهم العلمية لتدريبيهم على كيفية المناقشة والنقذ والتقييم.
7. عمل استطلاع دوري لآراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين حول جودة مناقشة الرسائل العلمية.
8. تسهيل المعاملات الإدارية والمالية الخاصة بالمناقشين والمشرفين ومحاولة تعديل ورفع مكافآتهم وحوافزهم بما يتناسب مع جهودهم المبذولة على الإشراف والمناقشة.

المراجع

kothari, C. R. (2004). *Research Methodology: Moyhogs & Techniques*. New Delhi: new Age International. Retrieved from http://www.newagepublishers.com/

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. (2017). دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش. المدينة المنورة، السعودية: مكتب الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

عبدالحفيظ سعيد مقدم. (2011). معايير تقييم البحوث والرسائل الجامعية. كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإجتماعية والنفسية.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبداللطيف عيسى اطلوبة. (2008). مخرجات الدراسات العليا في ليبيا بعد ثلاثين عاما: دراسة قياسية لتقدير فجوة الطلب والعرض. *مؤتمر تخطيط التعليم والتدريب بين الواقع واحتياجات سوق العمل*. طرابلس. تاريخ الاسترداد 17 1، 2023، من https://tinyurl.com/4wfx6vms

عمر احمد حياتي. (2008). ندوة التحكيم العلمي: أحكام موضوعية أو رؤى ذاتية. *دراسات تربوية*(18)، الصفحات 229-235.

محمد خميس محمود، و الهام محمد حسن. (3، 2022). جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية بجامعة المنيا: دراسة ميدانية. *كلية التربية المجلة التربوية*(25)، الصفحات 1782-1893. doi: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

محمد عبدالرؤوف عطية. (2019). معايير تحكيم الرسائل العلمية ومدى التزام المناقشين بها: دراسة ميدانية على كليتي التربية بجامعتي الازهر وأم القرى. *مجلة العلوم التربوية*، الصفحات 483-606.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2022). *دليل الماوصفات الفنية والشكلية لكتابة الرسائل والاطروحات العلمية في الجاماعات الليبية*. 3، 4. طرابلس: وزارة التعليم العلالي والبحث العلمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/5INySu

التعرف على الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا وأسباب وقوعها

د/ الصديق سالم خليفة السائح ـ جامعة الزاوية

المقدمة ومشكلة البحث:

يذكر أبو العلاء أحمد عبد الفتاح (1994) أن تطور الأرقام القياسية في السباحة بشكل سريع وواضح منذ أن طبقت النظريات العلمية للعلوم المختلفة في مجال التدريب حيث تهدف العملية التدريبية في مجال السباحة مساعدة السباح على التكيف مع الواجبات التدريبية التي تسند إليه، والتي تساعده على تحقيق أفضل مستوى رقمي لأنواع السباحات المختلفة بما تسمح به قدراته واستعداداته (1: 70) يذكر منصور ذياب (2007) أن الإصابات الرياضية تمثل إعاقة اللاعبين عن ممارستهم للتدريب والمنافسات ويتعرض ممارسي الأنشطة الرياضية سواء أثناء التدريب أو من خلال المنافسات إلى العديد من الإصابات سواء كانت بسيطة أو شديد ولقد توصل كل من كاتولين وهارتيف في أن 10000 آلاف ممارسة للرياضة البدنية أصيب منهم 43% إلى 47% بصرف النظر عن نوع الإصابة ومدى تأثيرها لأبعاد الرياضي عن ممارسة النشاط لفترة تطول أو تقصر هذه النسبة العالية التي انتهت إليها بعض البحوث. (46 :7)

مما لا شك فيه أن الأنشطة الرياضية على اختلاف متطلباتها البدنية تعرض الكثير من ممارسيها لدرجات متفاوتة في الاصابات بل أن هناك علاقة بين موقع الاصابة بالجسم وشدتها من جهة ونوع النشاط الرياضي الممارس وبالتالي أصبحت الإصابة واقعا ملموساً وملازما للاعبين فلا يكاد يوجد من بينهم من لم يتعرض للإصابة مرات عديدة مما يفسد الممارسة (5: 14).

ويؤكد فيردي ودافيد ستون Freddie & Daivd A. Stone (1994) أنه لابد من العناية الرياضيين ومحاولة وقايتهم في الإصابة لأن خطر الإصابة لا يؤثر فقط على صحة اللاعب ولكن قد يتعدى ذلك إلى مستواه الرياضي عند العودة إلى الملاعب بعد العلاج (9: 39)

ويذكر جيمس وارثر Jamed & Arthur (1992) أن الإصابة تقف دائماً حجر عثر أمام خطط التدريب حيث أنه حتى بعد العلاج من الإصابة يبقى دائماً القرار الصعب وهو قرار العودة إلى التدريب والملاعب لأن القرار الفسيولوجي لابد أن يكون هادئ وحكيم حتى لا تتعرض الإصابة إلى الأسواء (10: 23).

ويشير محمد راشد (2011) أن الإصابات الرياضية تحدث مع النشاط الرياضي بسبب حادث أو الاستخدام المفرط للجهد ولا تختلف عن الإصابات التي تحدث في الحياة العامة والرياضيين الذين ينافسون

على البطولات فيرغبون في التشخيص السليم وبالتالي العلاج الشافي حتى يعودوا للملاعب في صحة تامة وفي أقصر الأوقات، وحتى الرياضيين الهواة يتأثرون بالإصابات جسديً ونفسانياً.

وإن المعلومات الأساسية في مجال الحركة الحيوية للإنسان مهمة حدا المعرفة كيفية حدوث الإصابة (6: 13).

ويذكر أسامة رياض وأمام حسين (1999) أن الإصابة في المجال الرياضي قد تكون نتيجة إجهاد مفاجئ أو نتيجة سبب خارجي (لاعب – أداء – جهاز) (4: 9).

ومن خلال عمل الباحث في السابق في مجال التدريب في السباحة ومن خلال المسح المرجعي للبحوث والمراجع في ليبيا لاحظ عدم الاهتمام بدراسة للتعرف على إصابات في رياضة السباحة.

وقد تم القيام بهذه الدراسة لمحاولة التعرف على الإصابات الشائعة وأسباب حدوثها بين السباحين في ليبيا، حتى يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والعمل على تطوير وتقدم مستوى رياضة السباحة في ليبيا.

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى التعرف على:

1- الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً وأماكن حدوثها في الجسم في رياضة السباحة في ليبيا.
2- الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث الإصابات الرياضية في رياضة السباحة بليبيا.

تساؤلات البحث:

تم صاغة تساؤلات البحث على النحو التالي:

1- ما هي أنواع الإصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا؟
2- ما هي أسباب حدوث الإصابات الرياضية للسباحين في ليبيا؟

الدراسات السابقة:

1- دراسة ابراهيم سمير علي (2011)(2) بعنوان: "الإصابات الأكثر شيوعاً لدى لاعبي فرق كرة القدم لأندية الممتاز بولاية الخرطوم" وهدفت الدراسة إلى معرفة أكثر الإصابات الشائعة لدى لاعبي كرة القدم لفرق بولاية الخرطوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة البحث قوامها (142) ما بين لاعب ومدرب وأخصائي علاج طبيعي وكانت أهم النتائج وكانت أكثر الإصابات شيوعاً هي إصابات الجلد والأنسجة الرخوة والأربطة والأوتار والمفاصل.

2- دراسة أحمد ايهاب عبدالمنعم (2021)(3): التعرف على الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً للاعبي كرة القدم بالقسم الثاني بجمهورية مصر العربية وتهدف الدراسة على التعرف على الاصابات الرياضية الأكثر شيوعاً للاعبي كرة القدم بالقسم الثاني ودراسة الفروق في أنواع الإصابات الرياضية

وفقاً لمراكز اللعب في كرة القدم، وقد استخدم المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان وكانت عينة البحث (84) لاعب وتم تقسيمهم وفقا لمراكز اللعب وكانت أهم النتائج ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين اللاعبين في مراكز اللعب المختلفة.

3- دراسة ناجي الهادي علي وليلي محمد علي (2010)(8): بعنوان: الإصابات الرياضية للاعبي الكرة الطائرة لأندية الدرجة الممتازة بليبيا للموسم الرياضي 2011/2010 وقد هدفت الدراسة التعرف على الإصابات الرياضية للاعبي الكرة الطائرة لأندية الأكثر حدوثاً وأماكن حدوثها في جسم لاعبي الكرة الطائرة للموسم 2011/2010 استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة البحث قوامها (120) وكانت أهم النتائج أن أكثر الاصابات التي تعر ض لها الرياضيين كانت الكرة في سلاميات أصابع اليد بنسبة (85.8) ثم الكرم في مفصل الكوع بنسبة (66.7%) ثم التواء مفصل القدم بنسبة (54.2%).

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسحي وذلك لملائمته لهذه الدراسة.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية حيث تكونت من مدربين السباحة ممن كانوا سباحين وكان عددهم (32) من مناطق الزاوية وطرابلس وزوارة والخمس وزليتن ومصراته وبنغازي وطبرق.

وسائل جمع البيانات: تم تحديد وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث كما يلي:

- عن طريق المسح المرجعي للبحوث السابقة التي أجريت في المجالات المرتبطة بالبحث ومن خلالها تم استخلاص محاور الاستمارة واعداد البيانات لكل محور.
- عن طريق المقابلة الشخصية مع كل من السباحين والمدربين واخصائي العلاج الطبيعي والاطباء في بعض وحدات العلاج الطبيعي.

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية في الفترة 2022/10/1 لغاية 2022/10/5 على عينة من المدربين وكذلك من أجل استخراج المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان.

1- معامل الثبات: للتأكد من ثبات استمارة الاستبيان استخدم الباحث طريقة (إعادة الاختبار) Teast Reteat وقد تم استخدام التطبيق على عدد (5) من المدربين وإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين التطبيق كدلالة على معامل الثبات وكما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) معامل الثبات لاستمارة الاستبيان

المحاور	معامل الارتباط
اصابات الطرف العلوى للجسم.	0.80
اصابات الطرف السفلي للجسم.	0.78
اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن.	0.84
اصابات العمود الفقري.	0.79
اصابات الصحة العامة.	0.82
اسباب الإصابة.	0.76
المجموع	**0.80**

يتضـح من بيانات جدول رقم (1) أن معامل الارتباط لمحاور الاسـتبيان قد تراوح بين (76-84) وهذا مما يدل على ثبات محاور استمارة الاستبيان.

معامل الصدق الظاهري:

قام الباحث يعرض استمارة الاستبيان على عدد (5) من الخبراء في مجال التربية للبدنية ذلك من خلال المقابلة الشخصية وابداء آرائهم حول ما يلي:

- مدى مناسبة محاور الاستبيان للأهداف الموضوعة.
- مدى ارتباط كل بنود كل محور للمضـمون من حيث تغطية جميع الجوانب المراد التعرف عليها وكان من نتائج هذه الدراسة اتفاق الآراء بنسبة (88.53) على صلاحية استمارة الاستبيان.

منهج وإجراءات البحث:

3-1 منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي.

3-2 عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة العمدية من مدربي السباحة من المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى والمنطقة الغربية وعددهم 32 مدرب والذي لديهم خبرة في التدريب اكثر من خمسة سنوات إلى 30 سنة.

3-3 حدود البحث:

الحدود الزمنية: للموسم التدريبي 2022.

الحدود البشرية: مدربي السباحة بليبيا.

الحدود الموضوعية: التعرف على أكثر الاصابات في رياضة السباحة وأسباب حدوثها.

3-6 متغيرات البحث:

جدول رقم (2) التوصيف الاحصائي لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

نوع المؤهل	العدد	نسبة المئوية
مؤهل متوسط	19	59.4
مؤهل جامعي	13	40.6
الإجمالي	**32**	**100.0**

يتبين من الجدول (2) أن مؤهلات عينة البحث بنسبة للمؤهلات المتوسطة (19) مدرب وبنسبة مئوية (59.4%) والمؤهلات الجامعية (13) مدرب وبنسبة مئوية (40.6%).

جدول رقم (3) التوصيف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	نسبة مئوية
أقل من 10 سنوات	14	43.8
من 10- 20 سنة	3	9.4
أكثر من 20 سنة	10	46.9

يتبين من الجدول رقم (3) أن حجم عينة البحث من حيث سنوات الخبرة للتدريب كان عدد (14) مدرب خبرتهم أقل من 10 سنوات وكان عدد (3) مدربين كانت خبرتهم في التدريب من 10-20 سنة وكان عدد (10) مدربين كانت خبرتهم أكثر من 20 سنة.

التوصيف الاحصائي لعينة البحث حسب متغير الخبرة:

3-7 أداة الدراسة: متغير أنواع الإصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة وتتمثل في (5) محاور أساسية فقد استخدم الباحث الاستبانة:

1- إصابات الطرف العلوي بالجسم: اشتمل على (17) إصابة لاختيار المناسب منها وفقاً إلى ثلاثة إجابات موافق / موافق إلى حد ما / غير موافق.

2- إصابات العمود الفقري: وشملت على (5) أنواع من الإصابات لاختيار المناسب منها.

3- محور إصابات الورك أو الطرف السفلي: واشتمل على (20) إصابة لاختيار المناسب منها.

4- محور إصابات الرأس والرقبة والصدر: اشتمل على (9) أنواع من الإصابات لاختيار الأنسب منها.

5- محور إصابات الصحة العامة: وتمثلت في (10) إصابات لاختيار الأنسب منها حسب الخيارات.

متغير أسباب الإصابة:

وضع له محور خاص في استمارة الاستبيان واشتمل على عدد (9) في أسباب إصابات لاختيار الأنسب منها.

الجزء الثالث:

استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع البيانات نظر لسهولة تطبيقها وتحليل نتائجها ولأنها تغطى جوانب كثيرة من موضوع البحث من ثلاث مستويات على النحو التالي:

1- موافق (3) درجات.
2- موافق إلى حد ما (2) درجات.
3- غير موافق (1) درجة واحدة.

اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي، المبين في الجدول التالي (3):

$$\text{طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = 0.67$$

جدول (4) المتوسط الحسابي ودرجة التأثير

المتوسط الحسابي	درجة حدوث الإصابة
1 – 1.66	قليلة
1.67 – 2.32	متوسطة
2.33 – 3	كبيرة

3-8 خطوات بناء الاستبانة:

1- تحديد محاور الاستبانة.
2- صياغة الاصابات الخاصة بكل محور.
3- عرض الفقرات على خبراء في مجال التخصص لتحديد صدق المحتوى.
4- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لتحقيق من الشروط العلمية.
5- تطبيق الاستبانة في صورته النهائية على العينة الأساسية.

3-9 الدراسة الاستطلاعية الأولى: قام الباحث باستخدام الدراسة الاستطلاعية للتحقق من المعاملات الاحصائية الخاصة بأداة الاستبانة.

3-10 الدراسة الاستطلاعية الثانية: قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية من أجل:

1- معرفة نقاط القوة والضعف.
2- تدريب المساعدين على العمل المطلوب منهم.
3- معرفة الزمن المخصص للإجابة على الاستبانة.

3-11 الدراسة الأساسية: قام الباحث بإجراء الدراسة الأساسية يوم 4-2022/4/30م.

12-3 الأساليب الإحصائية في الدراسة: استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحليل بيانات البحث.

5- عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

أولاً: ما هي أنواع الإصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة في ليبيا؟

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لعبارات محور اصابات الطرف العلوي بالجسم

ر.م	اصابات الطرف العلوى بالجسم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	إصابات الكتف.	2.00	0.84	66.7	1
-2	الكسور (الترقوة لوحة الكتف).	1.00	0.00	33.3	17
-3	خلع مفصل الكتف.	1.66	0.48	55.3	4
-4	خلع مفصل الترقوة.	1.19	0.40	39.7	12
-5	تمزق عضلات الكتف.	1.75	0.43	58.3	2
-6	تيبس الكتف.	1.09	0.30	36.3	16
-7	اصـــابة الاعصـــاب حول منطقة الكتف.	1.31	0.47	43.7	7
-8	كسور ما فوق المرفق عند الأطفال.	1.09	0.30	36.3	13
-9	إصابة المرفق.	1.19	0.40	39.7	11
-10	خلع مفصل المرفق.	1.19	0.40	39.7	10
-11	اصابة الذراع.	1.09	0.30	36.3	14
-12	التهاب الأوتار والعضلات.	1.59	0.50	53	5
-13	الكسور.	1.34	0.48	44.7	6
-14	اصابات الرسغ.	1.22	0.42	40.7	8
-15	الخلع حول مفصل الرسغ.	1.22	0.42	40.7	9
-16	اصابة اليد والأصابع.	1.72	0.46	57.3	3
-17	جروح اليد والالتهابات.	1.09	0.30	36.3	15
	المتوسط الكلي	1.34		44.59	

يتبين من الجدول رقم (5) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لفقرات محور اصابات الطرف العلوي بالجسم حيث جاءت الفقرة (1) إصابات الكتف في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.00) وبأهمية نسبية (66.7) بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (5) تمزق عضلات الكتف بمتوسط حسابي (1.75) وبأهمية نسبية (58.3).

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (2) الكسور (الترقوة لوحة الكتف / العقد) بمتوسط حسابي (1.00) وبأهمية نسبية (33.3) كما تشير النتائج إن المتوسط الكلي يساوي (1.34) مما يدل على أن اصابات الطرف العلوي بالجسم لعينة الدراسة بشكل عام يعتبر درجة التأثير متوسطة.

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب محور اصابات العمود الفقري

ر.م	اصابات العمود الفقري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	اصابة فقرات الرقبة.	1.91	0.89	63.7	1
-2	اصابة المنطقة الصدرية والقطنية.	1.09	0.30	36.3	5
-3	الألم أسفل الظهر.	1.91	0.30	63.7	2
-4	الانزلاق الغضروفي.	1.31	0.47	43.7	3
-5	الانحلال والانزلاق الفقاري.	1.13	0.34	37.7	4
	المتوسط الكلي	**1.47**		**49**	

يتبين من الجدول رقم (6) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب الفقرات محور اصابات العمود الفقري حيث جاءت الفقرة رقم (1) إصابة فقرات الرقبة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.91) وبأهمية نسبية (63.7) وجاءت الفقرة رقم (3) الألم أسفل الظهر في الترتيب الأول مكرر بنفس المتوسط الحسابي والأهمية النسبية للفقرة رقم (1).

وجاءت في الترتيب الثالث الفقرة رقم (4) الانزلاق الغضروفي بمتوسط حسابي (1.31) وبأهمية نسبية (43.7) وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة رقم (5) الانحلال والانزلاق الفقاري بمتوسط حسابي (1.13) وبأهمية نسبية (37.7) وجاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (2) إصابة المنطقة الصدرية والقطنية بمتوسط حسابي (1.09) وأهمية نسبية (36.3) كما تشير النتائج إن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (1.47) مما يدل على أن اصابات العمود الفقري لعينة الدراسة بشكل عام يعتبر صغير ويعتبر درجة التأثير قليل.

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لعبارات محور اصابات الورك (اصابات الطرف السفلى للجسم)

ر.م	اصابات الطرف العلوى بالجسم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	التهاب العضلات المقربة.	1.13	0.34	37.5	13
-2	تمزق العضلات المقربة.	1.25	0.44	41.7	11
-3	خلع مفصل الورك.	1.09	0.30	36.46	17
-4	كسور عمق عظمة الفخذ.	1.09	0.30	36.46	18
-5	تمزق عضلات الفخذ.	1.72	85.	57.29	7
-6	اصابة الركبة.	1.13	0.34	37.5	16
-7	تمزق الاربطة.	2.00	0.84	66.66	3
-8	تمزق غضاريف الركبة.	1.13	0.34	37.5	14
-9	الاكياس حول الركبة.	1.13	0.34	37.5	15
-10	اصابات الساق (الكسور).	1.00	0.00	33.33	19
-11	الالام في المنطقة الأمامية للساق.	1.78	0.42	59.37	6

ر.م	اصابات الطرف العلوى بالجسم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-12	الالام في المنطقة الخلفية للساق.	1.91	0.30	63.54	5
-13	التقلص.	1.66	0.48	88.54	1
-14	اصابات مفصل الكاحل.	1.22	0.42	40.62	12
-15	كسور عظام الكاحل.	1.00	0.00	33.33	20
-16	تمزق الاربطة.	1.25	0.67	41.7	10
-17	اصابات القدم.	1.44	0.50	47.91	9
-18	تفلطح القدم.	2.34	0.70	78.12	2
-19	تنفخ الاصبع الكبير.	1.56	0.50	52.08	8
-20	المشاكل الجلدية في القدم.	1.94	0.88	64.58	4
	المتوسط الكلي	1.44		48	

يتبين من الجدول رقم (7) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لفقرات محور اصابات الطرف السفلى للجسم حيث جاءت القرات (13) التقلص في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.66) وبأهمية نسبية (88.54) وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (18) تفلطح القدم بمتوسط حسابي (2.34) وبأهمية نسبية (78.12) وجاء في الترتيب الأخير الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (1.00) وبأهمية نسبية (33.33) كما تشير نتائج المتوسط الكلي (1.79) ولهذا يعتبر محور اصابات الطرف السفلى بالجسم لعينة الدراسة بشكل عام يعتبر متوسط درجة التأثير.

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لعبارات محور اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن

ر.م	اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	الاغماء.	2.03	0.97	67.66	4
-2	الدوخة.	2.47	0.51	82.33	2
-3	اصابات الأنف.	2.22	0.42	74	3
-4	اصابات العين.	2.56	0.50	85.33	1
-5	اصابات الفم والأسنان.	2.00	0.44	66.66	5
-6	اصابات الحنجرة.	1.75	0.62	58.33	6
-7	اصابات الصدر وكسور العظام.	1.09	0.30	36.33	7
-8	اصابات الطحال.	1.00	0.00	33.33	8
-9	اصابات الكلية.	1.00	0.00	33.33	9
	المتوسط الكلي	1.79		59.70	

يتبين من الجدول رقم (8) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب الفقرات لمحور اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن حيث جاءت الفقرة رقم (4) اصابات

العين في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.56) وبأهمية نسبية (85.33) وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (2) الدوخة بمتوسط حسابي (2.47) وأهمية نسبية (82.33) فيما جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (9) اصابات الكلية بمتوسط حسابي (1.00) وبأهمية نسبية (33.33) كما تشير النتائج المتوسط الكلى (1.79) مما يدل على أن محور اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن لعينة الدراسة بشكل عام يعتبر متوسط درجة التأثير.

جدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لعبارات محور الإصابات الصحية العامة

ر.م	الإصابات الصحية العامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	الأمراض الجلدية والتقرحات.	2.59	0.50	86.33	3
-2	نزلات البرد.	2.78	0.42	92.66	1
-3	الحساسية الجلدية.	2.69	0.47	89.66	2
-4	الفطريات بين اصابع القدمين.	2.25	0.80	75	4
-5	امراض القلب.	1.25	0.67	41.66	10
-6	امراض الرئتان.	1.94	1.01	64.66	5
-7	فقر الدم.	1.47	0.72	49	7
-8	مرضى السكري.	1.34	0.70	44.66	8
-9	مرضى ضغط الدم.	1.34	0.70	44.66	9
-10	الكدمات والرضوخ.	1.59	0.71	53	6
	المتوسط الكلي	1.92		64.13	

يتبين من الجدول رقم (9) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب الفقرات محور الاصابات الصحية العامة حيث جاءت الفقرة رقم (2) نزلات البرد في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.78) وأهمية نسبية (92.66) وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (3) الحساسية الجلدية بمتوسط حسابي (2.69) وبأهمية نسبية (89.66) فيما جاءت الفقرة رقم (5) أمراض القلب في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.25) وبأهمية نسبية (41.66) كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (1.92) مما يدل على أن إصابات الصحية العامة لعينة الدراسة بشكل عام يعتبر متوسط درجة تأثير.

ثانياً: ما هي أسباب حدوث الاصابات الرياضية في رياضة السباحة في ليبيا؟

جدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب العبارات في محور أسباب الإصابة

ر.م	الإصابات الصحية العامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
-1	شدة التمارين.	3.00	0.00	100	1
-2	طريقة الاداء.	3.00	0.00	100	2
-3	الاحماء الغير كافي.	3.00	0.00	100	3
-4	الحالة الصحية للرياضي.	3.00	0.00	100	4
-5	التغذية.	3.00	0.00	100	5
-6	العوامل النفسية.	2.66	0.48	88.6	7
-7	الراحة المناسبة والوقت الكافي للنوم.	2.88	0.34	96	6
-8	الأجهزة والأدوات.	2.47	0.51	82.33	9
-9	برودة الماء.	2.53	0.72	84.33	8
	المتوسط الكلي	2.84		94.59	

يتبين من الجدول رقم (10) وعنوانه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لفقرات محور أسباب الاصابة حيث جاءت الفقرات الثلاثة الأولى في الترتيب الأولى (1) شدة التمارين والفقرة (2) طريقة الاداء والفقرة (3) الاحماء الغير كافي بنفس المتوسط الحسابي (3.00) وبأهمية نسبية (100) فيما جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (8) الأجهزة والأدوات بمتوسط حسابي (2.47) وبأهمية نسبية (82.33) كما تشير النتائج إن المتوسط الكلي يساوي (2.84) مما يدل على أن أسباب الاصابة لعينة الدراسة بشكل عام تعتبر درجة التأثير كبيرة.

عرض ومناقشة النتائج:

1- التساؤل الأول: ما هي أنواع الاصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا؟

أظهرت نتائج جداول رقم (5) و(6) و(7) و(8) و(9) وجود فروقات في الأهمية النسبية والمتوسطات الحسابي الكلي للإصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا حيث جاءت الاصابات الصحية العامة في الترتيب الأول من جدول رقم (9) من حيث الاصابات الاكثر شيوعاً بأهمية نسبية (64.13%) وبمتوسط حسابي كلي (1.92) وجاء في الترتيب الثاني جدول رقم (7) الخاص بمحور اصابات الرأس والرقبة والصدر والبطن من حيث الاصابات الأكثر شيوعاً بأهمية نسبية (59.70%) وبمتوسط كلي حسابي (1.79) وجاء في الترتيب الأخير الجدول رقم (6) الخاص بمحور اصابات الطرف السفلي للجسم بأهمية نسبية (48%) وبمتوسط حسابي كلي (1.44).

2- التساؤل الثاني: ما هي أسباب حدوث الاصابات الرياضية للسباحين في ليبيا؟

يتضح من الجدول رقم (10) الخاص بالمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية في ترتيب الفقرات محور أسباب الاصابة في رياضة السباحة بليبيا تساوي ثلاثة فقرات في الأهمية النسبية وهي فقرة رقم (1) وهي شدة التمارين والفقرة رقم (2) وهي طريقة الاداء والفقرة رقم (3) وهي الاحماء الغير الكافي

بأهمية نسبية (100%) وبمتوسط حسابي كلي (3.00) وجاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (8) الخاصة بالأجهزة والأدوات بأهمية نسبية (82.33%) وبمتوسط حسابي كلي (2.47).

ويتفق هذا مع دراسة كلاً من سمير علي (2011) ودراسة أحمد ايهاب عبدالمنعم (2021) ودراسة ناجي الهادي علي (2010).

الاستنتاجات:

1- جاءت في الترتيب الأول من حيث الاصابات الاكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا الاصابات الصحية العامة.
2- جاءت في الترتيب الثاني من حيث الاصابات الأكثر شيوعاً في رياضة السباحة بليبيا اصابات الراس والرقبة والصدر والبطن.
3- جاءت في الترتيب الأول من حيث اسباب الاصابات في رياضة السباحة الاحماء الغير الكافي وشدة التمارين وطريقة الاداء الغير صحيحة.
4- جاءت في الترتيب الأخير من حيث اسباب الاصابات في رياضة السباحة العوامل النفسية والأجهزة والأدوات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام بالكشف الطبي الدوري والاعداد البدني الجيد على مدار الموسم الرياضي وفقا للمرحلة وتجنب التعب العضلي.
2- إلمام المدرب واللاعب بالإصابات المحتملة وأسبابها وطرق الوقاية منها.
3- ضرورة تواجد طبيب اخصائي علاج طبيعي واصابات رياضية مع السباحين في التدريب والمنافسة.
4- الاهتمام ببرامج التدريب وفق الأسس العملية.
5- تعميم نتائج هذا البحث على الاتحادات الفرعية للسباحة وعلى الأندية المتخصصة في رياضة السباحة.

المراجع

1- أبوالعلا أحمد عبدالفتاح (1994): تدريب السباحة للمستويات العليا ، دار الفكر العربي، القاهرة.

2- إبراهيم سمير علي (2011): الإصابات الأكثر شيوعاً لدى لاعبي فرق كرة القدم للأندية الممتازة بولاية الخرطوم ، السودان .

3- أحمد إيهاب عبدالمنعم (2021): التعرف على الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً للاعبي كرة القدم بالقسم الثاني بجمهورية مصر العربية .

4- أسامة رياض وأمام حسين (1999): الطب الرياضي والعلاج الطبيعي، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

5- جيهان عبدالعزيز محمد (2005): تأثير برنامج الشقيف (صحي – رياضي) على تقليل نسبة الإصابات لطلاب المدارس الرياضية التجريبية بالإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

6- محمد أبوعجيلة راشد (2011): الإصابات الرياضية وطرق التعامل معها، الطبعة الأولى ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا .

7- منصور ذياب ، دراسة للتعرف على الإصابات الرياضية للاعبي الميدان والمضمار ، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة الزاوية ، العدد الخامس ، 2007.

8- ناجي الهادي علي ، ليلى محمد علي : الإصابات الرياضية للاعبي الكرة الطائرة لأندية الدرجة الممتاز الليبي للموسم 2011/2010، مجلة علوم التربية البدنية بجامعة الزاوية، العدد التاسع.

9- Freddie HFu And David A Stone: Sports Injuries, Mdchanisms, Maryland.

10-James, And Arthure: Hand lajurfes, In Athetes, W.B. Sounders Co Company, 1992.

Teaching Oral Skills in EFL Classroom: An Activity-Based Approach

Ahmed M. A. Alshoushan

Tripoli University, Qasser Ben Ghashir Faculty of Education Department of English

e-mail: ah.alshoushan@uot.edu.ly

Abstract:

The emergence of English language as a global language has increased the demand of being mutually intelligible to the others and also challenged the teachers and learners across the globe for learning pronunciation and oral skills of the language. Communication between native and non-native speakers of English has challenged more as compared to communication between the non-natives only. This situation has become very different from the introduction of the communicative method of teaching because it focuses on discovery, not on memorization. And the ultimate goal is to become a proficient learner of English language. Moreover, the idea is to develop the oral skills of the learners with specific reference to pronunciation improvement. Because English is now seen not only as a subject to study but also it is accepted as the medium of communication and bridges the gap of information exchange.

This paper aims to develop an alternative method of teaching oral skills with the use of activity-based training and teaching. The paper also provides some of the important activities that can be used and utilized in teaching oral skills.

Key Words: *Communication, Competence, Oral Skills, Pronunciation, Activity Based Teaching*.

1. Introduction:

The teaching of English language productive skills requires certain nuances to be fulfilled in order to become understandable to others. For example, in English one has to learn the exact pronunciation of certain words to become mutually intelligible speaker. The emergence of English language as a global language has increased the demand of being mutually intelligible to the others and also challenged the teachers and learners across the globe for learning pronunciation and oral skills of the language. It has also raised challenges for teacher training, teaching methods, curriculum design and material production. Communication between native and non-native speakers of English has challenged more as compared to communication between the non-natives only. This situation has become very different from the introduction of the communicative method of teaching because it focuses on the discovery, not on memorization. And the ultimate goal is to become a proficient learner of English language. Moreover, the idea is to develop the oral skills of the learners with specific reference to pronunciation improvement. Because English is now seen not only as a subject to study but also it is accepted as the medium of communication and bridges the gap of information exchange. The learners face a problem when they go for higher studies due to their poor pronunciation.

1.1. Statement of the problem:

This study discusses the problem in general and elaborates upon the ideas, aspects, and perceptions about the pronunciation and oral skills of language. Teaching of pronunciation has been left out form the curriculum and syllabus and this is the bitter truth. Especially in EFL classroom learners are facing a number of problems when it comes to developing the supra-segmental features of the language. The stress pattern of English language, tone, intonation and rhythm should be taught at primary and secondary level extensively. The EFL learners

face challenges because of the first language intervention and also because of not knowing the correct pronunciation of individual words. When they started to point out the mistakes they have crossed the age where they can rectify their errors. Furthermore, Nunan (1991-101) argues:

Mastering the sound system of a second language presents great difficulties for learners and most learners who begin learning the second language after the puberty never manage to acquire native like mastery of sound system, although they may develop native skills in grammar and vocabulary.

1.2. The purpose of the study:

This paper is a step towards improving an alternative method of teaching oral skills with the use of activity-based training and teaching. It also points out some of the important aspects of foreign language teaching, their problems and current situations on the approach, method and techniques. Some of the important activities that can be used to improve learners' oral skills are provided in this paper.

1.3. Research questions:

The study intended to answer the following research questions:

1- What are the drawbacks that caused poor pronunciation of the students?
2- How can these drawbacks that exist in the EFL classrooms be reduced and minimized.?
3- How can students' pronunciation be improved at primary and secondary levels?

2. Literature review:

Teaching pronunciation has always been a challenging task when it comes to teaching in EFL classrooms. Because learners are not exposed to native standards on a regular basis in daily life. More importantly, there is a shift in the

focus of teaching pronunciation in order to produce native accuracy and fluency in language production. It also occurs because teachers and learners want to enhance their intelligibility in communication among non-native speakers of English language. Things which are important and have to be taken care of are reception, perception, understanding and comprehension of the language in order to develop the communicative competence. Non-native speakers of English language across the globe have an impact over language production because of mother tongue intervention. Now the question is why should one focus to teach specifically pronunciation in EFL classroom?

The answer is that through a significant aspect of language production and good pronunciation, successful language exchange takes place. The EFL speakers who do not achieve the level of intelligibility might make the listener confuse when there is a series of ideas and knowledge exchange. Good pronunciation will encourage the listeners and develop a willingness to continue the communication. One of the significances of having a good pronunciation is that it does not lead to the breakdown of communication. Nunan (1991-100) in the book *Language Teaching Methodology* comments:

Teaching of pronunciation has always been dealt with from a rather different perspective from other language skills. The influence of the first language seems to be much higher in relation to pronunciation and in contrast with the acquisition of morphology and syntax. In addition some of the quick learners who achieve native speaker mastery of other aspects of their second language rarely master the phonological system as effectively if they begin learning the language after puberty.

Considering the situation in the classroom and conditions of learners in producing good pronunciation, communicative method of teaching focuses on fluency rather than accuracy. Because the idea is to provide more and more

practice to improve the oral skills of the students. This is why the audio-lingual method of teaching is still in fashion and relevant in the EFL classroom to teach oral skills of the language. Because the method provides ample materials and exercises to practice oral skills and get command over it. The method is used to indulge students in perception and production of the language structures correctly and intelligibly. The strategies which are being used including minimal pair strategy are effective because they give students the idea of the exact sound and example of how it should be pronounced. For example, the difference between *rice* and *lice*, *check* and *chalk*, *rain* and *ran* and so on.

Supra-segmental features of the language are important and should be studied seriously. It is an essential component of language that is important for language comprehension. It provides the situational and linguistic nuances and its context to determine the meaning of the word. Byrne and Walsh (1973-159) argue the pedagogical implications of oral skills of language and accentuate:

Supra-segmental features of stress, rhythm, and intonation are much more important for intelligible pronunciation than producing native-like vowel and consonants. However, they also point out that supra-segmental features are more difficult to learn, to teach and to use because native speakers will vary the patterns with which they use these features according to circumstances.

The reason of difficulty faced by EFL learners is mother tongue interference while using or speaking the target language. English language has 26 letters and 44 sounds as per the International Phonetic Alphabet (IPA) symbols. The problem faced by learners might be because particular sounds are not available in the target language and they do not have the practice over to reproduce it correctly.

3. Methodology:

This study focused on the development of teaching pronunciation through activities in the classroom. It shed a light on the basic challenges our teachers face in their classrooms while teaching speaking and pronunciation. This study followed 'Typical Case Sampling' which is a type of purposive sampling, suggested by Wiersma & Jurs (2005) in their book *Research Methods in Education: An Introduction*.

In this study, data were collected through interviews and observations. The research data is collected from in-service teachers working in primary and secondary schools in Al-Garabulli region. The participants were 25 English language female teachers. All of them are university graduate and at the present they are teaching English in their classrooms. They were assigned to conduct the same course previously. They have been teaching English language for more than four Years. They are all experienced.

Interviews were conducted with ten teachers: four primary school teachers and six are in the secondary level. There were interview questions about the facts as well as the attitudes and opinions of the teachers on how pronunciation is taught. The other tool that was used for the study was observation. A total of 25 classes were observed in fifteen different schools to find out the basic problems in speaking and pronunciation and also to examine the specific facilities provided by the schools.

4. Findings:

From the teachers' points of views and the notes taken during the observation the findings are noted and described as below:

4.1. Teachers' Perspective:

The participant teachers agree that students should talk most in the speaking class. But in reality, teachers have to talk most of the time to describe theories,

exercises or chapters from the required text books. They claimed that students are not confident and feel shy to talk. It is true that they are not fluent and at the same time, they can understand that they make many mistakes in almost all components of speaking i.e. grammar, vocabulary, accent, and pronunciation. Interestingly, when talking in English, despite these problems, they care for perfection. In such cases, when a teacher points out the basic problems in their speaking, they prefer to keep silent rather than talking.

4.2. Traditional Teaching Methodology:

The traditional teaching practices which are obviously monotonous in nature and not helping students to master the language skills i.e. accuracy or fluency of the target language. Teachers are still using grammar-translation method to teach English at primary and secondary level which is not capable to develop the required language skills. Introduction of communicative method of teaching oral skills can help students to learn in a better way. P. Duff (2014-15) comments about CLT:

Communicative language teaching (CLT) is an approach to language teaching that emphasizes learning a language first and foremost for the purpose of communicating with others. Communication includes finding out about what people did on the weekend . . . or on their last vacation and learning about classmates' interests, activities, preferences and opinions and conveying one's own. It may also involve explaining daily routines to others who want to know about them, discussing current events, writing an email message with some personal news, or telling others about an interesting book or article or Internet video clip.

The idea of the paper is to provide a few activities that can help to enhance the oral skills of the language. Using the CLT method and activity based teaching can easily allow teachers to implement the activity based teaching.

4.3. Lack of Infrastructure:

Lack of infrastructure is also causing problems in teaching oral skills. Teaching oral skills requires a good language lab which has projectors, speakers and other audio-visual infrastructures which can help in implementing or using the communicative method. By using activity-based teaching one can teach oral skills with or without language lab. For example the use of role play, the strategy of listen and imitate, visualization and other teaching methods. The teacher can make use of mobile phones also to teach oral skills of language if the language lab is not available. It is totally dependent upon the teacher because he/she only knows the requirements of the students, their background knowledge and level of understanding or comprehension. Using the communicative method in the classroom gives liberty to use a range of strategies and techniques to teach English language in an effective way. In contrast, Nunan (2015-10) writes in the book *Teaching English to Speakers of Other Languages*:

While none of the methods from the past should be taken as a 'package deal,' to be rigidly applied to the exclusion of all others, none is entirely without merit, and we can often find techniques from a range of methods, blending these together to serve our purposes and those of our students.

Moreover, it is the fact that no method of teaching can be considered as the best-suited method to students rather the techniques and strategies to teach language should be flexible according to the level, understanding and comprehension power of the students. Mixing of two or three methods altogether can be extremely effective while teaching oral skills and it is also known as Eclectic approach or method of teaching. For example, in the first stage teacher should give the pronunciation drills with the help of audio-lingual means and in the second phase, they might use communicative method to develop the communicative competence and enhancement of oral skills.

4.4. Problems of Syllabus and Curriculum:

The problem why students are facing deficiency in the oral skills of language lies in the syllabus and the curriculum which is provided by the syllabus designer and curriculum developer. Oral skills have been neglected and not given priority in the mainstream. Assessment policies and evaluation procedures are also not in favour of giving the space to oral skills of the language. Manytimes teacher faces the problem of finishing the syllabus in time and they do not have time to teach other important skills of the language. Time allotted for English classes are minimum as compared to other subjects. So, it is also advised to allow more time for English classes so that the teacher can make good use of time and teach these important skills of the language. Syllabus and curriculum are the basic elements of any course that enhances the capability and capacity of the learners and it should be based on the students needs.

4.5. Negligible Attitude of Professionals:

The attitudes of some of the professionals are not in favour of changing the teaching methodology or syllabus transformation because they do not want to challenge themselves or take part in training courses which enhances their capacities and capabilities of teaching English. In-service training programmes and refresher courses are very important for teachers who are teaching English language because day by day the paradigms are changing and shifting towards the new approaches, methods, and techniques. The training courses should be made compulsory for all to enhance their teaching skills at every level. Jeremy Harmer writes in the book *How to Teach English* about classroom management and teacher attitude:

The ability to control and inspire the class is one of the fundamental skills of teaching. Teachers find it much easier if their students believe that they are genuinely interested in them and available for them. The way teachers talk to

students, the manner in which they are interact with them is one of the crucial teaching skills but it does not demand technical expertise however, require teachers to empathize with the people they are talking to. (3)

Classroom management is another aspect of activity based teaching. Teachers who choose this method to teach English should be competent enough to execute the lesson plans or exercises in the actual classroom. Below, some of the activities that can be used to enhance the oral skills of the language are described.

5. Activities and Strategies for Promoting Speaking and pronunciation Skills in the Classroom:

Speaking is considered to be an important element when it comes to language learning and teaching. However, despite its importance, over the years, and especially in countries where English is taught as a foreign language, it has been undervalued, and teachers rarely teach their students the various speaking skills that exist. Most educators have seen that in order for a student to become competent in the English language, they have to learn how to speak in that language. Therefore, syllabuses are being remodelled so that they can include various activities that promote the aspect of speaking, especially in the classroom.

5.1. Activity One:

Objective of the Activity: To improve the oral skills of the learners' using role play.

Time: 45 minutes **Level:** Secondary level or Undergraduates

Teaching Aids: It is advised to choose the roles which are familiar with the students. Teacher can choose the roles which are discussed in the prescribed textbook. It will increase the enthusiasm and motivation of the students in participation.

Procedures: Teacher needs to discuss the topic/character which he/she is going to use for role-playing. It can be done in brainstorming sessions which can allow students to understand the idea easily and quickly. First of all, teacher need to prepare the role-cards for students which contains the instructions and information's which they need while performing the role. In the initial stage, it is advised to give students some of the dialogues so that they feel comfortable to participate in the activity. Secondly, the teacher should divide the classroom into a small group or pair according to the size of the classroom. And the group formation should be done like an extrovert with introvert students because it will provide a kind of balance in the classroom procedures. After doing this teacher should distribute the role-cards and ask students to read it silently for a few minutes to understand the characters.

In the third step, teacher should ask one by one group or pairs to come in front of the class and perform the role and the role of other students is to play the role of inspectors and note down the mistakes that the particular group and pair has committed while role-playing. After the whole class is done with the role play, then comes the time of assessment and evaluation of each group and pair. Every group and pair points out the mistakes of one another and the whole class have a healthy discussion over the pronunciation and oral skills. Teacher role is to discuss the mistakes of the students one by one and provide the solutions.

The specific roles have not been discussed in the activity because every class and students have different nature and need so it is better to go with the prescribed texts.

5.2. Activity Two:

Objective of the Activity: To improve the oral skills of the learners' using minimal pairs of words.

Time: 45 minutes **Level:** Secondary level or Undergraduates

Teaching Aids: Prepare worksheets that contain minimal pairs or tongue twisters according to the size of the classroom.

Procedures: In teaching oral skills and pronunciation the problem that teachers often face is how to teach and what materials should be used to teach these skills? For example sheep and ship, low and throw, bat and bad, male and mail, cat and cut and so on. Tongue twisters are an easy way to teach the sounds of the English language because it provides a kind of practice to the students. Tongue twisters like “proper copper coffee cup, she sells sea shells on the seashore, a big black bug bit a big black bear and so forth. The teacher should divide the classroom into pairs and each pair should perform these minimal pair’s drills twice in front of the class. The pair who fails in pronouncing the exact sound should lose the one mark. After doing these practice drills teacher should ask students to come one by one and choose one tongue twister for their partners. The role of the partner is to say loudly tongue twister at least four times in front of the class. The one who fails should lose their two marks. Finally, the teacher should discuss with the whole class the individual sounds with the class and announce the winner. There should be two winners, one for the minimal air and one for the tongue twister. By doing these activities in the classroom oral skills and pronunciation of the students gradually develop and students will start to realize the pronunciation of the exact sounds.

5.3. Activity Three:

Objective of the Activity: To improve the oral skills of the learners’ using homophone words which look like the same but differs in the spelling.

Time: 45 minutes **Level:** Secondary level or Undergraduates

Teaching Aids: Prepare worksheets that contain the words which are pronounced as same but they are spelt out differently. Prepare cards which contain the homophone words for the activity.

Procedures: The procedure of the activity is very simple as the teacher has to divide the classroom into groups. Each group should decide their representatives who can act on behalf of the group. The representative should sit in the front row facing the blackboard. The teacher should give the card to the one group and they have to loudly say the word to their representative. Now the representative work is to write the exact words on the blackboard. And the game continues after each set of the word the representative of the group changes as the other students also get the chance to participate in the activity. For example the word, one and won, cat and caught, read and red, here and hear, which and witch and so on.

6. Conclusion

With reference to the aforementioned ideas and activities, it is clear that oral skills and pronunciation skills are not an easy task to teach in EFL classrooms. But it can be taught using activity-based teaching which provides practice and promotes the motivation level of the students. Apart from that it also develops the communicative competence of the students. The challenge with the technique implementation in the classroom lies in the inadequacy of the in-service teacher who does not participate in the skills advancement programmes and courses which offers these innovative ideas and practices of classroom teaching and learning.

References

Byrne, D., & Walsh, G. (1973). *Listening Comprehension*. London: Longman, Print.

Duff, P. (2014). *Communicating language teaching*. In M. Celce-Murcia, D. Brinton & M. Snow

Harmer, J. (2007). *How to Teach English*. Harlow: Pearson Longman, Print.

Numan, D. (2015). *Teaching English to Speakers of Other Languages*: An Introduction. London: Routledge, Print.

Nunan, D. (1991). *Language Teaching Methodology*, UK: Prentice Hall International Ltd, Print.

Wiersma, W., & Jurs, S.G. (2005). *Research Methods in Education: An Introduction*.
Boston: Pearson.

بحث بعنوان " دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات الاغتراب لدى الشباب في عصر العولمة"

د. أميرة محمد زحلوق - جامعة الزاوية – العجيلات

مقدمة

شهد المجتمع الإنساني خلال العقود الأخيرة جملة من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والسياسية ، التي أثرت على مختلف المجالات الحياتية للأفراد و الجماعات ، و بدأ الحديث عن ظاهرة العولمة التي تجسد تلك المتغيرات و مؤثراتها المختلفة ، و لعل الأكثر قلقاً عند كثير من المجتمعات ما يتعلق بتحديات العولمة الثقافية و الاجتماعية ، و تأثيراتها على سلوك و توجهات، ومكونات هوية الافراد و الشباب تحديداً في هذه المجتمعات في ضوء التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، حيث اصبح الاغتراب من اكثر المصطلحات شيوعاً في لغة المشكلات الاجتماعية و الثقافية .

ويشهد الشباب في المجتمع العربي اغتراباً أدى إلى حدوث حالة من التمزق بين مكونات الهوية المحلية وبين مكونات الثقافات الجديدة الوافدة، حيث يعتبر الاغتراب مشكلة إنسانية عامة وازمة للإنسان المعاصر وان اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لأخر ومن جيل إلى جيل فهو يشير الى شعور الفرد بعدم الانتماء للأخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الاخرين والمجتمع له، ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الانسان المعاصر.

حيث نجد ان لعلم الاجتماع له دوراً بارز فعال في دراسة أهم المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل عام، وتواجه الشباب بشكل خاص، لذلك هناك علاقة وثيقة بينهم في إيجاد الحلول والمقترحات اللازمة للمشكلة الاغتراب لدى الشباب وتوعيتهم بأهمية القرارات التي تعمل على تطور البناء العلمي والاجتماعي والاقتصادي الذي ينعكس بدوره على التنمية والمصلحة العامة.

– مشكلة البحث:

أدى التسارع الكبير في التطورات الاقتصادية و التكنولوجية و المعلوماتية في عصر العولمة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية إلى إيجاد صعوبات كبيرة في التكيف الاجتماعي مع مخرجات هذه التطورات مما أدى إلى شيوع حالة من الاغتراب بأنواعه ، و الإحباط ، و عدم الثقة بالنفس عند الكثيرين فعاش الشباب صراعاً اجتماعياً جعله يقف حائراً مترددا في الاختيار بين ظروف ضاغطة طاردة في مجتمعه و أخرى مرنة جاذبة في مجتمعات الغرب ، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في أسباب و مظاهر حالة الاغتراب لدى الشباب في عصر العولمة ، و دور علم الاجتماع في مواجهتها .

- **أهمية مشكلة:**

تأتي أهمية الدراسة من كونها تدرس ظاهرة خطيرة بآثارها المضرة التي تواجه المجتمع بشكل عام و تواجه الشباب بشكل خاص ، و خاصة و ان الدراسات اكدت كثير من الشعوب من الاغتراب في عصر العولمة و ثورة المعلومات ، و تعد ظاهرة الاغتراب المتفشية بين أوساط الشباب من اعقد المشكلات الاجتماعية التي كشفت عنها الدراسات ، فقد أشارت بعض الدراسات أن الغالبية العظمى من الشباب يعانون من اغترابهم في النواحي التأثيرية و المعيارية و قيم الانعزال الذاتي ، و فقدان القدرة على التأثير في الحوادث السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و ان المجتمع بنظرهم فقد المعايير الممكنة لتحقيق الأهداف ، و شيوع العلاقات الاجتماعية المصلحية و الشخصية على حساب التميز و الأداء .

اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الاتية :

1- التعرف عن اهم أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة .

2- التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة .

3- التعرف على دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات الاغتراب لدى الشباب .

4- الوصول الى توصيات و مقترحات لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة .

تساؤلات الدراسة :

1- ماهي اهم أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة ؟

2- ماهي مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة ؟

3- ماهو دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات الاغتراب لدى الشباب ؟

4- ماهي التوصيات و مقترحات لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة؟

مصطلحات و مفاهيم الدراسة :

- **الاغتراب :** يعرف الاغتراب على انه الحالة السيكو اجتماعية المسيطرة بشكل تام على الفرد ، بحيث تحوله الى شخص غريب و بعيد عن بعض النواحي الاجتماعية في واقعه [1].

كما يوضح كمال دسوقي أن مفهوم الاغتراب يشير الى شعور بالوحدة و الغربة، و انعدام علاقات المحبة و الصداقة مع الاخرين من الناس، و افتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة، و انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات و بضرورة مجاراة رغبات الاخرين و ما تميله النظم الاجتماعية.[2]

- **الاغتراب الاجتماعي:** هو افتقاد المغزى الذاتي و الجوهري للعمل الذي يؤديه الانسان و ما يصاحبه من شعور بالفخر و الرضا[3] ، و يمكننا وصف مفهوم الاغتراب بأنه صراع الانسان مع ابعاد وجوده ، و يكون الصراع فيه مع القوى الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لتحديد موقفه التاريخي مما يدور حوله ، و يكون مغترباً عن هذا الموقف لأنه لا يتحقق ، فيبقى الانسان مستهلكاً مسلوب الذات .

وهو عجز الفرد عن ان يتواصل اجتماعياً مع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها فيكون ميالاً الى العزلة عن الاخرين وفاقداً للقدرة على ادراك احداث الحياة بصورة موضوعية وبعيدة عن الذاتية فضلاً عن شعوره بعدم جدوى الحياة [4] ..

3- العولمة : عملية مستمرة تتضمن مجموعة مترابطة من التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، التي تطرأ على المجتمع. وهي تنطوي بوصفها عملية على تكامل متزايد لهذه الجوانب من الدّول والأقاليم والمجتمعات، وحتى الأماكن التي تبدو معزولة .[5]

كما تعتبر العولمة ظاهرة ذات طابع ديناميكي ، ظاهرة متكاملة الجوانب و الابعاد و ظاهرة و أن كانت بسيطة في الشكل إلا انها معقدة في الحقيقة و المصدرون لها عدة جوانب السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي التكنولوجي و القانوني و الإنساني[6] .

منهج الدراسة : البحث هو المنهج الوصفي و الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يعبر عنها تعبيراً كيفياً لوصفها و توضيح خصائصها .

الدراسات السابقة

- دراسة الساسي و آخرون (2006) دراسة بعنوان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، و هدفت الدراسة إلى تبيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة من عينة قصدية قوامها 80 طالب و طالبة ، و كشفت الدراسة عن مظاهر متعددة للاغتراب لدى الشباب أهمها الشعور بالعجز و الا معيارية و الشعور بالعزلة الاجتماعية ، و ان هناك شعور عالي باغتراب يختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث [7].

- دراسة الضبع و آخرون(2005) دراسة بعنوان الاغتراب في ضوء عصر العولمة بهدف دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة و المعلوماتية و ما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات و إحساسهن بمشاعر الاغتراب و تصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي ، الانعزالية ، ضعف المشاركة الاجتماعية ، الإحساس بالغربة الاجتماعية ، الحزن ، النفعية ، نقص المعايير ، التباعد الثقافي و قد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر و متطلبات العولمة و ظغوطها و خاصة على الدول النامية و العالم العربي و الإسلامي[8] .
- دراسة Seidan(1995) حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إحساس الطلبة بالاغتراب و شعورهم بالمسؤولية و ضغوط الحياة اليومية ، و التحصيل الاكاديمي ، و تكونت عينة الدراسة من 593 طالباً و طالبة ، و أشارت النتائج إلى أن الطلاب داخل المجموعات الثلاثية المنخفضة ، المتوسطة ، و المرتفعة ، كان بينهم اختلاف بمتوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب ، و لم يتبين وجود فروق بالانتماء الى المدرسة تعزى إلى نوع الاجتماعي ، حيث ابدي الذكور إيجابية نحو المدرسة مثل الاناث ، و كذلك وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية و زيادة الاغتراب [9].
- دراسة بولك 1984 أوضح فيها أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية ، و بعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية أو الصراع الثقافي ما هو الا صراع بين القيم و العادات فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم و المعتقدات و شبكة العلاقات التي قد تفرضها الاسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية ، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الاسرة ، و من جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته و ممارساته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية و خارجها ، و من الدراسات الأجنبية التي تبحث في تأثير العولمة من خلال القنوات الفضائية و البث التلفزيوني و الأقمار الصناعية ، الدراسات التي قام بها عام 1980 لقياس تأثير تعرض الشباب للمواد التلفزيونية الامريكية على إداركهم لهويتهم الوطنية ، فوجدا أن الأكثر تعرضا للمواد التلفزيونية الامريكية اقل إدراكاً لهويتهم الوطنية [10].
- دراسة علي الطراح و جاسم الكندري 1992 بعنوان الشباب و الاغتراب ، دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي ، هدفت الدراسة الى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الكويتي و علاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنسية و الجنس و الحالة الاجتماعية و كانت عينة الدراسة قد بلغت 824 شاباً من الكويتيين و غير الكويتيين ، استخدمت الدراسة مقياس دين Dean للاغتراب الاجتماعي المكون من 24 بنداً موزعين على ثلاثة أبعاد هي (العجز – اللامعيارية – العزلة الاجتماعية) و توصلت الدراسة الى نتائج بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين و غير الكويتيين في أي من أبعاد

الاغتراب الثلاثة و مقياسه الكامل ، و أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب [11].

المحور الأول : الاغتراب

المبحث الأول : مراحل ظاهرة الاغتراب و انواعه و ابعاده

مراحل ظاهرة الاغتراب

1- **مرحلة التهيؤ للأغتراب :** و هي مرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة و سلب الحرية و مفهومي فقدان المعنى و اللامعيارية على التعاقب ، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة و المواقف الاجتماعية و أنه لا حول له و لاقوة أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل و أن تفقد الأشياء معانيها أيضاً . و تبعاً لذلك فلا معايير تحكمه و لا قواعد يمكن أن ينتهي إليها.

2- **مرحلة الفض و النفور الثقافي :** و هي مرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الافراد مع الاحداث و التطلعات الثقافية ، و هناك تناقض بين ما هو واقعي و ما هو مثالي و ما يترتب عليه من صراع الأهداف ، و في هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي و المعرفي عن رفاقه ، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء ، و عند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة .

3- **مرحلة التكيف المغترب :** أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة و التمرد و الثورة ، و السلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب و العزلة . و في هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها :

- الاندماج الكامل و المسايرة و الخضوع لكل المواقف .
- التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطا، ويتخدد الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي و بالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف الى إنسان هامشي [12].

أنواع الاغتراب : للاغتراب عدة أنواع ندكر منها:

1- **الاغتراب الثقافي:** ويشار به الى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه، و ثقافة المجتمع تتألف من العادات و التقاليد و القيم السائدة في ذلك المجتمع و مخالفة المعايير التي تضبط سلوك افراده ، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر و ينفر منها و لا يلتزم بها ، بل و يفضل كل ما هو غريب و اجنبي عنها [13].

2- **الاغتراب الاجتماعي :** يتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته و ذوات الآخرين ، و البرود الاجتماعي ،اي ضعف الروابط مع الاخرين و قلة او ضعف الإحساس بالمودة و الألفة الاجتماعية معهم ، و ينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ضله الانسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي (14).

3- **الاغتراب الاقتصادي :** هو مفهوم درج على يد كارل ماركس ، و يشير الى شعور العامل بانفصاله عن عمله ، على الرغم من وجوده كفرد ، كجسم ، في مقر عمله (المؤسسة) ، وذلك الأحساس بالانفصال يولد لديه شعوراً بالعجز و الملل و الخوف من المستقبل ، حيث يقول محمد خضر : انه الاغتراب الاقتصادي شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة ، و الشعور بالعجز و الملل و الرتابة في أداء عمله ، و كذلك شعوره بالإحباط و الخوف من المستقبل و ان المادة هي الغاية في الحياة و ليست الوسيلة .

4- **الاغتراب السياسي :** يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاد القرارات السياسية ، فهو شعور المرء بعدم الرضا و عدم الارتياح للقيادة السياسية و الرغبة في الابتعاد عنها و عن التوجهات السياسية الحكومية و النظام السياسي برمته، شعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية و ان صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا ، بمنعى الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن اصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي ، و في المقابل غير مرتاح و لا يشعر بالانتماء لما هو عليه الوضع القائم (15).

5- **الاغتراب الديني :** تكلمت كل الأديان عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال و الابتعاد عن الذات الالاهية و في الإسلام يأخد الاغتراب المفهوم ذاته ، حيث يعني به الابتعاد عن الله .

أن الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث أشكال هم : إغتراب المسلم بين الناس ، و اغتراب المؤمن بين المؤمنين ، و اغتراب العالم بين المؤمنين .

6- **الاغتراب النفسي :** شعور الانسان بأنفصاله عن الاخرين و عدم الانسجام معهم ، و عدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال ، مما تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود و الديمومة (16).

كما توصل هيجل إلى نوعين من الاغتراب :

أولهما : اغتراب الخضوع بأنفصال الذات عن التوجيه الخاص و خضوعها للتوجه الصادر عن العقل الموضوعي .

ثانيهما : اغتراب الانفصال الذي يشير إلى سلب الذات بالعقل الموضوعي و سيطرة التوجيه الخاص ، نلاحظ أن الاغتراب عند هيجل هي ممارسة في العمل لتجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي و الاغتراب الثقافي لتجديد الصلة بالله [17].

أبعاد الاغتراب

تعرض أبعاد هذه الظاهرة هنا من خلال وجهات نظر العديد من الباحثين الذين اهتموا بهذه الظاهرة ، حيث تختلف معاني الاغتراب باختلاف توجهات الفلاسفة و المفكرين و علماء النفس و الاجتماع ، و فيما يأتي عرض لأهم أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعاً بين العلماء و المفكرين [18]

1- **البعد الحسي :** يكون الصراع فيه مع القوى الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لتحديد موقفه التاريخي مما يدور حوله ، و يكون مغترباً عن هذا الموقف لانه لا يتحقق فيبقى الانسان مستهلكاً مسلوب الذات.
2- **البعد القيمي :** ينتج الصراع فيه عن بحث الانسان عن عالم المُثل (المفقود) لان الواقع الذي يعيش فيه يسحق شخصيته الإنسانية و يشوهها فيهرب الى عالم الخيال ،و يقترح للإنسانية أساساً روحياً بدلاً عن الأساس الواقعي لها ، و يزداد الصراع في هذا البعد كلما ازداد وعي الانسان بذاته ، إذ يبدو له كل ما يحيط به ثقلاً عليه ، و قيوداً يضيق بها ضرعا و لا يخرج من ذلك تواصله أو علاقاته الاجتماعية ، و من هنا تأتي عزلته ، و من ثم اغترابه عن القيم الواعية التي تحيط به و تحكمه .
3- **البعد الميتافيزيقي :** يتجلى الصراع في هذا البعد حين يدير الانسان ظهره للواقع و يتجه الى عالم الماورائي في محاولة منه لإدراك حقيقة وجوده و موقفه الكوني منه ، و بما ان المعطيات الحسية غير كفيلة بفهم العالم الميتافيزيقي فأن الانسان يضل في شك مستمر في كون الوجود الذي لم يتحقق .

المبحث الثاني : الاغتراب مظاهره و أسبابه و عوامله

- **مظاهر الاغتراب :**

1- **اللامعيارية :** هي حالة انهيار المعايير التي تنظم و توجه السلوك ، و من ثم رفض الفرد للقيم و المعايير و القواعد السائدة في المجتمع ، نظراً لعدم ثقته في المجتمع و مؤسساته .
2- **العزلة الاجتماعية :** شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي ، و الافتقاد إلى الأمن و العلاقات الاجتماعية الحميمة ، و بالبعد عن الاخرين حتى و ان وجد بينهم ، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع ، و الانفصال بين أهداف الفرد و بين قيم المجتمع و معاييره .

3- **التمرد :** يعني الرغبة في البعد عن الواقع و الخروج عن المألوف و الشائع ، و عدم الالتزام بالعادات و القيم و المعايير السائدة ، و الأحساس بضرورة الثورة و التغيير ، و قد يكون التمرد على النفس ، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة و مؤسسات ، أو على موضوعات و قضايا أخرى .

4- **التشيؤ :** يعني ادراك العالم على انه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني و سيطرة الجوانب المادية و المظهرية على مجريات الحياة ، كما يشير التشيؤ الى أن الفرد قد تحول الى موضوع و فقد احساسه بهويته ، و من ثم بأنه مقتلع حيث لا جدور تربطه بنفسه أو بواقعه.

5- **اللاهدف :** شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح و محدد لحياته ، و ليست لديه أية طموحات مستقبلية و انما يعيش لحظته الراهنة فقط .

6- **العجز :** أي شعور الفرد بأنه لا يستطيعا لتأثير في المواقف التي يواجهها ، كما انه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره ، فإرادته و مصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية مثل القدر و الحظ ، و من ثم يشعر بالاحباط و العجز عن تحقيق ذاته .

7- **اللامعنى :** شعور المرء بأنه لا يوجد شي له قيمة أو معنى في هذه الحياة ، نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف و الطموحات ، و نقص في التواصل بين الحاضر و المستقبل أي الادراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الان و بين الأدوار المستقبلية .

8- **الاغتراب عن الذات :** يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب في ان يكون عليه و يبين إحساسه بنفسه في الواقع [19].

- **أسباب الاغتراب و عوامله :**

تتعدد أسباب الاغتراب و تتنوع ، و تختلف في قوة تأثيرها من شخص الى آخر ، غير أنها في مجملها تعد الأسباب الرئيسية في تشكيل عناصر الاغتراب عامة عند الأشخاص و الناس ، و فيما يلي سنحاول عرض أهم الأسباب الاغتراب و العوامل المؤدية إليه [20] :

و هناك من ارجع أسباب الاغتراب إلى :

- **الأسباب السياسية** : يستدعى هذا الحديث عن السلوك السياسي الذي يمارس ضد الانسان و هو القمع السياسي التي تتجه السلطة الديكتاتورية خاصة ضد المثقف الذي يشكل الخطر الرئيسي على وجودها لأنه الوعي الحقيقي المناقض لها [21].
- **الأسباب اجتماعية :** و الانسان بوصفه كائناً اجتماعيا فأنه يتأثر بتلك العوامل البيئية و المجتمعية التي تحيط به ، و يكون لهذه العوامل سببها في تشكيل شخصيته و اضهار عناصر نفسيته ، فأن المجتمع بكل ما فيه من مكونات له تأثيره المباشر على الشخص ، و هذه المؤثرات تختلف من بيئة إلى أخرى ، و

من زمان إلى اخر ، فالمؤثرات التي كانت قبل قرنين من الزمان ، ليست هي ذاتها في العصر الحاضر ، كما ان المؤثرات التي تبرز في عصرنا الحاضر ليست هي ذاتها التي ستؤثر في القرون المقبلة على البشرية **و يمكن ان نلخصها في مجموعة من النقاط :**

1- ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط .
2- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد .
3- التطور الحضاري السريع و عدم توافر القدرة على التوافق معه .
4- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الاسرة و المدرسة و المجتمع .
5- مشكلة الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي و الاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة ، و عدم مناسبة العمل للقدرات ، و انخفاض الأجور .
6- سوء الأحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على الضروريات الحياة .
7- الضلال و البعد عن الدين و الضعف الأخلاقي و تفشي الرذيلة [22].

- **الأسباب الاقتصادية** : و هذه الأسباب لا تقل أهمية عن الأسباب الأخرى ، إذ إن الشخص حين يقع في مشكلة اقتصادية كبيرة ، فأن ذلك يدفعه الى الإحساس بالعجز ، وهو الذي يقوده الى الاغتراب ، و الإحساس بالغربة في مكانه و موضعه ، الامرالذي يؤدي به الى التمحور حول ذاته ، و ربما قادة ذلك الى مشكلات نفسية كبرى ، قد يكون الاغتراب واحداً من أهمها و ابرزها ، و يبين المستشرق " فروم " انه يمكن التخلص من الاغتراب ، بأسبابه المختلفة ، و ذلك عن طريق ربط الافراد أنفسهم بالاخرين بروح من العمل الجماعي المشترك أو في الخضوع للسلطة و الامتثال للمجتمع ، ففي الحالة الأولى يستخدم الانسان حريته الحقيقية لتنمية مجتمع أفضل يسود فيه الانتماء و الترابط ، بينما في الحالة الثانية يكتسب الانسان قيدا جديدا يعطيه شكلا جديدا من الأمان [23].

- **الأسباب النفسية :** و تتمثل في الاتي :

1- الصراع : و يكون من الدوافع و الرغبات المتعارضة مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي و القلق و اضطراب الشخصية .
2- الإحباط : يرتبط بالشعور بخيبة الامل و الفشل و العجز التام و الشعور بالقهر و تحقير الذات.
3- الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية [24].

المحور الثاني : العولمة

المبحث الأول : العولمة مظاهرها و أنواعها و ابعادها

مظاهر العولمة [25]:

1- **المظاهر الاقتصادية** : تتمثل هذه المظاهر في زيادة معدلات التجارة العالمية ، و حركة إنتقال التكنولوجيا و رأس المال والخبرات ، و الاتساع الافقي في عدد الشركات متعددة الجنسيات و تسارع نطاق أنشطتها ، و قد ظهر ذلك في طبيعة المنتج الصناعي و تكامل الدول و بث مبدأ التنافس لإنتاج سلعة على درجة عالية من الجودة بأقل سعر ممكن و بأقل مجهود يبدل مع أكبر قدر من الرضا و الإنتاج ، و بهذه فالعولمة هي التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم في تمويل المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية ، و تسارع عمليات تحرير التجارة العالمية .

2- **المظاهر الإعلامية** : تتمثل في الزيادة التدفق الإعلامي عبر الحدود الوطنية للدول ، و هذا التدفق الإعلامي يتمثل في شبكة الاتصالات مما ينعكس على المجتمعات بالرخاء و التماسك ، فالثورة المعلوماتية تؤدي الى مزيد من الارتباط و التداخل بين مختلف مناطق العالم ، و ان هذا المصدر المتجدد قوامه العقل الإنساني و القدرة على التطبيق في مجال العلمي لتحصيل الفائدة المرجوة من وراء هذه المعلومات .

3- **المظاهر الاجتماعية و الثقافية** : تتمثل في تزايد إنتشار بعض الأنماط السلوكية من عادات وتقاليد اجتماعية ، و أنماط الفن بأنواعه سواء فن العمارة أو فن المسرح أو خلافه .

أنواع العولمة : العولمة تتخذ عدّة أشكال وأنواع، وفيما يلي بعض من هذه الأنواع [26]:

1- **العولمة الاقتصادية:** تقوم العولمة الإقتصادية على عدّة ركائز أساسية منها تحرير رأس المال والتجارة الدولية، وإزالة القيود والحواجز الجمركية أو الحدودية أو الحواجز المعنوية مثل القوانين لتسهّل عملية تبادل السلع والبضائع، مما أدى إلى ظهور شركات متعددة الجنسيات وشركات عابرة للقارات الأمر الذي أدى إلى جعل العالم مجرد سوق اقتصادي، الغني فيه يزداد غنى والفقير فيه يزداد فقراً، وبمعنى آخر فالعولمة الاقتصادية تقوم على أن القوي هو المهيمن والضعيف فيها يؤكل.

2- **العولمة الثقافية**: تقوم العولمة الثقافية على محاولة التأثير على القيم والمفاهيم الحضارية والأخلاقية وسلوكيات المجتمعات والدول، وذلك لمحاولة تطبيق دولة ما لنموذجها الثقافي على باقي دول ومجتمعات العالم، وهي بمعنى آخر تشير إلى الغزو الثقافي والفكري. العولمة القيمية: بما أن نهوض أمة ما يعتمد على ثقافة وأفكار وقيم شعبها، فهناك بعض الدول تسعى إلى تفكيك هذا القوة وذلك من خلال نقل قيمها إلى دول أخرى وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على اختلافها.

3- **العولمة السياسية**: تقوم العولمة السياسية على التدخل في سيادة الدول الضعيفة من قِبل الدول الأكثر منها قوة، حيث تدخل في شؤونها السياسية ومواردها الطبيعية بحجج كثيرة منها نشر الديمقراطية أو حقوق الإنسان أو غيرها من المبررات للتدخل.

- **أبعاد العولمة**: تتجلى العولمة في عدة أبعاد متمايزة ، و هي غير مستقلة أو متقطعة الصلة عن المجالات الأخرى و تتمثل هذه الابعاد في الاقتصاد ، السياسة ، الثقافة الاتصال و التربية [27].

1- البعد الاقتصادي :

يعتقد البعض أن العولمة هي حقبة التحويل الرأسمالي العميق في ظل هيمنة دول المركز بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و تحت سيطرتها في ظل نظام عالمي غير متكافئ في مجال التبادل الدولي ، و من الأموال على حساب سياسة قديمة في الاقتصاد كانت تعتمد على الإنتاج الذي يؤدي إلى تحقيق ربح بينما الحال اليوم هو الاعتماد على توظيف المال ، و اهم الملامح المتميزة للعولمة من الناحية الاقتصادية :

- الاتجاه العالمي لمزيد من التكتل و التكامل .
- تنامي دور المؤسسات المالية الدولية .
- تدويل المشاكل الاقتصادية مثل مشكلة التنمية المستدامة ، فقر .
- تنسيق السياسات على المستوى الكلي .

2- البعد الثقافي :

يهتم البعد الثقافي بالقيم الرمزية من اللغة و العادات و الأفكار و أنماط التفكير و انتقالها من الهوية الخصوصية الإقليمية إلى المجتمع أخر و تجاوزتها ما وراء الحدود و توجيه الأفكار و القيم بين مختلف شعوب العالم فهي تدعو الى عدم الانغلاق على الذات فرفض التعصب الفكري الذي يدعو لإلغاء الاخر و طمس الفروق الحضرية بين المجتمعات و ضرورة الانتهاء الى ثقافة عالمية واحدة تستمد من الثقافة المركزية الغربية المهمينة باعتبارها القاعدة الأهم و الأكثر تأثير للمشروع الثقافي العالمي و ذلك كوسيلة توفير الفهم المتبادل و التقريب بين البشر من اجل إقرار الامن من السلام العالمي .

3- البعد الإعلامي :

ان مظاهر الاقتصادية للعولمة فتتمثل في تزايد معادلات التدفيق الإعلامي و المعلوماتي عبر شبكات البث الإذاعي و التلفزيوني من خلال الأقمار الصناعية و أقراص CD و أجهزة الفاكس و الايميل و الهواتف النقالة و الشبكات الانترنت التي تربط بين البشر في شتى أنحاء المعمورة ، و في ضوء ذلك تنزع العولمة الى الترابط و التداخل و التعاون بين جميع دول العالم في جميع المجالات الاقتصادية و السياسية و

الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية و غيره ، و من ثم فإن عولمة الاعلام وصف بأنها عملية تهدف الى تنظيم المتسارع و المذهل في القدرات و وسائل الاعلام و المعلومات على تجاوز الحدود السياسية و الثقافية بين المجتمعات بفضل ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة و التكامل و الاندماج بين الوسائل بهدف دعم و توحيد و دمج أسواق العالم و تحقيق مكاسب لشركات الاعلام و الاتصال و المعلومات العملاقة و هذا على حساب دور الدولة في المجالات المختلفة .

4- البعد السياسي :

يتمثل البعد السياسي في تدمير قوة الدول و القوميات و الشعوب و انحسار السياسات الوطنية و تفكيك القوى السياسة و تدور العماليات السياسية و الاحداث و الأنشطة في العالم اليوم لها بعد كوني دولي متزايد و تدعو الى إقامة نظام عالمي جديد تشتمل على ثلاث جوانب هي[28] :

1- الديمقراطية فهي تسعى الى سقوط نظام الشمولية .
2- احترام حقوق الانسان
3- اعتماد التعدية الحزبية .
4- التزام حقوق القانون الدولي و أحكامه في مجال العلاقات السياسية للدول .
5- البعد التربوي :

من المتوقع كما أكده العديد من الباحثين تزايد الاهتمام بالتربية في عصر التحديات عصر التكنولوجيا و المعلومات ليأخذ الطرح التربوي مداه فالولايات المتحدة تسعى الى العولمة التربية تحت شعار حماية قوق الانسان و هي حقيقة هدفها نجاح عولمتها الثقافية أما العالم العربي فقد إنتاجه نوع من القلق على التربية و أساس بأهميتها في هذا العصر خاصة و ان الشعور السائد ان الازمة التي تعاني منها المجتمعات العربية هي في أساس أزمة تربوية ، التربية هي الرهان الأساسي لتقدم و تطور الشعوب و الوسيلة المتاحة للتخليص من الهيمنة و التبعية ما تزال التربية قائمة و لا يستطيع أحد القول بينها أو حتى مجرد التكهن بهذه النهاية بل هي في عصر التحديات في قلب الاهتمامات و الأولويات هذه التربية بيد من هل هي بيد الحكومات التي بدا يقلب منها الزمام من جراء العولمة [30].

المبحث الثاني :انعكاسات و آثار العولمة و مخاطرها

انعكاسات و آثار العولمة :

خلف الانتشار الواسع لظاهرة العولمة في هذا القرن انعكاسات عديدة تمثلت في لآثار الإيجابية والآثار السلبية لهذه الظاهرة على جميع الميادين بما فيها ميدان التربية و التعليم [30].

1- **الآثار الإيجابية** : أن العولمة تعمل على استقرار الحياة الإنسانية و ازدهارها ، كما تؤثر تأثيراً إيجابياً في حركة التاريخ ، و تعمل على خلق نوع من التعاون في جميع المجالات ، و إيجاد نوع من الحوار المتبادل بين الأديان و الثقافات و الذي يؤدي بدوره الى ترسيخ التعاون و التعايش بين الحضارات .

2- **الاثار السلبية** : زيادة سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على ركة التجارة و الاستثمار مما سيؤدي الى زيادة اعتماد الدول النامية على الواردات من هذه الشركات الامر الذي يؤدي الى ضعف الإنتاج في الدول النامية لعدم قدرتها على المنافسة ، و كذلك زيادة البطالة في الدول النامية ، هدم الهوية الثقافية للأمة و غيرها .

آثار العولمة :

لا تقتصر العولمة على تعميم القيم الاقتصادية و أنظمتها بل انها اخدت فعلا تعمم القيم الثقافية التي تكون اساس حياة المجتمع ، و بخاصة القيم الأخلاقية و الدينية و ما تؤدي إليه من سلوك فردي و اجتماعي هي الأرضية التي تقوم عليها أنماط السلوك الاجتماعي .

و العولمة التي تملك وسائل الاتصال القوية و وسائل صناعة الثقافة و الرقابة عليها هي التي أخدت تهيمن اليوم عن طريق القنوات الفضائية و الانترنت مما يؤدي الى غلبة نمادج معينة من القيم الأخلاقية و أنماط معينة من السلوك و الذوق ، و خاصة لدى الأطفال الذين لم تتكون لديهم ملكة النقد و الحصانة الذاتية ، فيقعون فريسة سهلة لما يعرض عليهم من صور مؤثرة و موسيقى و رقص و غيرها من أنماط الاستهلاك مما يؤثر تأثيراً واضحاً على المعتقدات و القيم .

و يلخص الرواشدة آثار العولمة بما يأتي[31] :

1- شيوع الثقافة الاستهلاكية
2- تغريب الانسان و عزلته عن قضاياه و همومه ، و ادخال الضعف لديه .
3- إشاعة ما يسمى بأدب الجنس و ثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة و كظاهرة عادية و طبيعية .
4- انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية و المعنوية الامريكية الشعبية .
5- طمس الهوية للأمة انتشار الأزياء و المنتجات الامريكية و في كثير من الدول .

مخاطر العولمة على الشباب :

إن ظاهرة العولمة كما رأينا ليست أمراًطارئاً و مستحدثاً ، بل إنها عملية تاريخية تبلورت عملياً مع نهاية القرن العشرين مثلما تبلورت القومية مع نهايات القرن التسع عشر ، فالعولمة في الحقيقة نظام عالمي جديد

له ادواته و وسائله و عناصره و هي حيلة المنجزات السريعة و المتنوعة التي حققها الانسان في السنوات الأخيرة ، و مع ذلك فالعولمة لها مخاطرها التي تتضح كل يوم .

و على ذلك فإن اخطر ما في العولمة هو انها تفرض على الفرد الراغب في الاندماج فيها ان يقوم بعملية تكيف عميقة لاتجاهاته و قناعاته و نمط تفكيره مع قيم التفكير التي تطلبها تفاعلات العولمة لتكون النتيجة في النهاية تذويب هوية امة بأجمعها حسب التطور التي تضيعه العولمة خدمة للنموذج الغربي ، و لا سيما النموذج الأمريكي لتحطيم المكونات الفكرية و الاجتماعية التي أسهمت في ترسيخها و تباتها أجيال متعاقبة ، مما يؤدي الى الغاء النسيج الحضاري و الاجتماعي لشعوب العالم .

و يمكن نوضح مخاطر العولمة في شتى المجالات في النقاط التالية [32]:

1- خلخلة المنظومة القيمية لدى الشباب
2- انتشار ثقافة الاستهلاك
3- سيادة أنماط القيم الغربية
4- انتشار ظاهرة الانتحار بثقافة المجتمعات الغربية
5- انتشار نزعة الانانية لدى الشباب

المحبث الثالث : علاقة العولمة بالاغتراب

لم تقتصر هيمنة النظام العالمي الجديد الذي أطلت على الإنسانية في مطلع تسعينات القرن الماضي على العولمة الرأسمالية بسياساتها الاقتصادية فحسب ، بل رافقت هذه المتغيرات غزوة ثقافية لا تقل شراسة ، و رغم ادعاءات هذه الغزوة الزائفة بحلم " القرية العالمية" ، فقد استهدفت ، في جوهرها تكريس هيمنة ثقافية أحادية القطبية تتمركز حول الثقافة الغربية (الانكلوساكسونية) كالنموذج الوحيد المقبول ، ففي حين استهدفت السياسات الاقتصادية تدمير التنمية في بلدان العالم الثالث و ربطها بعجلة النظام الرأسمالي ، ارتكز الذراع الثقافي لمشروع العولمة أساساً على التنكر للثقافات القومية و المحلية لتلك المجتمعات و عمل على تدميرها و محوها و استبدالها ، وصولاً إلى إعاقة التنمية و ضرب الهويات القومية ، و بغض النظر عن العباءة التي تلتحف بها العولمة ، و التي تدعى براءتها و ديمقراطيتها و سعيها لتطوير ثقافات الشعوب الأخرى ، فهي في جوهرها أمتداد ثقافي للرأسمالية الامبريالية و آلياتها .

يشكل مشروع الهيمنة ، و الذي كان من رواد فرانسيس فوكوياما و صموائيل و غيرهم من مفكري العولمة القائلين بنهاية التاريخ و صراع الضارات ، خطراً على ثقافتنا و ثقافات شعوب العالم الثالث لان العولمة

بعد ان أحكمت قبضتها الاقتصادية و السياسية ، أخدت تتقدم نحو الهيمنة الثقافية أو ما يمكن أن نسميه الأحادية الثقافية [33].

المحور الثالث : دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات مشكلات الاغتراب لدي الشباب في عصر العولمة

المبحث الأول : مشكلات الاغتراب لدى الشباب

يعتبر الاغتراب أحد المشكلات و الازمات التي تواجه فئة الشباب في علاقاتهم بذاوتهم و الاخرين على المستوى الاجتماعي و النفسي و السياسي ، و الاغتراب مصطلح تتعد معانيه بتعدد نطاقاته حيث تشتمل على الانتماء أو الشعور بعدم الانتماء ، فقدان الرغبة في الحياة ، الشعور بالعجز و عدم القدرة على مواجهة الواقع و المستقبل ، سوء التكيف الذاتي أو التكيف مع الاخرين ، فالاغتراب الشباب و مظاهره بأنه سوء تكيف مع الواقع الاجتماعي مما يعرضه لإظطرابات سلوكية و اجتماعية ينتج عنها انحرافات مختلفة من خروج عن النظام ، تمرد و شدود و تعصب و عنف و إرهاب و تخريب بإضافة الى مختلف العلل و المشكلات الاجتماعية كفقدان حس الانتماء و المواطنة ، السلبية و العبثية و اللامبالاة و من أهم مظاهر الملازمة للشباب الذي يعاني من أزمة الاغتراب فهي[34] :

- شيوع و انتشار الاستهلاك التفاخري و المظهري بين الشباب نتيجة للفراغ الثقافي الذي يحياه الشباب ، و بحكم القدرة الفائقة على التلقي التي يتمتع بها الشباب هذا ما يجعل منهم فريسة سهلة للتسويق التجاري و الذي بدوره يتضمن قيم و ممارسات سلوكية غريبة عن مجتمعهم الأصلي .
- الرفض كظاهرة ملازمة المرحلة الشباب لكنها تزداد تطرفاً و بروزاً بسبب حركات التغير السريعة على مختلف المستويات في المجتمع ، و حيث أنه في ظل التغيير المفاجئ و السريع تضطرب مراكز الاسترشاد و التوجيه كما أشير إلى ذلك سابقا ، مما يجعل من الشباب يضطرب في كيفية تأسس تنبؤاته بخصوص المستقبل ، مما يجعل من الشباب اكثر عرضة للتوتر و القلق بشأن المستقبل ، مظاهر التوتر و القلق هاته يمكنها تبرير منطق الرفض من قبل الشباب للجيل الذي يسيطر على كل شي و ساير الشيوخ المتمسكين في أحلام جيل الشباب ، و من ثمة يعيش الشباب في وضعية إنسحابية تنعكس على انخفاض إنتاجية و هامشيته و تولد لديه نوع من العداء بينه و بين المجتمع .
- السلبية و الخضوع للضغوط الاجتماعية و فقدان الشاب لروابطه الاجتماعية مع جماعات هامة في حياته ، بالإضافة إلى الشاب و شعوره بالانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع .
- عدم الاستقرار النفسي للشاب و عدم احساسه بالأمان ، بالإضافة الى سوء إدراك الفرد للمعايير المنظمة للسلوك .
- قلة توقعات الفرد في الحصول على الدعم الإيجابي من قبل الجماعة التي ينتمي إليها .

- شعور الشاب بانه ليس بإمكانه التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها أو يتفاعل معها.

المبحث الثاني : دور علم الاجتماع في مواجهة مشكلات الاغتراب لدى الشباب في عصر العولمة

يرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدارات و عدوانية الشباب و تمردهم على النظام و فقدهم للحس الاجتماعي و الهوية و الانتماء الوطني ، و التبلد و السلبية و اللامبالاة و غيرها من الامراض الاجتماعية و النفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة و متكاملة لعلاجها قبل استفحالها .

و من هنا كان الاغتراب مشكلة إنسانية عامة و أزمة للإنسان المعاصر و إن اختلفت أسبابه و مظاهره و نتائجه من مجتمع لآخر و من جيل إلى جيل فهو يشير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين و للمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الآخرين و المجتمع له ، و انفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقي و ظهور مجموعة من الاعراض النفسية و الاجتماعية التي تتجلى في البعد عن المشاركة الاجتماعية الفاعلة ، و استبدال العلاقات الاجتماعية بعلاقات افتراضية تؤدي الى ابتعاد الفرد عن مجتمعه و الإحساس بالوحدة و الانعزال و رفض قيم المجتمع ، إضافة الى طغيان الشعور باللامعنى و الإحساس بأن الحياة بلا هدف يستق العيش من أجله .

كما تمثل وسائل التقنية الحديثة بمختلف تطبيقاتها و مجالاتها ، احدى المؤثرات المهمة في السلوك الإنساني بشكل عام ، إذ تشير العديد من الدراسات الى التأثيرات الواسعة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على عملية التفاعل الفردي و الجماعي داخل محيط الاسري ، و كذلك داخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر ، و لعل ما تتوافر عليه وسائل الاتصال الحديثة من عناصر الجذب الاتصالي تجعلها من أكثر الوسائل إغراء للملتقين و بخاصة فئة الشباب الذين وفرت لهم الشبكة العنكبوتية مجتمعاً افتراضياً يعيشون فيه ، و بخاصة بعد ظهور الشبكات الاجتماعية و مواقع التواصل الاجتماعي التي استقطبت أعداداً كبيرة من مستخدمي الانترنت تجاوز عددهم بنهاية 2010 م (202) مليار مستخدم حول العالم [35].

و رأى فيها بعض هؤلاء بديلاً للمجتمع الحقيقي مما يؤثر على علاقتهم الاسرية و الاجتماعية ، و يقود الى بعض الظواهر الاجتماعية السلبية و من بينها الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب.

و من هنا يأتي دور السوسيولوجي في تخلص من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي أو الحد من ثقافه تدريجياً ، إلا أن هذا متوقف إلى حد ما على المغترب في حد ذاته و على رغبته في حد ذاته و على رغبته التي تشحنه على الخروج من دائرة الاغتراب و لكي تخلق لدى الفرد رغبة في ذلك يجب أولاً أن يشعر فعلاً أنه مغترب ، و هنا يجب أن يكون الفرد واعياً بخطورة الاغتراب عل حياته الاجتماعية فإذا ما لاحظ أن العزلة الاجتماعية التي فضل العيش فيها لا تحل المشاكل التي تحصل له بل انها

تزيدها تعقيداً أكثرمما كانت عليه في السابق فسيبحث عن حل آخر لمشاكله و هذا هو جوهر الوعي بالاغتراب الذي يعتبر المرحلة الأولى من مراحل التخلص من الاغتراب .

أما ثاني مرحلة للتخلص من الاغتراب الاجتماعي و هي أنه على المغترب إقامة موازنة بين متطلبات الواقع الفعلي و الواقع المثالي أي ماذا يريد المجتمع منه ؟ و ماذا يريد هو المجتمع ؟ فيلغي ماهو مستحيل و خارج عن المعقول و يبقى ماهو ممكن التحقق دون أن يفقد آلية التواصل مع مجتمعه الأصلي و دون أن يبقى بلا سند يدعمه في المجال الاجتماعي الذي تغرب فيه فيكون حريصاً على أن تستمر العلاقات الاجتماعية بينه و بين أفراد المجتمع كما لو كان لا يفارقه أبدا و أن يحتفظ بما إكتسبه من مجتمع آخر لنفسه فقط من أجل التعامل به مع أفراد ذلك المجتمع حين عملية التفاعل الاجتماعي .

ثم بعد ذلك تأتي آخر مرحلة من مراحل التخلص من الاغتراب الاجتماعي و هي إعادة بناء الفرد لنسق قيمي خاص به فلكي يحفظ الفرد توازنه الاجتماعي يجب أن يكون حاملا لنسق قيمي معين يعبر عن هويته الاجتماعية و يحوي في طياته المبادئ الفردية التي توجه تصرفات الفرد و أفعاله ، فالفرد الذي إغترب من قبل يجب أن يكون حريصاً كل الحرص على أن لا تمس بعض الشوائب مكونات نسقه القيمي و على أن لا يجوز مبادئه الحقيقية فيكون الفرد في هذه الحالة مؤثرا على الآخرين لا متأثرا بهم فيحافظ على نسقه القيمي و يتخلص نهائياً من مشكلة الإغتراب الاجتماعي مع حرصه على عدم التفريط بأسرته و لا التفريط بعمله [36].

التوصيات و المقترحات :

1- تفعيل دور علم الاجتماع التطبيقي و الخدمة الاجتماعية و تأهيل و تدريب الاخصائيين الاجتماعيين و العاملين في مجال الشباب و الجامعات و التعليم على كيفية التعامل مع المغترب و كذلك فهم دورهم في الوقاية و العلاج من مظاهر الاغتراب

2- وضع الاستراتيجيات و الخطط المناسبة لزيادة معدلات مشاركة الشباب في الحياة العامة و معالجة المعوقات التي تحول دون ذلك ، و حتى يكون مستقبل مجتمعنا و مؤسساته و أبنائنا خالً من الاغتراب يفترض أن نعد أبناء المستقبل ليكونوا قادرين على بناء الأوطان و حل المشكلات متسلحين بالعلم و المعرفة و الدين و الاخلاق بعيداً عن الانحراف و الفساد ، و حتى يتحقق ذلك عليه أن تشبع حاجات الشباب الأساسية المشروعة ، و تعالج مشكلاتهم لان ذلك يسبب لجوء الشباب الى الاغتراب بعيداً عن المجتمع والناس و عن ذاته .

3- مخاطبة وزارات التعليم و التربية و الاعلام و الجامعات لتعيين الاخصائيين الاجتماعيين و الباحثين في مجال الشباب ، بما ينعكس إيجابيا على شخصية و بيئة الشباب ، من خلال الأدوار العلاجية ، و الوقائية ، و التنموية التي يقومون بها .

4- تنشيط دور المؤسسات المجتمع المدني في تنمية قيم المواطنة و الهوية الوطنية ، و ادخال مساق تعليمي لكل من طلاب المدارس و الجامعات لتنمية هذه القيم ، و المشاركة الثقافية الفاعلة و تفعيل دور الشباب في البرامج و النشاطات الثقافية .

5- تطوير العمل التطوعي و النشاطات الاجتماعية لزيادة الانتماء للمجتمع المحيط من قبل الشباب و سر مشاعر العزلة و العجز التي يحياها الشباب .

6- تفعيل دور المؤسسات الحكومية و الخاصة بتوفير أطر تحتوي الشباب و مشكلاتهم و تساعدهم في تطوير قدراتهم الإبداعية .

7- التعاطي مع العولمة و مجالاتها وآثارها بعقل منفتح قادر على الاستفادة من فرصها الإيجابية ، و تجاوز سلبياتها .

8- العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي يخدم الواقع المعاش .

المصادر و المراجع

1- www.dictionary.com

2- خليفة ، عبداللطيف ،دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2003،ص29

3- الابراهيم فائقه يوسف ، المشكلات السلوكية و الاغتراب ، مجلة الشؤون الاجتماعية ،العدد 36 ، الكويت ، ص22

4- إسكندر نبيل رمزي ، الاغتراب و ازمة الانسان المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1988،ص77

5- www.atharah.com

6- شدود، ماجد ، العولمة ، دار النشر للأوائل ،ط1 ، عمان ، 2000،ص18

7- الساسي ، الشايب و آخرون ، مظاهر الاغتراب الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد25، 2006 ، ص20

8- الضبع ، ثناء و آخرون ، مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2005 ، ص18

9- Seidman.j. The Relationship Alienation Sense of school Membership . Percetion of competence and Academic Achivement Among Middle school students . Dissertion Abstract In ternational .1995 .. P56

10- Polk .K. The New Marginal youth crime and Delinquency .1984 .462.480

11-الطراح ، علي وجاسم ، الكندري ، الشباب و الاغتراب ، دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، العدد65، 1992 ،ص47-67

12-ندى ، ايمن منصور أحمد ، العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 1997

13-سناء حامد زهران ، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ،ط1، مصر ،2004، ص45

14-قيس النوري ، الاغتراب اصطلاحاً مفهوما و واقعاً ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 10، العدد 1 ، كويت ، 1979، ص33

15-عبداللطيف محمد خليفة ، دراسات فس سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر، 2003، ص36

16-عبداللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص38

17-الملقي ، هيام ، التجارب الروحية بين التأهيل الإسلامي و الاغتراب الثقافي ، دارالفكر للنشر و توزيع ، دمشق ، 2001 ،ص40

18-إسكندر نبيل ،رمزي ، مرجع سابق ،ص77

19-الفارسي ، مجدي ، الخصائص النفسيةالفارقة و المتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ،2004،ص3-4

20-حسن إبراهيم حسن المحمداوي، العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد ، رسالة دكتوراه ،كلية الاداب و التربية بالاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ،2007، ص16

21-سليمان حسين ،مضمرات النص و الخطاب ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، 1999،ص200

22-سناء حامد زهران ، مرجع سابق ، ص107

23-فهمي ، مصطفى ، علم النفس الاكلينكي ، دار مصر للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر ،ط1، 1976، ص375

24-ولد الصديق ميلود ، الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ط1 ،2015، ،ص72

25-سعيد محمدعثمان ، العولمة السياسية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2007، ص35-36

26-www.mawdaoo3.com

27-حسين عبدالحميد أحمد رشوان ، العلمانية و العولمة من منظور علم الاجتماع ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 2005، ص29-30

28-حسين عبدالحميد أحمد رشوان ، مرجع سابق ، ص36

29-مرسي محمد محمد ، تاريخ التربية في الشرق و الغرب ، مطبعة عالم الكتب ، قاهرة ، 1993، ص391

30- www.googel.comالعولمة و انعكاساتها على الوطن العربي ،2005

31-يوسف ، بشير ، رؤى العولمة و وهم الأمركة ، دار رؤى للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ،2004،ص183

32- www.mawdaoo.comسلبيات العولمة على الشباب

33-خيري ، حازم ، الاغتراب الثقافي للذات العربية ، دار العالم ، عمان ،2006، ص22

34-موسى ، احمد محمد ، الشباب بين التهميش و التشخيص ، رؤية إنسانية ، المكتبة المصرية ، المنصورة ، مصر، 2009 ،ص74

35-جريدة الرياض ، عدد مستخدمي الانترنت في العالم يربو على المليارين ، العدد 27 ، ص 156 ،2011

36-حليمة النايلي ،الحقول الاجتماعية و دورها في الاغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ،2004، ص63-64

STUDY STABILITY AND CONVERGENCE OF NON-POLYNOMIAL SPLINE FUNCTION

Ahmed .M . A . Elmishri Mohamed . M . B . Al fetori

Fateh . A . M . Elwaer

Abstract.

In this paper, certain conditions in order to prove the stability and convergence of non-polynomial spline function method will be imposed. In section (2), we introduce stability of non-polynomial spline function method. In section (3), convergence of non-polynomial spline functions are proved, which consist of linear and quadratic non-polynomial spline functions.

Keywords: Stability, Convergence, Non-polynomial, Spline function, linear, quadratic, a zero stable.

-1- Introduction.

A polynomial is a mathematical expression involving a sum of powers in one or more variables multiplied by a coefficient [13]. Polynomials have long been the function most widely used to approximate other functions mainly, because of their simple mathematical properties. However, it is well known that polynomial of high degree tends to oscillate strongly and, in many cases, they are liable to produce very poor approximation.

Spline functions are piecewise polynomials of degree n joined together at the break points with (n-1) continuous derivatives. The break points of splines are called knots [9]. With spline functions, we combine low degree and hence weakly oscillating polynomial in such a way to obtain a function which is as smooth as possible in the sense that it has maximal continuity intervals without being globally a polynomial. Spline functions can be integrated and differentiated due to being piecewise polynomials and can be easily stored and implemented on digital computers [5].

A piecewise non-polynomial spline function is a blend of trigonometric, as well as, polynomial basis functions, which form a complete extended Chebyshev space. This approach ensures enhanced accuracy and general form to the existing spline function. A

parameter is introduced in the trigonometric part of the spline function. The $C^{\infty}-$ differentiability of the trigonometric part of non-polynomial splines compensates for the loss of soomthes inherited by spline function. It is well known that the Bezier basis is a basis for the degree n algebraic polynomials.

$$S_n = span\{1, x, x^2, \dots, x^n\} \qquad (1)$$

A new basis, called the c-Bezier basis, is constructed in [3] for the space

$$\Gamma(n) = span\{1, x, x^2, \dots, x^{n-2}, cosx, sinx\} \qquad (2)$$

in which x^{n-1} and x^n in (1) replaced by $cosx$ and $sinx$. There is a wide use to non-polynomial spline functions, see [1], [2], [4], [8], [10], [11]

-1.1- Linear Non-Polynomial Spline Function.

The form of the linear non-polynomial spline function is:

$$p_i(t) = a_i cosk(t - t_i) + b_i sink(t - t_i) + c_i(t - t_i) + d_i \qquad (3)$$

$$, \qquad i = 0,1, \dots, n$$

Where $a_i, b_i, c_i \; and \; d_i$ are constants to be determined. In order to obtain the value of $a_i, b_i, c_i \; and \; d_i$, we differentiate equation (3) three times with respect to (t), then we get:

$$\left.\begin{aligned} p_i'(t) &= -ka_i sink(t - t_i) + kb_i cosk(t - t_i) + c_i \\ p_i''(t) &= -k^2 a_i cosk(t - t_i) - k^2 b_i sink(t - t_i) \\ p_i'''(t) &= k^3 a_i sink(t - t_i) - k^3 b_i cosk(t - t_i) \end{aligned}\right\} \qquad (4)$$

Hence replace (t) by (t_i) in the relation (3) and (4) yields:

$$p_i(t_i) = a_i + d_i$$

$$p_i'(t_i) = kb_i + c_i$$

$$p_i''(t_i) = -k^2 a_i$$

$$p_i'''(t_i) = -k^3 b_i$$

From the above equations, the values of $a_i, b_i, c_i \; and \; d_i$ are obtained as follows:

$$a_i = \frac{-1}{k^2} p_i''(t_i) \qquad (5)$$

$$b_i = \frac{-1}{k^3} p_i'''(t_i) \qquad (6)$$

$$c_i = p_i'(t_i) + kb_i \qquad (7)$$

$$d_i = p_i(t_i) + a_i \qquad (8)$$

$$for\ i = 0,1, \dots, n$$

-1.2- Quadratic Non –Polynomial Spline Function.

The form of the quadratic non-polynomial spline function is:

$$Q_i(t) = a_i cosk(t - t_i) + b_i sink(t - t_i) + c_i(t - t_i) + d_i(t - t_i)^2 + e_i \qquad (9)$$

Where $a_i, b_i, c_i, d_i\ and\ e_i$ are constants to be determined. In order to obtain the values of $a_i, b_i, c_i, d_i\ and\ e_i$, we differentiate equation (9) four times with respect to (t), and then we get the following equations:

$$\left.\begin{aligned} Q_i'(t) &= -ka_i sink(t - t_i) + kb_i cosk(t - t_i) + c_i + 2d_i(t - t_i) \\ Q_i''(t) &= -k^2 a_i cosk(t - t_i) - k^2 b_i sink(t - t_i) + 2d_i \\ Q_i'''(t) &= k^3 a_i sink(t - t_i) - k^3 b_i cosk(t - t_i) \\ Q_i''''(t) &= k^4 a_i cosk(t - t_i) + k^4 b_i sink(t - t_i) \end{aligned}\right\} \qquad (10)$$

Hence replace t by in the relation (9) and (10) yields:

$$Q_i(t_i) = a_i + e_i$$

$$Q_i'(t_i) = kb_i + c_i$$

$$Q_i''(t_i) = -k^2 a_i + 2d_i$$

$$Q_i'''(t_i) = -k^3 b_i$$

$$Q_i''''(t_i) = k^4 a_i$$

We obtain the values of $a_i, b_i, c_i, d_i\ and\ e_i$ from the above relations as follows:

$$a_i = \frac{1}{k^4} Q_i''''(t_i) \qquad (11)$$

$$b_i = \frac{-1}{k^3} Q_i'''(t_i) \qquad (12)$$

$$c_i = Q_i'(t_i) - kb_i \qquad (13)$$

$$d_i = \frac{1}{2}[Q_i''(t_i) + k^2 a_i] \qquad (14)$$

$$e_i = Q_i(t_i) - a_i \qquad (15)$$

$$for\ i = 0,1, \dots, n$$

-2- Stability Analysis:

Before introducing stability of non-polynomial spline function method, we present Von Neumman condition for stability.

-2.1- Lemma: The Von Neumman Necessary Condition for Stability [7]:

Let the eigenvalues of a matrix G be $\lambda_1, \lambda_2, \dots, \lambda_k$ The spectral radius of G is

$$r_1 = \max_{1 \le i \le k} |\lambda_i|$$

Suppose the $\lambda' s$ ordered such that $|\lambda_1| = r_1$ and let $V^{(1)}$be the corresponding Eigenvector, then.

$$\|G\| = \max_V \frac{\|GV\|}{\|V\|} \geq \frac{\left\|GV^{(1)}\right\|}{\|V^{(1)}\|} = r_1$$

or generally the spectral radius is the lower bound for the bound of a matrix. If G is raised to any power n, each of its eigenvalues gets raised to the same power, and therefore the spectral radius G^n is r_1^n.

Therefore $\|G^n\| \geq r_1^n$

This is the **Von Neumman necessary condition for stability**.

-2.2- Lemma: The Von Neumman Sufficient Condition for Stability [7]:

Define B is the triangular matrix, such that $i = j$ as:

$$B = \begin{bmatrix} \lambda^{(1)} & 0 & 0 & \dots & 0 \\ b_{21} & \lambda^{(2)} & 0 & \dots & 0 \\ b_{31} & b_{32} & \lambda^{(3)} & \cdots & 0 \\ \vdots & \vdots & \vdots & \vdots & \vdots \\ b_{n1} & b_{n2} & b_{n3} & \cdots & \lambda^{(p)} \end{bmatrix}$$

Whose diagonal elements are the eigenvalues such that $b_{ij} = 0 \; for \; i < j.$

We assume that:

$$\max_{i>j} \left|\lambda^{(i)}\right| = \gamma < 1,$$

and call

$$\max\left(\left|\lambda^{(1)}\right|, 1\right) = \lambda^*$$

If λ^* is less than or equal 1, then the Von Neumman condition is sufficient as well as necessary for stability.

Now, we try to prove that non-polynomial spline functions method are stable.

Using equations (5) -(8), we get the following matrix:

$$\begin{pmatrix} 1 & 0 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 & 0 \\ 0 & k & 1 & 0 \\ 1 & 0 & 0 & 1 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} a_i \\ b_i \\ c_i \\ d_i \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \frac{-1}{k^2} p_i''(t_i) \\ \frac{-1}{k^3} p_i'''(t_i) \\ p_i'(t_i) \\ p_i(t_i) \end{pmatrix}$$

And from equations (11) -(15), we get:

$$\begin{pmatrix} 1 & 0 & 0 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 & 0 & 0 \\ 0 & k & 1 & 0 & 0 \\ \frac{-k^2}{2} & 0 & 0 & 0 & 0 \\ 1 & 0 & 0 & 0 & 1 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} a_i \\ b_i \\ c_i \\ d_i \\ e_i \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \frac{1}{k^4} Q_i''''(t_i) \\ \frac{-1}{k^3} Q_i'''(t_i) \\ Q_i'(t_i) \\ \frac{1}{2} Q_i''(t_i) \\ Q_i(t_i) \end{pmatrix}$$

In general, for n is even, we get the following matrix:

$$\begin{pmatrix} & 1 & 0 & 0 & \dots & 0 & 0 & \\ & 0 & 1 & 0 & \dots & 0 & 0 & \\ & 0 & k & 1 & \dots & 0 & 0 & \\ \vdots & \dots & & & & & \dots & \\ 0 & 1 & & & & \dots & \dots & \\ \frac{k^{(n!)}}{n!} & \frac{}{(n-1)!} & \dots & \dots & \dots & \dots & & \\ 1 & \dots & & & & 0 & 1 & \\ & 0 & & & & & & \end{pmatrix} \begin{pmatrix} a_i \\ b_i \\ c_i \\ d_i \\ e_i \\ m_i \\ \vdots \\ z_i \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \frac{1}{k^{(n+2)}} S_i^{(n+2)}(t_i) \\ \vdots \\ \vdots \\ \frac{k^{(n!)}}{n!} S_i^n(t_i) \\ S_i(t_i) \end{pmatrix}$$

And for n is odd, we get:

$$\begin{pmatrix} 1 & 0 & 0 & \dots & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 & \dots & 0 & 0 \\ 0 & k & 1 & \dots & 0 & 0 \\ \vdots & \vdots & & & \vdots & \vdots \\ \frac{1}{(n-1)!} & \frac{k^{(n!)}}{n!} & \dots & \dots & \dots & \dots \\ 0 & 0 & & & 0 & 1 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} a_i \\ b_i \\ c_i \\ d_i \\ e_i \\ m_i \\ \vdots \\ z_i \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \frac{1}{k^{(n+1)}} S_i^{(n+1)}(t_i) \\ \vdots \\ \vdots \\ \frac{k^{(n!)}}{n!} S_i^n(t_i) \\ S_i(t_i) \end{pmatrix}$$

So, the maximum of eigenvalues is1, by the lemma's (2.1) and (2.2) we achieve the stability of the method.

-3- Convergence Analysis:

We present some definitions, as a background which will be needed to prove the convergence analysis of non-polynomial spline function.

-3.1- Definition: [6]

The **linear k-step methods** are defined as:

$$\sum_{j=0}^{k} \alpha_j \, y_{n+j} = h^2 \sum_{j=0}^{k} \beta_j \, y''_{n+j} \qquad (16)$$

Where $\alpha_k = 1 \; and \; \alpha_0 \; and \; \beta_0$ do not both vanish.

-3.2- Definition: [6]

With the linear multistep method (3.1) we associate **the linear difference operator.**

$$\mathcal{L}[y(x); h] = \sum_{j=0}^{k} [\alpha_j \, y(x + jh) - h^2 \beta_j y''(x + jh)]$$

Where $y(x)$ is an arbitrary function, continuously twice differentiable on an interval $[a, b]$. If we assume that $y(x)$ has as many higher derivatives as we require, then using the Taylor expanding about the point x , we obtain:

$$\mathcal{L}[y(x); h] = C_0 y(x) + C_1 h y'(x) + \cdots + C_q h^q y^{(q)}(x) + \cdots$$

Where $C_0 = \sum_{j=0}^{k} \alpha_j \quad , C_1 = \sum_{j=0}^{k} j\alpha_j \quad and \quad C_q = \frac{1}{q!} \sum_{j=0}^{k} j^q \, \alpha_j -$

$\frac{1}{(q-2)!} \sum_{j=0}^{k} j^{(q-2)} \, \beta_j \; , \; q = 2,3, \dots$

-3.3- Definition: [6]

We say that the method has **order P** if:

$$C_0 = C_1 = \cdots = C_p = C_{p+1} = 0, \qquad C_{p+2} \neq 0$$

C_{p+2} is **the error constant,** and $C_{p+2}h^2y^{(p+2)}(x)$ is **the principal local truncation error** at the point x_n.

-3.4- Definition: [6]

The method is said to be **consistent** if it has order at least one. If we define the first and second characteristic polynomials.

$$\rho(r) = \sum_{j=0}^{k} \alpha_j r^j \ , \quad \sigma(r) = \sum_{j=0}^{k} \beta_j r^j$$

it is easily verified that method (3.1) is consistent if and only if

$$\rho(1) = \rho'(1) = 0, \quad \rho''(1) = 2\sigma(1)$$

-3.5- Definition: [6]

The linear multistep method (3.1) is said to be **zero-stable** if no root of the first characteristic polynomial has modulus greater than one, and every root of modulus one has multiplicity not greater than two.

-3.6- Theorem: [6]

The necessary and sufficient conditions for a linear multi-step method to be convergent is consistent and zero-stable.

-4- The linear Non-Polynomial Spline Function:

Consider a partition $\Delta = \{t_0, t_1, t_2, \dots, t_n\}$ of $[a, b] \subset \mathbb{R}$. Let $S(\Delta)$ denote the set of piecewise polynomials on the subinterval $I_i = [t_i, t_{i+1}]$ of partition Δ.

The form of the linear non-polynomial spline is:

$$P_i(x) = a_i cosk(x - x_i) + b_i sink(x - x_i) + c_i(x - x_i) + d_i \qquad (17)$$

Where $a_i, b_i, c_i, and\ d_i$ are constants to be determined. In order to obtain the value of $a_i, b_i, c_i, and\ d_i$, we differentiate equation (17) two times with respect to x to get:

$$\left.\begin{aligned} P_i'(x) &= -ka_i sink(x-x_i) + kb_i cosk(x-x_i) + c_i \\ P_i''(x) &= -k^2 a_i cosk(x-x_i) - k^2 b_i cosk(x-x_i) \end{aligned}\right\} \quad (18)$$

By substituting $x = x_i$ in (18) and (17), we obtain the following equations:

$$\left.\begin{aligned} P_i(x_i) &= a_i + d_i \\ P_i'(x_i) &= kb_i + c_i \\ P_i''(x_i) &= -k^2 a_i \end{aligned}\right\} \quad (19)$$

The following relations are defined as:

$$\left.\begin{aligned} P_i(x_{i+1}) &= Z_{i+1} \\ P_i(x_i) &= Z_i \\ P_i''(x_{i+1}) &= S_{i+1} \\ P_i''(x_i) &= S_i \end{aligned}\right\} \quad (20)$$

From equations (17) -(20), we get the following relations:

$$Z_i = a_i + d_i, \quad Z_{i+1} = a_i cos\theta + b_i sin\theta + c_i h + d_i$$

$$S_i = -k^2 a_i, \quad S_{i+1} = -k^2 a_i cos\theta - k^2 b_i sin\theta, \quad where\ \theta = kh$$

We obtain the values of $a_i, b_i, c_i, and\ d_i$ from the above relations as follows:

$$a_i = \frac{-h^2 S_i}{\theta^2} \quad (21)$$

$$b_i = \frac{h^2(cos\theta S_i - S_{i+1})}{\theta^2 sin\theta} \quad (22)$$

$$c_i = \frac{(Z_{i+1} - Z_i)}{h} + \frac{h(S_{i+1} - S_i)}{\theta^2} \quad (23)$$

$$d_i = \frac{h^2}{\theta^2} S_i + Z_i \quad (24)$$

Using continuity conditions for non-polynomial spline of the first derivative to get the following consistency relation:

$$kb_i + c_i = -ka_{i-1} sin\theta + kb_{i-1} cos\theta + c_{i-1} \quad (25)$$

Using equations (21) -(25), we get:

$$\frac{h^2k(cos\theta S_i - S_{i+1})}{\theta^2 sin\theta} + \frac{(Z_{i+1} - Z_i)}{h} + \frac{h(S_{i+1} - S_i)}{\theta^2}$$
$$= \frac{h^2k}{\theta} S_{i-1} sin\theta + \frac{h^2k(cos\theta S_{i-1} - S_i)}{\theta^2 sin\theta} cos\theta + \frac{(Z_i - Z_{i-1})}{h}$$
$$+ \frac{h(S_i - S_{i-1})}{\theta^2}$$

After slight rearranging, the last equation reduced to [12]:

$$Z_{i+1} - 2Z_i + Z_{i-1} = \gamma S_{i+1} + \alpha S_i + \gamma S_{i-1} \quad (26)$$

Where $\gamma = \frac{h^2}{\theta sin\theta} - \frac{h^2}{\theta^2}$, $and\ \alpha = -\frac{2h^2 cos\theta}{\theta^2 sin\theta} + \frac{h^2}{\theta^2}$

$$Z_{i+1} - 2Z_i + Z_{i-1}$$
$$= h^2[\frac{1}{\theta sin\theta} - \frac{1}{\theta^2} S_{i+1} + \left(-\frac{2cos\theta}{\theta^2 sin\theta} + \frac{1}{\theta^2}\right) S_i$$
$$+ \left(\frac{1}{\theta sin\theta} - \frac{1}{\theta^2}\right) S_{i-1}] \quad (27)$$

-4.1- Theorem: The linear non-polynomial spline function is convergent if it satisfies the following condition:

$$1 - 2\gamma - \alpha = 0$$

Proof: First from (27), we get:

$$\rho(r) = (r-1)(r-1) = (r-1)^2$$

that is, by definition (3.5), the linear non-polynomial spline function is zero stable, Second, using definition (3.2), we have:

$$c_0 = 0\ ,\ \ c_1 = 0\ ,\ \ c_2 = 1 - 2\gamma - \alpha = 0$$

So, by definition (3.3), the linear non-polynomial spline function is consistent.

Therefore, using theorem (3.6) the method is convergent.

-5- The Quadratic Non-Polynomial Spline Function:

Consider the partition $\Delta = \{t_0, t_1, t_2, \dots, t_n\}$ of $[a, b] \subset \mathbb{R}$. Let $S(\Delta)$ denotes the set of piecewise polynomials on the subinterval $I_i = [t_i, t_{i+1}]$ of partition Δ.

The form of the quadratic non-polynomial spline is:

$$Q_i(x) = a_i cosk(x - x_i) + b_i sink(x - x_i) + c_i(x - x_i) + d_i(x - x_i)^2 + e_i \qquad (28)$$

Where a_i, b_i, c_i, d_i *and* e_i are constants. In order to obtain the values of these constants we differentiate equation (28) four times with respect to x, therefore, we get:

$$\left.\begin{aligned} Q_i'(x) &= -ka_i sink(x - x_i) + kb_i cosk(x - x_i) + c_i + 2d_i(x - x_i) \\ Q_i''(x) &= -k^2 a_i cosk(x - x_i) - k^2 b_i sink(x - x_i) + 2d_i \\ Q_i'''(x) &= k^3 a_i sink(x - x_i) - k^3 b_i cosk(x - x_i) \\ Q_i''''(x) &= k^4 a_i cosk(x - x_i) + k^4 b_i sink(x - x_i) \end{aligned}\right\} \qquad (29)$$

From the equations (28) and (29), we obtain the following relations:

$$\left.\begin{aligned} Q_i(x_i) &= a_i + e_i \\ Q_i'(x_i) &= kb_i + c_i \\ Q_i''(x_i) &= -k^2 a_i + 2d_i \\ Q_i'''(x_i) &= -k^3 b_i \\ Q_i''''(x_i) &= k^4 a_i \end{aligned}\right\} \qquad (30)$$

The following relations are defined as:

$Q_i(x_{i+j}) = Y_{i+j}$

$Q_i'(x_{i+j}) = D_{i+j}$

$Q_i''(x_{i+j}) = M_{i+j}$

$Q_i'''(x_{i+j}) = T_{i+j}$

$Q_i''''(x_{i+j}) = S_{i+j}$

From equations (28) -(30), we get the values of a_i, b_i, c_i, d_i *and* e_i as follow:

$$a_i = \frac{-S_{i+1}}{k^4 \cos(\frac{\theta}{2})} + \frac{\tan(\frac{\theta}{2})}{k^3} T_i \qquad (31)$$

$$b_i = \frac{-T_i}{k^3} \qquad (32)$$

$$c_i = D_i + \frac{T_i}{k^2} \qquad (33)$$

$$d_i = \frac{M_{i+\frac{1}{2}}}{2} + \frac{S_{i+\frac{1}{2}}}{2k^2} \qquad (34)$$

$$e_i = Y_{i+\frac{1}{2}} - \left(\frac{1}{k^4} + \frac{h^2}{8k^2}\right) S_{i+\frac{1}{2}} - \frac{h^2 M_{i+\frac{1}{2}}}{8} - \frac{hT_i}{2k^2} - \frac{hD_i}{2} \qquad (35)$$

$$where\ \theta = kh$$

In the same way, as in the linear non-polynomial spline function using continuity conditions for non-polynomial spline of $Q_i(x)$ and it's first, second, third derivatives to get the following consistency relation:

$$\frac{h}{2}(D_i + D_{i-1}) = Y_{i+\frac{1}{2}} - Y_{i-\frac{1}{2}} - \frac{h^2}{8}\left(M_{i+\frac{1}{2}} + 3M_{i-\frac{1}{2}}\right) + \left(\frac{\tan\left(\frac{\theta}{2}\right)}{k^3} - \frac{h}{2k^2}\right)(T_i + T_{i-1}) + \left(\frac{1}{k^4 cos(\frac{\theta}{2})} - \frac{h^2}{8k^2} - \frac{1}{k^4}\right)S_{i+\frac{1}{2}} + \left(\frac{-cos\theta}{k^4 cos(\frac{\theta}{2})} - \frac{3h^2}{8k^2} + \frac{1}{k^4}\right)S_{i-\frac{1}{2}} \qquad (36)$$

$$D_i - D_{i-1} = hM_{i-\frac{1}{2}} + \left(\frac{-2sin(\frac{\theta}{2})}{k^3} + \frac{h}{k^2}\right)S_{i-\frac{1}{2}} \qquad (37)$$

$$\frac{tan(\frac{\theta}{2})}{k}(T_i + T_{i-1}) = M_{i+\frac{1}{2}} - M_{i-\frac{1}{2}} + \left(\frac{-1}{k^2 cos(\frac{\theta}{2})} + \frac{1}{k^2}\right)S_{i+\frac{1}{2}} + \left(\frac{cos\theta}{k^3 cos(\frac{\theta}{2})} - \frac{1}{k^2}\right)S_{i-\frac{1}{2}} \qquad (38)$$

$$T_i - T_{i-1} = \frac{2sin(\frac{\theta}{2})}{k} S_{i-\frac{1}{2}} \quad (39)$$

Equations (36) -(38) yield the following equations,

$$hD_i = \left(Y_{i+\frac{1}{2}} - Y_{i-\frac{1}{2}}\right) + \left(\frac{1}{k^2} - \frac{h}{2ktan(\frac{\theta}{2})} - \frac{h^2}{8}\right)\left(M_{i+\frac{1}{2}} - M_{i-\frac{1}{2}}\right) + \left(\frac{h}{2k^3 sin(\frac{\theta}{2})} - \frac{h}{2k^3 tan(\frac{\theta}{2})} - \frac{h^2}{8k^2}\right)\left(S_{i+\frac{1}{2}} - S_{i-\frac{1}{2}}\right) \quad (40)$$

Likewise, from Equations. (38) and (39) it follows that,

$$T_i = \frac{k}{2tan(\frac{\theta}{2})}\left(M_{i+\frac{1}{2}} - M_{i-\frac{1}{2}}\right) + \left(\frac{1}{2ktan(\frac{\theta}{2})} - \frac{1}{2ksin(\frac{\theta}{2})}\right)\left(S_{i+\frac{1}{2}} - S_{i-\frac{1}{2}}\right) \quad (41)$$

Eliminating of $T_i's$ from Equations, (39) and (41), $D_i's$ from equation (37) and (40), yield:

$$\frac{k}{2tan(\frac{\theta}{2})}\left(-M_{i+\frac{1}{2}} + 2M_{i-\frac{1}{2}} - M_{i-\frac{3}{2}}\right) = \left(\frac{1}{2ktan(\frac{\theta}{2})} - \frac{1}{2ksin(\frac{\theta}{2})}\right)\left(S_{i-\frac{3}{2}} + S_{i+\frac{1}{2}}\right) + \left(\frac{1}{ksin\left(\frac{\theta}{2}\right)} - \frac{1}{ktan\left(\frac{\theta}{2}\right)} - \frac{2\sin\left(\frac{\theta}{2}\right)}{k}\right) S_{i-\frac{1}{2}} \quad (42)$$

$$\frac{h^2(1-cos\left(\frac{\theta}{2}\right))}{2k^2}S_{i-\frac{1}{2}}$$

$$= Y_{i+\frac{1}{2}} - 2Y_{i-\frac{1}{2}} + Y_{i-\frac{3}{2}} - 2\left(\frac{1}{k^2} - \frac{h}{8(1-cos\left(\frac{\theta}{2}\right))} - \frac{h^2}{2}\right)M_{i-\frac{1}{2}}$$

$$+\left(\frac{1}{k^2} - \frac{h^2}{8(1-cos\left(\frac{\theta}{2}\right))}\right)\left(M_{i+\frac{1}{2}} - M_{i-\frac{1}{2}}\right) \qquad (43)$$

When $k \to 0$, formula derived becomes special case of equation (42) that is,

$$h^2\left(M_{i+\frac{1}{2}} - 2M_{i-\frac{1}{2}} + M_{i-\frac{3}{2}}\right) = \frac{h^4}{8}\left(S_{i+\frac{1}{2}} + 6S_{i-\frac{1}{2}} + S_{i-\frac{3}{2}}\right) \qquad (44)$$

Eliminating $S_i's$ from equation (43) and (44) we get:

$$(Y_{i+\frac{3}{2}} + 4Y_{i+\frac{1}{2}} - 10Y_{i-\frac{1}{2}} + 4Y_{i-\frac{3}{2}} + Y_{i-\frac{5}{2}}) = (\frac{h^2}{16sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)} - \frac{1}{k^2})\left(M_{i-\frac{5}{2}} + M_{i+\frac{3}{2}}\right) + \frac{4+3h^2k^2-2(4+h^2k^2)cos\left(\frac{\theta}{2}\right)+4cos\theta}{4k^2sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)}\left(M_{i-\frac{3}{2}} + M_{i+\frac{1}{2}}\right) + \frac{8-19h^2k^2+24(-1+h^2k^2)cos\left(\frac{\theta}{2}\right)+16cos\theta}{8k^2sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)}M_{i-\frac{1}{2}} \qquad (45)$$

Equation (45) in simpler form renders the following equation, [5]:

$$Y_{i-\frac{5}{2}} + Y_{i+\frac{3}{2}} + 4\left(Y_{i-\frac{3}{2}} + Y_{i+\frac{1}{2}}\right) - 10Y_{i-\frac{1}{2}} = h^2[\alpha\left(M_{i-\frac{5}{2}} + M_{i+\frac{3}{2}}\right) + \beta\left(M_{i-\frac{3}{2}} + M_{i+\frac{1}{2}}\right) + \gamma M_{i-\frac{1}{2}} \qquad (46)$$

That is:

$$Y_{i+4} + 4Y_{i+3} - 10Y_{i+2} + 4Y_{i+1} + Y_i = \alpha M_{i+4} + \beta M_{i+3} + \gamma M_{i+2} + \beta M_{i+1} + \alpha M_i$$

Where $\alpha = \frac{1}{16sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)} - \frac{1}{\theta^2}$, $\beta = \frac{4+3\theta^2-2(4+\theta^2)cos\left(\frac{\theta}{2}\right)+4cos\theta}{4\theta^2sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)}$

And $\gamma = \frac{8-19\theta^2+24(-1+\theta^2)cos\left(\frac{\theta}{2}\right)+16cos\theta}{8\theta^2sin^2\left(\frac{\theta}{4}\right)}$, $i = 1,2,\dots,n$

-5.1- Theorem: The quadratic non-polynomial spline function is convergent if it satisfies the following condition:

$$\frac{-1}{2}(8 - 2\alpha - 2\beta - \gamma) = 0$$

Proof: First from (46), we get:

$$\rho(r) = (r-1)^2(r^2 + 6r + 1)$$

that is, by definition (3.5), the quadratic non-polynomial spline function is zero stable,
Second, using definition (3.2), we have:

$$c_0 = 0, \qquad c_1 = 0, \qquad c_2 = (8 - 2\alpha - 2\beta - \gamma) = 0, \qquad c_3 = \frac{-1}{2}(8 - 2\alpha - 2\beta - \gamma) = 0$$

So, by definition (3.3), the quadratic non-polynomial spline function is consistent.
Therefore, using theorem (3.6) the method is convergent.

5. Conclusions.

In this paper, we discussed the stability and convergent analysis of linear and quadratic non-polynomial spline functions method. The results show that:
The non-polynomial spline functions are stable method, the linear non-polynomial spline function and the quadratic non-polynomial spline function is a zero-stable and consistent method, the linear non-polynomial spline function and the quadratic non-polynomial spline function is convergent.

References

[1] Brunner,H.(1983).Non-Polynomial Spline Collection for Volterra Equation with Weakly Singular Kernels.SIAM Journal on Numerical Analysis ,20(6):1106-1119.
[2] Eldanafof,T.S.;and Abdel Alaal, F .El. (2009). Non- polynomial Spline Method for the Solution of the dissipative Wave Equation. International Journal of Numerical method for heat and Fluid flow 19(8):950-959.
[3] G ,Ch. (2003) .Class of Bezier,Aided Geom, Design 20, 29-39.
[4] Hossinpour , A. (2012). The Solve of Integral Differential Equation by Non-Polynomial Spline Function and Quadrature Formula. International Conference on Applied Mathematics and Pharmaceutical science Jan.7-8:595-597.
[5] Haq ,F. i. (2009).Numerical Solution of Bounded Value Problem and Initial Value Problems Using Spline Function .ph.D ,thesis ,Ghulam Ishaq Institute of Engineering Science and Technology ,Pakistan.
[6] Lambert, J.D. (1973).Computational Methods in Ordinary Differential Equations.University of Dundee,Scotland.Jhon Wiely and SonsLtd.
[7] Lax,P.D.; and Richtmyer, R.D. (1956). Survey of the Stability of Linear Finite Difference Equations. Communications on Pure And Applied Mathematics,(IX):267-293.
[8] Quaraderoni, A.; Sacco, R.; and Saleri, F.(2000).Numerical Mathematics.Springer-Verlag NewYork,Inc.
[9] Rice ,J.R. (1985). Numerical Method software and Anaylisis. SoftwareAnd analysis,Mcgra Hill.
[10] Rashidinia,J.;mohammadi ,R. (2009).Non-Polynomial Spline Approximation of singularity perturbed boundary value problem ,TWMSJ. pure Apple.Math. 1(2.2): 336-251.
[11] Zarebnia, M.; Hoshyar ,M.;and Sedahti ,M. (2011).Non-Polynomial Spline Method for the Solution of Problem in Calculus of Variations. word Academy Engendering Technology (51):986-991.
[12] Siddiqi,S.S.; Akram ,G. ;and Kanwal ,A. (2011). Non-Polynomial Spline is used for the Numerical Solution of Fifth Order Singularity Perturbed Boundary Problems European Journal of Scientific Research

بحث بعنوان: (تقييم مستوى جودة أداء المنظومة الفنية لاتحاد الليبي للجمباز)

د. فوزي المبروك الهواري

المقدمة

إدارة الجودة الشاملة هي فلسفة ادارية حديثة فرضت نفسها خلال عقد التسعينات بحيث اصبحت اسلوب حياة للمنظمات الاقتصادية ومنهج للمنافسة ، وتعتبر التربية البدنية والرياضية احد النظم التي التزمت بتطبيق الجودة الشاملة في تسير مؤسساتها المختلفة فهي علي اعتبارها مجال تطبيقي لجميع علوم الحياة في الانشطة الرياضية المختلفة سواء كانت فردية او جماعية ، وتعتبر المؤسسات الرياضية احد النظم الاقتصادية التي دخلت اقتصاد السوق والمنافسة فإدارة الجودة في المؤسسات الرياضية والانشطة الرياضية هي كل انشطة الادارة التي تطبق وتحدد اهداف الجودة وسياستها ومسؤوليتها وتطبيقها. (أحمد، 2003)

أصبحت الجودة الشاملة محور اهتمام معظم دول العالم باعتبارها ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجديدة التي تتيح لها مواكبة المستحدثات العالمية من خلال مسايرة المتغيرات الدولية والمحلية من أجل التكيف معها فإدارة الجودة الشاملة تعتمد على تطبيق أساليب متقدمة لإدارة الجودة وتهدف إلى التحسين والتطوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنتائج والخدمات. (ويليامز ، 2003)

حظيت إدارة الجودة الشاملة بالاهتمام الشديد ووجدت معظم الدراسات أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة ينعكس بشكل إيجابي على أداء أي منظمة تطبقها، وذلك عبر انخفاض التكاليف وتحسن الأداء وتحسين العلاقة وارتفاع مستوى الرضا. (Mathews, 1992)

ان ادارة الجودة في العمل الرياضي يتوقف علي وعي المسؤولين بالمؤسسات الرياضية بفلسفة ادارة الجودة الشاملة فهي عبارة عن خطة عامة تشمل جميع العاملين وتهدف الي تحقيق التميز في الاداء من خلال الوفاء باحتياجات المتفوقين العاملين. (الربيعي، 2009)

ان ادارة الجودة تتضمن مجموعة من المبادئ والسياسات والهياكل التنظيمية والممارسات التي تم تصميمها للتحسن المستمر ورفع كفاءة وفعالية ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة لتحقيق توقعات المستفيدين من الانشطة كاللاعبين واداريين والجمهور ايضا وذلك بطريقة فعالة وصحيحة ومدروسة وفق برنامج علمي من اول خطوة الي التتويج. (بن أحمد، 2006)

ان مفهوم ادارة الجودة الشاملة هو تحقيق احتياجات ورغبات وتوقعات المستفيد او العميل في المؤسسات الرياضية والانشطة الرياضة لذا فهي عملية واسعة النطاق لتعزيز مزايا المؤسسات الرياضية للتحسين المستمر وتجاوز الاخطاء اثناء اداء العمل. (الطيب، 2000)

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لتوضيح إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وأيضا بكونها أداة يمكن إن تضيف المعلومات اللازمة حول إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال الرياضي من خلال دور فاعل في تقوية بنى تلك المؤسسات لمواجهة تحدياتها من خلال تحقيق الجودة في أداء الأعمال الإدارية بها وفي تحسين استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة والتقليل من الهدر فيها من خلال التقليل من الأخطاء وتكرار إعادتها إضافة إلى الارتقاء بها. (أحمد، 2003)

واهتمت الادارة المعاصرة بمفهوم ادارة الجودة الشاملة باعتبارها مدخلا لتحقيق التميز وبناء القدرات التنافسية التي تمكن المنظمات من التعمل بإيجابية، وبفعل الضغوط التنافسية من ناحية وتطوير ظاهرة العولمة من ناحية أصبح التوجه نحو تطبيق مفاهيم وتقنيات ادارة الجودة الشاملة سمة حيوية ومطلبا اساسيا لأغني عنه كما ساهم انتشار الموصفات الدولية في تأكيد الاتجاه نحو تطبيق ادارة الجودة الشاملة. (عبدالوهاب، 2005)

مشكلة البحث

ان ادارة الجودة بكفاءة في المؤسسات الرياضية نتيجة الاعداد المهني والعلمي والفني يعني التفوق اي تحقيق المستوي الرياضي والرقمي المطلوب وان تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية له تأثير علي تحسين مستوي الرياضة من خلال جدب الشركات الراعية وتقديم مستويات رفيعة المستوي للخدامات الاعلامية من خلال اصدار نشرات دورية بإظهار عوامل الجدب للشركات. (العيد، 2009)

ومن خلال ملاحظة ضعف البطولات المحلية والمشاركة الاقليمية والدولية ينعكس هذا بالدرجة الاولي على أداء الاتحاد الليبي للجمباز من حيث عدم وجود تخطيط واضح للاتحاد من خلال رزنامة البرامج والانشطة المحلية والدولية وبرامج رفع كفاءة المدربين وتطوير الحكام على المدي القصير والمدي البعيد ومن هنا نراء اهمية ادارة الجودة الشاملة والتي ثبت نجاحها بشكل كبير في المجال الرياضي من تحديد برامجها واهدافها وبنيتها التنظيمية والادارية والفنية واستيعاب اي متغير جديد يؤثر في تطوير الواقع الرياضي.

هدف البحث: يهدف البحث للتعرف علي.

1. مستوى جودة اداء المنظومة الفنية للاتحاد الليبي للجمباز.
2. مساهمة عناصر المنظومة الفنية في جودة اداء الاتحاد الليبي للجمباز.

تساؤلات البحث

1. ماهو مستوى جودة اداء للمنظومة الفنية للاتحاد الليبي للجمباز؟
2. هل تساهم عناصر المنظومة الفنية في جودة اداء الاتحاد الليبي للجمباز؟

مصطلحات البحث

الجودة: ونعني بها التميز في تحقيق اعلي معيار للأداء الرياضي او الاداري بالمقارنة مع مختلف المؤسسات الأخرى، حيث يطرح هنا مبدأ المنافسة (جودة ممتازة جودة سيئة).(العيد، 2009)

المنظومة: هي مجموعة من المركبات والأجزاء التي تعتمد في عملها على بعضها طبقاً لتخطيط محدد يساعد المنظومة للوصول إلى أهداف محددة بعينها وتحقيقها. (الشافعي، 2006)

الدراسات السابقة

دراسة سيار عبدالرحمن بن محمد (2006). (بن أحمد، 2006)

عنوانها بناء مقياس لادارة الجودة للاندية الرياضة البحرين وهدفت الدراسة تحديد اليات ادارة الموارد البشرية في الاتحادات الرياضية بالمملكة واستخدم المنهج الوصفي المسحي وتمثلت العينة من 50 اداريا من اعضاء مجالس ادارات الاتحادات الرياضية ومن اهم النتائج تم تحديد 60 عبارة يمثلن الاطار المفاهيمي التخطيطي التنظيمي والتدريب وجودة بيئة العمل.

دراسة محمود داود الربيعي (2009). (الربيعي، 2009)

عنوانها تطوير الرياضة العربية في ضوء ادارة الجودة الشاملة وهدفت الدراسة الي تحليل مفهوم الجودة الشاملة ومتطلبات استخدامها في المؤسسات العربية الرياضية وشملت العينة علي نمادج من انظمة الجودة الشاملة في بعض الدول العربية وكانت اهم النتائج وجود قصور في بعض اساليب طبيعة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية العربية.

منهج البحث (Researsh Methodology)

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بالاسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث

مجتمع البحث (Researsh Community): أشتمل مجتمع البحث على مدربين واداريين بالاتحاد الليبي للجمباز.

عينة **البحث (Researsh Sample)**

بلغت عينة البحث علي عدد (23) عضو مقسمين إلى (11) مدرباً (12) إدارياً للموسم الرياضي 2021

ادوات البحث.

أولاً: صدق الاستبانة. (The accuracy the resolution)

لقد تم التحقق من صدق الأستبانة

- صدق المحكمين (المحتوى).

تم عرض الأستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وقد بلغ عددهم (8) خبراء (محكمين) للحكم على الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات من حيث مناسبة وغير مناسبة وكذلك إنتماء العبارات لمحاورها من حيث منتمية وغير منتمية.

جدول (1)

توافق المحكمين على المحاور المستخدمة في البحث

ت	محاور الإستبانة	عدد المحكمين	نسبة التوافق
1	المحور التخطيط.	8	%100
2	المحور التنظيم.	8	%100
5	المحور التوجيه والرقابة.	8	%100

يتين من الجدول (1) توافق المحكمين حول محاور أداة البحث حيث جاءت نسبة التوافق بينهم (100 %).

ثانياً: ثبات الاستبانة. (Resolution stability)

- لقد تم إستخدام معامل الثبات لمحاور استبانة البحث بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (2) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث (الاستبانة)

ت	المحاور	للعبارات	للمحور
1	محور التخطيط	.66	.72
2	محور التنظيم	.76	
3	محور التوجيه والرقابة	.73	

يتبين من خلال الجدول (2) أن معامل الثبات لمحاور الإستبانة يتراوح ما بين (0.66 – 0.76) وأن الثبات الكلي للإستبانة وصل إلى (0.72) وهي نسبة ثبات عالية وتفي بأغراض البحث.

خطوات إعداد الاستبانة. (Questionnaire Preparation Steps)

1- أستعان الباحث باستبيانات بعض الدراسات السابقة.

2- تحديد محاور الاستبانة.

3- صياغة العبارات لكل محور على حده.

4-عرض العبارات المناسبة على خبراء في مجال التخصص لتحديد صدق المحتوى.

5- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لتحقق من الشروط العلمية (الصدق – الثبات).

6- تطبيق الاستبانة في صورته النهائية على العينة الأساسية.

7- تكونت الاستبانة من ثلاث أجزاء : -

الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية متل الأسم ، الصفة ، سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: يتكون من (27) عبارة موزعة على ثلاث محاور من محاور تقييم جودة أداء المنظومة الفنية بالاتحاد الليبي للجمباز.

الجزء الثالث: من أجل تفسير النتائج أعتمد الباحث على المتوسط المرجح، المبين في الجدول التالي (3)

جدول (3) المدي بين الدرجات الإجابة

الدرجة	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	مستوي التقيم
لا	1-1.66	%55.33_%33.0	منخفض
الي حد ما	2.23-1.67	%77.33_%55.34	متوسط
نعم	3-2.24	%100_%77.34	مرتفع

8- استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع البيانات لأنها تغطي جوانب كتيره من موضوع البحث مقارنتا بالأساليب الأخرى لجمع البيانات.

الدراسة الاساسية: (Basic Study)

قام الباحث بتوزيع الأستبانة على العينة قيد الدراسة الاساسية من مدربين وإداريين الأتحاد الليبي للجمباز للموسم الرياضي 2021

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: (Statistical Methods)

بعد جمع أداة البحث من افراد العينة الأساسية تم ترميز البيانات وبعد ذلك تم إدخالها إلى الحاسب الآلي واستخدام منها الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي. **(Mean)**
- الأهمية النسبية. **(Relative Importance)**

4- عرض ومناقشة النتائج:

أولاً المدربين

المحور الاول: جودة التخطيط

جدول رقم (4)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوي التقيم
		النسبة	نعم	لا	ال حد ما	
1		ك	7	4	1	متوسط

	هل يقوم الاتحاد بوضع خطة استراتجية طلية دورة توليه	%	58.3	33.3	8.3	
2	هل هناك تخطيط لبرامجه طيلة السنة	ك	8	3	1	متوسط
		%	66.7	25.0	8.3	
3	هل من ضمن تخطيطه إقامة دورات التأهيل والصقل	ك	8	1	3	متوسط
		%	66.7	8.3	25.0	
4	هل يخطط الاتحاد مستوى المدربين والحكام	ك	1	6	3	منخفض
		%	8.3	50.0	25.0	
5	هل يتم من خلال تخطيط البرنامج العام الإطلاع علي كل جديد في اللعبة	ك	8	2	2	متوسط
		%	66.7	16.7	16.7	
6	مامستوى تنظيم المسابقات والبطولات	ك	10	-	2	مرتفع
		%	83.3	-	16.7	
7	ما مدى علاقة الاتحاد بالاتحاد العربي - الافريقي الدولي	ك	7	1	4	متوسط
		%	58.3	8.3	33.3	
8	هل وضع الاتحاد مجال التسويق الرياضي لبطولاته	ك	2	9	1	منخفض
		%	16.7	7.0	8.3	
9	هل هناك خطط لنشر اللعبة بالأندية	ك	9	3	-	متوسط
		%	75.0	25.0	-	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) والمتضمن المحور الاول جودة التخطيط إن إجابات العينة حول هذا المحور انحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (8.3 - 83.3) حيث نالت العبارة رقم (6) علي الترتيب الاول وبالنسبة (83.3%) بينما جاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الثاني وبنسبة (75.0%) وجاءت العبارة رقم (5) علي الترتيب الثالث بنسبة (66.7%) وفي الترتيب الأخير العبارة رقم (4) بنسبة (8.3%) من خلال هذا النتائج يتضح ان لا توجد جودة تخطيط للبرامج المحلية القارية الدولية ولا الأولمبية وهدا يجيب علي التساؤل الاول ويتفق ايضا مع دراسة محمود داود(8) بانه ليس هناك جودة اداء في التخطيط لمنظومة الاتحاد.

المحور الثاني : التنظيم

الجدول رقم (5)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوي التقييم
		النسبة	نعم	لا	إلى حد ما	

1	هل يتم التمكين الإداري حسب التوصيف الوظيفي للاتحاد	ك	3	7	2	منخفض
		%	25.0	583.3	16.7	
2	هل يتم استعمال التكنولوجيا وشبكة المعلومات في إدارة الاتحاد	ك	8	2	2	متوسط
		%	66.7	16.7	16.7	
3	هل تنظيم دورات الإداريين علي أعمال الاتحاد في الإدارة	ك	3	6	3	منخفض
		%	25.0	50.0	25.0	
4	هل هناك تواصل الاتحادات مع الفرعية بالمناطق	ك	6	3	3	منخفض
		%	50.0	25.0	25.0	
5	ما مدى تنظيم للبطولات والمهرجانات	ك	4	6	2	منخفض
		%	33.3	50.0	16.7	
6	هل يقوم بالمشاركة في البطولات العربية الأفريقية –الدولية	ك	5	1	6	منخفض
		%	41.7	8.3	50.0	
7	هل عمل الاتحاد برنامج تصنيف اللاعبين محليا	ك	1	3	8	منخفض
		%	8.3	25.0	16.7	
8	هل عمل الاتحاد من خلال برامجه لوصول لاعب ليبي للتصنيف الدولي	ك	5	6	1	منخفض
		%	41.7	50.0	8.3	
9	هل هناك برامج تطوير للمدربين محلي خارجي	ك	3	6	3	منخفض
		%	25.0	8.3	25.0	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) والمتضمن المحور الثاني التنظيم إن إجابات العينة حول هذا المحور إنحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (8.3- 66.7 %)حيث نالت العبارة رقم (2) علي الترتيب الاول وبالنسبة (66.7%) بينما جائت العبارة رقم (4) في الترتيب الثاني وبنسبة (50.0%) وجائت العبارة رقم (6-8) في الترتيب الثالث بنسبة (41.7%) وجائت العبارة رقم (5) في الترتيب الرابع بنسبة (33.3%) وفي الترتيب الأخير العبارة رقم (7) بنسبة (8.3%) وهذا أيضا يتفق مع دراسة محمود داود (8) ويجيب علي التساؤل الاول انه لا توجد جودة للمنظومة الفنية لتنظيم المناشط والبطولات المحلية والدولية والبرامج الذي يطرحها الاتحاد.

المحور الثالث : التوجيه والرقابة

الجدول رقم (6)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوي التقييم
		النسبة	نعم	لا	الى حد ما	
1	هل يقوم الاتحاد بعرض برنامجه السنوي من خلال الجمعية العمومية	ك	9	2	1	متوسط
		%	75.0	16.7	8.3	
2	هل يقوم الاتحاد بمراجعة كل ما يقدم إليه من تقارير	ك	4	2	6	منخفض
		%	33.3	16.7	50.0	
3		ك	7	3	2	متوسط

	هل يتم تعديل الأخطاء الذي قد ترد من خلال التنظيم	%	58.3	25.0	16.7	
4	هل ينفرد الاتحاد بقراراته دون الرجوع مع ذوي الخبرة في اللعبة	ك	3	7	2	منخفض
		%	25.0	58.3	16.7	
5	هل يقوم الاتحاد بمتابعة برامجه وتطبيقها في المناطق	ك	3	7	2	منخفض
		%	25.0	58.3	16.7	
6	هل يقوم بتوجيه العاملين في الاتحاد في اختصاصاتهم	ك	3	3	6	منخفض
		%	25.0	25.0	50.0	
7	هل يتبع كل البرامج المقترحة من خلاله	ك	1	3	8	منخفض
		%	8.3	25.0	66.7	
8	هل يقوم باختيار الأنسب والأنجح للدورات في الخارج	ك	9	2	1	متوسط
		%	75.0	16.7	8.3	
9	هل يتم توجيه المشاركة للمتميزين محليا	ك	8	1	3	متوسط
		%	66.7	8.3	25.0	

يتضح من خلال الجدول رقم (6) والمتضمن المحور الثالث التوجيه والرقابة إن إجابات العينة حول هذا المحور انحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (75.08.3% حيث نالت العبارة رقم (8,1) علي الترتيب الاول وبالنسبة (75.0%) بينما جاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الثاني وبنسبة (66.7%) وجاءت العبارة رقم (3) في الترتيب الثالث بنسبة (58.3%) وفي الترتيب الرابع العبارة رقم (4.5.6) بنسبة (25.0%) وجاءت في الترتيب الاخير عبارة رقم (7) بنسبة (8.3%) وهذا يجيب علي التساؤل الثاني بانها لا تسهم لعدم وجود متابعة وتوجه للإداء الفني والاداري ويتفق هدا مع دراسة محمود داود (8) بوجود قصور في طبيعة الجودة الشاملة.

الاداريين

المحور الاول : جودة التخطيط

الجدول (7)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوي التقييم
		النسبة	نعم	لا	الى حد ما	
1	هل يقوم الاتحاد بوضع خطة استراتيجية طلبة دورة توليه	ك	8	1	2	متوسط
		%	72.7	9.0	18.0	
2		ك	9	-	1	مرتفع

	هل هناك تخيط لبرامجه طيلة السنة	%	81.8	-	9.0	
3	هل من ضمن تخيطه إقامة دورات التأهيل والصقل	ك	10	1	-	مرتفع
		%	90.9	9.0	-	
4	هل يخطط الاتحاد مستوى المدربين والحكام	ك	9	-	2	مرتفع
		%	81.8	-	18.2	
5	هل ينم من خلال تخطيط البرنامج العام الاطلاع علي كل جديد في اللعبة	ك	7	1	3	متوسط
		%	63.6	9.0	27.3	
6	ما مستوى تنظيم المسابقات والبطولات	ك	5	-	6	منخفض
		%	45.5	-	63.6	
7	ما مدى علاقة الاتحاد بالاتحاد العربي - الافريقي – الدولي	ك	8	-	3	متوسط
		%	72.7	-	27.3	
8	هل وضع الاتحاد مجال التسويق الرياضي لبطولاته	ك	2	5	4	منخفض
		%	18.2	45.5	36.4	
9	هل هناك خطط لنشر اللعبة بالأندية	ك	8	1	2	متوسط
		%	72.7	9.0	18.2	

يتضح من خلال الجدول رقم (7) والمتضمن المحور الاول جودة التخطيط إن إجابات العينة حول هذا المحور إنحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (18.2 %90.9 حيث نالت العبارة رقم (3) علي الترتيب الاول وبالنسبة (90.9%) بينما جاءت العبارة رقم (4.2) في الترتيب الثاني وبنسبة (81.8%) وجاءت العبارة رقم (1,7,9) في الترتيب الثالث وبنسبة (72.7%) وجاءت العبارة رقم (5) في الترتيب الرابع وبنسبة (63.6%) وجاءت العبارة رقم (6) في بالترتيب الخامس بنسبة (45.5%) وفي الترتيب الأخير العبارة رقم (8) بنسبة (18.2%) ومن خلال هذه النتائج يتضح ان لاتوجد جودة للمنظومة الفنية ويجيب هدا علي التساؤل الاول والاتفاق مع دراسة محمود داود (8) بقصور وضعف طبيعة الجودة الشاملة من خلال ضعف التخطيط للبرامج.

المحور الثاني : التنظيم

الجدول (8)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوي التقييم
		النسبة	نعم	لا	الى حد ما	
1	هل يتم التمكين الإداري حسب التوصيف الوظيفي للاتحاد	ك	6	-	5	منخفض
		%	54.5	-	45.5	

2	هل يتم استعمال التكنولوجيا وشبكة المعلومات في إدارة الاتحاد	ك	9	-	2	مرتفع
		%	81.8	-	18.2	
3	هل تنظيم دورات الإداريين على أعمال الاتحاد في الإدارة	ك	5	3	3	منخفض
		%	45.5	27.3	27.3	
4	هل هناك تواصل مع الاتحادات الفرعية بالمناطق	ك	10	1	-	مرتفع
		%	90.9	9.0	-	
5	ما مدى تنظيم للبطولات والمهرجانات	ك	5	-	6	منخفض
		%	45.5	-	54.5	
6	هل يقوم بالمشاركة في البطولات العربية الأفريقية الدولية	ك	5	-	6	منخفض
		%	45.5	-	54.5	
7	هل عمل الاتحاد برنامج تصنيف اللاعبين محليا	ك	10	1	-	مرتفع
		%	90.9	9.0	-	
8	هل عمل الاتحاد من خلال برامجه وصول لاعب ليبي لتصنيف الدولي	ك	7	-	4	متوسط
		%	63.6	-	36.4	
9	هل هناك برامج تطوير للمدربين محلي خارجي	ك	3	1	7	منخفض
		%	27.3	9.0	63.6	

يتضح من خلال الجدول رقم (8) والمتضمن المحور الثاني التنظيم إن إجابات العينة حول هذا المحور انحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (27.3 (90.9) حيث نالت العبارة رقم (7.4) علي الترتيب الاول وبالنسبة (90.9%) وجاءت العبارة رقم (2) في الترتيب الثاني وبنسبة (81.8%) وجاءت العبارة رقم (8) في الترتيب الثالث وبنسبة (63.6%) وجاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الرابع وبنسبة (54.5%) وجاءت العبارة رقم (3,5,6) في الترتيب الخامس وبنسبة (45.5%) والترتيب الأخير العبارة رقم (9) بنسبة (27.3%) وهذا أيضا يجيب علي التساؤل الاول يدل انه لا توجد جودة تنظيم للمناشط وهذا ايضا يتفق مع دراسة محمود داود (8) بقصور وضعف طبيعة الجودة الشاملة.

المحور الثالث: التوجيه والرقابة

الجدول رقم (9)

ت	نص العبارة	التكرار	نوع الإجابة			مستوى التقييم
		النسبة	نعم	لا	الى حد ما	
1	هل يقوم الاتحاد بعرض برنامجه السنوي من خلال الجمعية العمومية	ك	6	3	2	منخفض
		%	54.5	27.3	18.2	
2	هل يقوم الاتحاد بمراجعة كل ما يقدم إليه من تقارير	ك	5	4	2	منخفض
		%	45.4	36.4	18.2	
3	هل يتم تعديل الأخطاء الذي قد ترد من خلال التنظيم	ك	4	5	2	منخفض
		%	36.4	45.4	18.2	
4		ك	1	7	3	منخفض

	27.3	63.6	9.0	%	هل ينفرد الاتحاد بقراراته دون الرجوع مع ذوي الخبرة في اللعبة	
منخفض	2	6	3	ك	هل يقوم الاتحاد بمتابعة برامجه وتطبيقها في المناطق	5
	18.2	54.5	27.3	%		
متوسط	4	-	7	ك	هل يقوم بتوجيه العاملين في الاتحاد في اختصاصاتهم	6
	36.4	-	63.6	%		
متوسط	2	2	7	ك	هل يتبع كل البرامج المقترحة من خلاله	7
	18.2	18.2	63.6	%		
منخفض	2	7	2	ك	هل يقوم باختيار الأنسب والأنجح للدورات في الخارج	8
	18.2	63.6	18.2	%		
منخفض	4	3	4	ك	هل يتم توجيه المشاركة للمتميزين محليا	9
	36.4	27.2	36.4	%		

يتضح من خلال الجدول رقم (9) والمتضمن المحور الثالث التوجيه والرقابة إن إجابات العينة حول هذا المحور انحصرت إجابات العينة (نعم) مابين (9.0 63.6%) حيث نالت العبارة رقم (6.7) علي الترتيب الاول وبالنسبة (63.6%) بينما جائت العبارة رقم (2) في الترتيب الثاني وبنسبة (54.5%) وجائت العبارة رقم (3، 9) في الترتيب الثالث وبنسبة (36.4%) وجائت العبارة رقم (5) في الترتيب الرابع وبنسبة (27.3%) وجائت العبارة رقم (8) في الترتيب الخامس وبنسبة (18.2%) وفي الترتيب الأخير العبارة رقم (4) بنسبة (9.0%) ويتضح من خلال هذه النتائج انه هناك توجيه ولو ضعيف من قبل الاتحاد لبعض العبارات بنسب مقبولة وهذا يجيب علي التساؤل الثاني بانها لا تسهم لعدم وجود متابعة وتوجه للاداء الفني والاداري ويتفق هدا مع دراسة محمود داود (8) بوجود قصور في طبيعة الجودة الشاملة.

الاستنتاجات

في حدود عينة البحث والإجراءات المستخدمة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- ليس هناك جودة تخطيط استراتيجي واضحة مدروسة ومحددة بفترات زمنية لمناشط الاتحاد.
- ضعف جودة تنظيم وادارة البطولات المحلية ودورات رفع الكفاءة للمدربين والحكام والاداريين للاتحاد الليبي للجمباز.
- ضعف الرقابة الدورية للجهاز الاداري والفني لتقيم وتوجيه الاداء للاتحاد لتفادي الاخطاء.

التوصيات

- ضرورة وضع برنامج استراتيجي واضح المعالم للعبة من اجل تطوير وتحسن الاداء في اتحاد الجمباز.
- وضع معايير علمية لاختيار الكوادر الادارية والفنية للعبة لاتحاد الجمباز.
- رفع كفاءة الكوادر الفنية للاتحاد بإقامة الدورات التأهيلية ومواكبة كل ما هو جديد للعبة الجمباز.
- المتابعة المستمرة والرقابة الصارمة للأنشطة والمشاركات والتقييم الدوري لإداء الاتحاد يسمح باكتشاف الاخطاء واصلاحها.

المراجع

إبراهيم أحمد أحمد. (2003). *الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية*. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

العزاوي محمد عبدالوهاب. (2005). *إدارة الجودة الشاملة* . عمان: دار اليازاودي العلمية للنشر والتوزيع.

حسن الشافعي الشافعي. (2006). *أهتمام الإدارة المعاصرة بمفهوم إدارة الجودة الشاملة*. الاسكندرية : دار الوفاء لدنيل الطباعة والنشر.

ختيم محمد العيد. (2009). *إدارة الجودة الشاملة وإستراتيجية المؤسسة* . نواقشوط: جامعة مورتانيا.

ريتشارد ويليامز . (2003). *أساسيات إدارة الجودة الشاملة ، ترجمة عبدالكريم العقيل*. الرياض: مكتبة جرير.

سحر حسين الطيب. (2000). *إستخدام مفاهيم إدارة الجودة الشاملة لتحسين مستوى الخدمة التلميذية لمرحلة التعليم الأساسي* . القاهرة.

سيار عبدالرحمن بن أحمد. (2006). *دراسة بناء مقياس لإدارة الجودة الشاملة للاندية الرياضية* . البحرين.

محمود داود الربيعي. (2009). *تطوير الرياضة العربية في ضوء إدارة الجودة الشاملة* . بابل: جامعة بابل.

Mathews. , J. 7 Katel, (1992). faced with hard times business course on total quality management (TQM) News Week.

مستخلص البحث

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة وذلك بهدف التعرف على مستوي جودة اداء المنظومة الفنية للاتحاد الليبي للجمباز وبلغ عدد العينة 23 مدرب واداري واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة البحث وكانت اهم النتائج.

ضعف جودة التخطيط الاستراتيجي لعدم وجود خطط واضحة بالإضافة الي ضعف تنظيم وادارة البطولات المحلية وعدم وجود ودورات رفع الكفاءة للمدربين والحكام والاداريين للاتحاد الليبي للجمباز

The researcher conducted this study with the aim of identifying the level of quality of performance of the technical system of the Libyan Gymnastics Federation. The number of the sample was 23 coaches and administrators. The researcher used the descriptive survey method to suit the nature of the research, and the most important results

The poor quality of strategic planning due to the lack of clear plans, in addition to the poor organization and management of local championships and the absence of courses to raise the efficiency of coaches, referees and administrators of the Libyan Gymnastics Federation

المعالجة الرقمية للصور الطبية واستخدام مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية في الكشف عن أمراض الثدي في فحص الثدي الشعاعي- (Mammography)

أ. تهاني عياد العباني - قسم الفيزياء- كلية التربية طرابلس

الملخص

يلجأ الكثير من السيدات للكشف الدوري والمبكر عن سرطان الثدي لما في ذلك من أهمية في الحصول على العلاج الفعال في حالة ما إذا كانت النتيجة ايجابية. حيث أن الاكتشاف المبكر لهذا المرض يساعد وبشكل كبير من نسبة الشفاء والبقاء على قيد الحياة كما يزيد من خيارات وفعالية العلاج، وبالرغم من تطور أجهزة التصوير الطبي وتعددها إلا أن هناك بعض القصور في كفاءة الكشف المبكر وخصوصا عن سرطان الثدي. ومن هنا جاءت الحاجة للبحث عن طرق لتحسين الصور الناتجة عن تقنيات التصوير بما يضمن صور أكثر وضوح ومفصلة عن حالة السرطان وتحديد نوعه. نهدف في هذه الورقة إلى استخدام احدى طرق المعالجة الرقمية للصور وهي مصفوفات التكرارات للمستويات الرمادية Grey level co-occurrence Matrix وتم حساب بعض البارامترات وتحليلها ومقارنتها بحقيقة الصور. الصور تحت الدراسة والمتاحة تضمنت 15 حالة مرضية خمسة من هذه الحالات مصابة بأورام خبيثة وخمسة مصابة بأكياس ليفية حميدة بينما الأربعة حالات الأخيرة مصابة بأكياس مائية حميدة، وأوضحت النتائج أن هناك تباين واضح بين المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة والمناطق التي تحتوي على أنسجة طبيعية.

الكلمات المفتاحية: التصوير الطبي، الماموجرام، أورام الثدي، طريقة مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية Grey level co-occurrence Matrix، مميزات القوام.

مقـدمة

سرطان الثدي أحد أمراض السرطان الأكثر شيوعا بين النساء، شُخِصت في عام 2020 إصابة 2.3 مليون امرأة بسرطان الثدي وسُجلت 685000 حالة وفاة بسببه على مستوى العالم. وفي نهاية 2020 كان هناك 7.8 مليون امرأة على قيد الحياة تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي في السنوات الخمس الماضية، وهو الخطر الذي يهدد 500 ألف امرأة سنوياً، وثاني مسبب رئيسي لوفيات النساء حول العالم وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية. ويؤكد الخبراء أن 90% من أورام الثدي هي أورام حميدة، ولكن 15% من هذه الأورام هي أورام سرطانية خبيثة [1].

يعتبر فحص الثدي الشعاعي (Mammography) وسيلة فعالة جدا لاكتشاف المراحل الاولى لسرطان الثدي ويستعمل سواء كانت هناك أعراض للإصابة أو كانت الحالة من غير أعراض.

ويتم التصوير باستخدام أشعة اكس (X-ray) انظر شكل (1). يستعمل لفحص الصدر أشعة اكس منخفضة الطاقة حوالي 30 كيلو فولث، الجهاز له لوحين يضغطان على سطح الثدي حتى تمتد انسجته كلا على حدا، وبذلك يعطي صورة أفضل ويسمح باستعمال اقل أشعة ويكون متوسط الجرعة الكلية للفحص لمشاهدة كل ثدي حوالي 0.4 mSV[2].

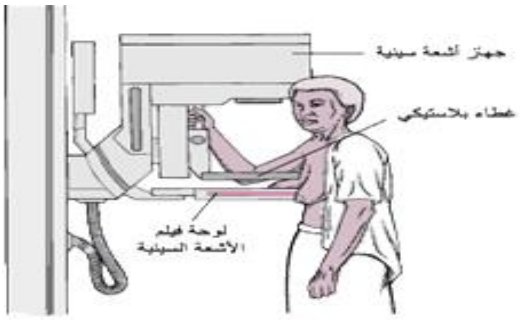

الشكل (1): يوضح جهاز فحص الثدي الشعاعي

وبالرغم من أن الصور التي نحصل عليها من خلال هذا التصوير تكون واضحة لحد ما فإن العلم مازال يسعى لتطوير هذه التقنية لتحسين جودة الصور بما يضمن المساهمة في الكشف المبكر عن المرض. ومعالجة الصور الطبية من الممكن أن يضمن الكثير من الجوانب المهمة في الصور، بالتالي التحسين من فعالية تبادل المعلومات في المجال الطبي وتُمكن المختصين من إجراء التعديلات عليها وتحسينها وفقًا لمجموعة من البروتوكلات.

قمنا بدراسة 14 حالة تم الحصول عليها من إحدى المصحات، هذه الحالات لديها اصابات في الثدي 5 حالات مصابة بأورام خبيثة و5 مصابة بأكياس ليفية حميدة و4 حالات مصابة بأكياس مائية حميدة، تم تحديد منطقتين في كل صورة إحداها تحتوي منطقة الإصابة بينما الأخرى بعيدة عن تلك المنطقة ثم معالجة جميع

المناطق بطريقة مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية Grey level Co-Occurrence Matrices (GLCM) ومقارنة النتائج في كل منطقة بحقيقة الصور. استخدمت هذه الطريقة في احدى الدراسات لتحديد ملامح الوجه والتعرف على الأشخاص استنادا على قاعدة بيانات تحتوي على 190 صورة حيث اثبتت نتائجها حدوث تطابق بنسبة 90% [3]. وفي إحدى الدراسات تم اقتراح خوارزمية لتحليل صور الثدي الشعاعي الرقمية Mammography واستخدام (GLCM) لصور تحتوي على مناطق ذات تباين ردي، وبعد مقارنة النتائج تبين تفوق الطريقة المقترحة حيث تحصلت دقتها على 99.11٪ [4]. واستخدمت هذه الطريقة لتحسين تشخيص مرضى يعانون من عدم انتظام ضربات القلب وأظهرت النتائج جدوى وفعالية (GLCM) في التقليل من التفسير الخاطئ لتخطيط القلب [5]. وفي احدى الدراسات تم استخدام هذه الطريقة لحالات مصابة بأمراض كلى تم تصويرها بالموجات فوق الصوتية (Ultrasound) واظهرت نتائجها انه بإمكان هذه الطريقة تصنيف صور الموجات فوق الصوتية للكلى إلى مجموعات مختلفة لإنشاء قاعدة بيانات لصور الموجات فوق الصوتية للكلى بأمراض مختلفة [6].

ويتضمن فحص الماموجرام فحص الثدي الوقائي Screening Mammograms ويستعمل للبحث عن سرطان الثدي في النساء التي لا تعاني من أي اعراض وتؤخذ الصور لكل صدر من زاويتين مختلفتين. وفحص الثدي التشخيصي Diagnostic Mammograms ويستعمل للنساء التي تعاني من أعراض أو سبق وأن أخذت علاج لسرطان الثدي في الماضي ويتضمن هُنا صور إضافية ويوضح الشكل (2) لحالة مصابة بسرطان ثدي تم تصويرها باستخدام الماموجرام (Mammography).

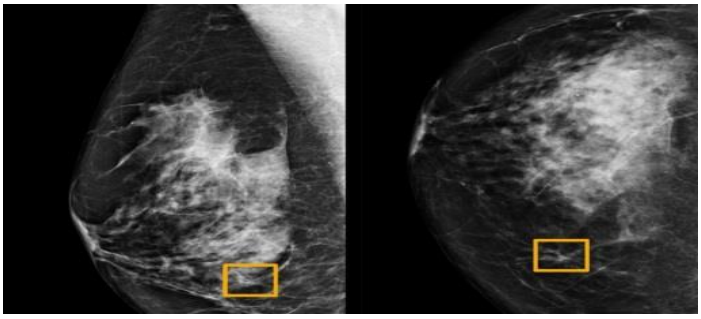

شكل (2): يوضح صورة (Mammography) لحالة مصابة بسرطان الثدي

الطرق المستخدمة في عملية تحليل الصور الطبية

هناك حاجة متزايدة للوصول لطرق أسرع وأكثر دقة في القياس الكمي للتغلب على الشذوذ في الصور، وتم استخدام طرق تعتمد على الكمبيوتر بشكل مباشر أو غير مباشر لتحليل الصور [7] وأيضا استخراج منطقة اهتمام Region of interest كبيرة في التشخيص، والتي يمكن استخدامها للتمييز بين الأنسجة العادية و الأنسجة المصابة وتحديد سمات أخرى كتمييز حالة الأنسجة المرضية. تحليل النسيج احد التقنيات التي يمكن استخدامها للكشف عن التغييرات الطفيفة في الأنسجة وتشخيص المرض في وقت

مبكر. وفي البداية تم استخدام تحليل القوام Texture Analysis لصور ملتقطة بالأقمار الصناعية. وتعود التطبيقات الطبية لحساب بيانات تحليل القوام (النسيج) إلى أوائل السبعينات.

منطقة الإهتمام(ROI) Region of Interest

منطقة الاهتمام (Region of Interest) تمثل جزء من الصورة التي نرغب في إجراء بعض العمليات التحليلية عليها. تؤخذ منطقة الاهتمام كصورة ثنائية (قناع)، هذه الصورة لها نفس حجم الصورة التي نريد معالجتها بالبكسل[42]pixels. ويمكن ان نُعَرف أكثر من ROI في الصورة الواحدة وليس بالضرورة ان تكون هذه المناطق متجاورة.

تحليل القوام Texture Analysis

يصنف إلى إحصائيات من الدرجة الأولىfirst-order statistics مثل مميزّاتِ المدرج الإحصائي وإحصائيات من الدرجة الثانية second-order statistics وإحصائيات من الدرجة الأعلى higher-order statistics.

اقترحت العديد مِنْ الطرقِ الإحصائيةِ المستندة على ميزّاتِ القوام من الدرجة الثانية على سبيل المثال طريقة دالة الارتباط الذاتي Auto Correlation Function (ACF)، تحليل فوريير الطيفي Fourier Spectral Analysis، Grey level co-occurrence Matrix (GLCM). واقترحت كذلك طريقة Run length Matrix استناداً على الإحصائيات من الدرجة الأعلى Higher order statistics. حيث أنه من الممكن ان تكون المعالجة الإحصائية كافيةَ لوصفِ القوامِ الضعيفِ.

طريقة مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية Grey Level Co-occurrence Matrix

يتم استخراج مميزات الصورة من هذه المصفوفة استناداً على قيمة البكسل في الصورة والبكسل المجاورة لها وهي مصفوفة يكون فيها عدد الصفوف والأعمدة مساوي لعدد المستويات الرمادية (gray levels) في الصورة [8].

يشير تحليل القوام إلى محتويات الصورة، وتحسب ميزّات القوام في التحليل الإحصائي على أساس التوزيع الإحصائي لكثافة البكسل عند مواقع معينة نسبة إلى بعضهم البعض في مصفوفة من البكسل تمثل الصورة[9]. هذه الطريقة استخدمت في إحدى الدراسات [10] وأثبتت أن لها القدرة على التمييز بين الأورام الحميدة Benign والأورام الخبيثة Malignant بدقة تصل إلى 94.9%.

ويوضح الشكل (3) صورة تحتوي على 4 مستويات رمادية (0.1.2.3) تم حساب مصفوفة التكرارات عند مسافة ($d = 0$) بين قيم البكسل والأخرى وباتجاه يصنع زاوية ($\theta = 0^o$) بينهما اي البكسل المجاورة.

[42]البكسل: هو اختصار لـ picture element ويُعرف بعنصر الصورة

	0	1	2	3
0	2	2	1	0
1	0	4	0	0
2	0	0	5	2
3	0	0	0	4

حساب مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية

0	0	1	1	1
0	0	1	1	1
0	2	2	2	2
2	2	3	3	3
2	2	3	3	3

صورة تحتوي على أربعة مستويات رمادية (0, 1, 2, 3)

الشكل (3):حساب مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية GLCM

من الممكن إنشاء (GLCM) من اتجاهات اخرى بزوايا° 45 و ° 90 و ° 135 كما هو موضح بالشكل (4).

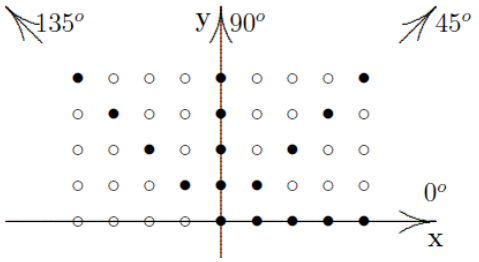

الشكل (4): يوضح الاتجاهات المختلفة لأزواج البكسل في GLCM

واعتمدت طريقة GLCM الإحصائية على نطاق واسع لوصف القوام، واقترح النموذج الأول لهذه الطريقة من قبل [Haralick][11] ، حيث استخرج عدد من السمات يصل عددها إلى 14 ميزة للقوام.

استخدام GLCM لاستخراج مميزات أو سمات القوام

استعملت الطريقة في عدد من التطبيقات، مثال على ذلك: [12-14].معظم المعالجات أو الطرق الإحصائية تستعمل قيم grey level pixel بطريقة إحصائية (كدوال) لوصف القوام. وتستند مجموعة المقاييس الإحصائية على توزيع قيمgrey level pixel أو السمات المميزة التي يُمْكِنُ ان تشتق. يمكن أن تكون المعالجة الإحصائية كافيةَ لوصفِ القوامِ الضعيفِ [15].

نستخدم الدالة graycomatrix لخلق Gray-level Co-occurrence Matrix (GLCM) ويحدد حجمها بعدد المستويات الرمادية في الصورة.بعد خلق GLCMيمكن اشتقاق عدة إحصائيات منها باستعمالgraycoprops function. وهذه الإحصائيات تزودنا بمعلومات عن قوام الصورة.

السمات التي يمكن استخراجها من GLCM:

1- التباين Contrast:

يعرف التباين بالاختلاف بين القيم الأعلى والأدنى للمجموعة المجاورة للبكسل المراد دراستها. وعناصر GLCM حول القطر الرئيسي تفسر الصورة المنخفضة التباين والصورة العالية التباين ويعطى بالعلاقة:

$$Contrast = \sum_{n=0}^{G-1} n^2 \left\{ \sum_{i=1}^{G} \sum_{j=1}^{G} P(i,j) \right\}, \quad |i-j| = n$$

$P_{i.j}$ احتمالية ظهور المستوى الرمادي i و المستوى الرمادي j ضمن مسافة d على طول الاتجاه θ.

G عدد المستويات الرمادية

2- الارتباط Correlation:

هو مقياس لدرجة gray الخطية في الصورة والعلاقة الخطية بين المستويات الرمادية (gray level) وأزواج البكسل ويتراوح قيمته بين (1-) و (1) .

$$COR = \sum_{i=0}^{G-1} \sum_{j=0}^{G-1} \frac{(ixj)\ x\ p(i.j) - (\mu_x\ x\ \mu_y)}{\sigma_x \sigma_y}$$

μ_x و μ_y المتوسط الحسابي و $\sigma_x \sigma_y$ الانحراف المعياري

3- الطاقة Energy:

تعرف الطاقة أيضا بالعزم الزاوي الثاني (Angular Second Moment) وهي تمثل مجموع مربع العناصر في مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية، ومدى الطاقة [0-1] حيث تظهر أعلى قيمة للطاقة عندما تكون الصورة ثابتة حيث تتوزع المستويات الرمادية في منطقة الاهتمام بشكل

دوري أو ثابت، ويعرف هذا البارامتر بالمعادلة التالية:

$$Energy = \sum_{i=0}^{G-1} \sum_{j=0}^{G-1} \{P(i,j)\}^2$$

4- التجانس Homogeneity:

يحسب التجانس قرب توزيع العناصر في مصفوفة التكرارات للمستويات الرمادية إلى القطر [16]، وهو مقياس تجانسَ الصورةِ. عندما تكون الاختلاف في الدرجة الرمادية بين ازواج العناصر صغير يفترض أن تكون قيمة التجانس كبيرة

$$HOM = \sum_{i=0}^{N-1} \sum_{j=0}^{N-1} \frac{p(i,j)}{[1+i-j]}$$

التحليل والمناقشة

الصور التي تم معالجتها كانت لأمراض مختلفة في الثدي ، وهي 5 اورام خبيثة و5 أكياس ليفية حميدة و4 حالات مصابة بأكياس مائية حميدة ، تم دراســـة 14 نسيج مصاب و14 نسيج طبيعي في كل حالة وكانت خلاصة النتائج كالتالي:

التباين Contrast

أظهرت النتائج المبينة أن قيمة التباين تزداد في المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة (Lesion) في معظم الحالات واحتوت الأنسجة المصابة بأكياس ليفية حميدة أعلى قيم للتباين كما هو موضح بالشكل (5).

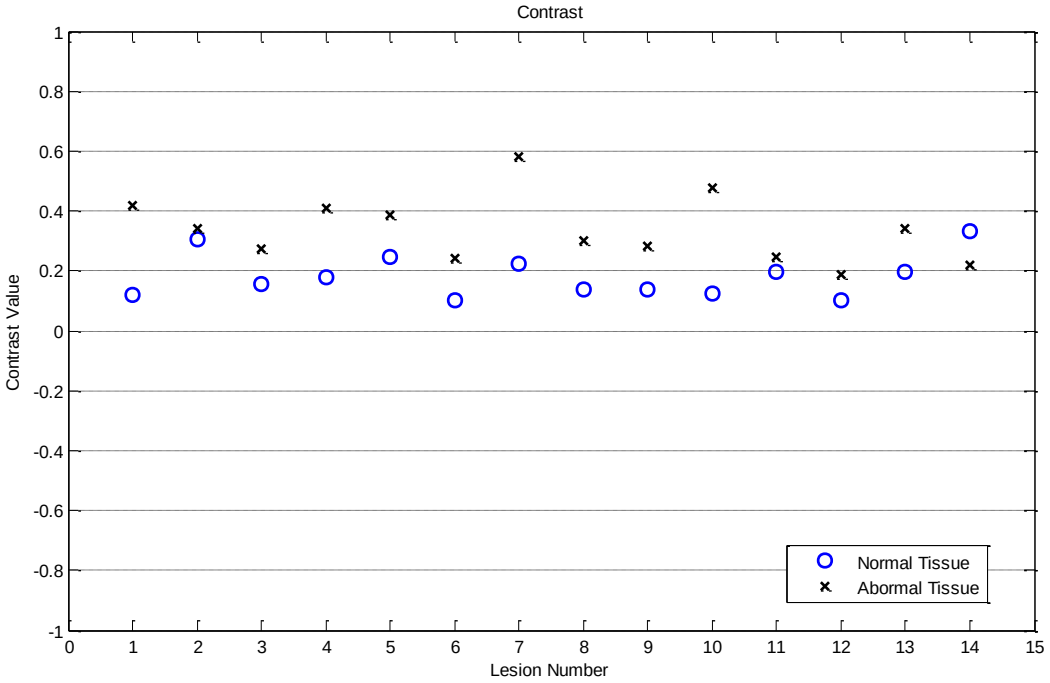

شكل (5): التغير في التباين للأنسجة المصابة والطبيعية في الثدي

الارتباط Correlation

يزداد الارتباط الخطي بين المستويات الرمادية لأزواج البكسل في المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة (lesion) مقارنةً بالأنسجة الطبيعية حيث ينخفض الارتباط قليلاً أو يبقى ثابت في بعض الحالات. كما هو موضح بالشكل (6).

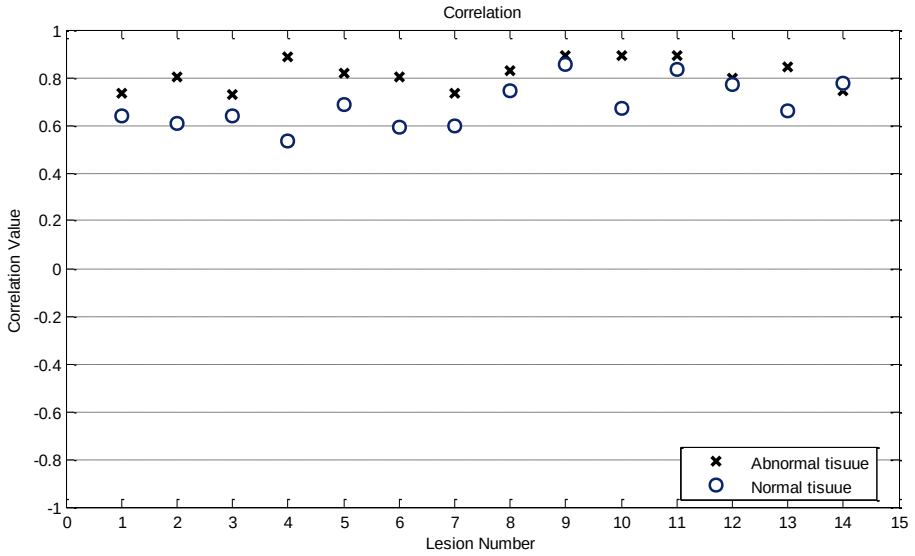

شكل (6): التغير في الارتباط للأنسجة المصابة والطبيعية في الثدي

الطاقة Energy

في المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة تنخفض قيم الطاقة بشكل ملحوظ. أما بالنسبة للمناطق التي تحتوي على أنسجة طبيعية نلاحظ أن قيم الطاقة تزداد كما يبين شكل (7).

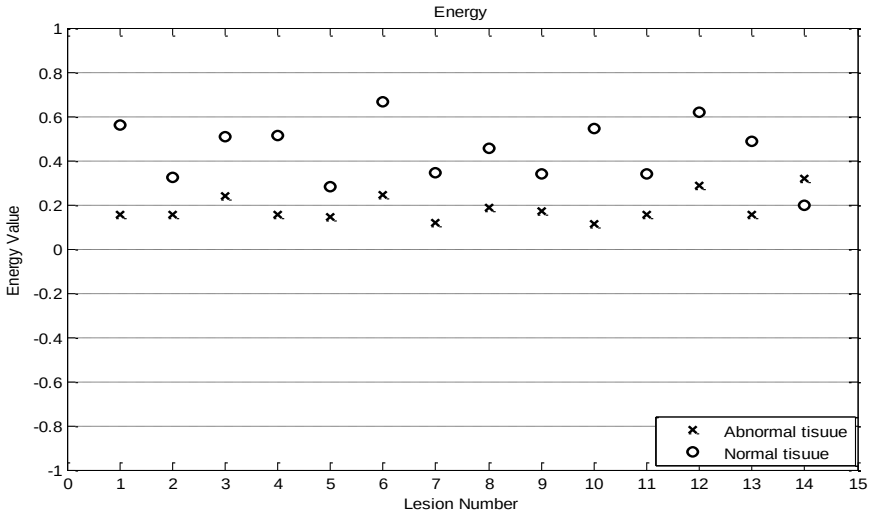

التجانس Homogeneity

يقل التجانس في المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة أما بالنسبة للمناطق التي تحتوي على أنسجة طبيعية يزداد التجانس. كما هو كوضح بالشكل (8).

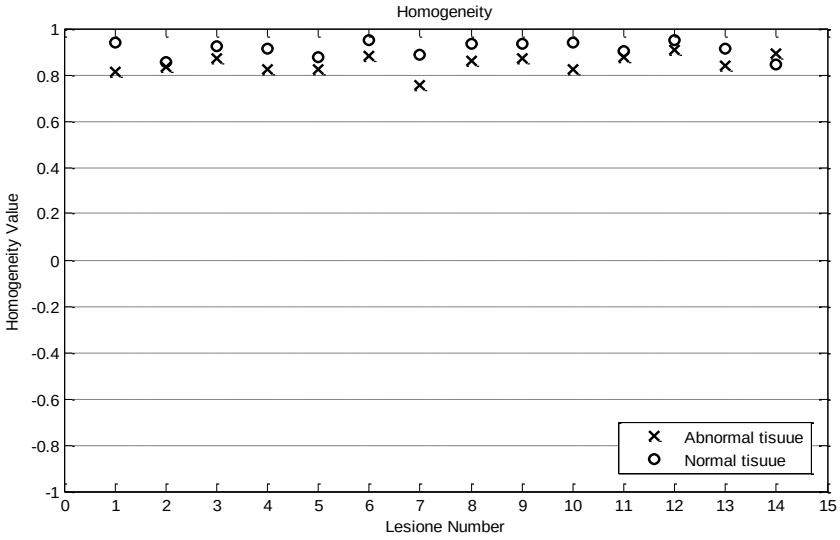

شكل (8): التغير في التجانس للأنسجة المصابة والطبيعية في الثدي

الخلاصـــة

تم دراسة 14 حالة تحتوي على إصابات مختلفة في الثدي تم تصويرها بجهاز الماموجرام وتحديد منطقتين من كل حالة إحداها مصابة والأخرى بعيدة عن منطقة الإصابة ثُم معالجة الصور وحساب بعض البارامترات من الصور بطريقة GLCM مثل التباين والارتباط والطاقة والتجانس.

واثبتت الدراسة أن كل من التباين Contrast والارتباط Correlation يزداد في المناطق التي تحتوي على أنسجة مصابة ويقل في المناطق التي تحتوي على أنسجة طبيعية. أي أن زيادة شدة الإشارة يتناسب طردياً مع التباين والارتباط في المناطق المصابة، بينما تقل كل من الطاقة Energy والتجانس Homogeneity في المناطق المصابة وتزداد في المناطق التي تحتوي على أنسجة طبيعية أي أن زيادة شدة الإشارة يتناسب عكسيا مع الطاقة والتجانس، كما نستنتج أن التباين يتناسب عكسياً مع التجانس.

مما سبق نستخلص أنه يمكن اكتشاف الأورام غير المنظورة أو في المراحل الأولى للورم وذلك بتحليل مناطق الإصابة في الصور باستعمال الطرق الحديثة والبرامج المتطورة.

التوصية:

اظهرت الدراسة وجود اختلاف في النتائج لكل حالة وهذا يتماشى مع طبيعة الصور قيد الدراسة ونقترح دراسة عدد اكبر من الحالات وتحديد إصابات معينة للوصول إلى نتائج دقيقة وكذلك مقارنتها بحالات غير مرضية والاستعانة بذوي الاختصاص في مجال الأشعة الطبية للمساهمة في استخدام هذه الطريقة للكشف عن سرطان الثدي باستخدام الكمبيوتر.

المراجع

1- A. K. Mohanty, Swapnasikta Beberta, S. Lenka .Classifying Benign and Malignant Mass using GLCM and GLRLM based Texture Features from Mammogram . Published 2011. Computer Science

2-IMAGING LAB MPHY 487 Mammography Machines Mohammad EsmaelAlsulimaneB.Sc, M.ScMedical Physics Lecturer - Physics Department.And Patient Dose Measurement in Digital Mammography at King Chulalongkorn Memorial Hospital Kanlayanee Theerakul, B.Sc.(Radiation Technology). Vol. 1 No. 1 January - June 2014 .Vol. 1 No. 1 January - June 2014.

3- Sukiman, T. S. A., Suwilo, S., &Zarlis, M.. Feature Extraction Method GLCM and LVQ in Digital Image-Based Face Recognition. Sinkron : Jurnal Dan PenelitianTeknik*Informatika*, *4*(1), 1-4. 2019.

4- K. C. Tatikonda, C. M. Bhuma and S. K. Samayamantula, "The Analysis of Digital Mammograms Using HOG and GLCM Features," *2018 9th International Conference on Computing, Communication and Networking Technologies (ICCCNT)*, 2018, pp. 1-7.

5- W. Sun, N. Zeng and Y. He, "Morphological Arrhythmia Automated Diagnosis Method Using Gray-Level Co-Occurrence Matrix Enhanced Convolutional Neural Network," in *IEEE Access*, vol. 7, pp. 67123-67129, 2019.

6- M. Hafizah, E. Supriyanto and J. Yunus, "Feature Extraction of Kidney Ultrasound Images Based on Intensity Histogram and Gray Level Co-occurrence Matrix,*" 2012 Sixth Asia Modelling Symposium*, 2012, pp. 115-120.

7- Francois Cotton, Howard L Weiner, Ferenc A Jolesz, and Charles RG Guttmann. 2003. "MRI contrast uptake in new lesions in relapsing-remitting MS followed at weekly intervals." Neurology, 60, 4, Pp. 640-6

8- Lang P, Vahlensieck M, Matthay KK, Johnston JO, Rosenau W, Gooding CA, Genant HK. Monitoring neovascularity as an indicator to response to chemotherapy in osteogenic and Ewing sarcoma using magnetic resonance angiography. Med PediatrOncol. 1996 May;26(5):329-33.

9- A. Baraldi, F. Parmiggiani, “An Investigation Of The Textural Characteristics Associated With GLCM Matrix Statistical Parameters”, IEEE Trans. on Geos. and Rem. Sens., vol. 33(2), pp. 293-304, 1995.

10-Mohanty, A. K., Beberta, S. and Lenka, S. K. Classifying Benign and Malignant Mass using GLCM and GLRLM based Texture Features from Mammogram. International Journal of Engineering Research and Applications, 1, 687-693. 2011.

11- Haralick, R. M., K. Shanmugam, and I. Dinstein, “Textural features for image classification,IEEE Transactions on Systems, Man, and Cybernetics, SMC-3, pp. 610-621, 1973.

12- D. Bhargava, Comparative analysis of classification techniques for brain magnetic resonance imaging images. in Advances in Computational Techniques for Biomedical Image Analysis, 2020

13- Patnaik, Pradyot. Handbook of Inorganic Chemical Compounds.McGraw-Hill. pp.302 306. 2003.

14- P Rudge, G Johnson, BE Kendall .Gadolinium-enhanced magnetic resonance imaging in multiple sclerosis. Volume 111, Issue 4. Pages 927–939.*Brain.*1988.

15- Fritz Albregtsen ,Statistical Texture Measures Computed from Gray Level Coocurrence Matrices .Image Processing Laboratory Department of Informatics University of OsloNovember 5, 2008.

16-Saini, G. Texture analysis of CT scan images, ME final year thesis, Thapar University, Patiala, 23-40.2008.

لمحة عن النمذجة الاقتصادية-دورها-وأهميتها في بناء القدرات التقنية لتحسين جودة صنع القرار الليبي-وتصميم السياسات الاقتصادية

An Overview of Economic Modeling - its Role - and Importance in Building Technical Capabilities to Improve the Quality of Libyan Decision-making and Designing Economic Policies

د. أمان محمد حسين الرمالي - قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة طرابلس

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على دور- وأهمية النمذجة الاقتصادية في بناء القدرات التقنية الليبية من أجل تحسين صناعة القرار- والمساعدة في تصميم السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية التي تنسجم مع حالة الاقتصاد الوطني، حيث يواجه صناع القرار الاقتصادي في ليبيا العديد من التحديات وعدم اليقين في كثير من الأحيان في تقييم حالة الاقتصاد ومساره المستقبلي. ولذلك يجب أن نولي اهتمام كبير بموضوع استخدام النمذجة الاقتصادية من أجل المساعدة في وضع السياسات الاقتصادية والاستراتيجيات التي توائم كل مرحلة، ويتم ذلك من خلال اكتساب فهم عملي أكثر لأثار بناء- وتطوير القدرات التقنية لتبني ودمج النماذج الاقتصادية داخل المؤسسات المحلية للتغلب على حالة عدم اليقين في الاقتصاد.

الكلمات المفتاحية:

النماذج الاقتصادية - النمذجة الاقتصادية- صناع القرار- تصميم السياسات.

Abstract

This paper highlights the role and importance of economic modeling to assist for building Libyan technical capabilities to improve decision-making, help design economic policies, and strategies that are consistent with the state of the national economy, as economic decision makers in Libya face many challenges, and uncertainty in evaluating the state of the economy and its future track. Therefore, great attention must be given to the issue of using economic modeling to assist the economic policies and strategies that are appropriate for each stage, this is done by gaining a more practical understanding of the impacts of building - and developing the technical capabilities to adopt and integrate economic models within local institutions to overcome uncertainty in the economy.

المقدمة

في ظل الظروف الراهنة، تواجه ليبيا تحديات كبيرة وغير مسبوقة في المجالات الاقتصادية- المالية- الإجتماعية- والتنموية، ومن أهم هذه التحديات: تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والشامل وتسريع وتيرته- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة- إستقرار الأسعار- العدالة في توزيع الدخل- وتقليص الفوارق الإجتماعية هذا وبالتوازي مع إدارة الصعوبات المالية وغيرها من التحديات. وتتطلب مواجهة هذه التحديات الطويلة الأمد الخاصة بالتحول التنموي تغييراً جدرياً في منهجية وضع السياسات الاقتصادية بما يمكن صناع القرار من الإختيار بين البدائل المتاحة لرسم- وتصميم السياسات الاقتصادية المناسبة. ولذلك لا بد من إصلاح الاقتصاد الكلي من خلال تقييم مختلف الاحتمالات والخيارات المتاحة، ولكن وفي المقابل تفتقر ليبيا إلى القدرات في مجال النمذجة الاقتصادية اللازمة للقيام بمثل هذا التقييم.

وتعتبر النماذج الاقتصادية "Economic Models" وسيلة مهمة لتحليل السياسات الاقتصادية وتحليل الأثار الناجمة عن التغيرات والصدمات المرتبطة بالمتغيرات والظواهر الاقتصادية، ودراسة أثار العوامل الخارجية للاقتصاد بهدف تقليل المخاطر الناجمة عن الصدمات الخارجية في ظل تزايد إرتباطات الاقتصادات الوطنية وإندماجها في المحيطين الإقليمي والدولي. علاوةً على ذلك، تشكل النماذج الاقتصادية أداة هامة للتخطيط الاقتصادي "Economic Planning" والتنبؤ(محمود، 1984).

لذلك شهدت النماذج الاقتصادية تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية بدءاً من استخدامها في توصيف معادلات النموذج إستناداً إلى النظرية الاقتصادية وطرق تقييم المعادلات المقدرة، وطرق معالجة النظام ومن أهمها المحاكاة "Simulation" التي يتم من خلالها دراسة ديناميكية النموذج. وكذلك التطبيقات العملية للنماذج وأهمها: التحليل البنيوي- التنبؤ وتحليل السياسات وحساب أثارها- والتحكم الأمثل وغيرها (العباس، 2005).

وفي الوقت الحالي، تعتبر النماذج الاقتصادية ركيزة أساسية- وأداة هامة تساعد صانعي القرار على مستوى الحكومات على رسم- وتقييم كل من السياسات الاقتصادية- المالية- والنقدية في مختلف دول العالم، من خلال دراسة الخيارات الممكنة ومحاكاة أثارها على القطاعات الاقتصادية- المالية- والإجتماعية. لذلك تولي العديد من الدول- والمؤسسات الدولية إهتمام كبير بموضوع التنبؤ باستخدام النماذج الاقتصادية من أجل المساعدة على وضع السياسات الاقتصادية والإستراتيجيات

التي توائم كل مرحلة، والتعرف على التطورات المحتملة لكل من المتغيرات الاقتصادية- المالية- والإجتماعية.

بالتأكيد، تعتبر مسائل السياسات الاقتصادية أساسية في خضم التحديات التي نواجهها في ليبيا، وكيف نضمن تنفيذ السياسات التي تدعم النمو المستدام والشامل؟ وكيف نضمن عدم تخلف الناس وراءها؟ فان ذلك يتم من خلال سد الفجوة بين إنتاج المعرفة واستخدامها. ومن أجل توفير أراء تحليلية وتوصيات قابلة للتنفيذ على صعيد السياسات إلى صناع القرار لمساعدتهم في إتخاذ قرارات مدروسة، حان الوقت للعمل على تأسيس نظام النمذجة الاقتصادية "Economic Modeling" في ليبيا من خلال بناء نماذج تطبيقية وتجريبية لإعداد سيناريوهات مختلفة من أجل تقويم أثر الاختيارات البديلة على صعيد السياسات الاقتصادية. وهنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذه الورقة البحثية المتمثل في:

ما هو دور- ومساهمة النمذجة الاقتصادية في ليبيا لتحسين جودة القرار -وتصميم السياسات الاقتصادية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ما المقصود بالنموذج أو النماذج الاقتصادية؟
- كيف تتم عملية بناء النموذج؟
- ماهي فوائد- وأهداف استخدام النماذج الاقتصادية؟
- ماذا تعني النمذجة الاقتصادية؟

سيتم الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية من خلال التطرق للنقاط التالية:

أولاً: النموذج الاقتصادي- بناء- أنواع- وأهداف استخدام النماذج الاقتصادية، ثانياً: مفهوم النمذجة الاقتصادية- دورها- وأهميتها في صناعة القرار- وتصميم السياسات الاقتصادية.

النماذج الاقتصادية Economic Models

يعرف النموذج على أنه تمثيل رياضي يستعمل لشرح وتفسير ظاهرة أو علاقة معينة، كما يعرف على أنه مجموعة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة تسمح بتمثيل مجموعة معينة من الفرضيات والقيم الرقمية لعدد معين من المتغيرات التي توضع بصيغة رياضية تسمى المعادلة أو مجموعة من المعادلات "Equations" لتوضح سلوكية أو ميكانيكية هذه العلاقات التي تبين عمل اقتصاد أو قطاع معين، عليه فهو توصيف رياضي للنظرية الاقتصادية (علي حسين، عبد الجبار سعيد،

2000). فهو يسلط الضوء على الروابط والتشابكات في الاقتصاد، حيث يربط بين الظواهر الاقتصادية على أساس علاقات سببية مع تبسيط الواقع المعقد فيتم عزل أسباب الظاهرة الموضوعة قيد الدراسة واختيار أهمها وجمعها في نموذج، كما يتيح مجموعة من التنبؤات القطاعية متسقة مع بعضها البعض ومع أهداف السياسات الاقتصادية وهو ما يسمح بفحص هذه السياسات وأثاره (بن علقمة، 2018). وهناك أنواع عديدة من النماذج الاقتصادية تختلف باختلاف طبيعة التصنيف أو التقسيم، المخطط (1) يوضح التصنيفات المختلفة للنماذج الاقتصادية. ومن أهم النماذج الاقتصادية هي:

- النماذج الوصفية- والنماذج المعيارية.
- النماذج الديناميكية- والنماذج الإستاتيكية.
- النماذج الكلية- والنماذج الجزئية.

وتختلف النماذج وفقا لبناءها وتوصيفها إما في شكل نماذج رياضية أو البرمجة الرياضية ونماذج قياسية أو القياس الاقتصادي- ونموذج المعادلات الهيكلية والتي تضم النماذج الإنحدارية ونماذج السلاسل الزمنية أي نماذج الإنحدار (البسيط- المتعدد- الخطى- غير الخطي- الاسي- المعلمي- اللامعلمي...الخ) (العباس، 2005).

المخطط 1: التصنيفات المختلفة للنماذج الاقتصادية.

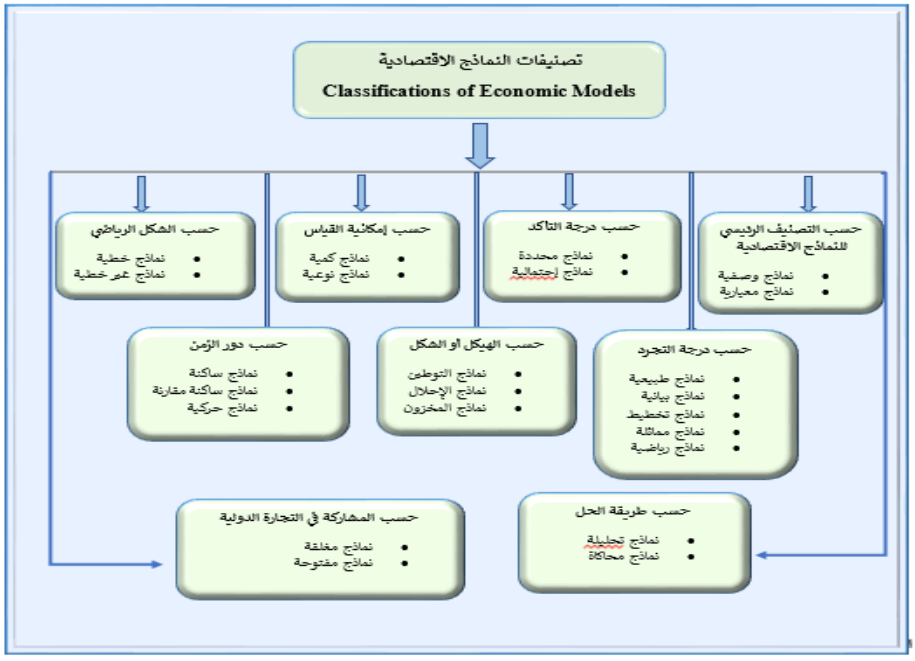

المصدر: إعداد الباحث

بناء النموذج الاقتصادي "Model Building": وهو ما يعرف بتوصيف النموذج "Specification" في كيفية التعبير عن النظرية الاقتصادية أو العلاقات الاقتصادية في صورة مجموعة من المعادلات أو المتباينات، وتختلف النماذج الاقتصادية والتي يمكن لمتخذ القرار الاعتماد عليها وفقاً لطبيعة بناء وتوصيف النموذج إلى نماذج رياضية "Mathematical Models" ونماذج قياسية "Econometric Models"، وما يعنينا هنا هو التعرف على كيفية توصيف النماذج الاقتصادية الرياضية- والقياسية، المخطط (2) يوضح كيفية بناء النموذج الاقتصادي. المخطط 2: كيفية بناء النموذج الاقتصادي.

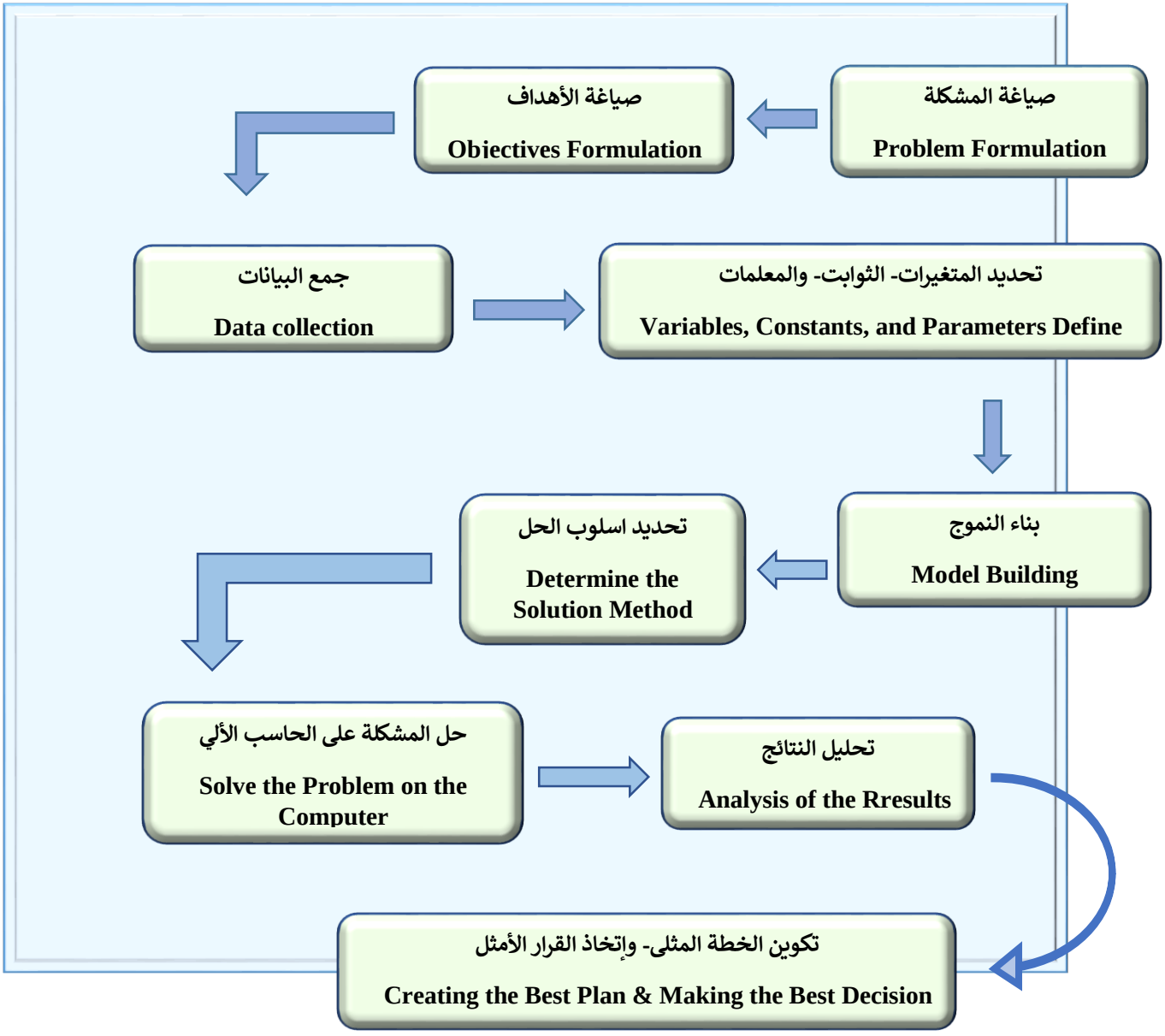

المصدر: (هاني، 2014).

أسباب استخدام النموذج الاقتصادي

يستخدم النموذج الاقتصادي لعدة أسباب أهمها:

- للتنبؤ بالأنشطة الاقتصادية من خلال وضع افتراضات واستخلاص النتائج.
- لوضع مبادئ توجيهية اقتصادية جديدة من شأنها تغيير السلوك الاقتصادي في المستقبل.
- توفير إطار لرصد وتقييم أثار السياسات بما يساعد على صياغة الإستراتيجيات والسياسات الأنسب، وكذلك لتبرير السياسات المطبقة في الدولة.
- لتعزيز الحوار الوطني حول التخطيط- والخطط التنموية.
- لتحليل السياسات باستعمال المضاعفات- وطرق التحكم الأمثل.
- للتخطيط وتخصيص الموارد- التخطيط اللوجستي- وقيادة الأعمال.
- للمساعدة في المضاربة التجارية- والإستثمارية.
- للمساعدة في معالجة الأزمات الاقتصادية والمالية.

النمذجة الاقتصادية Economic Modeling

ماذا تعني النمذجة الاقتصادية؟

تعرف النظرية الاقتصادية الكلية بأنها عبارة عن تحليل العلاقات الفرضية والسببية بين المتغيرات الكلية في الاقتصاد مثل الاستهلاك الكلي، التوظيف (الاستخدام)، الاستثمار، الصادرات وغيرها، أما النموذج الاقتصادي الكلي فهو عبارة عن تمثيل هذه العلاقات بشكل واضح ودقيق وذلك باستعمال المعادلات الرياضية.

والنمذجة الاقتصادية "يمكن تعريفها على أنها" عمل بحثي أكاديمي مدعوم من خلال استخدام نظريات مختلفة، وكذلك نماذج وتقنيات كمية أو نوعية لإجراء تقييم تحليلي لأسباب- وأثار أي ظاهرة اقتصادية تؤثر على المجتمع في أي مكان وزمان. وكجزء لا يتجزأ من هذا التعريف، يتم تعريف السياسة "Policy" على أنها "أداة نظرية أو تقنية يتم صياغتها لحل مشاكل محددة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المجتمعات عبر فترات زمنية- ومساحات جغرافية مختلفة" . (Ruiz Estrada, 2011)

عليه النمذجة الاقتصادية تمثل حجر الأساس في تحليل السياسات العامة وصناعة القرار، ففي كل مرحلة بدءاً من رسم السياسات وحتى تنفيذها يتم إستخدام النموذج الاقتصادي على نطاق واسع من أجل تقديم التحليل الوصفي والتنبؤي والتوجيهي لإتخاذ القرارات المناسبة.

ولذلك تعد النمذجة الاقتصادية أداة تزود واضعي السياسات- الخطط الاقتصادية- المحللين الاقتصاديين- وصانعي القرار في القطاع الحكومي وغير الحكومي بمعلومات وبيانات غاية في الأهمية حول المدخلات المقترحة والنتائج والعوائد المتوقعة من الخطط والسياسات الاقتصادية والقوانين والقرارات التي سيتم تطبيقها (المدني، 2016). لهذا تعتبر النمذجة الاقتصادية الكلية وسيلة ذات أهمية بالغة في تفسير بعض الظواهر الاقتصادية والتنبؤ بسلوكها وتحليل السياسات المختلفة لإتخاذ القرارات الاقتصادية الصائبة.

تطور النمذجة الاقتصادية

- ترجع المحاولات الاولى إلى Tinbergen (1937) الذي استوحى نموذج لاقتصاد هولندا من أعمال كينز (1929) حول النظرية العامة.
- وتطورت في الولايات المتحدة بفضل كل من: Klein و Goldbergen وأعمال Wharton School والمعهد القومي للإبحاث الاقتصادية.
- ثم انتشرت حركة النمذجة الاقتصادية في أوروبا الغربية- وبقية أنحاء العالم بصفة أقل.
- وفي عام 1992 كان هناك حوالي 3000 نموذج مستخدم في أنحاء العالم، ويلخص كتاب Boodkin et al (1991) تطور حركة النمذجة الاقتصادية منذ ظهور نموذج Tinbergen.

المناهج (الأدوات) الرئيسية للنمذجة الاقتصادية الكلية:

تتمثل المناهج الرئيسية للنمذجة في:

- منهج نماذج الاقتصادية الكلية "Macroeconomic Models": الهدف الأساسي منها هو إدراج سلوك الاقتصاد الجزئي في تحليل الاقتصاد الكلي لغرض تقييم السياسات بأكثر دقة، ولكن هذه النماذج معقدة وتتطلب بيانات مفصلة من خلال مصفوفة المدخلات- والمخرجات لسنة معينة. أي تركز على تحليل بيانات السلاسل الزمنية التجميعية للاقتصاد في شكل نموذج متعدد المعادلات آني غير خطي ديناميكي.
- منهج نماذج الاقتصاد القياسي الكلية " Macroeconometric Models " الغرض الرئيسي منها هو معرفة تنبؤات قصيرة المدى أو طويلة المدى وتقييم السياسات، وتكمن قوتها في تقدير معلمات النموذج باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي، أما نقطة ضعفها تكمن في أن هذه المعلمات لا تعكس بشكل كفء التغيرات في السياسات (العباس، 2005).

وتكمن أهم الإختلافات بين هذين المنهجين للنمذجة في أن معلمات نموذج الاقتصاد القياسي الكلية تقدر باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي، في حين تقدر معلمات النموذج الاقتصادي الكلي من خلال دراسات اقتصادية قياسية سابقة ونماذج المحاكاة والمعايرة.

- منهج نماذج التوازن العام القابلة للحساب "Computable General Equilibrium Models": تستند على النظرية النيوكلاسيكية للتوازن العام ولا تتطلب السلاسل الزمنية الممتدة لعدة مشاهدات بل تتطلب المعطيات الخاصة بفترة الأساس المرجعية كمصفوفة المحاسبة الاجتماعية، وتعتمد على أسس نظرية مستمدة من النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية معاً. وهي مفيدة لتحليل السياسات الاقتصادية في الأجل الطويل والبرمجة والتخطيط ولكن ليس للتنبؤ، حيث تعتبر هذه النماذج وسيلة تحليلية لمعرفة سبيل الوصول إلى الرفاهية الاجتماعية حتى يتم الحكم على سياسة ما إن كانت أفضل أو أسوا من غيرها (بابكر، 2004).
- منهج نماذج التوازن العام العشوائية- الديناميكية "Dynamic Stochastic General Equilibrium Models": تعتبر هذه النماذج متناسقة ولا تقارن بغيرها من النماذج وهي مصممة لمحاكاة الديناميكيات التجريبية، وعادة ما تستخدم لأغراض دراسة تأثيرات الاقتصاد الكلي المحتملة للإصلاحات الهيكلية والصدمات العشوائية، فضلاً عن أنها تحدد الروابط الديناميكية بين المتغيرات الرئيسية للاقتصاد الكلي، وتحظى بشعبية متنامية في أبحاث اقتصاديات الطاقة (رمزي،2021).

ويرجع اختلاف النماذج إلى أن البيانات تقاس بطرق مختلفة، وإلى أن النظرية الاقتصادية لا تعطي توصيفاً دقيقاً للعلاقات الاقتصادية، وعموماً تكون النماذج النظرية في شكل دوال ضمنية، ولأن النماذج الكلية تعتمد على توصيف متغيرات كلية، فلا بد أن توجد أخطاء تجميع يصعب توفيقها لكي تتطابق مع النظرية الاقتصادية. كما شكل التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات- الحاسبات الألية- وبرمجيات البرمجة الرياضية "Mathematical Programing Software" في تطور النماذج، وساهم في انخفاض التكاليف- وحدوث نقلة نوعية في عملية النمذجة خاصة فيما يتعلق بتطبيقاتها في الدول المتقدمة والنامية على حد السواء.

تمتلك بعض المؤسسات الدولية نماذج شمولية وهي تفسر النشاط الاقتصادي العالمي عبر دمج نماذج وطنية بمصفوفة تجارة دولية لتوصيف آليات انتقال أثار السياسات الوطنية والتنبؤ بالأداء الاقتصادي على المستوى العالمي، ومنها على سبيل المثال نموذج "Link" والمستخدم من طرف الأمم المتحدة لدراسة التطورات الاقتصادية الدولية، كما طور صندوق النقد الدولي نموذج

شمولي"Multimod" لدراسة تطورات الاقتصاد العالمي (العباس، 2005). وتمتلك كافة الدول المتقدمة تقريبا نماذج متنوعة تختلف تبعاً للمنهجيات المعتمدة وتبعاً للأهداف المرجوة منها (التنبؤ- تقييم السياسات- اختبار النظريات الاقتصادية- والتحكم الأمثل)، وتختلف أخيراً تبعاً لمجالات استخدامها كأن تتركز مثلاً على تفسير جوانب معينة من النشاط الاقتصادي.

دور- ومساهمة النمذجة الاقتصادية في ليبيا:

أولاً: في تصميم السياسات الاقتصادية Economic Policy Design

تحاول النظرية الاقتصادية الكلية شرح المشاكل الاقتصادية التي يواجهها أي اقتصاد وإعطاء الحلول المناسبة لها، وهذا يعني أنه لا مفر من وضع سياسات اقتصادية مناسبة، غير أنه قبل وضع هذه السياسات يجب دراستها وتحليل أثارها على الاقتصاد الوطني ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة منها مثل: النمو الاقتصادي- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة- استقرار الأسعار- العدالة في توزيع الدخل- التوازن في ميزان المدفوعات- وغيرها من الأهداف الاقتصادية.

للأسف في ليبيا، السلطات أو الجهات المعنية بالتخطيط- وبتصميم السياسات لا تملك دائماً الأدوات اللازمة للقيام بدورها، فصنع السياسات على أساس المعلومات الوافية يعوقه نقص شديد في قدرات الإحصاءات الاقتصادية- وعدم وجود أساساً نظام النمذجة الاقتصادية، واعتمادها في كثير من الأحيان على التحاليل والتوقعات الاقتصادية الصادرة عن المؤسسات الخارجية، ولذلك تأثيرها يكون بالغ على الإنجازات الإنمائية، المخطط (3) يوضح كيفية تصميم- وصنع سياسات غير فاعلة للتصدي للتحديات الاقتصادية- المالية- والاجتماعية وذلك في عدم وجود نظام النمذجة الاقتصادية.

مخطط 3: تصميم- وصنع سياسات غير فاعلة للتصدي للتحديات في عدم وجود نظام النمذجة الاقتصادية.

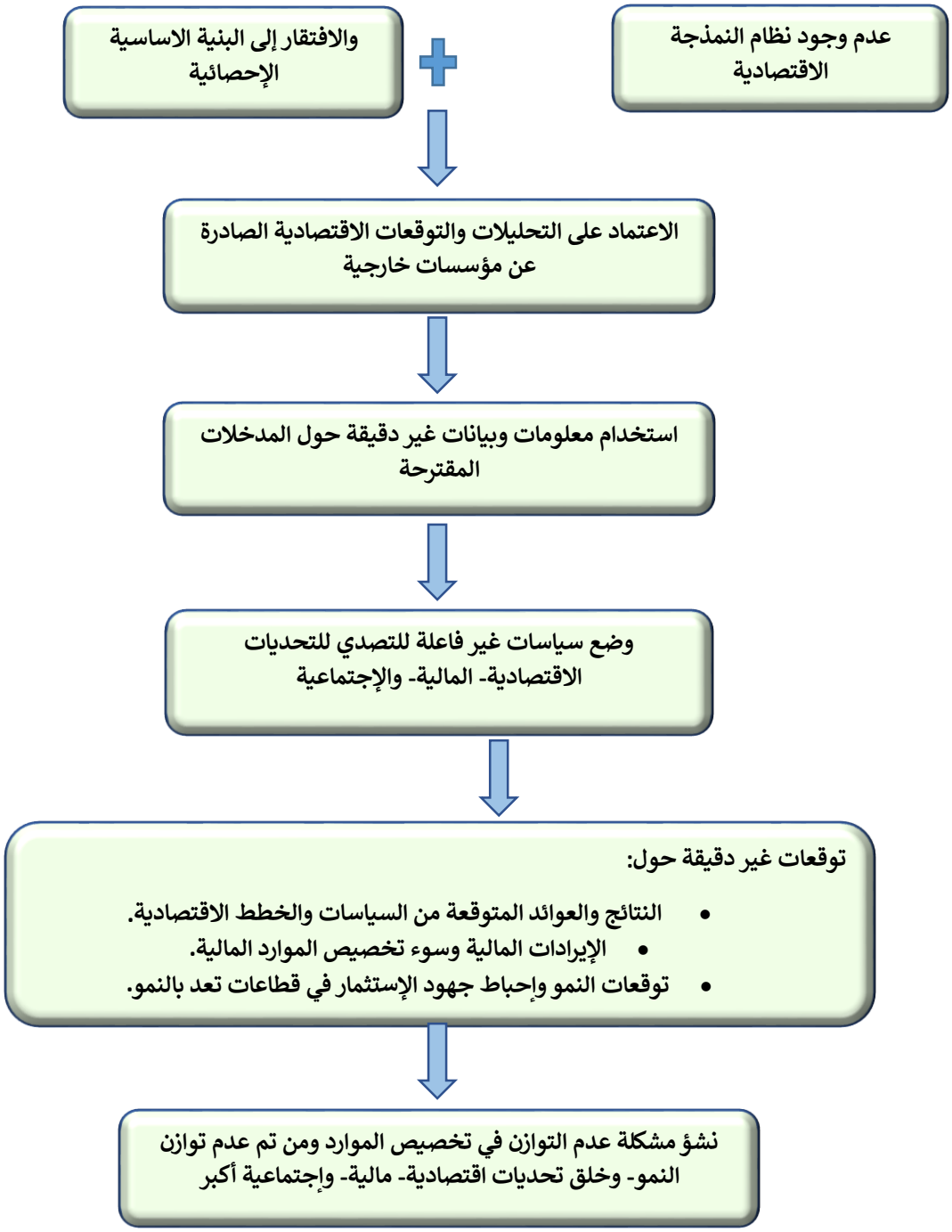

المصدر: إعداد الباحث

هذه المشاكل تؤكد أن ليبيا، في حاجة ملحة إلى دراسات كمية- وتحليلات اقتصادية ترتكز على الأدلة يركن إليها صانعو السياسات في تصميم سياسات جديدة وتقييم أثارها الاقتصادية- والاجتماعية قبل تنفيذها. عليه فمن الضروري التركيز على تأسيس- ومن تم استخدام نظام النمذجة

الاقتصادية في ليبيا لبناء القدرات التحليلية- وذلك من أجل وضع سياسات فاعلة للتصدي للتحديات الاقتصادية- المالية- والاجتماعية.

ونوكد هنا على أهمية التوصل إلى نهج شامل تعتمده السلطات أو الجهات المعنية بالتخطيط- وبتصميم السياسات في ليبيا ويسهم في:

- بناء القدرات البشرية- والتقنية في النمذجة الاقتصادية.
- تعزيز قدرات التحليل والتوقع.
- تطوير البنية التحتية الإحصائية.

ويتيح هذا النهج للمؤسسات المعنية بالتخطيط أن تزود صانعي السياسات بتوقعات دقيقة حول:

- سلوك المتغيرات الاقتصادية- المالية- والإجتماعية.
- النتائج والعوائد المتوقعة من الخطط والسياسات الاقتصادية.
- الإيرادات المالية التي يمكن على أساسها تخصيص النفقات- تقدير آفاق النمو- وتحديد القطاعات التي يحتمل أن تكون مصدراً ومحركاً للنمو في الاقتصاد الوطني.

وعند بناء هذه القدرات يصبح بإمكان المؤسسات المعنية بالتخطيط بالعمل على إجراء التحاليل الدقيقة المرتكزة على الأدلة باستخدام أحدث التقنيات الكمية، ومن تم تساعد الجهات العامة الأخرى في بناء قدراتها التحليلية من خلال دعمها في تطوير أدواتها الخاصة- وتدريبها على استخدامها، وبذلك ستتمكن الجهات العامة من:

- تطوير قدراتها للاستفادة من التحاليل التي تتيحها المؤسسات المعنية بالتخطيط
- إجراء تحاليل خاصة بها
- والإستجابة بطريقة أفضل لطلبات صانعي السياسات.

ثانياً: لتحسين جودة صنع القرار Improve the Quality of Decision- Making

تتغير الإحصاءات بسرعة في ليبيا، ويستغرق نشر الإحصاءات الرسمية، لا سيما إحصاءات الحسابات القومية وغيرها من المؤشرات الاقتصادية وقتاً وطويلاً. وفي ظل هذا الواقع، يصعب على الجهات المعنية تقييم الوضع الاقتصادي الراهن على حقيقته، واتخاذ قرارات اقتصادية سليمة وصائبة في غياب الأدلة النوعية والموثوقة. ونتيجة لذلك، تكون توقعات الإيرادات المالية غير

دقيقة، تؤدي إلى خلل في تخصيص الميزانية الوطنية- وتكثر المضاربات المالية في جو من عدم اليقين الاقتصادي، يستخدمه المضاربون لزيادة أرباحهم.

في الوقت الحالي، لا يخفى على أحد أهمية النمذجة الاقتصادية كأسلوب للتنبؤ الاقتصادي في تقديم الدعم- والمساعدة لصناع القرار "Decision-Makers"، الذين هم بحاجة إلى تقديرات حول الوضع الاقتصادي ومساره المستقبلي في ظل التقلبات الاقتصادية على المستويين المحلي- والدولى.

واستخدام النمذجة الاقتصادية في التنبؤات يساعد صناع القرار على ربط قراراتهم بالأهداف المستقبلية للاقتصاد الكلى للدولة- وقياس أثر الصدمات على المتغيرات الاقتصادية وبالتالى إمكانية تفادى أثارها السلبية على الاقتصاد. ولذلك حان الوقت في ليبيا، أن نولى كغيرنا من الدول المتقدمة والنامية - والمؤسسات الدولية اهتماماً بالغاً بموضوع استخدام النمذجة الاقتصادية للتنبؤ الاقتصادي من أجل:

- تأمين جميع المعلومات اللازمة بشأن بعض الأنشطة التي تضطلع بها لرصد الوضع الاقتصادي في البلاد.
- حل المشاكل الناجمة عن النقص في المعلومات من أجل معالجة مجموعة أوسع من القضايا الاقتصادية- و الاجتماعية.

وكل هذا يعمل على اتخاذ قرارات شفافة وموضوعية بشأن الوضع الاقتصادي الراهن.

الخلاصة:

نظراً لأهمية النمذجة الاقتصادية، أعدت هذه الورقة كخطوة أولية لتسليط الضوء على دور- وأهمية النمذجة الاقتصادية في بناء القدرات التقنية الليبية لتحسين جودة صنع القرار وذلك للتصدي للتحديات الاقتصادية- المالية- والإجتماعية، وأيضاً المساعدة في تصميم السياسات والإستراتيجيات الاقتصادية التي تنسجم مع حالة الاقتصاد الوطني ومساره. وتوصي الدراسة بضرورة تبني النمذجة الاقتصادية وباعتماد نهج لبناء قدرات النمذجة الاقتصادية والتحليل وتطوير البنية الأساسية للإحصاء في ليبيا، على أن يتم البدء بتطبيق النمذجة على نطاق ضيق، مثلاً تطبيقه على مستوى قطاع معين بدلاً من قطاعات عدة. ومن الأهمية بمكان التعاطي مع أكثر القطاعات تأثيراً بالاقتصاد الوطني، فمثلاً في حالة اقتصاد ليبيا يمكن البدء باستخدام النمذجة بقطاع النفط، بإعتبار ليبيا دولة

مصدرة للنفط- واقتصادها يعتمد بالدرجة الاولى عليه. كما تقترح تقنيات للنمذجة الاقتصادية تشمل نموذج التوازن العام القابل للحساب، والذي سيتم عرضه ومناقشته في الورقة التالية لهذه الورقة.

المراجع

1. العباس، بلقاسم (2005)، "النمذجة الاقتصادية الكلية"، جسر التنمية، المجلد (4)، العدد (40)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
2. المدني، ناصر الدين (2016)، النمذجة الاقتصادية وتحليل الأثر، 2021/04/11، http://www.certe.co.uk/documents/economic_modelling.
3. بابكر، مصطفى (2004)، "أساسيات نمذجة التوازن العام الحاسوبية"، جسر التنمية، المجلد (3)، العدد (25)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
4. بن علقمة، مليكة (2018)، "النمذجة الاقتصادية الكلية ودورها في التنبؤ بالأزمات الاقتصادية مع إشارة لنموذج بوكس وجيكينز"، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد (1)، العدد (1)، 10- 31.
5. رمزي، أحمد (2021)، "نماذج التوازن العام العشوائية الديناميكية لقياس مسار الإستدامة المالية داخل الاقتصاد المصري"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد (29)، العدد (1)، 45- 88.
6. علي حسين، عفاف عبد الجبار (2000)، الاقتصاد الرياضي، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، الطبعة الأولى.
7. هاني، عبد الرزاق بني (2014)، الاقتصاد القياسي المباديء الرياضية والإحصائية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، الطبعة الأولى.
8. محمود، سعد حافظ (1984)، أولويات بناء النماذج الاقتصادية، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
9. Ruiz Estrada, M. (2011). Policy Modeling: Definition, Classification and Evaluation. Journal of Policy Modeling, 33(4): 1015-1029.

دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين

أ. عبد الله أحمد عبد الغفور مسؤول النشاط الثقافي- مديرية التربية والتعليم- شرق خان يونس

جوال رقم: 0599992962 أوريدو رقم: 0567992962

مستخلص

تهدف الدراسة الوقوف على دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين و التعرف إلى دور المرأة الفلسطينية في وضع بدائل للقرار التربوي بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة على مجتمع الدراسة المكون من (15) مستجيبة تعمل في منصب له علاقة بصنع القرار بوزارة التربية والتعليم (غزة)، وتبلغ نسبتهم (17,6 %) من المجتمع الكلي لصانعي القرار في الوزارة والبالغ (85) منصب، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:**

- دور المرأة في مؤسسات التعليم العام قد جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة (71,8 %) في درجتها الكلية، أو في محاورها متفرقة كل محور على حدة، إلا أن هذه النتيجة تحتاج إلى زيادة نسبة الموظفات الحائزات على منصب له علاقة بصنع القرار بما يتناسب مع أعداد وفئات من تقوم بخدمتهم مؤسسات التعليم العام.

- الدور الكبير للمرأة في الحياة النضالية والجهادية وفي بناء الأسرة عزز من مكانة المرأة، فأصبح المجتمع يتقبل؛ بل يسعى لتوظيف المرأة ويسعى لارتقائها؛ لتشارك الرجل مشاركة قائمة على العدل في كافة الأمور بما فيها صنع القرار في مؤسسات التربية والتعليم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى المتغير الحالة الاجتماعية، أو لمتغير عدد أفراد الأسرة، أو لمتغير المؤهل العلمي، أو لمتغير سنوات الخدمة، أو لمتغير المسمى الوظيفي. **وبناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بعدة وصايا أبرزها:**

- زيادة نصيب المرأة من الوظائف ذات العلاقة بصنع القرار.

- فتح المجال أمام البرامج الممولة مع الحرص على متابعتها وتنفيذها بما يلائم مجتمعاتنا العربية.

- تعزيز ثقافة أن الأفضل في المجتمع، هو الأكثر قدرة على تطويره وحماية مصالحه بغض النظر سواء كان ذكر أم أنثى.

الكلمات الدلالية: دور، المرأة الفلسطينية، صنع القرار، مؤسسات التعليم العام، المحافظات الجنوبية لفلسطين.

Abstract

Cultural Activity Officer - Directorate of Education - East Khan Yunis

The study aimed to determine the role of Palestinian women in decision-making in public education institutions in the southern governorates of Palestine, and to identify the role of Palestinian women in developing alternatives to educational decisions in public education institutions in Gaza governorates. 15) female respondents working in a position related to decision-making in the Ministry of Education (Gaza), and their percentage (17.6 percent) of the total community of decision-makers in the ministry, which amounts to (85) positions, **and the study reached several results, most notably:**

- The role of women in public education institutions came to a large degree and by (71.8%) in their total degree, or in their separate axes, each axis separately. However, this result needs to increase the percentage of female employees holding a position related to decision-making in proportion to the Numbers and categories of people served by public education institutions.

- The great role of women in the struggle and jihad life and in building the family has enhanced the status of women, so society accepts and even seeks to employ women and seeks not to advance them to the participation of men based on justice in all matters, including decision-making in educational institutions.

- There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample members' estimation of the role of Palestinian women in decision-making in public education institutions in the southern governorates of Palestine that are attributed to the variable of social status, the variable number of family members, the variable, or the qualification variable Academic, years of service variable, or job title variable. Based on the

results of the study, **the researcher recommends several recommendations, most notably:**

Increasing women's share of jobs related to decision-making.

- Opening the door to the funded programs, while ensuring that they are followed up and implemented in a manner that suits our Arab societies.
- Promoting a culture that the best in society is the most capable of developing it and protecting its interests, regardless of whether it is male or female.

Keywords: the role of the Palestinian woman, decision-making, public education institutions, the southern governorates of Palestine.

مقدمة

تعد المرأة المجتمع كله، حيث أنها نصف المجتمع وهي أم واخت وزوجة للنصف الآخر؛ لذا هي المجتمع كله.

تبوأت المرأة المسلمة مكانة مرموقة، وحفظ لها الإسلام مكانتها فشاركت في معظم الأمور المتعلقة بالدعوة والعمل من أجل نشرها منذ البدايات الأولى، فهي التي زملت النبي (ﷺ) وهدأت من روعه وثبتته عندما نزل عليه الوحي حيث سارع لخديجة رضي الله عنها قائلاً زمليني، زمليني، كما أنها شاركت في رحلة الهجرة النبوية متمثلاً في موقف أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ذات النطاقين وليس ذلك فحسب بل كان لها رأي قوي في صناعة قرار صلح الحديبية عندما أشارت "أم سلمة" رضي الله عنها للنبي (ﷺ) بأن يبدأ بحلق رأسه، ولم يقف الإسلام عند ذلك بل جعل النبي(ﷺ) المرأة في سلم أولويات كل مسلم قائلاً: «رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بالقَوَارِير"، كما أكد على أهمية الحفاظ عليها فأوصى بها خيراً في مرض موته قائلاً: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً".

كما وصلت المرأة العربية أماكن ريادية متعددة ومهمة في المجالات المختلفة، واستطاعت أن تتبوأ عبر العصور والحضارات أعلى المناصب وأرفعها شأناً (القطب، 2012م: 3).

وفرضت المرأة الفلسطينية نفسها وصاغت مكانتها وانتزعتها انتزاعاً بما بذلته من جهد وشاركت الرجل في كل مراحل العمل المختلفة، سواء العمل الاقتصادي أو الاجتماعي وإدارة شؤون وحياة الأسرة إضافة؛ لذلك فإنها ساهمت مساهمة فاعلة في حركة التحرر الوطني وبذلت من دمائها كما الرجل، وفي سبيل ذلك قدمت روحها من أجل حرية واستقلال بلادها على مدار تاريخ القضية الفلسطينية وإلى الآن والأمثلة على ذلك كثيرة منها الفدائية دلال المغربي،

والاستشهادية الحاجة فاطمة النجار، والاستشهادية ريم الرياشي وغيرهن الكثير، كما أنها جهزت ابنها لمنازلة الأعداء وقدمته شهيداً محتسبة عند الله أمثال أم نضال فرحات، ليس ذلك فحسب؛ بل شاركت الرجل مرارة ضريبة الدفاع عن الحرية بأن منعت وقيدت حريتها فكان على مدار عقود لها نصيب كبير ضمن أرقام الحركة الأسيرة، فضلاً عن دورها كمحفزة للجهاد والنضال ضد المحتل، في كل بيت من بيوت فلسطين، فهي أم وزوجة وأخت الشهيد والأسير والجريح والمطارد وقائمة تطول من التضحيات العظيمة التي تقوم به المرأة؛ وأثبتت في كل مرة جدارتها بالقيام بأدوارها المتعددة بكل كفاءة ومسؤولية.

وقد أسهم النضال الوطني ضد الاحتلال الإسرائيلي في ثمانينات القرن العشرين إلى بروز دور المرأة الفلسطينية، حيث شهدت حركة قوية ونشطة في نضالها الوطني؛ فتوسعت الأطر النسائية في نشاطها، ومشاركتها فشملت التصدي للتميز والعنف والقضايا التي تمس حياتها، ورغم ذلك فإن دورها اقتصر على الأغلب على الجانب الخدماتي وتعليم النساء بالإضافة لمقاومة الاحتلال مع المنظمات النسوية التابعة للفصائل السياسية (رحال، 2010م: 25).

لذا نجد أن منظمة التحرير الفلسطينية قد شكلت المجلس النسوي الأعلى للأطر النسوية، وأوصلتها حركات المقاومة الإسلامية حديثاً في دورتها الانتخابية لعام (2021 م) لدوائر صنع قرارها وأرفعها المكتب السياسي، بعد أن كانت فقط في مجال الخدمات والإرشاد عبر جمعياتها النسوية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعتبر حياة العمل الوظيفي في مؤسسات التعليم العام جود المرأة فاعل وهام، حيث أن المجموع الإجمالي لعدد الطلبة في مؤسسات التعليم العام في محافظات غزة يبلغ (290976) عام 2022م، وتبلغ نسب الإناث منها (52,2%)، كما أن مجموع عدد العاملين في وزارة التربية والتعليم يبلغ (295) ونسبة المرأة منها (16,5) كما أن مجموع دوائر صنع القرار في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وتتمثل في (وكيل وزارة، وكيل وزارة مساعد، مدير عام، نائب مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم) وعددها الاجمالي (85 مركز) ونصيب المرأة من دوائر صنع القرار يبلغ (15 مركز) وبنسبة (17,6%) **من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:**

ما دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور المرأة الفلسطينية في الشعور بالمشكلة وتحديدها بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

2. ما دور المرأة الفلسطينية في وضع بدائل القرار التربوي بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

3. ما دور المرأة الفلسطينية في اختيار القرار التربوي الأفضل بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي)؟

5. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور المرأة الفلسطينية لصنع القرار بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة).

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى المتغير عدد أفراد الأسرة (من 1: أقل من 5 أفراد، من 5 أفراد فأكثر).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى للمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية

لفلسطين تُعزى إلى المتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، من 20 سنة فأكثر).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى المتغير المسمى الوظيفي (وكيل وزارة، وكيل وزارة مساعد، مدير عام، نائب مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم).

أهداف الدراسة:

1. بيان دور المرأة الفلسطينية في الشعور بالمشكلة وتحديدها بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة.

2. التعرف إلى دور المرأة الفلسطينية في وضع بدائل القرار التربوي بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة.

3. الكشف عن دور المرأة الفلسطينية في اختيار القرار التربوي الأفضل بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة.

4. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي).

5. اقتراح إجراءات عملية لتفعيل دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على واقع المرأة الفلسطينية ومشاركتها في اتخاذ القرار في مؤسسات التعليم العام؛ وذلك رغبةً من الباحث في أن يرى المرأة في شراكة تامة للرجل كونها قادرة على إحداث تغيير في صنع القرار مثلها مثل الرجل. **من هنا تأتي أهمية الدراسة:**

- التعريف بمكانة المرأة في مؤسسات التعليم العام، والتحديات التي تواجهها في هذا المجال.

- الأسباب التي تحد من مشاركتها في تنمية وتطوير مؤسسات التعليم العام.
- التوجيه نحو استثمار الطاقات الكبيرة الكامنة للمرأة في خدمة المجتمع بشكل عام ومؤسسات التعليم العام بشكل خاص.
- حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة بالحدود الآتية:

حد الموضوع: اقتصرت الدراسة على تناول دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام.

الحد البشري: النساء العاملات في دوائر صنع القرار بمؤسسات التعليم العام وتشمل (وكيل وزارة، وكيل وزارة مساعد، مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم)

الحد المكاني: محافظات قطاع غزة

الحد الزماني: تم تطبيق الاستبانة في العام الدراسي 2021م/2022م.

مصطلحات الدراسة

يمكن فهم تعريف الدور من خلال نظرية الدور

والتي تعتبر بأن الدور عبارة عن شبكة من المكانات الاجتماعية التي ينجز الأفراد دورهم من خلالها، والتي تعطي أهمية للتوقعات الاجتماعية في أداء، كما أنها تركز على أهمية تصور الفرد الذاتي لدوره وإدراكه له وانعكاس ذلك على أداء الدور، وأهمية مهارات وقدرات الفرد في أداء الدور (عبد الوهاب، 2018م: 43).

الدور هو: ما يجب على الفرد أن يفعله، حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة. (شحاتة، والنجار، 2003م: 32)

ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه: شبكة المسؤوليات الاجتماعية التي تنجز المرأة من خلالها دورها في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة.

المرأة الفلسطينية: هي أنثى الإنسان الفلسطيني البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تُطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الإناث الأطفال غير البالغات. وفي بعض

الأحيان يُستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل "حقوق المرأة والمرأة الفلسطينية هي التي تحمل الجنسية الفلسطينية سواء كانت في فلسطين أو غيرها من الدول. **(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9)**

ويعرفها الباحث إجرائيا: المرأة الفلسطينية هي: كل أنثى تعمل في منصب له علاقة بصنع القرار في المبنى الرئيس بوزارة التربية والتعليم بغزة، سواء أكانت وكيل وزارة أو وكيل وزارة مساعد أو مدير عام أو مدير دائرة أو رئيس قسم.

صنع القرار: هو جوهر العملية الإدارية في المؤسسات، وهو عبارة عن اختيار موضوعي بين البدائل المختلفة بعد دراسة وتفكير بحيث يؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة (عامر، والمصري، 2018م: 37).

ويعرفه الباحث إجرائيا: بأنه قدرة المرأة الفلسطينية على الاختيار الموضوعي بين البدائل بعد الدراسة والتفكير، بحيث تؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة من مؤسسات التعليم العام.

مؤسسات التعليم العام: هي المؤسسات التربوية المعنية تنفيذ السياسات التربوية المتعلقة بمراحل التعليم المختلفة. **ولقد اعتمد الباحث هذا التعريف**

المحافظات الجنوبية لفلسطين: تعرفها وزارة التخطيط والتعاون الدولي، بأنها جزءاً من السهل الساحلي، وتبلغ مساحتها 365 كيلو متراً مربعاً، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم القطاع إدارياً إلى خمس محافظات هي (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) (وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، 1997م: 14).

وقد اعتمد الباحث هذا التعريف.

الإطار النظري

تعتبر المرأة الفلسطينية أحد قطبي الوظائف العامة مع الرجل، وتسري عليها أحكام وقوانين الوظيفة العامة كما تسري على الرجل، ومن خلال استقراء قانون الخدمة يحاول الباحث التعرف على مناحي التمييز السلبي أو الإيجابي للمرأة إن وجد من خلال التالي:

أولاً: المرأة الفلسطينية في قانون الخدمة المدنية

تعتبر الأنظمة السارية في مؤسسات السلطة أنظمة عادلة؛ لأنها تعمل على الحفاظ على الحقوق العامة من ناحية وحقوق الموظفين من ناحية أخرى.

يوجد للموظف في المؤسسات الحكومية الفلسطينية واجبات يضمن من خلالها حقوقه بمقتضى **قانون الخدمة المدنية**، ومن هذه الحقوق (الرواتب التي تدفع للموظف مقابل عمله في مؤسسات السلطة، والترقيات والعلاوات، والإجازات)، وهذه الحقوق غير قابلة للتعديل او المساومة عليها من الموظف؛ فهي محددة في القانون، ولا يستطيع أي موظف أن يناقش أو يفاوض بنود عقده مع السلطة، وبمجرد قبوله للوظيفة يعني موافقته عليها؛ لأن أحكام قانون الخدمة المدنية تم إقرارها من السلطة التشريعية، التي بدورها ممثلة عن الشعب الفلسطيني؛ وبالتالي هي أجدر وأعلم بمصالح الأفراد وحقوقهم (فارس، وآخرون، 2005م: 32).

كما يحتوي قانون الخدمة المدنية على عدة أبواب هي:

الباب الأول: تعاريف.

الباب الثاني: تصنيف الوظائف الحكومية وفئات الموظفين، وشروط التعين والاستخدام والتقييم.

الباب الثالث: يعالج الأمور المتعلقة برواتب الموظفين وعلاواتهم وحوافزهم، والنقل والانتداب، والإعارة، وواجبات الموظف وسلوكه، والإجراءات والعقوبات التأديبية.

الباب الرابع: الإجازات، والتغيب عن العمل، والتوقيف عن العمل، واصابات العمل.

الباب الخامس: يتحدث عن موضوع انتهاء الخدمة.

الباب السادس: ويحتوي على أحكام عامة وختامية (قانون الخدمة المدنية).

ويلاحظ من خلال تفحص قانون الخدمة المدنية بأنه يخاطب الموظفين الذكور والإناث بالتساوي ودون أي تمييز سلبي أو إيجابي لأحدهم؛ بتوجيه القوانين للموظفين، وعبر عن ذلك في المادة **(1)** من القانون، والتي أكد من خلال تعريفاته على مبدأ المساواة.

وعلى الرغم من ذلك إلاّ أن هناك بعض المواد في قانون الخدمة المدنية يوجد بها لبس في الفهم؛ حيث تُفهم على أنها تمييز سلبي ضد المرأة كالمادة **(53)** والتي نصت على " إذا ما كان الزوجان موظفين بالخدمة المدنية، فتدفع العلاوة الاجتماعية للزوج فقط"، رغم أن المادة رقم **(32)** تذكر **"العلاوة الاجتماعية التي تدفع لأحد الزوجين"**، كما تم تأكيد ذلك بقرار مجلس الوزراء

الفلسطيني رقم (14) والذي نص على ما يلي " إذا كان الزوجان موظفين في الخدمة المدنية تدفع العلاوة الاجتماعية عن الأولاد لأحدهما".

التوظيف في قانون الخدمة المدنية

يشترط قانون الخدمة المدنية مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف فالمادة **(14)** من قانون الخدمة المدنية تنص على "لا يعين على احدى وظائف الخدمة المدنية إلا من توافرت فيه شروط شغل الوظيفة، ويحظر الجمع بين وظيفتين عموميتين"؛ لذا نجد أن السلطات التنفيذية المتعاقبة تعمل على تطبيق هذه القوانين والالتزام بها وفقاً للروط المحددة لكل وظيفة كما يلي:

أ. **الإعلان عن الوظيفة:** يجب أن تعلن الدوائر الحكومية عن الوظائف الشاغرة التي يكون فيها التعين بقرار من الجهة المختصة خلال أسبوعين من نشرها في صحيفتين يوميتين يومين على الأقل **(للوظائف التي تحتاج إعلاناً خارجياً)**، وفي حال كان (الوظائف داخلية) يتم نشر تعميم يوقع عليه الموظفون المعنيون، والتعميم عبارة عن إعلان وظيفة تحتوي كافة مقومات الإعلان.

ب. **لجان اختيار الموظفين/ات:** تشكل لجان اختيار الموظفين للتعيين في الوظائف الشاغرة في الدوائر الحكومية من ممثلين/ات عن كل من الدائرة المعنية وديوان الموظفين.

ت. **المسابقات الكتابية والشفوية:** بعد الفرز الأولي لضمان أن جميع المتقدمين/ات تنطبق عليهم شروط الوظيفة، تقوم لجان الاختبار بالإعلان عن أسماء المقبولين للتقدم لمسابقات التعيين في صحيفتين يوميتين يومين متتاليين على الأقل، بحيث يتضمن الإعلان عن موعد المسابقة ومكانها.

ويجدر الإشارة أن التقدم لهذه الوظائف لا يستثنى منها أحد بسبب النوع الاجتماعي باستثناء بعض الوظائف الخاصة بالذكور أو الوظائف الخاصة بالإناث، كما أن الاستثناءات في المادة **(24)** من قانون الخدمة المدنية تسري على الذكور والإناث دون تمييز إيجابي أو سلبي لأي منهما.

ث. **الأحقية في الوظائف:** يكون التعيين في الوظائف بحسب الأسبقية الواردة بالترتيب النهائي لنتائج الاختبارات الكتابية والمقابلات الشفوية، وعند التساوي في الترتيب يُعين الأعلى مؤهلاً فالأكثر خبرة، فإن تساويا يقدم الأكبر سناً، وتسقط حقوق من لم يدركه الدور للتعيين بمضي

سنة من تاريخ إعلان نتيجة الامتحان. **حيث يتم الشروع في عملية التعيين خلال مدة شهر من تاريخ اعلان النتائج المذكورة،**

- يتم الشروع في عملية التعيين خلال مدة شهر من تاريخ اعلان النتائج المذكورة.
- يجب الانتهاء من عملية تعيين الشواغر المُعلن عنها خلال مدة أقصاها سنة من تاريخ إعلان نتيجة الاختبار (قانون الخدمة المدنية – المواد (19)، (26)، (20)، (21)).

كما ويجدر الإشارة أن التعيين في هذه الوظائف لا يُستثنى منه أحد بسبب النوع الاجتماعي إلا ما تم الإشارة إليه في الفقرة السابقة الخاصة بالتقدم للوظائف، كما ويجدر الإشارة أن ذلك لا يعني عدم وجود توظيف غير قانوني مخالف لقوانين الخدمة المدنية (فالواسطة، والرشوة والمحسوبية، والعلاقات الحزبية، والعلاقات الشخصية، والعلاقات العاطفية) قد تلعب دوراً في تقديم دور أو توظيف بعض الأشخاص، لكن هذا التوظيف الغير قانوني قد يكون لصالح الذكر أو الأنثى.

التقييم والترقيات: من خلال التقييم يحصل الموظف على العلاوات، ويهتم الموظف بالتقييم والترقيات لأهميتها الوظيفية، والتقييم سلاح ذو حدين بالنسبة للموظف؛ قد يُبقي الموظف في وظيفته أو يتم تسريحه منه، والتقييم وإجراءاته عبارة عن مصفوفة متكاملة وواضحة المعالم، لا لَبس فيها، ولا وجود في أي جزئية منها أي تمييز سلبي أو حتى إيجابي تجاه المرأة، كما أنها لا تعطي أي حق بترقية أو علاوة على أساس الجنس (فارس، وآخرون،2005م: 37).

العلاوات والحوافز: يمنح قانون الخدمة المدنية الفلسطيني الموظف العلاوات الآتية:

- الراتب الأساسي مع علاوة الدرجة.
- علاوة الاختصاص.
- علاوة اجتماعية للزوج والأولاد.
- بدل انتقال من السكن إلى مكان العمل.
- علاوة غلاء المعيشة.
- علاوة ندرة علاوة مخاطرة.
- علاوة طبيعة عمل.

- علاوة إدارية: وتمنح لمن يشغلون مواقع اشرافية قيادية، ولا يجوز الجمع بينها وبين علاوة الاختصاص حيث يصرف أيها أكبر (قانون الخدمة المدنية المادة (51)).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العلاوة الاجتماعية للزوج ليس المقصود بها الرجل فقط، فبالإمكان للمرأة الحصول على علاوة الزوج الاجتماعية في حال لم يكن زوجها موظفاً، أما في حال كان الإثنين موظفين يحصل على العلاوة أحدهما بالاتفاق بينهما.

إجازات المرأة في قانون الخدمة المدنية

يحصل الموظف على العديد من الإجازات وهذه الإجازات استحقاق خاص لكل موظف وهذه الاجازات هي:

- الإجازة السنوية.
- الإجازة العارضة.
- الإجازة المرضية.
- الإجازة الدراسية.
- الإجازة دون راتب.
- إجازة الأمومة والولادة.
- إجازة الحج. (قانون الخدمة المدنية، 1998م، مادة (79)).

وينص قانون العمل الحالي في المادة (103) أن "للمرأة العاملة التي أمضت في العمل قبل كل ولادة مدة مائة وثمانين يومًا الحق في إجازة وضع لمدة عشرة أسابيع مدفوعة الأجر منها ستة أسابيع على الأقل بعد الولادة، وتم تعديلها بقرار من مجلس الوزراء برام الله لتصل إلى 14 أسبوع وذلك في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في رام يوم الثلاثاء 1آذار 2022م – وتم تعميم القرار على الموظفين في غزة ولا يجوز فصل المرأة العاملة بسبب الإجازة المذكورة إلا إذا ثبت أنها اشتغلت بعمل آخر خلالها"، أما المادة (104) فتنص أن "للمرأة المرضع الحق بفترة أو فترات رضاعة أثناء العمل لا تقل في مجموعها عن ساعة يومياً لمدة سنة من تاريخ الوضع. وتحتسب ساعة الرضاعة من ساعات العمل اليومية، في حين تشير المادة (105) إلى أنه "وفقاً لمصلحة

العمل يجوز للمرأة العاملة الحصول على إجازة بدون أجر لرعاية طفلها أو لمرافقة زوجها" https://www.palestineeconomy.ps/ar/Article/

ويجدر الإشارة إلى ان قانون الخدمة المدنية قام بالتمييز الإيجابي لصالح المرأة في إجازة الأمومة.

معيقات وصول المرأة لدوائر صنع القرار بمؤسسات التعليم العام

أولاً: المعيقات الاجتماعية: تصارع المرأة الفلسطينية متغيرات متعددة ومع ذلك لازالت تعاني من المشكلات الاجتماعية التي تضعف من قدرتها على التأثير في الحياة العامة وأبرز هذه التحديات تفضيل الذكر على الأنثى، باعتباره الامتداد للأسرة، إضافة لاعتبار أن المكان الأكثر ملائمة لها هو البيت ورعايته ورعاية قاطنيه، علاوة على أن الأسرة في حال عدم وجود المال تفاضل تعليم الذكر على الأنثى حتى لو كان أقل كفاءة منها، كما أن الزواج المبكر يقلص من إمكانية انطلاقها لآفاق أوسع من البيت ورعاية أسرتها (القطب، 2102م: 88).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن المؤثرات الاجتماعية تقلصت بشكل كبير في عصرنا الحالي بشكل عام، وفي التعليم بشكل أكبر؛ لإيمان أفراد المجتمع بضرورة مشاركة المرأة الرجل شراكة تامة في إعالة الأسرة، كما أنه يعتبر أن أنسب الوظائف لها الوظائف المرتبطة بالأسرة وأبرز هذه الوظائف التعليم.

ثانياً: معيقات ذاتية: يعد عمل المرأة في الوقت الراهن أمراً مألوفاً، فالمجتمع الفلسطيني يتقبل عمل المرأة وغيابها عن المنزل، وبإمكانها العمل واثبات جدارتها فيه، كما منحت العديد من النساء هذه الفرصة؛ إلاَّ أنها تعرقل نفسها بقبولها للأعمال الخدماتية، وترفض التصدر معللةً ذلك برعايتها لأسرتها.

ثالثاً: معيقات ثقافية: تعد البيئة الأساسية لثقافة المجتمع الفلسطيني بأنها فكر ذكوري أبوي على الأسرة وفي المجتمع؛ كما وتشعر المرأة بأنها غير ملزمة بالإنفاق وأن الرجل أقدر على تحمل مسؤولية الإنفاق؛ وهي فكرة سائدة في المجتمع الفلسطيني، وتؤثر سلباً على دور المرأة القيادي، ويجعلها تدور غالباً في فلك الرجل، علاوة على ذلك فإنهن يعتقدن أنهن غير قادرات على صناعة قرار مصيري أو مهم في حياتهن دون إذن الرجل. (القطب، 2012م: 91).

رابعاً: معيقات مرتبطة بالسياسة الإدارية الداخلية لمؤسسات التعليم العام: تعتبر السياسات الداخلية والإدارية في مؤسسات التعليم العام، بأنها قوانين ونظم مستمدة من قانون الخدمة المدنية، وهي تعمل وفق منظومة عمل وهيكليات واضحة لا تحابي أحد على حساب الآخر؛ ولكن الظروف

الخاصة بطبيعة المرأة من حمل وولادة قد يدفع أرباب العمل على تفضيل الرجل على المرأة كأمر نابع من حرصهم على انجاز خططهم ومشاريعهم.

خامسا: معيقات سياسية خارجية: تعتبر الحركات النسائية الممولة غالباً بأنها خاضعة لشروط الممول من جهة أو تعمل ضمن شوطه؛ لذا فإن التغيرات في تطوير وتعزيز مكانة المرأة المصاحبة في معظمها شكلية ولا تصب ضمن جوهر موضوع وصول المرأة لصناعة قرار؛ بل قد يتخذ ذلك ذريعة لتحجيم دورهن كون ان المفاهيم التي تركز عليها الجمعيات النسوية الممولة من الدول الأجنبية على مفهوم (الجندر) حسب مواصفات ومقاييس المجتمعات الغربية، وهي لا تتناسب غالباً مع تعاليم ديننا وأعراف مجتمعاتنا العربية.

الدراسات السابقة

عبد الرحيم، آمال (2014م). **بعنوان "المرأة السعودية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار: اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو تمكين المرآة من المشاركة في صنع واتخاذ القرار"**

وهدفت الدراسة التي إلى التعرف على اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو تمكين المرأة من المشاركة في صنع واتخاذ القرار: السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السعودي. **وقد استخدمت** الباحثة المنهج العلمي الذي يستخدم لدراسة أية مشكلة أو ظاهرة مهما كان نوعها معتمدة على أدوات منهجية مثل طريقة المسح الاجتماعي، والمقارنة، والتاريخية. وكان مجتمع الدراسة الطالبات الجامعيات وأقسام كلية الآداب بجامعة الملك سعود / مركز الدراسات الجامعية للبنات للعام الدراسي 1432ه / 1433هـ من خلال عينة بلغ حجمها 495 مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:** أبرزها أهمية مشاركة المرأة السعودية في صنع واتخاذ القرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي كما وتوصي بالعمل على تمكين المرأة باعتبارها حليفا للرجل في البناء والتطور والتقدم.

دراسة القطب، رولا **(2012م) بعنوان "دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995م – 2010م)"**

وهدفت الدراسة تناول دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995م – 2010م)، والكشف عن أهم المعيقات التي تؤثر في حياة المرأة الفلسطينية العاملة، وتحد من توليها مراكز عليا لصنع القرار **واستخدمت الباحثة** المنهج الوصفي التحليلي **واستخدمت** الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات **وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها:**

– للمرأة دور كبير في التنمية المستدامة، فهي تشكل نصف المجتمع، وهي مربية الأجيال القادمة، وهي أم صناع القرار من الرجال والنساء.

– تواجه المرأة عدة معيقات تؤثر على وصولها لمراكز صنع القرار كما أنها تؤثر في بنية وبناء المجتمع الفلسطيني. **وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها:**

– دعوة مؤسسات الحكومة الفلسطينية لممارسة التمييز الإيجابي لصالح المرأة الفلسطينية والالتزام بما ورد في وثيقة الاستقلال.

هذا وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة قطب على دور المرأة الكبير في المجتمع الفلسطيني ودعوة الأنظمة القائمة بضرورة العمل على التوجه نحوا التمييز العادل تجاه المرأة.

دراسة فارس، سامر، وآخرون (2005م) **بعنوان " مدخل لدراسة دور المرأة في المستويات الإدارية العليا في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية"**

وهدفت الدراسة إلى قياس مشاركة المرأة الفلسطينية في شغل الوظائف العامة في فلسطين وبخاصة الوظائف العليا منها، ودراسة المعاملة القانونية والعملية للمرأة في الخدمة المدنية، إضافة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بما يكفل للمرأة ذات الحقوق التي يتمتع بها الرجل **واستخدم الباحثون** المنهج الوصفي التحليلي للنصوص القانونية الخاصة بمعايير التوظيف والتقييم والترقية والاستفادة من العلاوات والحوافز وكفالة صحة المعايير بالنسبة للمرأة. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها:**

– أن النظام القانوني الفلسطيني فيما يتعلق بالخدمة المدنية لم يتضمن أي نوع من أنواع التمييز ضد المرأة، علاوة على وجود نصوص قانونية تضمن مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة.

– تعتبر نسبة النساء العاملات في الخدمة العامة متدنية وعدم وجود عدالة في توزيع النساء على الدرجات الوظيفية المختلفة مما يدل على وجود تمييز ضد المرأة. **وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها:**

– تفعيل تطبيق قانون الخدمة المدنية الفلسطيني بكل ما يتعلق بإجراءات التوظيف وشروطه في الوظائف العامة.

دراسة الحسين، إيمان بشير(2004م) **بعنوان "تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم: دراسة حالة"**

وهدفت الدراسة التعرف إلى تجربة المرأة الأردنية في المراكز الإدارية القيادية في وزارة التربية و التعليم، **واستخدمت الباحثة** المنهج النوعي للبحث، وقد تكون أفراد الدراسة من (55) فرداً (27 امرأة قيادية، 7رؤساء، 21 مرؤوسين) تم اختيارهن بالمعاينة الهادفة، و**استخدمت** الباحثة لجمع المعلومات أساليب المقابلة والملاحظة، ومراجعة الوثائق الرسمية للتعرف إلى الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والسياسية للمرأة القيادية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، وأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في وصول المرأة إلى مراكز قيادية، والمعايير التي تم اختيار المرأة القيادية على أساسها لتتبوأ مراكز قيادية في وزارة التربية و التعليم في الأردن، و درجة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل و المرأة في الوصول إلى المراكز القيادية، والمعوقات التي تواجه المرأة للوصول إلى المراكز القيادية و تواجهها في مركزها، كذلك التعرف إلى السمات القيادية و المهارات الإدارية التي تتميز بها المرأة القيادية و مستوى فاعليتها كقيادية في وزارة التربية و التعليم. **وخرجت الدراسة بنتائج أهمها:**

1. الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) لا تعتبر عائقاً أمام وصول المرأة إلى مركز قيادي.

2. كما تواجه المرأة الإدارية القيادية بعض المعوقات للوصول إلى المراكز القيادية أهمها: الصورة النمطية السلبية للمرأة في ذهن الرجل والمرأة، ومحدودية طموحها وعدم ثقتها بنفسها وبقدراتها، وعدم استمراريتها بالعمل، وتحيز المحسوبية (الواسطة) والعشائرية لصالح الرجل.

3. كما تتميز المرأة الإدارية القيادية في وزارة التربية والتعليم بسمات عديدة أهمها شخصيتها المتزنة وقدرتها على تحمل المسؤولية، دافعيتها للعمل عالية، حب الاطلاع على ما هو جديد، دقيقة في إعطاء المعلومات، عادلة، وملتزمة تتميز أيضا بمصداقية عالية، ولكنها تفتقر للمرونة، وتفتقر للباقة، وغير صبورة، ولا تهتم إلا بالعمل، فوقية في التعامل مع الآخرين، وثقتها بنفسها متوسطة.

هذا وقد أوصت الدراسة بتوصيات أهمها:

1. التركيز على تغيير الصورة النمطية والمفاهيم السلبية الخاصة بالمرأة، وأهمية مشاركة المرأة في صنع القرار، وذلك من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة والجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة، ونشر وتعميم الدراسات الخاصة بالمرأة، وإبراز النماذج الناجحة في تولي المرأة لمراكز قيادية.

2. إضافة لذلك أوصت الدراسة بتطوير المهارات الإدارية للقيادات التربوية، ووضع معايير وآليات واضحة ودقيقة للتعيينات في المراكز القيادية العليا، وبما يتناسب ونوع الوظيفة، بحيث تضمن تكافؤ الفرص للجميع.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة بضرورة رفع حالة التدني في مستويات أعداد الموظفات العاملات في الوظائف العامة، إضافة لرفع النسبة في دوائر صنع القرار.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة ومجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء العاملات في وزارة التربية والتعليم العالي ويتقلدن مناصب لها علاقة بصنع القرار وبلغ عددهن (15) موظفة، حسب الإحصاءات التي تم الحصول عليها من الإدارة العامة للتخطيط بوزارة التربية والتعليم العالي.

خصائص مجتمع الدراسة: من خلال التحليل الأولي فإنه من المفيد توضيح خصائص مجتمع وعينة الدراسة.

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	2	%13,3
متزوجة	13	%53,3
مطلقة	0	% 0,0
أرملة	0	% 0,0
المجموع	**15**	**% 100**

تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الحالة الاجتماعية ودور المرأة في صناعة القرار حيث أن ما نسبته (53,3 %) من النساء اللواتي يصلن إلى وظائف صنع القرار هن من النساء المتزوجات ويرجع الباحث ذلك للاستقرار العاطفي والانفعالي للمتزوجات والذي يحثها للبحث عن مكانة أرفع.

جدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1: أقل من 5 أفراد	7	%46,7

من 5: أقل من 10 أفراد	8	%53,3
من 10 أفراد فأعلى	0	% 0,0
المجموع	**15**	**%100**

أشارت الدراسة التي تخص أفراد الأسرة إلى أن نسبة المستجيبات اللواتي عدد أفراد أسرتهن (**من 5: أقل من 10 أفراد**) قد بلغ (**%53,3**) وهي الأسر ذات الدخل المتوسط والتي تعتبر أقرب الأسر المعبرة عن طبيعة المجتمع الفلسطيني المحب للإنجاب، خشية فقد أحد منهم في الحروب المتتابعة على غزة، ونتيجة الهمجية المستمرة للاحتلال، كما أن عدم وجود أحد من المستجيبين ضمن الفئة (**من 10 أفراد فأعلى**) يدل على وجود علاقة عكسية حيث كلما قل عدد الأفراد زاد الدافع للوصول لمواقع صنع القرار نظرا لقلة الأعباء والمسؤوليات على المرأة.

جدول رقم (3) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	5	%33,3
دبلوم عالي	5	%33,3
ماجستير	4	%26,7
دكتوراه	1	%6,7
المجموع	**15**	**%100**

تشير الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المؤهل العلمي والوصول لمناصب صناعة القرار، حيث أن ما نسبته (66,7 %) من المستجيبات الحائزات على مراكز صنع القرار، حاصلات على مؤهلات علمية عالية، وهذا يرجع لتوجهات تطوير الأداء الحكومي الخاص بمؤسسات التعليم العام باختيار الكفاءات المهنية والعلمية بغض النظر عن الجندر الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (4) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	4	%26,7
من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	10	%66,7
من 20 سنة فأكثر	1	%6,7

المجموع	**15**	**%100**

تشير الدراسة إلى أن نسبة الموظفات الحائزات على مراكز صنع قرار في وزارة التربية والتعليم تركزن في الفئة ذات الخبرة العملية (من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة)، وهذا يشير إلى الوضع العام والسائد للحصول على وظائف ذات طبيعة صنع قرار والذي في أغلب الأحيان يكون الطلب فيها التقدم لوظائف إشرافية خبرة لا تقل عن 10 سنوات.

جدول رقم (5) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
وكيل وزارة	0	% 0,0
وكيل وزارة مساعد	0	% 0,0
مدير عام	0	% 0,0
نائب مدير عام	1	% 6,7
مدير دائرة	7	% 46,7
رئيس قسم	7	% 46,7
المجموع	**15**	**%100**

تشير الدراسة إلى وصول المرأة إلى وظائف ذات علاقة بصنع القرار من مستوى (نائب مدير عام فأقل) وعدم وجودها في وظائف أعلى من ذلك، ويدل ذلك على وجود معيقات لوصول المرأة لدوائر صنع القرار بصورة أو أخرى.

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات

ما دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بمحافظات غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة دور المرأة بمحاورها ودرجتها الكلية وترتيبها حسب الوزن النسبي والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6): المتوسط الحسابي والوزن النسبي لمحاور " دور المرأة" ودرجتها الكلية

م	المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الدرجة
1	المحور الأول: العبارات الدالة ذات البعد الذاتي	6	3.6	0,84	%72	3	كبيرة
2	المحور الثاني: العبارات دالة ذات بعد اجتماعي	5	3,67	0,87	% 73,4	1	كبيرة

3	المحور الثالث: عبارات دالة ذات بعد ثقافي	5	3,59	0,88	% 71,8	4	كبيرة
4	المحور الرابع: عبارات دالة على بعد السياسة الإدارية الداخلية	8	3,61	0,84	%72,2	2	كبيرة
5	المحور الخامس: عبارات دالة وذات علاقة بالسياسات الخارجية	5	3,55	0,8	% 71	5	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة		**29**	**3,6**	**0,846**	**72,08 %**	**-**	**كبيرة**

تشير الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد الدراسة لمحاور دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العالي في جميع المجالات قد جاءت كالتالي: بمتوسط حسابي (3,6)، وانحراف معياري (0,846)، ووزن نسبي مقداره (72,08 %) وبدرجة كبيرة، **ويعزو** الباحث ذلك إلى أن مجتمع الدراسة قليل وقد قاس الأمور من وجهة نظره كفرد قد وصل لوظيفة صنع القرار هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فهذا يدلل على وجود مساحة كافية في المجتمع الفلسطيني تتيح للمرأة الوصول لمناصب صنع القرار.

كما جاءت ترتيب محاور الاستبانة حسب أبعادها كالتالي:

- جاء المحور الثاني (العبارات دالة ذات بعد اجتماعي) في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3,67)، وانحراف معياري (0,87)، ووزن نسبي (73,4 %) وبدرجة **كبيرة**، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مكانة المرأة لدى المجتمع الفلسطيني عالية، وعلى الرغم من الطبيعة الذكورية العامة إلا أن المرأة لها مقام خاص يمنحها حقوق إضافية في المجتمع الفلسطيني تدفع الجميع باتجاه مساعدتها وتيسير أمورها.

- جاء المحور الرابع (عبارات دالة على بعد السياسة الإدارية الداخلية) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3,61)، وانحراف معياري (0,84)، ووزن نسبي (72,2%) وبدرجة **كبيرة**، ويعزو الباحث ذلك إلى الأنظمة والقوانين الخاصة بقانون الخدمة المدنية والتي جاءت واضحة وملزمة لجميع الموظفين بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي.

- جاء المحور الأول (العبارات الدالة ذات البعد الذاتي) في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3,6)، وانحراف معياري (0,84)، ووزن نسبي (72 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى بديهية الثقة العالية التي تتمتع بها المرأة التي تصل فيها لموقع صنع القرار، كما أن ذلك يدل على حسن الاختيار من قبل مؤسسات التعليم العام لموظفيها صانعي القرار.

- جاء المحور الثالث (عبارات دالة ذات بعد ثقافي) في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (3,67)، وانحراف معياري (0,87)، ووزن نسبي (73,4 %) وبدرجة **كبيرة**، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة المجتمعات العربية والتي تسيطر عليها الذكورية واعتبار ان الرجل هو المرجعية سواء على مستوى البيت وانطلاقاً حتى العمل على مستوى الهيئات المختلفة بما فيها دوائر صنع القرار.

- جاء المحور الخامس (عبارات دالة وذات علاقة بالسياسات الخارجية) في الترتيب الخامس والأخير، بمتوسط حسابي (3,55)، وانحراف معياري (0,8)، ووزن نسبي (71 %) وبدرجة **كبيرة**، ويعزو الباحث أن تكون نسبتها أقل نسبة؛ ويرجع ذلك إلى الحصار الإسرائيلي الواقع على غزة يعيق الجميع بما فيها النساء اللواتي يعملن بمواقع صنع القرار بمؤسسات التعليم العام، كما أن وجودها بدرجة كبيرة يرجع الباحث إلى أن انتفاء حالة الحصار ستزيد من نسبة تبادل الخبرات مع المجتمع الدولي وتطبيق أنظمته.

جدول (7): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الأول " العبارات الدالة ذات البعد الذاتي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	ألعب دوراً في صناعة القرار من خلال عملي بوزارة التربية والتعليم	3,6	0,71	% 72	2	كبيرة
2	أسهم في تحديد المشكلات المتعلقة بمؤسسات التعليم العام	3,6	0,88	% 72	2 مكرر	كبيرة
3	يمكنني اختيار قرار بين القرارات المختلفة بمؤسسات التعليم العام	3,6	0,88	% 72	2 مكرر	كبيرة
4	تمكنني مؤهلاتي من صناعة قرارات تتعلق بإدارة التغيير	3,67	0,94	73,4 %	1	كبيرة
5	يمكنني إقناع الآخرين في الأخذ بقراري الذي أصنعه	3,53	0,62	70,6 %	6	كبيرة
6	أتمكن من ممارسة حقوقي كاملة من خلال موقعي في العمل	3,6	0,95	% 72	2 مكرر	كبيرة
	المتوسط العام للمحور	**3,6**	**0,84**	**% 72**	**-**	**كبيرة**

- جاء المحور الأول (العبارات الدالة ذات البعد الذاتي) في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3,6)، وانحراف معياري (0,84)، ووزن نسبي (72 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك

إلى بديهية الثقة العالية التي تتمتع بها المرأة التي تصل فيها لموقع صنع القرار، كما أن ذلك يدل على حسن الاختيار من قبل مؤسسات التعليم العام لموظفيها صانعي القرار، **وكانت أعلى فقرة**

- الفقرة **(4)** والتي نصت على "تمكنني مؤهلاتي من صناعة قرارات تتعلق بإدارة التغيير"، وبوزن نسبي (73,3) وبدرجة **كبيرة**، قد احتلت الترتيب الأول، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرأة التي تكون في دوائر صنع القرار يكون لديها إمكانيات نفسية وقدرات عملية وعلمية ومهنية عالية تؤهلها لصنع القرار وانفاذه. **فيما كانت أدنى فقرة**

- الفقرة **(5)** والتي نصت على " يمكنني إقناع الآخرين في الأخذ بقراري الذي أصنعه"، وبوزن نسبي (70,6 %) وبدرجة كبيرة، وقد احتلت المرتبة السادسة، ويعزو الباحث أن يكون ترتيبها الأخير إلى طبيعة المرأة المسلمة بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص تتميز بالحياء الذي يجعلها تستخدم أسلوب واحد فقط من أساليب الإقناع وهو الأسلوب العلمي الاجرائي، ويعزو الباحث درجتها الكبيرة إلى قدرة المرأة على إقناع الآخرين بقراراتها التي صنعتها خاصة إذا كانت في موقع ذي صلة بصنع القرار. فيما جاءت الفقرات

- الفقرة (1)، والفقرة (2)، والفقرة؛ والفقرة (3)، والفقرة (6) بترتيب واحد وهو الثاني، وبوزن نسبي (72 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى قدرات ومهارات المرأة الحائزة على موقع صناعة القرار؛ فإنها تكون ذات أثر كبير في صناعة القرارات، كما أنها تسهم في حل المشكلات، ويمكنها اختيار بديل من عدة بدائل في عملها، كما ويمكنها ممارسة حقوقها كاملة من خلال موقعها أياً كان.

جدول (8): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الثاني " العبارات الدالة ذات بعد اجتماعي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	أرحب بمشاركة زملائي لي في صناعة قرار	3,27	0,85	% 65,4	5	متوسطة
2	ييسر لي زملاء العمل الإمكانات للوصول لقرار	3,73	0,85	% 74,6	2	كبيرة
3	تفتح لي الوزارة قنوات اتصال وتواصل فاعلة	3,73	0,68	% 74,6	2 مكرر	كبيرة
4	اكتسب مكانة اجتماعية من خلال عملي	3,87	0,88	77,4	1	كبيرة
5	يمكنني التوفيق بين العمل وحاجات الأسرة	3,73	0,93	% 74,6	2 مكرر	كبيرة
المتوسط العام للمحور		**3,67**	**0,87**	**73,4**	**كبيرة**	

- جاء المحور الثاني " العبارات الدالة ذات بعد اجتماعي" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3,67)، وانحراف معياري (0,87)، ووزن نسبي (73,4 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى بديهية الثقة العالية التي تتمتع بها المرأة التي تصل فيها لموقع صنع القرار، كما أن ذلك يدل على حسن الاختيار من قبل مؤسسات التعليم العام لموظفيها صانعي القرار، **وكانت أعلى فقرة**

- الفقرة **(4)** والتي نصت على " اكتسب مكانة اجتماعية من خلال عملي "، وبوزن نسبي (77,4) وبدرجة **كبيرة**، قد احتلت الترتيب الأول، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرأة التي تكون في دوائر صنع القرار تتسع دوائرها الاجتماعية كما ونوعا كنتيجة مباشرة لمزيد من علاقات العمل. **فيما كانت أدنى فقرة**

- الفقرة **(1)** والتي نصت على " أرحب بمشاركة زملائي لي في صناعة قرار "، وبوزن نسبي (65,4) وبدرجة **متوسطة**، وقد احتلت المرتبة الخامسة، ويعزو الباحث أن يكون ترتيبها الأخير إلى الطبيعة العامة للمرأة التي تحاول أن تثبت ذاتها وقدراتها من خلال الاعتماد على نفسها، إضافة لمجموعة أمور تضعها المرأة كسياج لحماية نفسها من أي نوع من أنواع الابتزاز كالحياء وعدم مخالطة الرجال، فيما جاءت الفقرات

- الفقرة (2)، والفقرة (3)، والفقرة؛ والفقرة (5)، بترتيب واحد وهو الثاني، وبوزن نسبي (74,6 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع الفلسطيني القائمة على التعاون؛ وذلك يتيح للمرأة أن توفق بين وظيفتها في العمل ووظيفتها في البيت.

جدول (9): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الثالث "عبارات دالة ذات بعد ثقافي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	يتقبل الجميع قراراتي الناتجة عن مكانتي الوظيفية	3,73	0,77	% 74,6	1	كبيرة
2	تعي أسرتي مكانتي كفرد مسؤول	3,4	1,02	% 68	4	كبيرة
3	تسهم الثقافة التنظيمية نحو المرأة في وصولي إلى مواقع متقدمة	3,67	0,87	73,4	3	كبيرة

4	يتيح لي الوعي الديني والديمقراطي العام القدرة على صناعة قرار من خلال موقعي بمؤسسات التعليم العام	3,4	0,8	68	4 مكرر	كبيرة
5	تقتنع مؤسسات التعليم العام بقراراتي الخاصة بالتغيير	3,73	0,85	74,6	1 مكرر	كبيرة
المتوسط العام للمحور		**3,59**	**0,88**	**71,8**	-	**كبيرة**

- جاء المحور الأول (عبارات دالة ذات بعد ثقافي) في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3,59)، وانحراف معياري (0,88)، ووزن نسبي (72,8 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى بديهية الثقة العالية التي تتمتع بها المرأة التي تصل لموقع صنع القرار، كما أن ذلك يدل على حسن الاختيار من قبل مؤسسات التعليم العام لموظفيها صانعي القرار، **وكانت أعلى فقرتين**

- الفقرة (1) والتي نصت على " يتقبل الجميع قراراتي الناتجة عن مكانتي الوظيفية "، والفقرة **(5)** والتي نصت على " تقتنع مؤسسات التعليم العام بقراراتي الخاصة بالتغيير "، وبوزن نسبي (73,3) وبدرجة **كبيرة**، قد احتلت الترتيب الأول، ويعزو الباحث احترام الوزارة ناشئ عن الموقع الذي يحتله الموظف بغض النظر عن نوعه الاجتماعي، وهذا يجعلها تحترم قرارات أصحاب المواقع إذا كانت في مصلحة العمل. **فيما كانت أدنى فقرتين وبنفس الدرجة**

- الفقرة **(2)** والتي نصت على " تعي أسرتي مكانتي كفرد مسؤول " والفقرة (4) والتي نصت على " يتيح لي الوعي الديني والديمقراطي العام القدرة على صناعة قرار من خلال موقعي بمؤسسات التعليم العام "وبوزن نسبي (68%) وبدرجة كبيرة، وقد احتلتا المرتبة الرابعة، ويعزو الباحث أن يكون ترتيبها الأخير إلى أن أفراد الأسرة غالباً يكون تفكير كل واحد منهم منسجم مع متطلباته الخاصة وتحقيقها خاصة في المراحل العمرية الأولى للإنسان والتي يحتاج لتلبية الاحتياجات الفطرية والرعاية الدائمة، بالإضافة إلى أن الوعي الديني والديمقراطي لا يزال قاصر ويحتاج إلى مزيد من التنوير والتوعية؛ حيث أن المجتمع لا يزال يعامل المرأة على أنها مهيضة الجناح وتحتاج إلى ظل راجل.

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الرابع "عبارات دالة على بعد السياسة الإدارية الداخلية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	تمنحني النظم الإدارية التقدم للوظائف التي تتطلب صناعة القرار	3,67	0,6	% 73,4	2	كبيرة
2	أصل لوظيفتي عبر النظم الرسمية لقانون الخدمة المدنية	3,67	0,87	% 73,4	2 مكرر	كبيرة
3	يسهم الانتماء الحزبي لوصولي للمواقع الإدارية العليا في مؤسسات التعليم العام	3,5	0,81	% 70,6	5	كبيرة
4	يوجد تميز في النظم الإدارية بين الذكور والإناث	3,47	0,88	% 69,4	7	كبيرة
5	تمنحني النظم في مؤسستي الفرصة للوصول إلى صناعة قرارات	3,6	0,88	% 72	4	كبيرة
6	أحصل على كافة الامتيازات التي يحصل عليها الرجل في نفس الموقع الذي أعمل به	4	0,82	% 80	1	كبيرة
7	أحظى بمكانة عالية ضمن الهياكل التنظيمية لمؤسسات التعليم العام	3,53	0,62	% 70,6	5 مكرر	كبيرة
8	تحابي النظم والقوانين الرجال في مؤسسات التعليم العام	3,4	1,02	% 68	8	كبيرة
	المتوسط العام للمحور	**3,61**	**0,84**	**% 72,2**	**-**	**كبيرة**

– جاء المحور الرابع "عبارات دالة على بعد السياسة الإدارية الداخلية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3,61)، وانحراف معياري (0,84)، ووزن نسبي (72,2 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص المؤسسة الحكومية على تبني النظام والقوانين خاصة أحكام قانون

الخدمة المدنية فيما يتعلق بالمرأة، كما يدلل على تمكن المرأة من القيام بعملها المناط بها على الوجه الأكمل والذي يمنحها الفرصة لممارسة صلاحياتها وصنع قرارات **وكانت أعلى فقرة**

– الفقرة **(6)** والتي نصت على " أحصل على كافة الامتيازات التي يحصل عليها الرجل في نفس الموقع الذي أعمل به " وبوزن نسبي (80 %) وبدرجة **كبيرة**، قد احتلت الترتيب الأول، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرأة التي تكون في دوائر صنع القرار تفرض نفسها بما تمتلكه من مؤهلات علمية وعملية وإدارية وفنية في عملها وبالتالي تحصل على حقوقها كاملة غير منقوصة. **فيما كانت أدنى فقرة**

الفقرة **(8)** والتي نصت على " تحابي النظم والقوانين الرجال في مؤسسات التعليم العام " وبوزن نسبي **(68 %)** وبدرجة كبيرة، وقد احتلت المرتبة الثامنة، ويعزو الباحث أن يكون ترتيبها الأخير إلى طبيعة المرأة التي تتوالى عليها عمليات الحمل والولاد وما يتصل بذلك من آلام تدفع الرؤساء إلى الرغبة في اختيار من يعمل معهم من الرجال حتى لا يقع **في فخ أن يترك في منتصف الطريق وحيداً، وهذا ليس له علاقة بالنظم والقوانين ولكن له علاقة بفكر خاطئ وممارسات مشوهة تكون ضحيتها المرأة.**

جدول (11): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الأول " العبارات الدالة ذات بعد السياسة الخارجية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	تطبق مؤسسات التعليم العام القوانين الدولية الخاصة بالمرأة	3,6	0,61	% 72	2	كبيرة
2	تدعم البرامج الممولة الهادفة لتعزيز الديمقراطية في فلسطين	3,6	0,88	% 72	2 مكرر	كبيرة
3	تدعم التمويل الخارجي لتمكين المرأة	3,8	0,75	% 76	1	كبيرة
4	تساعد التوجهات النسوية الممولة	3,33	0,79	% 66,6	5	متوسطة
5	تسهم في تبادل الخبرات مع الحركات النسوية في فلسطين	3,4	0,88	% 68	4	كبيرة
	المتوسط العام للمحور	**3,55**	**0,8**	**% 71**	**-**	**كبيرة**

– جاء المحور الخامس " العبارات الدالة ذات بعد السياسة الخارجية" في الترتيب الخامس ، بمتوسط حسابي (3,55)، وانحراف معياري (0,8)، ووزن نسبي (71 %) وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود اتصال وتواصل طبيعي مع المجتمع الدولي نتيجة للحصار الجائر الذي تعرضت وتتعرض له غزة بعيد الانتخابات الفلسطينية عام (2005م) والتي أفرزت

نتائجها حركة المقاومة الإسلامية حماس، والتي تمت شيطنتها من قبل خصومها ومن قبل الاحتلال الأمر الذي قلل من حركة التعامل معها ومع وزارتها؛ وبالتالي ما يقع على المرأة في هذا الجانب يقع مثله على الرجل، **وكانت أعلى فقرة**

– الفقرة **(3)** والتي نصت على تساعد التوجهات النسوية الممولة "، وبوزن نسبي (76 %) وبدرجة **كبيرة**، قد احتلت الترتيب الأول، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الحكومة في غزة ودوائرها كنتيجة للحصار الذي تعرضت له منذ العام 2005م جعلها للخروج من قوقعة الحصار العمل على التعامل مع أي برنامج يأتي إليها في محاولة منها لكسر سلاسل الحصار، هذا بالإضافة إلى أن الحكومة ونظامها يهتم بشدة لتطوير قدرات العاملين لديه خاصة المرأة. **فيما كانت أدنى فقرة**

– الفقرة **(4)** والتي نصت على " تساعد التوجهات النسوية الممولة " وبوزن نسبي (66,6 %) وبدرجة **متوسطة**، وقد احتلت المرتبة الخامسة، ويعزو الباحث أن يكون ترتيبها الأخير إلى طبيعة البرامج الممولة والتي تأتي من دول ثقافتها ورؤيتها مخالفة للثقافة والرؤية السائدة في مجتمعاتنا العربية؛ وبالتالي فإن النساء في كثير من الأحيان وبشكل شبه عام يرفضن برامج مقصود منها أن تتنافى مع الأعراف اللاتي تربين عليها، وينسجم مع ذلك الرأي رأي النظام الحاكم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وتفسيرها والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرضيات الخاصة بكل متغير مستقل وللتحقق من صحة الفرضيات، لكافة المتغيرات سواء لكافة المحاور أو بشكل جماعي قام الباحث باستخدام اختبار تحليل تجانس الفروق one way ANOVA وبينت نتائج التحليل لكل المتغيرات أن قيمة Sig. المحسوبة جاءت أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، أو لمتغير عدد أفراد الأسرة، أو لمتغير، أو لمتغير المؤهل العلمي، أو لمتغير سنوات الخدمة، أو لمتغير المسمى الوظيفي **ويعزو الباحث ذلك** إلا أن الموظف الذي يصل لموقع صنع القرار تصبح اهتماماته ملائمة لما وصل إليه من مكانة؛ وبالتالي فهو يقوم بتعزيز وتطوير ذاته ليكون ملائما لذلك الموقع ومناسبا لأداء مهام ذلك الموقع ومهما كانت الظروف الخاصة به يحاول أن يذلل الصعوبات كافة فإن كانت الصعوبات تتعلق بجانب **الحالة الاجتماعية** يعمل على حلها ولا يجعلها عائقاً له في القدرة على صناعة قرار، وإذا الأمر **يتعلق بأفراد الأسرة**

سواء كان حجم الأسرة صغيراً أم كبيراً تعمل المرأة التي وصلت لمستوى القرار بالتوفيق بين عملها ورعاية أسرتها بإيجاد بدائل أخرى لها مع متابعتها المستمرة وعلى سبيل المثال تضع الأطفال الصغار في حضانات الرعاية حتى الانتهاء من العمل، وإذا تعلق بخصوص **المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة**، فإن الموظفات ذات العلاقة بدوائر صنع القرار تعمل على تعويض ما فاتها من مؤهلات علمية، وقلة عدد سنوات الخبرة بالمزيد من الدورات التي تسهم في سد الفجوات المتأثرة بانخفاض المؤهل العلمي وقلة عدد سنوات الخبرة إن وجدت، أما فيما يتعلق **بالمسمى الوظيفي** فإن الباحث يعزو عدم وجود فروق دلالة إحصائية لأن القرارات الخاصة بكل مسمى وظيفي تختلف من مسمى لآخر وبالتالي كل صاحبة مسمى وظيفي تكون صانعة قرار يتلاءم مع طبيعة وظيفتها ومسماها الوظيفي، والفقرات التالية توضح الفرضيات والجداول المستخدمة للتحليل الاحصائي لكل فرضية من الفرضيات كالتالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة).

جدول (11) اختبار تجانس الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة، لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة أرملة)

		Levane Statistic	df1	df2	Sig.
الابعاد	Based on Mean	.292	1	13	.598
	Based on Median	.289	1	13	.600
	Based on Median and with adjusted df	.289	1	12.000	.600
	Based on trimmed mean	.292	1	13	.598

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.

Between Groups	.620	1	.620	2.091	.172
Within Groups	3.855	13	.297		
Total	4.475	14			

الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة (من 1: أقل من 5 أفراد، من 5 أفراد فأكثر).

جدول (12) اختبار تجانس الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة، لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار تعزى لمتغير تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة (من 1: أقل من 5 أفراد، من 5 أفراد فأكثر).

		Levane Statistic	df1	df2	Sig.
الابعاد	Based on Mean	.009	1	13	.925
	Based on Median	.074	1	13	.791
	Based on Median and with adjusted df	.074	1	12.062	.791
	Based on trimmed mean	.008	1	13	.928

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.788	1	.788	2.777	.120
Within Groups	3.688	13	.284		
Total	4.475	14			

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

جدول (13) اختبار تجانس الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة، لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)

		Levane Statistic	df1	df2	Sig.
الابعاد	Based on Mean	1.135	2	11	.356
	Based on Median	.778	2	11	.483
	Based on Median and with adjusted df	.778	2	10.660	.484
	Based on trimmed mean	1.168	2	11	.347

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.634	3	.211	.605	.625
Within Groups	3.841	11	.349		
Total	4.475	14			

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى المتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، من 20 سنة فأكثر).

جدول (14) اختبار تجانس الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة، لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار تُعزى إلى المتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، من 20 سنة فأكثر)

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الابعاد	Based on Mean	1.270	1	12	.282
	Based on Median	1.245	1	12	.286
	Based on Median and with adjusted df	1.245	1	10.653	.289
	Based on trimmed mean	1.269	1	12	.282

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.025	2	.512	1.781	.210
Within Groups	3.451	12	.288		
Total	4.475	14			

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى المسمى الوظيفي (وكيل وزارة، وكيل وزارة مساعد، مدير عام، نائب مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم).

جدول (15) اختبار تجانس الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة، لدور المرأة الفلسطينية في صنع القرار تُعزى إلى المتغير المسمى الوظيفي (وكيل وزارة، وكيل وزارة مساعد، مدير عام، نائب مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم)

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الابعاد	Based on Mean	.300	1	12	.594
	Based on Median	.308	1	12	.589
	Based on Median and with adjusted df	.308	1	11.665	.589
	Based on trimmed mean	.282	1	12	.605

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.770	2	.385	1.246	.322
Within Groups	3.706	12	.309		
Total	4.475	14			

ملخص نتائج الدراسة

من خلال الإطار النظري ومن خلال تطبيق الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توضح نتائج الاستبانة أن دور المرأة في مؤسسات التعليم العام قد جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة (71,8 %) في درجتها الكلية، أو في محاورها متفرقة كل محور على حدة، إلا أن هذه النتيجة تحتاج إلى زيادة نسبة الموظفات الحائزات على منصب له علاقة بصنع القرار بما يتناسب مع أعداد وفئات من تقوم بخدمتهم مؤسسات التعليم العام.
- تعتبر المرأة الفلسطينية أحد ركني بناء المجتمع الفلسطيني مع الرجل ولها دور بارز وهام في صناعة القرار بمؤسسات التعليم العام.

- تعد المؤهلات التي تمتلكها المرأة في مواقع صنع القرار، كافية للشعور بالمشكلات المتعلقة بمؤسسات التعليم العام، بالإضافة لاختيار أفضل بديل وصناعة قرار يناسب حل هذه المشكلات.

- قانون الخدمة المدنية وتحسيناته المستمرة لها دور كبير في تحقيق دور للمرأة الفلسطينية في القدرة على صناعة قرار.

- الدور الكبير للمرأة في الحياة النضالية والجهادية وفي بناء الأسرة عزز من مكانة المرأة، فأصبح المجتمع يتقبل؛ بل يسعى لتوظيف المرأة ويسعى لارتقاءها؛ لتشارك الرجل أعباء رعاية الأسرة في كافة الأمور بما فيها صنع القرار في مؤسسات التربية والتعليم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المرأة الفلسطينية صنع القرار بمؤسسات التعليم العام بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تُعزى إلى لمتغير الحالة الاجتماعية، أو لمتغير عدد أفراد الأسرة، أو لمتغير، أو لمتغير المؤهل العلمي، أو لمتغير سنوات الخدمة، أو لمتغير المسمى الوظيفي.

- **وبناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بعدة وصايا أبرزها:**

- زيادة نصيب المرأة من الوظائف ذات العلاقة بصنع القرار.

- فتح المجال أمام البرامج الممولة مع الحرص على متابعتها وتنفيذها بما يلائم مجتمعاتنا العربية.

- تعزيز ثقافة أن الأفضل في المجتمع، هو الأكثر قدرة على تطويره وحماية مصالحه، بغض النظر سواء كان ذكر أم أنثى.

المصادر والمراجع:

الحسين، إيمان (2004م). تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم: دراسة حالة، **أطروحة دكتوراة**، جامعة عمان العربية، الأردن.

القطب، رولا (2012م). دور المرأة في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995م-2010م)، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية.

رحال، عمر (2010م). **مشاركة المرأة في الانتخابات بين القوانين والموروث الاجتماعي**، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس رام الله، ط1، البيرة – فلسطين.

عبد الرحيم، آمال(2014م). المرأة السعودية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار: اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو تمكين المرآة من المشاركة في صنع واتخاذ القرار. **مجلة شؤون اجتماعية** مج. 31، ع. 123، ص: ص. 9 : 53.

عبد الوهاب، سمر (2018م) دور رجال الأعمال في التغير الاجتماعي والثقافي. بحث اجتماعي ميداني، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بور سعيد، العدد الحادي عشر، يناير 2018م، من ص 35: ص 59.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية. **الدار المصرية اللبنانية.**

وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية (1997م). **الأطلس الفني**، الجزء الأول، فلسطين.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9

صورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر

image of women in the contemporary Libyan painting

إعداد: د. آمال ميلاد زريبة - كلية التربية ـ جامعة طرابلس

==========

المقدمة

المرأة كانت ولا زالت على مر العصور، ملهمة ورمز للجمال والعطاء، والخصوبة والأمومة، وتاريخ الفنون البصرية يعج بصور المرأة منذ البدايات، فهي حاضرة بقوة في العمل الفني، كموضوع للتعبير أو كملهمة للفنان.

ويلاحظ أن صورة المرأة في كثير من الفنون الكلاسيكية تصورها في وضعية حالمة أو مشاهد مثيرة (كاستلقاء أو عري) ، أو تتأمل جمالها ، وفي حالات أخرى هي امرأة تقوم بمهام منزلية أو صورة الأم الحنون أو المربية لأطفالها، أو تصور المرأة بحيث تؤكد على دورها الفاعل في المجتمع خارج منزلها .

إن المرأة بصورها المتعددة كان لها أثر واضح في إبداعات الفنان الليبي المعاصر، وعليه فإن الباحثة ستقوم بدراسة قضية " صورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر " والكشف عنها عبر دراسة بعض

اللوحات لفنانين ليبيين معاصرين كان للمرأة حضور كبير في أعمالهم مع عرض موجز لبعض أشهر اللوحات الفنية التي صورت المرأة في تاريخ الفنون البصرية .

- **مشكلة البحث :**

قليلة هي الأبحاث التي تناولت موضوع صورة المرأة في الفن التشكيلي عالمياً وعربياً ويكاد يكون غائباً محلياً ،فلم يتم بالبحث والتحليل الفني للأعمال التصويرية في الفن التشكيلي الليبي المعاصر وما صحاب ذلك من عوامل تاريخية واجتماعية قد ألهمت الفنان الليبي المعاصر في تصوير المرأة في أعماله الفنية أو(الإبداعية)

- **تساؤلات البحث:**

1 . ماهى أبرز ملامح صورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر ؟

2 . ماهي المعالجات الفنية التي تناولها الفنان الليبي في أعماله الفنية ؟

3 . ماهي القيم التعبيرية والجمالية في أعمال الفنان الليبي ؟

- **أهداف البحث :**

1 . يهدف هذا البحث لدراسة صورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر.

2 . التعرف على الرؤي والأساليب الفنية المختلفة التي تناولت تصوير المرأة في التصوير الليبي المعاصر .

3 . التعرف على بعض أهم الفنانين الليبيين المعاصرين الذين شكلت المرأة مثير قوي في أعمالهم.

4. الكشف عن القيم التعبيرية والجمالية لصورة المرأة في التصوير الليبي المعاصر .

- أهمية البحث .. والحاجة إليه :

تكمن أهمية البحث في الإجابة على التساؤلات الواردة بالمشكلة ، وإلقاء الضوء على المحتوى الجمالي والتعبيري في أعمال المصورين الليبيين الذين تناولوا المرأة كعنصر أساسي في العمل الفني ،مع دراسة أساليب وتقنيات معالجاتهم الفنية .

- **حدود البحث :**

دراسة موضوع المرأة في التصوير الليبي المعاصر منذ البدايات الأولى للتصوير الليبي وحتى الآن .

- **منهج البحث :** ستتبع الباحثة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي .

مصطلحات البحث :

الصورة : يعرف معجم المعاني كلمة الصورة على إنها : "(الشكل ، والتمثال المجسم) ، صورة زيتية : مايرسمه الرسام بفرشاته على قماش أو خشب ،لوحة زيتية . "(1)

تعريف آخر جاء في لسان العرب لابن منظور : " الصورة في الشكل ،والجمع صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشئ توهمت صورته ، فتصور لي ، والتصاوير التماثيل ، وقال ابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب ـ يقصد ألسنتهم ـ على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته ، وعلى معنى صفته ، يقال :

صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة كذا وكذا أي صفته ، .. وقد يراد بالصورة الوجه من الإنسان أو الهيئة من شكل وأمر وصفة . "(2)

---

1 .https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B5%D9%88%D8%B1

2 . ابن منظور، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ،لبنان ، مادة ص . و . ر ، د . ت ، 492 / 2

لمحة موجزة عن تصوير المرأة في الفنون البصرية

يعد تصوير المرأة أحد أقدم الموضوعات في تاريخ الفن ، وقد ظهر تناول المرأة كعنصر تعبيري وجمالي منذ البدايات المبكرة للفنون البصرية فكانت رمزاً لكثير من الأساطير والآلهة كما اعتبرت نموذجاً جمالياً ، وقد جسده الفنان البدائي منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة مضت على جدران الكهوف في عصور ماقبل التاريخ في تاسيلي وأكاكوس جنوب غرب ليبيا لاحظ شكل (1) وقد بالغ بتلقائية في تصوير أجزاء جسدها المعبرة عن الأمومة والأنوثة .

شكل (1) رسم موكب لإحتفال أنثوي فالنساء المحتفلات إلى جانبهن طائري نعام وثورين

بينما كانت صورة المرأة في العصور الفرعونية تنم عن تقدير المصري لجمالها. وفي العصور الوسطى ارتبط تصوير المرأة بخدمة العقيدة الدينية كوسيلة من وسائل التعليم الديني ،و ظهرت صور القديسات والسيدة مريم العذراء كما في شكل (2) في حين نجد نظرة الإسلام قد " اختلفت ليس لتصوير المرأة فقط ، ولكن لفن تصوير الأشخاص بصفة عامة ،حيث انصرف الفنان المسلم إلى الفنون التطبيقية وإتقان الزخارف النباتية والهندسية والخطية ، أما عن صورة المرأة فقد اقتصرت في الفن الاسلامي على بعض الرسوم الجدارية والزخارف المرسومة على الأواني والمخطوطات التي يرجع تاريخها إلى العصور الطولونية والفاطمية والأيوبية "

---

1 . رنده محمد فخري : تصوير المرأة في الفن المصري الحديث ، رسالة ماجستير في الفنون الجميلة ، تخصص تصوير ، جامعة حلوان ، 2004 م ، ص 2 .

شكل (2) السيدة مريم العذراء لفنان مجهول - تمبرا على خشب - بيزنطية 1131 .

منتصف 1480م نفذ بوتشيلي لوحته ميلاد فينوس آلهة الحب والجمال عند اليونان شكل (3) فلوحة " ميلاد فينوس كان مقصوداً بها الإشادة بالعصر الكلاسيكي " حيث صور فينوس كإمرأة بالغة وقد تفتحت عنها صدفة الماء الوردية الطافية فوق سطح الماء."(1)

وبعد عدة قرون صور ليوناردو دافنشي الموناليزا " وإن أكثر مايشدنا حين نتأمل صورة موناليزا هو تخيلنا وكأنها تنبض بالحياة ، فنظراتها إلينا فيها عمق المفكر الذي يطوي مكنون سره في صدره ، ثم إذا هي تختلف بإختلاف نظراتنا إليها ، فنرى نظرتها إلينا مرة نظرة ساخرة ، ومرة أخرى نظرة باسمة تشوبها مسحة من حزن .. مايضفي على صورتها هذا الغموض الرائع الموحي .. ونرى بشرة وجهها الملساء ..وتجلس الموناليزا في رقة ونعومة على كرسي ذي متكئين ، وقد

انسدل شعرها البني على وجهها .. وفي خلفية اللوحة يبدو منظر خلوي مفصول بينه وبين موناليزا بشرفة هابطة .. لإضفاء المزيد من الحيوية على اللوحة " (2)

شكل (3) لوحة ميلاد فينوس للفنان بوتشيلي .

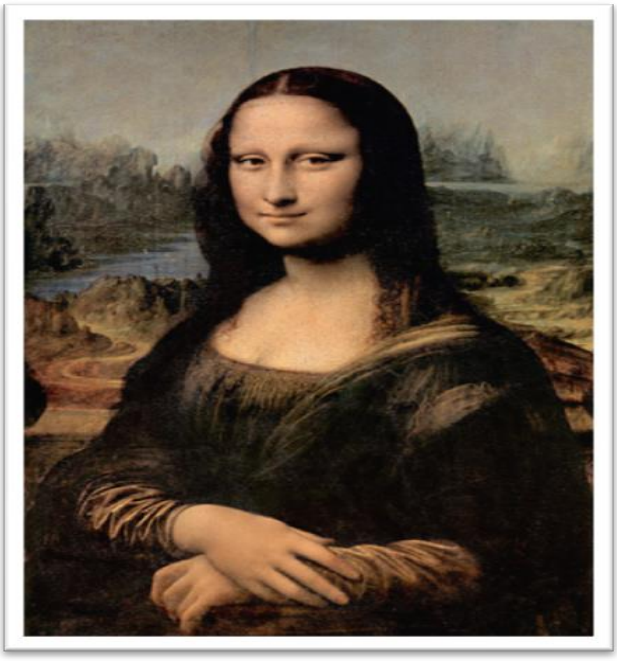

شكل (4) لوحة الموناليزا للفنان ليوناردو دافنشي .

---

1. ثروت عكاشة ، فنون عصر النهضة الرينيسانس ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 2011.م ، ص238 .

2 . ثروت عكاشة ، فنون عصر النهضة الرينيسانس ، المرجع السابق ذكره ، ص212 .

ومن ضمن أشهر اللوحات التي جسدت المرأة هي لوحة ليوهانس فيرمير بالرغم من أنه صور العديد من

النساء في أعماله إلا أن لوحة الفتاة التي تصب اللبن شكل (5) تعد من أشهرها ،" على أن أهم ماتنطوى عليه هذه اللوحة هو قدرة فيرمير الخارقة على تصوير امرأة لا نصيب لها من الجمال أو السحر أو الجاذبية بمثل هذا الإتقان حتى غدت بمثابة النمط المحتدى لربة البيت وهي مستغرقة في نشاطها المنزلى . " (1)

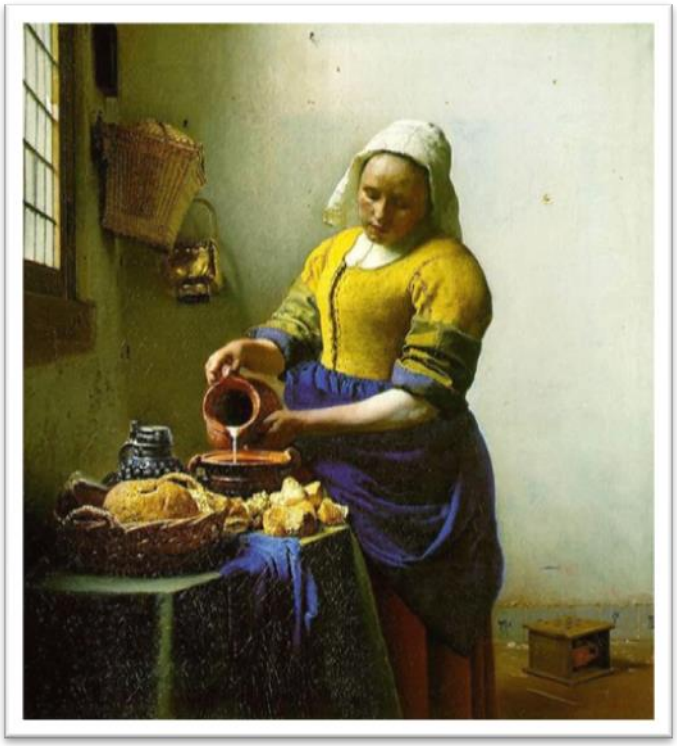

شكل (5) لوحة فتاة تصب اللبن للفنان يوهانس فيرمير .

اشترك إدوارد مانيه في صالون 1865م بلوحة أولمبيا شكل (6) التي كان يعتبرها أحسن أعماله ، وتصور اللوحة فتاة عارية مضجعة على سرير وبجانبها قطة سوداء ، وتقف بجوارها جارية زنجية ممسكة بباقة من

الزهور.. إلا َأن النقاد ثاروا على هذه اللوحة ونقدوها نقداً ً لاذعا ً واتهموا مانيه بعرض فن رخيص ومبتذل . "(2)

---

1 .ثروت عكاشة ، فنون عصر النهضة الباروك الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 2011م ، ص444 .

2 . نعمت إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة ، دار المعارف القاهرة ، مصر، ط 5 ، 2010 م ، ص 79 -80

شكل (6) لوحة أولمبيا للفنان إدوارد مانيه 1863م .

ثم تأتي لوحة أم ويسلر شكل (7) للفنان الأمريكي جيمس ماكنيل ويسلر وهي لوحة زيتية تصور بشكل وزاوية غير تقليدية أمام الفنان وهي جالسة على كرسي في بيتها، اللوحة بمثابة دراسة للمعالجة اللونية والتكنيكية للأسود والأبيض بتدرجاتهم ،لوحة أم ويسلر تكرم وتقدس تواجد أول امرأة في حياة الرجل ، وقد جسد فيها نوع من العمق النفسي .

شكل (7) لوحة أم ويسلر للفنان جيمس ماكنيل ويسلر 1871م

أبدع الفنان النمساوي غوستاف كليمت الذي اشتهر بتصوير النساء إلى جانب المناظر الطبيعية، أحد أشهر أعماله عام 1907م وهي لـ(أديل بلوش باور الأول) شكل (8) حيث صور بوتريه لامرأة جذابة " يقال إنها زوجة مصرفي يهودي ثري، منفذة باسلوب زخرفي ، وتنتمي هذه اللوحة إلى مايطلق عليه النقاد المرحلة الذهبية والتي تتميز باستخدام الفنان الفريد للون الذهبي وهواسلوب مستوحى من الفن البيزنطي في العصور الوسطى، هذا وقد اختار كليمث التركيز على وجه النساء كموديل بدلاً من أجسادهم ."(1)

شكل (8) لوحة (أديل بلوش باور الأول) للفنان غوستاف كليمت1907م .

1937م وفي هذا العام رسم بيكاسو العديد من الصور للمرأة وصديقاته ، منها لوحة وجه دورا مار ، وهي لوحة لسيدة جالسة على كرسي وقد جمع في هذه اللوحة " بين أكثر الأساليب تنوعاً بل وتناقضاً مثل السريالية والتكعيبية والتعبيرية والكلاسيكية ، وعمل على أن تتعايش فيما بينها توليفياً ..ويمكن اعتبار الفن التكعيبي أسلوباً يسير على طريق السريالية التي تميزت بطريقتها في التعبير عن الفكرة ، دون رقابة الوعي . " (2)

---

1 . https://culturacolectiva.com/art/gustav-klimt-golden-fascination-paintings

2 . محسن عطيه ، إتجاهات في الفن الحديث والمعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2011 .م ، ص 96

شكل (9) لوحة (وجه دورا مار) للفنان بيكاسو1937م .

الفنانة فريدا كاهلوا رسمت العديد من الصور الذاتية خلال حياتها القصيرة ، وهذه القطعة تصورها هي وحيواناتها الأليفة المفضلة لديها.. قط ، وقرد ، وطائر ، والتي غالباً ما كانت ترمز إلى الأطفال الذين لم تتمكن من إنجابهم ، هذا وتظهر الفنانة وعلي رقبتها قلادة من الشوك وطائر معلق في وسطها ، بينما تبدو السيدة هادئة وصابرة للألم الذي تمر به ، لاحظ شكل (10) .

في عام "1962م توفيت نجمة الأفلام مارلين مونرو بعد تعاطيها جرعة كبيرة من المخدرات ،وفي نهاية هذا العام صور لها آندي وورل 23 صورة فوتوغرافية ..وقد قام وورل بعدة تجارب مستخدماً خطوط الألوان المختلفة لتصوير مونرو ووراءها خلفيات باللون الذهبي أو البرتقالي أو القرمزي ، ومستخدماً اللون الأزرق أو الأخضر أو القرمزي لظل العين ، وسهلت له الصور الفوتوغرافية من الشاشة الحريرية أن يجرى كل هذه التغييرات. " (1) وبهذا يكون وارهول قد قدم لنا هوس المجتمع الأمريكي بالمشاهير، لاحظ شكل (11) .

---

1. ت : حازم طه حسين ، فنانون عالميون بول كلي ـ هنري مور ـ آندي وورل ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2013 م ، ص 88 .

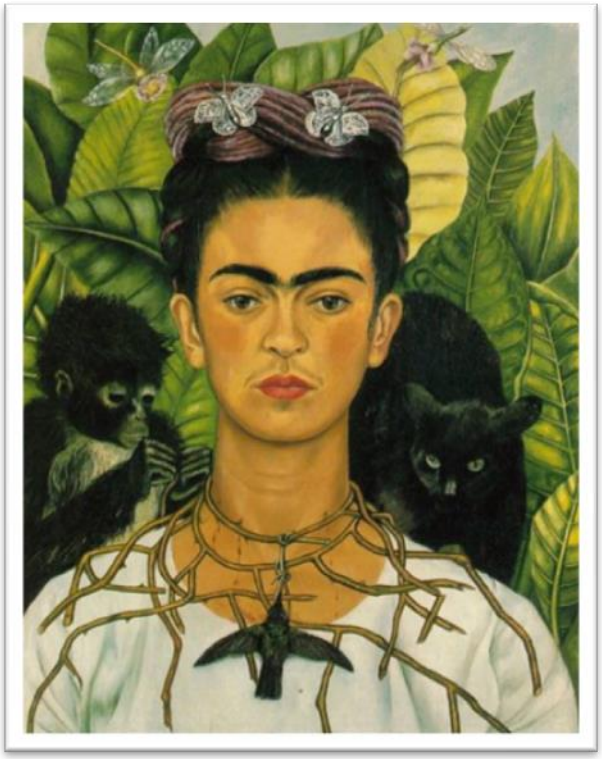

شكل (10) لوحة (بورتريه ذاتي) للفنانة فريدا كاهلوا 1940م .

شكل (11) لوحة (مارلين مونرو) للفنان آندي وارهول 1962م

بعض أهم الفنانين الليبيين المعاصرين الذين صورو المرأة

الفنان أحمد المرابط : 1942م

في لوحة (عزف الخيوط) شكل (12) صور لنا الفنان أحمد المرابط أحد فناني جيل الرواد امرأة شابة تعمل علي حياكة سجاد بصبر يظهر مدى عشقها لهذه الحرفة التي تحول الصوف من مجرد خيوط إلى سجادة رائعة ، وتقدمه لنا كفن من الصوف الملون .

صور الفنان المرأة وهي تطل من وراء خطوط بيضاء رأسية لنول عمودي وتمسك بأناملها الرقيقة بخيوط الصوف بمهارة وإتقان عالي يجعلك تعتقد وكأنها تعزف على أوتار قيثارة ويظهر الجزء الأمامي بأسفل العمل الفني جزء من السجاد وهو في طور الإنجاز ، وعليه رسوم زخرفية هندسية لشكل مستطيل إلى جانب تكرار لشكل الغزال على خلفية بيضاء ، لقد اقترب الفنان أحمد المرابط من تحقيق مبدأ البساطة في العمل الفني الذي تكون من المرأة ، والنول ، والسجاد ، بشكل ينم عن عبقرية وحس فني عالي ، العمل فيه تنوع في الخطوط الرأسية والمائلة والأفقية غير أن الغلبة كانت للخطوط الرأسية المستقيمة التي أعطت إيحاء بالطابع السكوني والاستقرار والسمو للسيدة ، لاحظ خطوط النول العمودي ، غير أن حركة بعض الخيوط المائلة شكلت التنوع والتوازن المطلوب ، وكسرت الرتابة بالعمل ، العمل يصور المرأة العاملة والمنتجة التي تعمل على حرفة نسج السجاد اليدوي الذي يعتبر من أهم الصناعات التقليدية الليبية في الريف .

شكل (12) لوحة (عزف الخيوط) للفنان أحمد المرابط

الفنان علي العباني: 1946م

لوحة (نساء ليبيات بالفراشية) شكل (13) يصور الفنان مجموعة خمس سيدات يرتدين لباس أبيض فضفاض يطلق عليه اسم الفراشية وهو ينسدل ويغطي كامل الجسم ، وتظهر إحدى النساء في المواجهة في منتصف اللوحة ، وتظهر بها فتحة البنبوك وهي تنظر من خلالها ، مايميز هذا العمل ايقاع ضربات الفرشاة القوية على سطح اللوحة ، ومهارة الفنان في التعامل مع اللون الأبيض والإنتقال بدرجاته من الغامق إلى الفاتح حتى تحقيق التجسيم والتعبير الذي يريده ، وهو ما يجعلنا نتجاوب مع ملامس وحركة الفرشاة السريعة على سطح اللوحة ، لاحظ الألوان البيضاء الناصعة ، والصفراء الترابية والبرتقالي المشرق في الخلفية ، إلى جانب غلبة الخطوط الرأسية على العمل لاحظ أشكال النسوة ، هذا وتعد الفراشية موضوع اللوحة اللباس التقليدي السائد الذي كانت ترتديه المرأة الليبية في مدينة طرابلس حال خروجها من المنزل ، وهو عبارة عن قطعة تتم حياكتها من مغزول صوفي ناصع البياض تنسدل على الجسم " وتقوم المرأة بتزين حاشيتها المهذبة بزهور صغيرة كأزهار الفل أو الياسمين " (1) .

وغالباً ما تكون الفراشية بيضاء اللون أو تميل إلى الإصفرار ولكل منها مناسبة خاصة بها ، فالفراشية البيضاء ترتديها النساء بمختلف أعمارها في الزيارات اليومية الروتينية ، أما الفراشية الصفراء أو السكرية فترتديها المرأة في الأعراس والمناسبات الإجتماعية ، كل ذلك في فترة الستينات والسبيعنات والثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ، أما الآن فيقتصر ارتداء الفراشية علي السيدات من كبار السن (العجائز) هذا ومن الملاحظ أن لبس الفراشية تميزت به المرأة الطرابلسية ، واللوحة بشكل عام تمثل مشهد متناسق ورائع لمعالم جمالية لسيدات من ليبيا ، أبرز فيها الفنان ملامح الجمال الأصيل الذي يحمل بصمات الروح الليبية .

شكل (13) لوحة (نساء ليبيات بالفراشية) للفنان علي العباني

الفنان بشير حمودة : 1948م

يصور الفنان في لوحته (المرأة العاملة) شكل (14) بوتريه نصفي لسيدة بيضاء البشرة ، بشعر قصير ذا لون بني غامق ، وعليه لمسات متوهجة من اللون الأحمر والأخضر والأزرق ، وتظهر السيدة ذات العينان السوداوين وهي في حالة من التأمل والنظر إلى مالا حدود .

وقد صور الفنان السيدة بأنف حادة وذقن كبيرة ، ورقبة وأكتاف عريضة وكأن بالملامح الذكورية قد سيطرت عليها ، هذا وقد جسد الخطوط الواضحة والعلامات الظاهرة على وجه المرأة لتعبر عن ضغوط العمل والإرهاق النفسي والجسدي الذي تعانيه المرأة العاملة ، والتي تعد نصف المجتمع ومدى الصعوبة التي تتكبدها في تحقيق الموازنة بين العمل والبيت .

العمل يصور وجه لإمرأة عاملة تظهر أكثر نشاطاً ، تطمح للنجاح فاللوحة تفيض بالألوان الهادئة وتمتلئ بالأزرق الفاتح والأصفر الليموني ، والأخضر الفاتح إلى جانب إلى جانب التخطيط باللون

1 . سالم سالم شلابي ، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2006 ،م ، ص 181.

الأسود بين المساحات اللونية داخل اللوحة والتي غلب عليها شكل المثلث ، أيضاً لاحظ كثافة وملمس اللون الخشن الذي تشكلت منه المسطحات اللونية وهو اسلوب تميز به الفنان بشير حمودة في أغلب لوحاته .

شكل (14) لوحة (المرأة العاملة) للفنان بشير حمودة

الفنان فوزي الصويعي : 1955م

يصور الفنان فوزي في لوحته (صانعة الكسكسي) شكل (15) سيدة بدوية ترتدي لباس تقليدي معروف في منطقة الجبل الغربي ، إلي جانب بعض الحلي التقليدية التي تتزين بها ،بشكل واقعي باستخدام الألوان المائية ، وهي تجلس على قطعة من القماش على الأرض ، و تقوم بغربلة الكسكسي ودعكه براحة اليد بواسطة غربال خشبى واسع الثقوب ، وتحتها إناء معدني واسع ومطلي باللون الأزرق جاهز لتلقي حبيبات الكسكسي المتساقطة من الغربال ، وبجانبه إناء معدني آخر ، إضاءة العمل جاءت طبيعية نهارية ، اظهرتها بدقة وشفافية عالية خامة الآكوريل ، العمل صور امرأة ليبية وجعل منها شخصية رئيسة بالعمل من خلال تكوين هرمي متوازن ، وواقعي اهتم الفنان

بالتفاصيل الدقيقة للعمل هو ماعودنا عليه الفنان فوزي الصويعي ،إلى جانب الإحساس بالتناغم مما يغدي فينا الشعور بالمتعة البصرية .

والكسكسي هو وجبة رئيسية تمتاز بالطعم الشهي والمميز وهي وجبة عربية قديمة ومعروفة في كل من ليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، وهي وجبة تكاد تكون يومية وتطبخ في المناسبات والأفراح .

شكل (15) لوحة (صانعة الكسكسي) للفنان فوزي الصويعي

الفنان عمران بشنة: 1957م

يصور الفنان في لوحته المسماة (بيت العيلة) بيت من الطين شكل (19) مشهد يضم ثلاث سيدات الأولي سيدة هادئة وهي متكئة علي الحائط بجوارها تقف امها ضمن مشهد متكامل متزن فى تكوين راسي تتصدره امرأتان في المقدمة تراقبهما الجدة في الخلف تميزت النسوة بزيهم التقليدي التي تعتز به المرأة الليبية ،هنا

نجد الفنان يرتب لموضوعه أفضل الألوان وأفضل إضاءة حتى يخرج تكوينه فى أبهى صورة وقد وفق الفنان فى اختياره للمشهد داخل باحة البيت مسرحاً للحوار بلمسات فنية تميزت بألوان زاهية وكأنهما فى حالة ترقب وانتظار واضحة فى تشكيل جمالي مترابط بشده وكأنهما قطعه واحده لا

يمكن تصور تمام اللوحه الإ بوجودهما معاً وقد ابدع الفنان فى إبراز جمالية (الردي) في خطوطه ومدى انسيابيتها وحيويتها وبألوانها المشرقة والزاهية ،ودقته في إظهار تفاصيلها الدقيقة المتميزة

والمتأمل لهذا العمل يلاحظ الابتعاد الواضح عن البهرجة اللونية المفرطة و ذلك حتى يتناسب مع الهدوء النفسي لهذه الجلسة ، والحق أن بساطة الموضوع كانت تحتاج إلى أسلوب متميز في تحديد الأشكال وهو ما حصل فعلاً...! فالفنان لم يهمل المهمة الإيقاعية للخط ، فقد منح حركة الخط وانسيابه الحرية الكاملة التي تحقق من شأنها التشكيل الجمالي وهو شرط لابد للخط من أن يأخذ نصيبه منه ، إضافة إلى وجود وإظهار تماسك وليونة الخطوط تجاوز حدود الصنعة ليستغل لصالح مهمته التعبيرية.

ولقد أعطى الفنان دوراً مهماً للحركة لاحظ أوضاع شخصيات موضوعه فكل واحدة لها حركتها وتعبيراتها المتميزة عن الأخرى ،ولقد استخدم الفنان الفضاء الموزع عليه الشخصيات على نحو جمالي ، فظهرت في إيقاع و تناغم موحد وموزون وبما يتلاءم وفكرة العمل ، لاحظ القيم الفنية و الجمالية للزي التقليدي الذى يحمل صفاء الألوان و نقائها ومساحاتها الممتدة التى تنتشر فيها درجات الأحمر والأخضر والأزرق والوردي و كما نلحظ أن اللون البني (الأبيض) قد اكتسح معظم مساحات اللوحة عارفا لقيم ونسب اللون ومدركا لكل ضربة فرشاة كونه هو الآخر يتعامل مع البياض بمسئولية ولعل الهدف من ذلك هو استثمار إمكانيات هذا اللون في تقديم الكتل والمساحات المضاءة والأكثر إشراقاً في اللوحة.

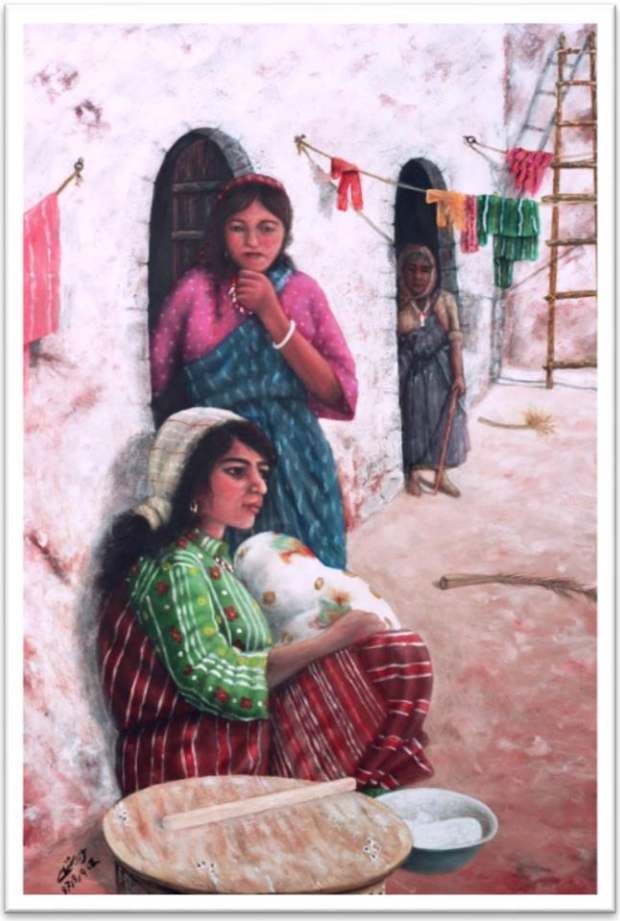

شكل (19) لوحة (بيت العيلة) للفنان عمران بشنه

المصدر: تواصل مع الفنان نفسه

الفنان صلاح الشاردة: 1965م

يصور الفنان في لوحته (؟) شكل (16) وجه لإمرأة جميلة ذات عيون عسلية كحيلة ، وبشعر مصفف أسود ، وخصلات تنسدل على وجهها وجبهتها ، إلى جانب شفاه ممتلئة تنضح بلون أحمر قرمزي ، هذا وقد أدخل الفنان تركيب جميل يتمثل في جزء من غمد سيف يتداخل مع خط الجبهة والأنف وخطي الحاجبين بشكل طولي ، وقد صور السيف وهو مطرز بنقوش وزخارف ذهبية غاية في الجمال ، إلى جانب كتابة عربية على خدها الأيمن وحروف عربية متفاوتة الحجم تتراقص أسفل اللوحة ، صور الفنان ملامح وجه لأنثي جميلة تضج أنوثة وجاذبية ، وقام بتوظيف جمالية الخط العربي مع وجها بإسلوب واقعي راعى فيه التفاصيل الدقيقة لها ، هذا وقد سيطرت على العمل الألوان الترابية بتدرجاتها المختلفة .

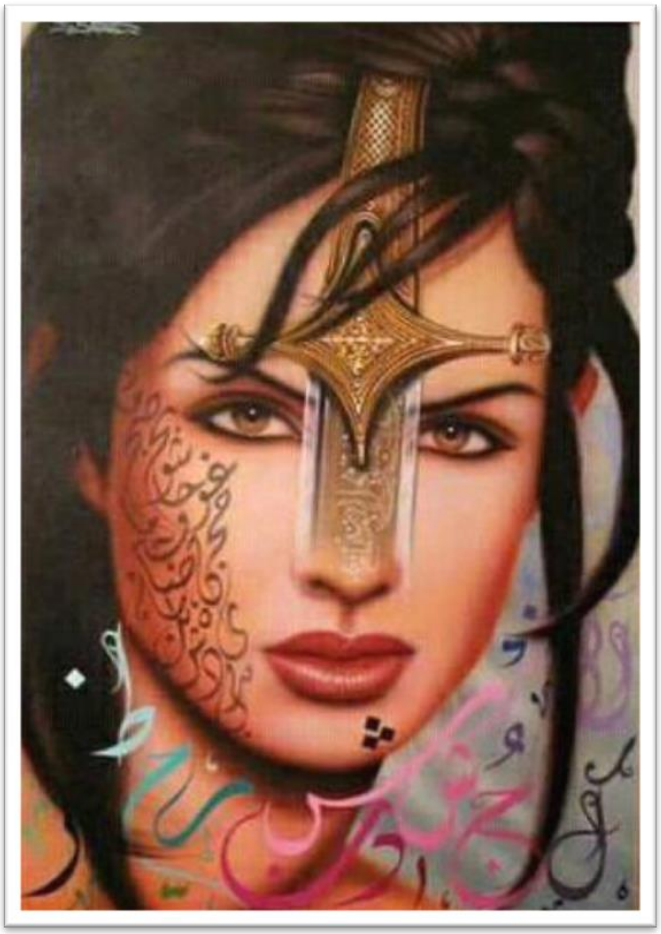

شكل (16) لوحة (بدون عنوان) للفنان صلاح الشاردة

المصدر: https://www.facebook.com/salah.sharda?mibextid=ZbWKwL

الفنان عبد الرزاق الرياني : 1969م

يصور الفنان في لوحته (اللا) شكل (17) سيدة هادئة مسترخية تجلس وهي متكئة علي كنبة في بيتها من غير غطاء الرأس المعروف (بالتسمال) وترتدي (الردي) رداء بنفسجي هادئ وعليه خطوط طولية باللون الفضي وتحته يظهر لباس أبيض اللون ، وتظهر السيدة حافية القدمين على سجادة شرقية جميلة مزدانة بألوان قاتمة وأشكال زخرفية هندسية ونباتية وبجانبها تظهر وسادتين من القطيفة مطرزة بالفضة ، إلي جانب حذائها التقليدي ويظهر على جانبي السيدة بعض الأقمشة الملقاة على الكنبة ، وقد نفذ الفنان الخلفية من خلال سجادة شرقية تتدلى من أعلى الحائط وهي تغطي ثلاثة أرباع اللوحة وتنبعث إضاءة خافتة من يمين اللوحة لتسلط الضوء على الموديل الجالسة..العمل جاء متوازن ومفعم بالحيوية وغنى الألوان التي تراوحت بين الحار والبارد ،العمل يحمل بصمات المدرسة الواقعية وهو يذكرنا بعمل الفنان الروسي إيليا ريبين الرائد في المدرسة

الواقعية والمعنون " براحة فيرا ريبين " والتي تظهر فيها زوجة الفنان وهي مستلقية على الكرسي ، وقد عنون الرياني لوحته باللا ، والذي يعني السيدة ، وهو خطاب توقير للمرأة الطرابلسية في اللهجة الليبية الدارجة وقد صورها وهي ترتدي زي تقليدي يعرف برداء المعمل أو البرمبخ وهو لباس للمرأة يغطي البدن ويكون فوق ملابس أخرى ، " وينسج هذا الرداء من مادة البرمبخ الخالص بدلاً من الحرير الطبيعي بواسطة النول اليدوي الأفقي ...وقد كان رخيص الثمن ،استعملته المرأة في المدينة استعمالاً منزلياً ، ثم انتشر حتى وصل إلى ضاحيتها ، واستعمل كلباس للزيارات والمناسبات . "(1) إلى جانب حذائها التقليدي المعروف بالتليك وهو مصنوع من الجلد والقطيفة المطرزة بخيوط الفضة وعليها زخارف .

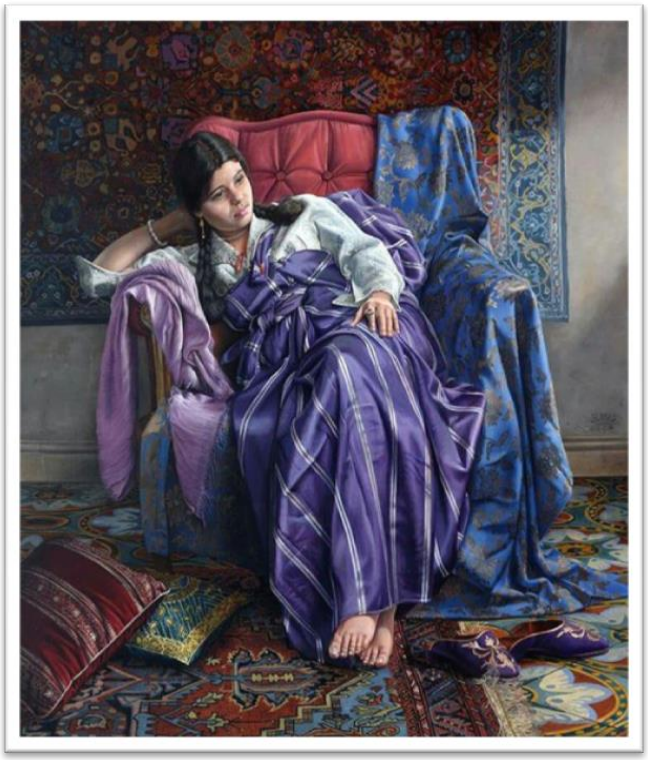

شكل (17) لوحة (اللا) للفنان عبد الرزاق الرياني2018م زيت على كانفاس

(85×90سم) المصدر: تواصل مع الفنان نفسه

---

1. سالم سالم شلابي ، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2006م ،ص 114 .

الفنان صلاح بلحاج 1971م

أعمال الفنان صلاح بلحاج في إطار الصياغة التشكيلية المدروسة والواعية من خلال تعامله مع العناصر الإنسانية و الوجوه المعبرة بحركات لونية و خطية مرهفة تقترب من أجواء الأداء الواقعي التعبيري في آن واحد، فالوجه أو الجسد الإنساني في أعماله هو المنطلق الأساسي لتحسس تداعيات الفضاء التشكيلي لوحة بلحاج إجمالاً تتميّز بهدوئها و سكونها الغريب الذي ينعكس على ملامح المرأة الجالسة الخالدة بوجها الذي تشبه الأيقونة تبدو حزينة أو متأملة أو كأنها تنتظر أحداً بينما يأخذن المشهد إلى عالم من السحر والغموض يقع على الحد الفاصل ما بين الواقع والحلم، و بين المادي والروحي ،وثمة رمزية واضحة في لوحة بلحاج وهي تظهر في رمزية استطالة الرقبة ولا شك أنها تبعث علي السعادة والتفاؤل والأمل كما أنها تذكرنا بأن الرسم، مثل الموسيقى، يمكن أن يأخذنا إلى عالم من الأحلام والفتنة. يقول سيزان: (ليس... للتصوير من غاية الإ التصوير...) فكانت الألوان والخطوط والتكوين هى مقومات فنه وحكمة وجوده

لوحة للفنان صلاح بلحاج (بدون عنوان) 2003م زيت على كانفاس

(80×100سم) المصدر: تواصل مع الفنان نفسه

الفنان مفتاح الشريف 1978م

فنان تشكيلي لوحاته بمثابة تجسيد لمشاعره فرشاته وألوانه يمثلان وسيلته للهروب من الواقع، ومجاديف تبحر بها عبر مركب الفن إلى بحار وأنهار من الخيال وترى فيه عالمه الخاص الذي يبقى فيه في حوار مع الذات ومع الفرشاة واللوحة والألوان ومع تنوع الوجوه المتماهية الأشكال والألوان في لوحة الفنان مفتاح الشريف في وجوه لنساء، ملامحم متلاشية نسبياً أو أزيل بعضها، يعد وجودها ذهنياً بفعل البناء الجمالي للعمل

ولأن لغة الوجوه أكثر تعبيراً وصدقاً بوصفها نابضة بالتعبيرات فتبقى في الذهن بألوانها وأشكالها وجوه توحي بأنها تبث حالات نفسية متغايرة بفعل ما يعيشه الإنسان من آلام وهموم، فيظهر وجه مضطرب وآخر حزين ووجوه تحاذي بعضها في دلالة على الألم والمعاناة فالعناية بثيمة الوجوه أخفت الأجساد رغم أهميتها في حمل آثار التخيلات الذهنية التي تساور الإنسان عبر مسيرته الحياتية في رحلته عبر الزمان والمكان، فبثت اللوحة حالة الحزن والالم والاغتراب فينطلق تساؤل مبني على ما يظهر عليه أحد الوجوه، ينتقل إلى الأخرى، وبالرغم من أنها مبتورة الأحاسيس وصامتة، بقي الوجه الأول الذي سقطت عليه النظرة الأولى هو المدخل إلى فضاء المعنى لفهم العمل وبملاحظة دقيقة للوجوه وتناسب وضوحها أو تماهيها كنوع من التوزان الجمالي، يبث كل منها رسائل مختلفة عن الأخرى، ولكنها تشترك في الهم الواحد (الغربة، والحزن ، والاستفهامات غير المنتهية، والمواجهة المباشرة وغير المباشرة) فالوجوه المتماهية حاضرة بقوة حضور الوجوه الأخرى، بمعنى كل يعزز وجود الآخر، ولا يلغيه بمجرد عدم وجوده، فالحضور وجود بذات القوة التي تقر الحضور مع عدم الوجود .

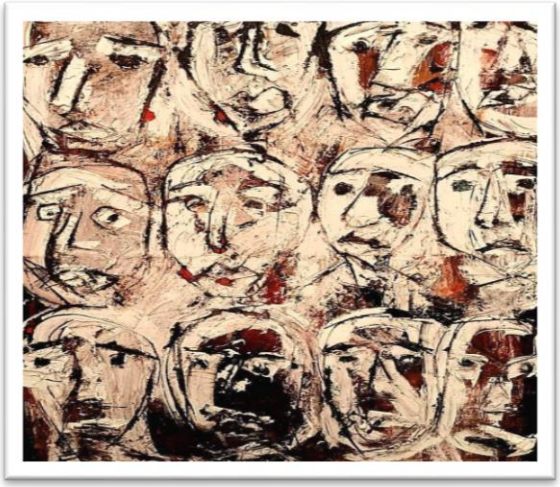

لوحة للفنان مفتاح الشريف (وجوه نساء حزينات) 2022م مواد مختلطة على كانفاس (80×180سم) المصدر: تواصل مع الفنان نفسه

تجربة الباحثة الفنانة آمال ميلاد زريبة : 1973م

الفنانة في لوحتها (التهيؤ للمدرسة) شكل (18) تصور جانب من الواقع اليومي المعاش لحياة المرأة الأم والمربية بشكل خاص والأسرة الليبية بشكل عام، حيث أخذت الأم مكانها وكأنها تقدم مشهداً على خشبة المسرح مما منح الأشخاص حركة ايقاعية متدرجة بين مستوى منخفض ومستوى عالي ، بين الأم وطفلاتها الثلاث ، وقد حرصت الفنانة على استلهام شخصياتها من الواقع ، كما عمدت إلي إظهار الزي الطرابلسي للأم وأزياء اعتادت الأسرة أن توفرها لأطفال المدرسة ، إن اختيار هذه الشخصيات جاء ليتناسب مع طبيعة المشهد المكاني ، اقتصرت الفنانة في هذه اللوحة على الخطوط الحادة ومعالجة تفاصيل المعمار ، في حين شملت الخطوط اللينة على معالجة الجزء الأكبر من مساحة اللوحة وهي شخصيات الموضوع والأشجار الزهريات والظلال ، مما أعطى رهافة الاحساس بتفوق مرونة الأشكال اللينة ، حيث أن هذه المعالجة في فكرة العمل تتطلب أقصى قدر من رهافة الاحساس بعفوية الخطوط المقترن بتقديم شكل من أشكال الطفولة ، ويظهر غريزة حب الأم ورعايتها لأطفالها ، وهذا ما يتلاءم مع ما تتوخاه الفنانة من الوظيفة التعبيرية لإمكانات الخطوط وقد أملت عناصر الموضوع على الفنانة نسق من الألوان يتماشى مع فكرة العمل من خلال التوازن بين الألوان الحارة والباردة مما خلق تعادل لوني وتفاعل إيقاعي ، يشد الألوان بعضها إلى بعض ، لتتناسب مع اختيار توقيت حدث العمل وهو فترة ذهاب الأطفال للمدرسة ، حيث يشير الوقت إلى شدة الضوء وتأثيره المباشر، إن اختيار الفنانة لهذا العمل يذكرنا بإعمال الفنان الانطباعي الفرنسي (رينوار)الذي تناول موضوعات حياتية تمزج بين الطبيعة والبيئة الاجتماعية والطفولة والأمومة بأسلوب ذاتي ، ولعل الاختيار المناسب لمساقط الضوء وتوزيعه في معظم اجزاء اللوحة كان سبباً في تصعيد طاقات وأجواء العمل لتتناسب مع تفاؤل حياة الأمومة والطفولة .

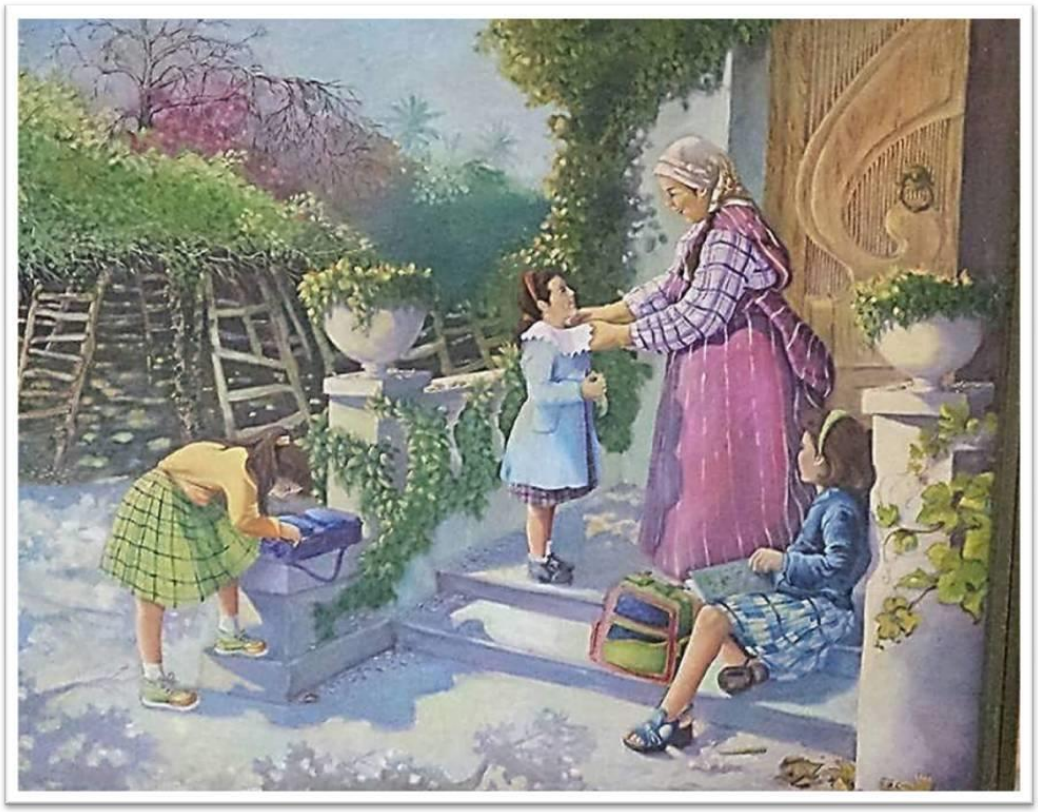

شكل (18) الفنانة آمال ميلاد زريبة لوحة (التهيؤ للمدرسة)

سم الوان زيتية على كانفاس 2000م (100*100)

النتائج

1 . أمكن التعرف على عدد من الفنانين العالميين والليبيين المعاصرين الذين كانت المرأة مصدر إلهام لهم في الكثير من لوحاتهم الفنية .

2 . أظهرت الدراسة الرؤية الفنية والجمالية المتعددة للمرأة في إبداعات الفنان الليبي في التصوير المعاصر.

3 .أمكن التعرف على جماليات ملامح المرأة الليبية في إبداعات الفنان الليبي في التصوير المعاصر ، من خلال الملامح الفنيقية والشرقية الأصيلة ، والزي التقليدي، والحلي ، إلى جانب دورها الفاعل

في الحياة كأم ومربية وسيدة عاملة وهو ما يعكس صورتها في الواقع ، ومنهم من حاول التعبير عن مشكلاتها وقضاياها المختلفة .

4 . أثبت البحث أن هناك تنوع في الرؤية الفنية والجمالية في أعمال الفنان الليبي والتي تجسدت من خلال تعدد الأساليب والاتجاهات الفنية في اللوحة فتنوعت الأعمال مابين الواقعية والتجريدية والسريالية والانطباعية والتعبيرية .

5 . أمكن التعرف من خلال تحليل الأعمال علي القيم الجمالية في إبداعات الفنان الليبي في التصوير المعاصر .

6 . إضافة خبرة تعليمية أكاديمية من خلال المنهج التاريخي إلى مخزون المعرفة لدى الباحثة .

التوصيات

1 . تشجيع طلبة الفنون الجميلة علي إنتاج أعمال تستلهم صورة المرأة الليبية في أعمالهم .

المصادر والمراجع العربية

1. ثروت عكاشة ، فنون عصر النهضة الرينيسانس ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 3 2011 م

2 .ثروت عكاشة ، فنون عصر النهضة الباروك ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 2011م

3 .ت : حازم طه حسين ، فنانون عالميون بول كلي ـ هنري مور ـ آندي وورل ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2013م .

4 . نعمت إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة ، دار المعارف القاهرة ، مصر، ط 5 ، 2010م

5 .سالم سالم شلابي ، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2006م .

6 . محسن عطيه ، إتجاهات في الفن الحديث والمعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2011م

الرسائل العلمية

1 . رنده محمد فخري، تصوير المرأة في الفن المصري الحديث ، رسالة ماجستير في الفنون الجميلة ، تخصص تصوير ، جامعة حلوان ، 2004. م .

المواقع الالكترونية

1.https://culturacolectiva.com/art/gustav-klimt-golden-fascination-paintings

بحث بعنوان: تقييم البرنامج التربوي لمرحلة رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمات

إعداد: د. عفاف خليفة الترهوني كلية التربية طرابلس – جامعة طرابلس

مقدمة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية والحاسمة في حياة الفرد، والتي تتكون من خلالها دعائم ومرتكزات بناء شخصيته والتأثير لما يحيط به من خصائص وصفات مما يساعد على توجيه وتبيث النمو المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد (سليمان،2006، 13)

في الحقيقة أن مرحلة الطفولة حرجة يكتسب من خلالها الطفل كثيراً من السلوكيات والمهارات والخبرات التربوية التي تؤهله إلى التعليم الأساسي وبالتالي أصبح تعليم ومشاركة الأطفال في البرامج التربوية مهمة، حيث يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التحفيز والتشجيع الدائم من قبل مُعليهم لتنمية روح التعاون والمشاركة الفعالة وغرس الثقة بالنفس لديهم واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية. (الحريري، 2002، 26)

ولذا فإن تطبيق البرنامج التربوي المعتمد من وزارة التعليم داخل مؤسسات رياض الأطفال أمراً مهماً ويتطلب خطة تنفيذية للممارسة التربوية فيها من قبل المعلمات حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية ويحتاج ذلك إلى رسم الخطط التعليمية في ضوء الأهداف العامة والاهداف التربوية واستخدام طرائق التدريس الفعالة واستراتيجيات التعلم الفعالة حتى تتم عملية التقويم بشكل صحيح.

ومن ثم هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال من حيث الأعداد والتأهيل ومنحهم دورات تدريبية من أجل إنجاح تطبيق البرنامج التربوي من ناحية وتأثير المعلمة على الأطفال من ناحية أخرى، كذلك اكتسابها لبعض السمات الشخصية والمهنية من الشروط الأساسية لنجاحها في مهنتها وفي تطبيق الأهداف التربوية وتحقيق البرامج داخل مؤسسات رياض الأطفال

ـ مشكلة الدراسة

انطلاقاً من عمل الباحثة في قسم رياض الأطفال بكلية التربية طرابلس ولأهمية تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية في العملية التعليمية، كونها العمود الفقري للعملية التعليمية والتربوية داخل الروضة فإن ذلك يتطلب مراجعة مستمرة وبشكل

دوري للبرنامج التربوي لمعرفة مدى ملاءمته للمتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع وبشكل متسارع.

إن التطورات الأخيرة في ميدان التربية والتعليم جعلت من عملية تقويم الأهداف مطلباً أساسياً، وذلك لوجود حاجة لتوضيح الطريق التي تسير عليه العملية التربوية من وقت لآخر ومن خطوة لأخرى، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الحاجة إلى تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدي تحقيق البرنامج التربوي بالروضة للأهداف المعرفية؟
2. ما مدى تحقيق البرنامج التربوي بالروضة للأهداف الوجدانية؟
3. ما مدى تحقيق البرنامج التربوي بالروضة للأهداف المهارية؟

- أهداف الدراسة:

1. التعرف على فلسفة تطبيق البرنامج التربوي في مؤسسات رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية

2. التعرف على مدى تحقيق البرنامج التربوي في رياض الأطفال للأهداف المعرفية.

3. التعرف على مدى تحقيق البرنامج التربوي بالروضة للأهداف الوجدانية.

4. التعرف على مدى تحقيق البرنامج التربوي بالروضة للأهداف المهارية.

- أهمية الدراسة:

1. الاهتمام بالبرامج التربوية الموجهة لأطفال الروضة.

2. توفير بعض المعلومات والبيانات التي تتعلق بطبيعة البرامج التربوية التي تقدم إلى مؤسسات رياض الأطفال والاستفادة منها في تحقيق الأهداف التربوية.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** تقييم البرنامج التربوية ومدى تحقيقه للأهداف التربوية بروضة عروس طرابلس بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة.

- **الحد البشري:** جميع المعلمات عروس طرابلس بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة.

- **الحد المكاني:** روضة عروس طرابلس بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة.

- **الحد الزماني:** العام 2022 – 2023م

- **مصطلحات الدراسة:**

- **البرنامج التربوي:** يقصد به جميع الخبرات التعليمية أو بمعنى أخر العمل السنوي لمؤسسات رياض الأطفال أو ما يسمى بالخطة السنوية للعمل داخل الروضة وهذا البرنامج يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة بالإضافة إلى تكنيك صياغة الأهداف السلوكية المحددة (صليوة، 2005، 70)

تعرف الباحثة البرنامج التربوي: بأنه الالية المتبعة داخل رياض الأطفال للبرنامج التربوي وتوزيع المعارف (المعرفية والسلوكية والمهارية) ومدى تحقيقها للأهداف التربوية بالروضة.

- **تعرف رياض الأطفال:** بأنها مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور الأسرة وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر مطالب نموه وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها. (صالح وآخرون، 2004، 12).

- **تعرف رياض الأطفال:** بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عمر الثالثة حتى السادسة وتسمى هذه المرحلة مرحلة المدرسة حتى يتلقى الطفل فيها الرعاية الجسمية والفكرية والاجتماعية من أجل اكتساب الخبرات التعليمية التي تؤهله للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وقبوله كما تسهل سيل نموهم من جميع النواحي (ناصيف، 2009، 14)

إيضاً تعرف رياض الأطفال: هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل على تهيئته لدخول المرحلة الابتدائية (بوقطاية وآخرون: 2017، 5)

وتعرف الباحثة رياض الأطفال: بأنها أحد المؤسسات التابعة لوزارة التربية والتعليم بليبيا حيث يلتحق بها الأطفال في سن ثلاثة إلى خمس سنوات وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة لتعليمه أساسيات العلوم المختلفة وفق أهداف تربوية وتعليمية في خطة متكاملة.

- **الهدف التعليمي:** يعرف بأنه نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع أن يكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (نايفة: 2004، 81)

- **يعرف الهدف اصطلاحاً:** هو تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم (فرج،2008، 103).

كما عرفه التميمي الهدف اصطلاحاً أنه: النتيجة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها. (التميمي، 2009، 33).

وتعرف الباحثة إجرائياً: هوما يتعلمه الطفل بعد مروره بخبرة تعليمية خلال فترة زمنية محددة ويظهر ذلك في صورة أداء وسلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه بسهولة في كافة المجالات العقلية والوجدانية والمهارية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته حيث يتعرف فيها الطفل على العالم الخارجي وتتبلور شخصيته لأنه يكون سريع التأثر والمرونة يتعلم من خلال كل ما يدور حوله، ومتشبثاً بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيانه في حل مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين ، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الأساسية والنفسية وتوجيه ميوله ، كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصيته وتحديد معالمها فأي تقصير من قبل المدربين اتجاه هذا الطفل يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة وسبباً لإضعاف الشخصية المتكاملة التي نتطلع إليها في كل طفل هنا تكمن أهمية رياض الأطفال ومدى تأثر الطفل بها. لذلك وجب علينا مراجعة وتقييم البرامج التربوية برياض الأطفال ومدي تحقيقها للأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمات اللواتي يدرسن في رياض الأطفال باعتبارهم أهل الخبر .

- **تضيف البرامج التربوية لأطفال ما قبل المدرسة:**

- **البرامج المبرمجة:** يتحدد دور المعلمة بالمبادرة في ضوء تطبيق البرامج ودور الطفل الاستجابة لها ومن خلال هذه البرامج يتم تعديل السلوك واكتساب العادات السليمة وتنشيط البيئة التعليمية لكي تساعد الطفل على النمو والتعليم.

- **البرامج ذات الأطر المفتوحة:** حيث يتم من خلال هذه البرامج الأهداف التربوية الخاصة

- **البرامج المتمركزة حول الطفل:** وتهدف إلى تحقيق نمو الشخصية من جميع جوانبها واشباع الحاجات الفردية ومعرفة الفروق الفردية. (صليوة، 2005، 103)

- **الأهداف العامة لرياض الأطفال:** تختلف الأهداف العامة لرياض الأطفال من مجتمع لأخر حسب القيم والقوانين السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة أحكام قيمة للصفات المرغوب اكتسابها للأطفال بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم المعرفي والاجتماعي والنفسي كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد، ويمكن تحديد اهداف رياض الأطفال فيما يلي:

1.الاهتمام بصحة الأطفال والعناية الكاملة بهم.

2.غرس فيهم قيم مجتمعهم وتطبيقها في علاقاتهم مع الأخرين وتدريبه على التكيف والتوافق الإيجابي في حياة مجتمعه.

3.مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم والتغلب عليها بطريقة صحيحة.

4.مساعدة الأطفال على تكوين علاقات طيبة مع الأخرين والاندماج في المجتمع.

5.مساعدة الآباء على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة.

6.مساعدة الأطفال على اكتساب الطفل المهارات العلمية والمعرفية واللغوية والحسابية (فهمي، 2002، 81)

7.رعاية شخصية الطفل من كافة النواحي الجسمية والنفسية والحركية والفكرية واللغوية والاجتماعية والعمل على تنميتها.

8.تعليم الطفل المعارف والمهارات والخبرات الأولية والتهيئة للمرحلة التعليمية الأساسية.

9.تكوين شخصية الطفل وقيادته الأخلاقية من خلال ممارسة الأنشطة واللعب السليم. (الدعيلج، 2008، 99)

ويمكن الاجماع على أهداف رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات طابع اجتماعي كالتالي:

1.هدف وقائي: ويتمثل في تعليم الأطفال القيم الصحيحة والسوية وفي جميع السلوكيات المرغوبة داخل المجتمع

2.هدف اجتماعي: وفيه يتم تعليم الأطفال التفاعل والاختلاط وإقامة علاقات اجتماعية مع المعلمة والأقران وكافة أقسام المؤسسة مما يكسبهم أداب السلوك التربوي.

3.تعليم غير مباشر: ويتم ذلك من خلال النشاط داخل رياض الأطفال لمساعدتهم على أسلوب حل المشكلات وامدادهم بمعلومات متناسبة مع مرحلتهم العمرية. (عبد الرؤوف ،2008، 32-33)

الأهداف التربوية لرياض الأطفال:

1.بالنسبة للطفل: تلعب دوراً بارزاً ومهماً في تنمية جميع مرحل نمو الطفل المختلفة الجسمية والانفعالية واللغوية والاجتماعية خلال السنوات الأولى من عمره، كما تساعده على نمو الضمير الأخلاقي واكتساب المعارف عن طريق الاختلاط الاجتماعي وبعض الوسائل التعليمية المختلفة.

2. بالنسبة للأسرة: هي الوسيلة الأولى التي تقوم بالتنشئة التربوية وتعوض ما قد يكون من ضعف أو نقص في امكاناتها وعون لها على حل الكثير من المشكلات الصحية والغذائية والسلوكية والاجتماعية.

3.بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل: حيث يتعلم الأطفال الكثير من العادات والتراث والتقاليد كذلك اكتساب الثقافة والقيم الدينية والاجتماعية السائدة فيه كذلك تدريبه على بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وروح العمل الجماعي.

ـ الأهداف التعليمية:

تتمثل الأهداف التعليمية إحدى المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية التي سيتم وفقها التعلم فالهدف يوجه اهتمام المتعلم وانتباه وتركيزه كلما كان الهدف محدداً وواضحاً سهل تطبيقه وتحقيقه ويتضح ذلك من خلال وضع التخطيط ووضع المنهج والتقويم ومنها يقاس مدى فعالية التعليم ونجاحه.

" وتعد فلسفة التربية والتعليم المصدر الأول للأهداف التعليمية فهي تحدد ما الذي يريد المجتمع تحقيقه لدى أبنائه عن دخولهم المدرسة وتعليمهم خبرات محددة "(نايفة، 2004، 73).

ويمكن تحديد الأهداف التعليمية في هذه الدراسة وفق تصنيف بلوم الذي قسم عمل التربية والتعليم إلى ثلاثة مجالات:

1. المحال المعرفي العقلي: المتمثل في التذكر أو الحفظ والفهم.
2. المجال الانفعالي الوجداني: المتمثل في الاستقبال والتقييم والتنظيم
3. المجال المهارى النفس حركي: المتمثل في الإدراك الحسي والاستعداد والابداع (الحوامدة،2008، 86)

وتعتبر هذه المجالات بمثابة الوظائف الأساسية التي يقوم بها المتعلم والتي يتوجه الفعل التعليمي إلى إنمائها بمهارة.

ـ أهمية رياض الأطفال:

تكمن "أهمية رياض الأطفال في مساعدة أطفالنا على النمو السليم والسوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً ولغوياً وعلى تنمية قدرتهم إلى أقصى ما تسمح به امكانياتهم واستعداداتهم لاكتساب بعض المفاهيم والمهارات التعليمية". (إسماعيل عبد الفتاح، 2005، 217)

مجموع الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم. (صليوة، 2005، 58)

ويتحقق هذا البرنامج عادة من خلال التكنيك المحدد من جانب المعلمة والذي يترجم إلى برنامج تربوي متكامل مهم لفترة زمنية محدودة، ومصاغ له أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة مع الطفل نحو تحقيقها خلال الفترة المحددة.

وتؤكد الباحثة أن الأهمية الكبرى لمرحلة رياض الأطفال تهيئة المناخ التربوي الملائم للطفل من خلال تنمية حواس الطفل والانتقال التدريجي من البيت إلى الروضة حيث يكسب المعايير السليمة والصحيحة التي تساعده على التفاعل والاندماج الاجتماعي والمشاركة الإيجابية مع زملاءه والبيئة التعليمية الجديدة بالإضافة إلى اكتساب المهارات المعرفية واللغوية نحو عملية التعليم.

ـ أهمية الأهداف التعليمية:

تتحدد أهمية الأهداف التعليمية في هذه الدراسة في كيفية تنظيم معلمات رياض الأطفال محتوى الخطة التدريسية بطريقة منظمة وفق الزمن المحدد للعملية التعليمية بما يتفق مع استعداد وميول الأطفال وقدراتهم العقلية والأكاديمية والنفسية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة.

وتتلخص أهمية الأهداف التعليمية بصفة عامة في الآتي:

- مساعدة معلمات الروضة على اختبار المادة التعليمية وطرق تقويمها
- مساعدة معلمات الروضة على تنظيم جهودهم ونشاطاتهم من أجل إنجاز تنفيذ الخطة التدريسية (الحيلة: 2007، 80)

- بناء شخصية الطفل وتنشئته التنشئة السوية والسليمة
- رسم السياسات التعليمة عن طريق التخطيط التربوي وتنظيم المناهج وكيفية تطبيق الاختبارات التحصيلية
- تساعد معلمات الروضة على تجزئة المحتوى التدريبي إلى أقسام بما يتماشى مع المرحلة العمرية (الغزاوي: 2002، 50)

ومما سبق تظهر أهمية الأهداف التربوية للعملية التعليمية في تنفيذ الخطة التعليمية وفق إعداد المناهج وتخطيطها وتنفيذها وكيفية إجراء التقويم بصورة صحيحة وفق اساسيات القياس الواضح.

وترى الباحثة من خلال عملها بقسم رياض الأطفال والاحتكاك المباشر بمؤسسات رياض الأطفال أهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل التي تبدأ في السنوات الأولى بحياته وزيادة حصيلته اللغوية من نطق وتعبير وارتفاع معدل الذكاء لديه بشكل ملحوظ.

ـ مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية التربوية:

هناك العديد من المصادر المتنوعة للأهداف التربوية من أهمها:

1. التطور العلمي التكنولوجي: يعتبر التطور العلمي بكل المؤسسات التربوية هي من اختراع الانسان وتنمو إلى الأفضل عن طريق التطوير والتغيير واستخدام الأساليب الحديثة، عليه فإن الأهداف قد تشتق من خلال التطوير العلمي والتاريخي داخل المجتمع (الغزاوي: 2002، 58)

2. طبيعة المادة الدراسية: من المعروف أن الاختيار السليم للمادة الدراسية ومدى أهميتها في الحياة تكون من أهم المجالات الضرورية لاشتقاق الأهداف من جانب المخططين لها من أجل تحقيق التعليم السليم ويعتمد ذلك على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها حتى يمكن أن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف بوضع أهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم (الحوامدة: 2008، 75)

3. حاجات المتعلمين: تؤدي حاجات المتعلمين دوراً هاماً وبالغ الأهمية إذ أن المتعلم يأتي إلى المدرسة في حاجة إلى اشباع حاجاته ويتم ذلك عن طريق تحديد الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية لكل مرحلة من مراحل الدراسة (الغزاوي، 2002، 49)

4. فلسفة المجتمع: من المعروف لكل مجتمع نظامه الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي بما يحتويه من معايير وقيم دينية وأعراف اجتماعية سائدة تميزه عن المجتمعات الأخرى وبالتالي

يمكن القول بأن مسئولية فلسفة المجتمع تقع في صياغة الأهداف ومتابعة مدى تحقيقها على مؤسسات المجتمع المختلفة بما فيه مؤسسات رياض الأطفال.

5. المهام التعليمية: تعتمد المهام التعليمية على تحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي من حيث المفاهيم والحقائق والنظريات للمادة الدراسية ويتحقق ذلك عن طريق التحليل بالمعرفة الدقيقة لمحتويات المنهج أو المادة المدروسة في أحد المواضيع التعليمية والخطوات الإجرائية

6. المربين وذوي الخبرة والاختصاص: تشتق الأهداف التعليمية في أي مجال من المجالات المختلفة من ذوي الخبرة التعليمية والاختصاص في تلك المجالات وذلك لأنهم يتمتعون بسمات شخصية ومهنية تساعد المعلم القائم بالعملية التعليمية على تحديد أهداف تعليمية دقيقة تمتاز بالوضوح والشفافية

7. الحياة البيئية المحلية: من المعروف أن نجاح أي مؤسسة تربوية في تحقيق رسالتها وفق الأهداف المرسومة لابد من مراعاة الظروف البيئية التي يوجد بها تفاعل إيجابي (الغزاوي :2002، 59).

- مستويات الأهداف التعليمية:

غالباً ما يقصد بمستويات الأهداف التعليمية التربوية تحديد الأهداف وخصوصياتها بالمرحلة الدراسية من فروع المادة الدراسية وإعداد الكتاب المدرسي ثم يأتي تحديد الأهداف الخاصة بالمعلم عند التعليم (التميمي: 2009، 48)

ومن مستويات الأهداف التعليمية ما يلي:

1. الأهداف التربوية العامة:

تصاغ هذه الأهداف من الأهداف البعيدة المدى والمعبرة عن السياسة التربوية الموجودة في المجتمع وتتصف بالعمومية وعدم التحديد ويتم وضعها من قبل الدولة وبطرق متباينة مثل تنمية المسئولية الاجتماعية ومساعدة الفرد على النمو والنضج المتكامل (دورزة :2000، 60)

2. الأهداف التربوية التعليمية:

يقصد بها تلك الإجراءات التي تعمل على ترجمة الأهداف العامة في المجتمع وتعمل على تغير سلوك المتعلمين نحو الأحسن وتبحث هذه الأهداف في استخدام الأسلوب العلمي في تفسير الظواهر

وكذلك تنمية القيم الروحية لدى المتعلمين وتعليمهم كيفية تحقيق الذات والمسئولية الاجتماعية (الحيلة: 2007، 75)

من هنا يمكن القول بأن الهدف الأساسي هو تطبيق معلمات الروضة البرنامج التربوي المستخدم من قبل وزارة التربية التعليم بشكل صحيح يحقق الأهداف الأساسية للعملية التعليمية مما يساعد الأطفال على نمو مهاراتهم المختلفة.

الدراسات السابقة:

- **دراسة البشلاوي (2020)**: هدفت إلى تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الالماني وتمثلت عينتها في معلمات ومديرات رياض الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال في مدينة نجران واستخدمت أداة الاستبانة لقياس تطوير مؤسسات رياض الأطفال لجمع البيانات والمعلومات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها أن تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مدينة نجران من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال كانت كبيرة بشكل عام. كذلك وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (× = 0.05) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال ومدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص وسنوات الخبرة.

- **دراسة زعموش (2011)**: هدف هذه الدراسة إلى التركيز على أهمية برامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية الوطنية كذلك التعرف على تقديم برنامج لأنشطة مختلفة لفل الروضة تتمحور هذه الأنشطة حول عناصر لبناء ملامح الهوية الوطنية. وقد استخدمت الباحثة إداه جمع البيانات تحتوي على نموذج بطاقة لبرنامج تربوي في مرحلة الطفولة وفق المنهج الوصفي التحليلي ولقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن لبرنامج رياض الأطفال الأهمية الكبيرة في تحقيق أهداف المجتمع وهي تكوين المواطن الصالح كذلك الاهتمام بالمربية " المعلمة" التي تطبق البرنامج التربوي من حيث الاستعدادات الشخصية للقيام بالمهمة التعليمية (التربوية).

- **دراسة البيز (1429 هـ)**: هدفت هذه الدراسة إلى تقويم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي والمشرفات التربويات ومديرات مرحلة رياض الأطفال كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة موضوع الدراسة وأهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج. حصلت جميع أهداف مرحلة رياض الأطفال على درجة

موافقة عالية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومديرات مؤسسات رياض الأطفال كذلك اتخاذ كافة السبل الممكنة لتأمين المصادر المتنوعة وتمويل رياض الأطفال مثل زيادة المخصصات المالية لمؤسسات الرياض.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسية يمكن رصد الكثير من جوانب التشابه والاختلاف مع هذه الدراسة والتي كان لها بالغ الأثر في إعداد هذه الدراسة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها كذلك اهتمت معظم الدراسات السابقة بموضوع تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية وكذلك استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي واشتركت معظم الدراسات مع هذه الدراسة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة وبناء أداة الدراسة وبعض العناصر في الإطار النظري.

- **منهج الدراسة وأدواتها:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فالمنهج الوصفي هو عملية البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية كما هي قائمة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية الأخرى والتوصل من خلال ذلك إلى تعميمات ذات معنى بالنسبة لها (سليمان، 2009، 140)

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات روضة عروس طرابلس بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة والبالغ عددهم 45 معلمة وذلك بحسب الاحصائية التي تحصلت عليها الباحثة من مكتب التعليم رياض الأطفال بمراقبة تعليم سوق الجمعة للفصل الدراسي خريف 2022.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمات روضة عروس طرابلس بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة عددهم 27 معلمة.

- خصائص العينة:

جدول (1) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم متوسط	12	% 44.4
تعليم جامعي	15	% 55.6
المجموع	27	% 100

من البيانات الواردة بالجدول (1) نلاحظ أن نسبة (55.6 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي تعليم جامعي، ونسبة (44.4 %) مؤهلهم العلمي تعليم متوسط ويعزى دلك لوجود النسبة الأكبر للمؤهلات الجامعية وبالتالي لديهم التأهيل المناسب لتطبيق البرنامج التربوي بالأسس العلمية السليمة.

جدول (2) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	1	% 3.70
من 5 إلى أقل 10 سنوات	6	% 22.2
من 10 سنوات فأكثر	20	% 74.07
المجموع	27	% 100

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (3.70 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) ونسبة (22.2 %) من أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، ونسبة (74.07 %) من أفراد عينة الدراسة (سنوات خبرتهم من 10 سنوات فأكثر) وهذا يعزى إلى أن النسبة الأكبر لأفراد عينة الدراسة يمتلكون الخبرة في مجالهم.

- أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات نظراً لأنها الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالي، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحول الرقمي، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان.
- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد، وتكونت من جزأين موزعة كما يلي:
  - **الجزء الأول** :شمل البيانات الأساسية لإفراد العينة والمتمثلة في المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

- **الجزء الثاني:** شمل مجموعة من الفقرات وعدد 27 فقرة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد حيث خصصت لغرض الحصول على البيانات الأولية اللازمة للإجابة عن **تساؤلات الدراسة**، تم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي للإجابة على فقرات هذا الاستبيان.

- صدق الاستبيان:

أ. صدق المحكمين:

أعد الاستبيان بصورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبيان ككل (27) فقرة، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق).

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	الارتباط
تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية	27	*0.87

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات استبيان تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية له كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) هي (0.87 *) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

- ثبات الاستبيان:

- تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ.

جدول (4) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات	27	0.79

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات لفقرات استبيان تقييم البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف التربوية بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات من وجهة نظر المعلمات عالية، حيث بلغ معامل والثبات الكلي (0.79)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

- **التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:**

ولإعادة ترميز الاستبيان فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (أوافق).
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أوافق إلى حد ما)
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (لا أوافق)

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرو نباخ، واختبار مان وتني للبحث عن الفروق بين المتغيرات.

– تحليل البيانات وتفسيرها:

للإجابة على التساؤل الأول:

ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المعرفية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لمدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المعرفية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات

ر. م	ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المعرفية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.1	يساعد على تنمية المواهب لدى أطفال الروضة	1.41	.501	2	منخفضة
.2	تنمية قدرات الطفل التصنيفية.	1.78	.424	1	متوسط
.3	تنمية قدرة الطفل على العد واتباع التسلسل وإدراك العلاقات.	1.37	.492	3	منخفضة
.4	يثري الحصيلة اللغوية للطفل وزيادة عدد الألفاظ والتراكيب اللغوية.	1.22	.424	5	منخفضة
.5	تنمية قدرة الطفل على التخيل والإبداع.	1.19	.396	6	منخفضة
.6	يكسب الطفل القدرة على تبادل الأحاديث والتعبير عن أفكاره ومشاعره.	1.22	.424	5	منخفضة

.7	ينمي قدرة الطفل على معرفة خواص الأشياء.	1.15	.362	7	منخفضة
.8	يتيح فرصة الملاحظة والاستكشاف والتجريب وحل المشكلات.	1.30	.465	4	منخفضة
.9	يتيح الفرصة لمواجهة المشكلات السلوكية لأطفال الروضة	1.00	.052	8	منخفضة
	الكلي	1.293	0.393	منخفض	

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان بين 1.00 في أدناها و1.78 في أعلاها وبدرجة ممارسة منخفضة حيث جاءت في المرتبة الأولي الفقرة (2) والتي تنص على أن البرنامج المستخدم يساعد على تنمية قدرات الطفل التصنيفية بالروضة وجاءت بدرجة متوسطة بينما جاء وبدرجة منخفضة الفقرة (9) والتي تنص على أن البرنامج المستخدم يتيح الفرصة لمواجهة المشكلات السلوكية لأطفال الروضة وجاء باقي فقرات البعد بدرجة منخفضة.

للإجابة على التساؤل الثاني للدراسة:

ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الوجدانية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لمدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الوجدانية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات

ر. م	ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الوجدانية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.1	يحقق اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال كالحب والعطف والحنان والأمن والطمأنينة والاستقلالية.	1.22	.424	3	منخفضة
.2	يحقق التطبيع الطفل اجتماعيا.	1.00	.000	8	منخفضة
.3	يعمل على تحقيق الاتزان الانفعالي والعاطفي للطفل	1.19	.396	4	منخفضة
.4	يتيح الفرصة للتفاعل المتبادل بينهم يتيح الفرصة للتفاعل مع الأطفال للعمل الجماعي.	1.33	.480	2	منخفضة
.5	يتيح الفرصة أمام تفاعل الأطفال مع الكبار المحيطين بهم.	1.04	.192	7	منخفضة
.6	ينمي مشاعر الانتماء للوطن والمواطنة.	1.85	.362	1	متوسط
.7	يساعد على ترسيخ المعتقدات والعادات والتقاليد في شخصية الطفل.	1.11	.320	6	منخفضة

.8	يوازن بين الأنشطة الحرة والموجهة للأطفال	1.15	.362	5	منخفضة
.9	يوازن بين الأنشطة الهادئة والصاخبة الموجهة للأطفال	1.19	.396	4	منخفضة
	الكلي	1.23	0.33	منخفض	

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان بين 1.00 في أدناها و1.85 في أعلاها وبدرجة ممارسة منخفضة حيث جاءت في المرتبة الأولي الفقرة (6) والتي تنص على أن البرنامج التربوي المستخدم يساعد الطفل في ينمي مشاعر الانتماء للوطن والمواطنة. وجاءت بدرجة متوسطة بينما جاء وبدرجة منخفضة الفقرة (2) والتي تنص على أن البرنامج المستخدم في رياض الاطفال يساعد في تطبيع الطفل اجتماعيا وجاء باقي فقرات البعد بدرجة منخفضة.

للإجابة على التساؤل الثالث للدراسة:

ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المهارية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لمدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المهارية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات

ر. م	ما مدي تحقيق البرنامج التربوي للأهداف المهارية بروضة عروس طرابلس بوزارة التربية والتعليم بمراقبة التعليم سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.1	يتصف بالمرونة في الفترات الزمنية المحددة لكل نشاط معين.	1.15	.362	5	منخفضة
.2	يتيح أمام الأطفال فرصة الاختيار لبعض الأنشطة المعروضة عليهم.	1.11	.320	6	منخفضة
.3	يساعد على تنمية العضلات الكبيرة للأطفال.	1.26	.447	3	منخفضة
.4	يساعد على تنمية العضلات الدقيقة للأطفال.	1.07	.267	7	منخفضة
.5	ينمي مهارات التآزر بين العين واليد	1.33	.480	2	منخفضة
.6	يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الحركية.	1.22	.424	4	منخفضة
.7	يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الحسية.	1.26	.447	3	منخفضة
.8	يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الموسيقية.	1.59	.501	1	متوسط
.9	يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الفنية.	1.04	.192	8	منخفضة
	الكلي	1.23	0.38	منخفض	

يبين الجدول (76) المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان بين 1.04 في أدناها و1.59 في أعلاها وبدرجة ممارسة منخفضة حيث جاءت في المرتبة الأولي الفقرة (8) والتي تنص على أن البرنامج المستخدم يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الموسيقية بدرجة متوسطة بينما جاء وبدرجة منخفضة الفقرة (9) والتي تنص على أن البرنامج المستخدم يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة التربية الفنية وجاء باقي فقرات البعد بدرجة منخفضة .

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها

1. البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف المعرفية بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي 1.293 وبانحراف معياري0.393 وهذا يعزى لعدم وضوح البرنامج التربوي في الجانب المعرفي الموضوعة من جهات الاختصاص وهذا يؤدي إلى صعوبة تطبيق ذلك لتحقيق الأهداف المعرفية المراد تحقيقها.

2. البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف الوجدانية بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي 1.23 وبانحراف معياري0.33 وهذا يعزى لعدم وضوح البرنامج التربوي في الجانب الوجداني الموضوعة من جهات الاختصاص وهذا يؤدي إلى صعوبة تطبيق ذلك لتحقيق الأهداف المعرفية المراد تحقيقها.

3. البرنامج التربوي المستخدم في رياض الأطفال ومدى تحقيقه للأهداف المهاريه بمراقبة التربية والتعليم ببلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي 1.23 وبانحراف معياري0.38 وهذا يعزى لعدم وضوح البرنامج التربوي في الجانب المهارى الموضوعة من جهات الاختصاص وهذا يؤدي إلى صعوبة تطبيق ذلك لتحقيق الأهداف المعرفية المراد تحقيقها.

التوصيات:

1. الاهتمام برياض الأطفال وتوضيح البرنامج التربوي من قبل وزارة التربية والتعليم.
2. تطوير معلمات رياض الأطفال وترشيحهم لدورات تدريبية في المجال التربوي.
3. العمل على الاستثمار الأمثل للبيئة المحيطة لرياض الأطفال لتحقيق الأهداف التربوية للروضة.

المراجع

- بوقطاية، أمينة وآخرون(2017): **دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعياً**، رسالة ماجستير غير منشورة.

- التميمي، عواد جاسم محمد (2009): **المنهج وتحليل الكتاب**، بغداد.

- الحريري، راقدة (2002): **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي**، مكتبة العبيكاه.

- الحوامدة، محمد فؤاد، زيد سليمان العدوان (2008): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث أربد.

- الحيلة، محمد محمود(2007): **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للطباعة.

- الدليعج، إبراهيم عبدالعزيز (2008): **دور الحضانة في رياض الأطفال**، مكتبة المجتمع العربي، عمان

- دوزة، أفنان (2000): **النظرية في التدريس وترجمتها**، دار الشرق، عمان.

- **الرازي**، ابي بكر عبد القادر (1981): **مختار الصحاح**، بيروت دار الكتب.

- سليمان، سناء محمد (2009): ***مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية***، القاهرة، عالم الكتب.

- سليمان، شحاته محمد سليمان (2006): ***برامج الأطفال بين النظرية والتطبيق***، جامعة عمر المختار

- صليوة، سهى نونه(2005): تصميم البرامج التعليمية لرياض الأطفال ما قبل المدرسة، دار الصف للنشر عمان

- عبد الرؤوف، طارق عامر (2008): **معلمة الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن

- العساف، جمال عبد الفتاح ورائد فخري أبو لطيفة (2014): **مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة**، مكتبة المجتمع العربي.

- الغزاوي، فاروق خلف(2002): **الأهداف التربوية**، مجلة المستنصرية، العدد 40 بغداد.

- فرج، عبد اللطيف حسين(2008): **تخطيط المناهج وصياغتها**، دار الحامد، عمان، الأردن.

- فهمي، عاطف عدلي(2002): **تنظيم بيئة تعلم الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن

- ناصيف، ابتسام (2009): **نظام مقترح لتطوير إدارة مؤسسات التربية ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه – كلية التربية جامعة دمشق.

- نايفة، قطامي(2004): **مهارات التدريس الفعال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بحث بعنوان: إعداد المعلم منهجيا وتربويا وأثره في العملية التعليمية

د. برنية طروم على **جامعة صبراتة**

الملخص

نظرا لتنامي الحاجة لمسايرة التطور الذي يشهده العصر لرقي ببرامج اعداد المعلمين وتطويرها كان هذا البحث حول اعداد المعلم منهجيا وتربويا (وأثره في العملية التعليمية)، الذي يسلط الضوء حول الاهتمام ببرامج اعداد المعلم الذي افترض وجود علاقة بين اعداد المعلم وتحقيق مردود عالي

في العملية التربوية وبعد تطبيق الأداة وتحليل بياناتها واستنتج البحث ان المعلمين يركزون على الاهتمام بطرق التدريس أكثر من اهتمامهم باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لها نتيجة القصور في توفرها وعدم كفايتهم في استخدامها.

Summary

Due to the growing need to keep pace with the development witnessed by the era to promote and develop teacher preparation programs, this research was about preparing the teacher methodically and educationally [and its impact on the educational process], which sheds light on the interest in teacher preparation programs, which assumed a relationship between teacher preparation and achieving a high return in the process After applying the tool and analyzing its data, the research concluded that teachers focus on teaching methods more than their interest in using appropriate teaching aids as a result of their lack of availability and inadequacy in their use.

المقدمة:

لا نستطيع أن نذكر إن المعلم له من تأثير في الموقف التربوي فهو الذي يعطي من نفسه لتلاميذه وهو الذي يهيئ السبل للارتقاء بالفرصة التعليمية والحقائق التربوية التي يتضمنها المنهج وهو الذي يهتم اهتماما كبيرا بالعملية التعليمية ولن يتحقق هذا العلم إلا إذا كان إعدادا سليما في الجانب التربوي والمنهجي. و اتقانه لمهنة سليما كذلك؛ وإذا كان النقص في إعداده فإن هذا النقص في الإعداد سوف يرجع على طلابه وإذا كان الأمر كذلك فلا بد لنا من وقفة نلتفت فيها إلي إعداد معلمينا إذا نحن بحاجة إليهم سندا في إصلاح شبابنا وقوة نهضتنا وخروجنا إلى عصر العلم والتكنولوجيا فنفلت من قبضة التخلف ونسابق الأمم ونقدم إلى أجيال المستقبل خير زاد للحياة ..

مشكلة البحث: -

إن الحاجة أصبحت ضرورية لمسايرة التطور الذي يشهده هذا العصر من خلال إعداد المعلم والرفع من كفائتة والتطور والتحديث في المناهج التي يتلقاها الطالب من المعلم ؛ إن خلق معلم كفء ومعدا إعدادا جيدا يلعب دور في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر العمود الفقري للعملية التعليمية وانطلاقا من الدعوة الملحة لتطوير المنهج لكي يستطيع مواكبة المناهج الحديثة أي التطورات العلمية التي يشهدها العصر وعلى ضوء ما سبق فان مشكلة البحث تركز في إعداد المعلم تربويا ومنهجيا ومدى تأثيرها على تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

إن انخفاض كفاءة المعلم في العملية التعليمية تنعكس أثارها على الطالب وعلى العملية التعليمية بشكل عام ومن الضروري إعداد المعلم في الجانبين المهني والمنهجي والذي غالبا ما تكون له دور أساسي في العملية التعليمية.

مبررات البحث: -

- إن استمرار إعداد المعلمين بطريقة تقليدية يمكن إن يؤدي إلى إعداد معلم لا يتمكن من ممارسة أدواره بطريقة جيدة.

على الرغم من إن الدولة تنفق أموالها على المؤسسات التعليمية الا ان الملاحظ تدني في مستوى التعليم.

أهمية البحث:-

تعد دراسة موضوع إعداد المعلم منهجيا وتربويا من المواضيع الجديرة بالدراسة والبحث والتي تهتم بالدرجة الأولى بدراسة المعلم باعتباره جزء أساسي في نجاح العملية التعليمية وبمدى تقبل واندماج المعلم مع باقي أفراد المجتمع ودراسة المعلم في هذا المجال أمر غاية في الأهمية وان تقدم المجتمع مرهون بنجاح العملية التعليمية؛ إن تحسين إعداد المعلمين يمثل حجر الزاوية في إصلاح النظام التعليمي ينبغي أن ينال مزيدا من الاهتمام لدى الباحثين في المجال التربوي باعتبار المعلم جزء أساسي في العملية التعليمية وان المعلم من أهم العوامل التي تساعد على صنع الحياة المتطورة.

وانطلاقا من هذا الدور الفعال الذي يقوم به المعلم أصبح من الضروري التركيز على عملية إعداد المعلم منهجيا وتربويا وفق متطلبات المجتمع ووفق مقتضيات العصر أي تمشيا مع التطور الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر عليه فإن هذا البحث محاولة للكشف عن عملية إعداد المعلم الجيد الذي تظهر أهميته في ربطه بحاضرنا وبناء مستقبل أفضل لمجتمعنا والوصول إلى تقدم

المجتمع من خلال العملية التعليمية كما يمكن أن يساعدنا هذا البحث إلى توضيح التخطيط لعملية إعداد المعلم علميا وتربويا والمساهمة في تطوير النظام التعليمي بشكل عام.

فروض البحث:-

الفروض هي عبارة عن قضايا وأفكار تبنى علي أساسها الدراسة أو هي عبارة عن تفسيرات وحلول اجتماعية مقترحة للمشكلة التي تم تحديدها.

1- يوفر الإعداد التربوي والمنهجي للمعلم تأثيراً أساسياً "سلباً – إيجاباً " على نتائج التلاميذ.
2- توجد علاقة بين الإعداد المهني للمعلم وتحقيق مردود عالي في العملية التعليمية.
3- توجد علاقة بين الإعداد المنهجي للمعلم وتحقيق مردود عالي في العملية التعليمية.

أهداف البحث:-

1- يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تعامل المعلمين داخل المدارس ودورهم في التعليم.
2- يهدف هذا البحث إلى التعرف على الصفات المهنية للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط.
3- يهدف هذا البحث إلى تحديد الصفات المهنية الواجب توفرها لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط.

الإطار النظري

ما المقصود بالتعلم؟ :-

هو التغير الحاصل في سلوك المتعلم بسب ما اكتسبه في الموفق الذي تعلمه إلا أنه عملية يقوم بها التلميذ من أجل السيطرة على الفكرة الجديدة واستعمالها في رصيده المعرفي.

- **التعليم:** يقصد بالتعليم تلك العملية والنشطة والفعاليات التي يقوم بها المعلم وهو يقوم بتعليم تلاميذ درساً جديداً فالتعليم نشاط يهمه المعلم بالأساس. (6)

-**المعلم :** هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي هو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي هو محرك الدوافع التلاميذ والمشاكل لاتجاهاتهم (7).

-**الطالب المعلم :** يقصد بالطالب المعلم هو ذلك الطالب الذي يلتحق بكليات التربية لمدة أربع سنوات بهدف ممارسة مهنة التدريس بعد تخرجه منها ويتم تدريسه على أيدي مجموعة من الأعضاء المشرفين التربويين الذي تحددهم الكلية وبخيارهم للقيام بالإشراف عليه في التربية العلمية.(8)

-الإعداد المهني للمعلم:-

يقصد بالإعداد المهني للمعلم هو إلمام المعلم بالخبرات الفنية التي تساعده على التكيف بنفسه ولمادته لموافق التدريس المختلفة.(9)

-تدريب المعلم أثناء الخدمة:-

يقصد بالتدريب أثناء الخدمة كل برنامج مخطط ومنظم يمكن المعلمين من النمو في المهن التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والملكية.(10)

- التربية العلمية:-

هي تدريب الطالب الذي ليعتد ممارسة مهنة التدريس ولابد أن يتدرب على مواقع العمل نفسها في المدارس والفصول وذلك للاستفادة منها.(11)

-الإعداد المنهجي للمعلم:-

هو وسيلة تحقيق الأهداف التربوية إلى مواقع وخبرات سلوكية يتفاعل معها التلاميذ ويتعلمون من نتائجها فمن الضروري للمعلم أن يدرس المناهج ويتعلم كيف يضيع الهدف.

الإعداد التربوي أو المهني للمعلم :-

يحتل هذا الجانب مكان متميزاً في برامج إعداد المعلم لكونه الجانب الذي يميز المعلم عن غيره من المهن ولهذا الجانب بشقيه النظري والتطبيقي تختلف عن مواد جانب الإعداد الثقافي ومواد جانب الإعداد التخصصي نظر لأهمية الأعداد التربوي المهني وارتباطه الوثيق بمهنة التعليم.(12)

توجد المدارس عنايتها إلى إمداد المدرسين في الخدمة بكل ما يساعد نموهم المهني والشخصي وذلك بوسائل عدة منها:-

1- إقامة الورش التعليمية :- مثل هذه الورش تقوم على أساس تجميع المعلمين في مجموعات كبيرة أو صغيرة لبحث مشكلة من المشكلات تساعد على تحسين عملهم أو عمل المدرسة وهي بهذا ليست مجموعة من المحاضرات أو برنامجاً من البرامج يدرسون بل في فرصة لدراسة مشكلة معينة يشكو منها أحد المدرسين أو بعضهم مهتماً بدراستها وينتفع المدرسون في أثناء بحثهم لهذه المشكلات باراء الاختصاصين من كافة أنواع التخصصات.
2- الاجتماعات والمؤتمرات :- وفيها يجتمع المدرسون في أقسامهم أو تجتمع هيئة المدرسون كلها ، وتعقد هذه الاجتماعات عادة في أثناء الدراسة ويشجع فيها المدرسون على إبداء أرائهم والاشتراك في المناقشات.
3- زيارة مدير المدرسة للمدرسين في الفصول.
4- زيارة المدرسين لزملائهم الآخرين في الفصول.

وبوجه عام تهدف برامج تربية المعلمين إلى تبصيرهم بالدور الذي تقوم به المدارس في المجتمع الحديث والبحثي في الوسائل التي تساعد على فهم وتنسيق العملية التربوية وفهم مشكلات النظم التعليمية والمدرسية ومحاولة حل هذه المشاكل " ولكي تيسير لهم بحث المشكلات التي يقدمون

بها والوصول إلى حلول معقولة لها توافق بعض السلطات التعليمية الملحية على إعفاء المدرسين من العمل تصف يوم من الأيام الأسبوع وتخصص بعض السلطات الأخرى من ثلاثة إلى خمسة أيام متصلة في العام الدراسي الواجب يعفى فيها المدرسون من أعمالهم ويتفرعون البحث المشكلات التعليمية والتربوية.

وقد تمنع السلطات المشتركين في مثل هذه المؤتمرات إجراء عن حضورهم كما تكافئ بعض المدرسين الذين يشتركون في مثل هذا النشاط يمكنهم علاوات على رواتبهم أو تدفع بهم رسوم الاشتراك في هذا النشاط.

إذا تطلب الاشتراك فيه ورسوماً وتخصص بهذا السلطات أيضا اعتماد ماليا معيناً يستخدمه المدرسون في رفع المكافآت الاختصاص.

أهداف الإعداد التربوي أو المهني للمعلم:-

يمكن تقسيم الهدف التربوية إلى أهداف عليا نهائية وأهداف جزئية خاصة:-

1- تطلق الأهداف العليا على تلك المقاصد والغايات العليا التي يقصدها ويسعى إليها مجتمع الجماهيرية من وراء جهود وعمليات تدريب المعلمين التي يتم فيه وذلك إن الهدف الأعلى لتدريب المعلمين هو تكوين المعلم الصالح ، أو بناء المعلم القادر على تيسير العملية التربوية على تلاميذه أو القادر على النهضة بمستوى التعليم في بلاده أو زيادة كفاءة المعلم العلمية أو المهنية أو الفنية ومثل ، هذه الأهداف العليا لا يقتصر واجب تحقيقها على برامج أو نشاط أو وجهي معين من برامج وجهود تدريب المعلمين بل يرتبط تحقيقها بكافة الجهود التي تبذل من أجل النهوض بكفاءة المعلم.[13]

2- تطلق الأهداف العامة على تلك التغيرات والغايات والمقاصد العامة التي يستهدف تحقيقها تدريب المعلمين في الجماهيرية والتي تعتبر أقل عموماً من الأهداف العليا وأقل خصوصياً من الأهداف الجزئية الخاصة وإذا كانت الأهداف العليا للتدريب لا يقف تحقيقها على برنامج أو نشاط من برنامج ومنشط التدريب ، ولا عند زمن معين أو فترة معينة فأن الأهداف العامة لتدريب المعلمين قد تكون برنامج معين أو لمعلمين مرحلة معينة من مراحل التعليم في الجماهيرية مثل مرحلة التعليم الإلزامي أو مرحلة التعليم الثانوي أو لمعلمي مادة معينة من مواد التدريس مثل مادة الرياضيات أو مادة العلوم أو غير ذلك من المواد ومن أمثلة هذه الأهداف العامة لتدريب المعلمين توسع ثقافة المعلمين العامة وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية ومساعدتهم على تطوير طرق ووسائل تدريسهم وعلى تطوير أساليب أدارتهم وضبطهم لفصولهم وزيادة قبولهم لمهنة التعليم إلى غير ذلك من الأهداف العامة الممكنة لتدريب المعلمين.

3- وتطلق الأهداف الخاصة على تلك التغيرات الفرعية والجزئية التي تدخل تحت كل هدف من الأهداف العامة لتدريب المعلمين أو هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات وأنماط السلوك والقيم والعادات المرغوبة التي تدخل تحت أي هدف من الأهداف العامة لتدريب المعلمين أكثر تخصيصاً وتحديداً وأقرب مثالاً من الأهداف ومن الأهداف الجزئية الخاصة والتي ينبغي لتدريب المعلمين إن تسعى إلى تحقيقها تنمية وعي المعلمين بقضايا ومشكلة وطنهم وأمتهم العربية وبمشكلة التعليم في بلادهم وفي مجالات طرق وأساليب ووسائل التدريس، والتقييم وتقنيات التعليم وتنمية وقدراتهم علي المشاركة الإيجابية في عمليات تقييم وتطوير مناهج وطرق وأساليب ووسائل التعليم في بلادهم وتنمية روح القبول والاعتزاز بعملهم وراضية الروح والإخلاص والأمانة وحب القراءة والميل إلى التعليم الذاتي إلى غير ذلك من الأهداف الجزئية الخاصة إلى التأهيل وينبغي لتدريب المعلمين إن يسعى إلى تحقيقها.

التأهيل أثناء الخدمة:-

لما كان المعلم هو لب العملية التعليمية باعتبار أحد الركائز الأساسية في بناء وضع الأجيال لهذا تطلب أن يكون من أهم الأشياء التي ينبغي أن تتوفر في شخصيته هو التكوين أهم الأشياء التي ينبغي ، تكون التكوين والتأسيس العلمي المناسب من أجل ذلك فلمس وبحرص ويؤكد على هذا الجانب من جوانب تأهيل المعلم لأنه لا يتسنى له القيام برسالته إلا إذا تمكن من الإلمام بالمبادئ والأسس المعرفية والمهارية التي تؤهله للقيام بهذه المهنة حتى يكون قادراً على العطاء.[14]

الإعداد المنهجي للمعلم :-

تماشياً مع المبادئ والأهداف العامة التي ذكرناها لإعداد المعلم في مجتمعنا فإنه لا بد لهذا الإعداد من مناهج وطرق تدريس ووسائل وأساليب صالحة تكون في مستوى تلك المبادئ والأهداف وتساعد على تحقيقها ويتضمن الإعداد المنهجي للمعلم **أربعة عناصر:-**

1- الأهداف التربوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.

2- المفاهيم والمعارف والمعلومات والخبرات.

3- الطرق والأساليب والوسائل والمعطيات المتبعة في تدريس المواد ومقررات المنهج.

4- طرق وأساليب ووسائل التقديم المتبعة في قياس تحصيل المتعلمين.

- منهج إعداد المعلمين يمكن تقسيمه إلى مجالات الآتية:-

1- مواد ومقررات والخبرات الثقافية العامة.

2- العلوم والمواد والخبرات ذات العلاقة بالتخصص والتعميق في مجال الذي يريد أن يتخصص فيه المعلم.

3- علوم وخبرات التربية المهنية والفنية.

4- الخدمات التعليمية والتوجيهية والصحة الاجتماعية ويختص الإعداد الثقافي بتزويد الطالب المعلم بمعرفة عامة عن الجوانب الرئيسية للأنشطة البشرية وتزويده بالمعلومات الأساسية التي يحتاج إليها في ميادين المعرفة الإنسانية والطبيعية والاجتماعية للمواطن من ناحية ، ومربي أجيال من ناحية أخرى وتختلف المواد الدراسية المكونة لهذا بجانب من حيث العمق والاتساع والوزن من نظام تعليمي إلى أخر ويتضمن هذا الجانب في الغالب مقررات دراسة في الدين ، اللغة القومية وآدابها ، ولغة أجنبية ،والتاريخ ،والجغرافيا ،وعلم الاجتماع، مبادئ الفلسفة ، والرياضيات ، والهندسة ، والطبيعية ، والكيمياء ، والأحياء ، والجيولوجيا ،والفنون الجميلة ،والموسيقى ،والرياضة البدنية.(15)

الأسس التي يقوم عليها إعداد المعلم منهجياً:-

أن المعلم الجيد يعد أهم عامل في العملية التربوية بعد التلميذ وبقدر ما يكون المعلم جيداً معداً لمسؤولياته التربوية إعداد سليماً تكون جودة التربية جيدة كما أن مناهج مؤسسات إعداد المعلم ينبغي أن تخطط الأهداف الموضوعة الإعداد المعلمين وأن تكون وظيفته ترتبط بميول وحاجات الطلاب ، كما تخضع هذه المناهج للتحديث والتطوير المستمرين بما يؤكد متطلبات العصر وإن كل معلم صرف النظر عن المرحلة التعليمية التي يعمل بالتدريس فيها والفئة العمرية التي يقوم بتدريسها يحتاج إلى تخصيص في ميدان من ميادين المعرفة وإن إعداد المعلم ينبغي أن يكون مترابط الأجزاء والجوانب بحيث يرتبط فيه التعليم العام بالتعليم التخصصي والتعليم التربوي المهني ، وإن عملية إعداد المعلم في مؤسسات تتوفر فيها الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ برامج الإعداد المختلفة من فصول دراسية ومعامل ومكتبة ووسائل تعليمية وكتب دراسية ، يمثل حجر الزاوية في عملية الإعداد المنهجي للطالب المعلم.

كما إن طرق التدريس في مؤسسات إعداد المعلم ، ينبغي أن تقوم على أساس من مبادئ التعليم الصحيح وتفكير العلمي السليم والعلاقات الإنسانية السليمة والأخلاقية الفاضلة، ومهما كان طول الطالب المعلم وجودة مستواه قبل الدخول إلى المهنة فأنه لا يكفي لإعداد المعلم الجيد المعد لجميع مسؤولياته وواجباته التعليمية والتربوية والاجتماعية المتجددة ومن الغايات التي ينبغي أن تسعى إلى تحقيقها التدريب المستعي للمعلم أثناء الخدمة توسع ثقافته العامة واستكمال تأهيله في مجال تخصصه، واستكمال تأهيله تربوياً وفنياً ونوعيته ،المعطيات البحوث والدراسات التربوية.(16)

فلسفة إعداد المعلم:-

في نطاق اهتمام المصلحين التربويين بإصلاح إعداد المعلم فقد اهتموا بتحديد الفلسفة أو المبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها هذا الإعداد وتحديد الأهداف والغايات التي ينبغي أن يسعى إلى تحقيقها هذا الإعداد وتحديد المنهج الذي ينبغي أن يسير عليه هذا الإعداد والطرق والوسائل التي ينبغي أن تستخدم فيه ويمكن أن نحدد لفلسفة الإعداد المعلم في مجتمع إسلامي في هذه المبادئ التالية:-

1- إن التربية الصالحة تعتبر أهم العوامل المساعدة على تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة وعلى تنمية المجتمع أيضاً روحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصاديا وسياسيا.
2- إن المعلم الجيد ينبغي أن يعتبر الركيزة الأولى والشرط الأساسي للتعليم الصالح.
3- إن تحسين إعداد المعلم ورفع مستوى تدريبه يعتبر من أولى خطوات أصلاح النظام التعليمي في المجتمع.
4- إن التربية المعلمين تشمل في مفهومها الواسع جميع العمليات ذات الارتباط بإعداد المعلمين من تحديد فلسفة وأهداف ومنهج هذا الإعداد.
5- إن إعداد المعلم ينبغي أن يخطط له في إطار فلسفة المجتمع العامة وقيمه وحاجاته ومطالبه وفلسفة التربوية.
6- إن خير السبل لجذب القادرين والصالحين لمهنة التعليم إلى الدخول إلى مؤسسات إعداد المعلمين هو رفع مستوى الإعداد في هذه المؤسسات والاختيار الانتقائي الدقيق للمتقدمين للالتحاق بها بحيث لا يقبل فيها إلا من تتوافر فيه الشخصية القوية المتكاملة في نموها والممتلكة للصفات الضرورية للنجاح في التدريس والتوجيه.
7- إن منهج ومقررات وبرامج إعداد المعلمين ينبغي التخطيط لها في ضؤ الأهداف الفردية والاجتماعية والمهنية المحددة لإعداد المعلمين في مجتمع إسلامي معين.
8- بما أن نجاح المعلم في حياته العامة وفي تدريسه يتوقف إلى حد كبير على مدى ثقافته العامة ووعيه بمشاكل مجتمعه وأمته والعالم الواسع الذي يعيش فيه.
9- إن كل معلم يقطع النظر عن سن التلاميذ الذين سوف يقوم بالتدريس لهم بعد تخرجه وعن المرحلة التي سوف يدرس فيها ينبغي أن يكون له ميدان تخصص لأن التخصص في ميدان معين من شأنه أن يكسب المعلم شيئاً من الاحترام بين زملائه وتلاميذه ويزيد من إمكانية الاستفادة منه في الميدان المتخصص فيه.
10- بالإضافة إلى الثقافة الواسعة والتعميق في ميدان تخصص معين ينبغي أن يكون للمعلم أيضا إعداد فني مهني يشتمل على القدر الضروري من الدراسات التربوية والنفسية والخبرات العلمية

في التدريس لمساعداته على تكوين المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التربوية والفنية الناجحة في التدريس.

11- إن طرق التدريس في مؤسسات إعداد المعلمين ينبغي أن تقوم على أساس من مبادئ التعليم الصحيح والتفكير العلمي السليم والعلاقات الإنسانية السليمة.

12- مهما كان طول تدريب الطالب المعلم وجودة مستواه قبل الدخول إلى المهنة فأنه لا يكفي لإعداد المعلم الجيد المعد لجميع مسؤولياته وواجباته التعليمية والتربوية والاجتماعية المتجددة والمتطورة باستمرار.

الأهداف العامة لإعداد المعلم:-

لا يكتمل تحديد فلسفة إعداد المعلم حتى يتم تحديد الأهداف التي ينبغي أن يسعى إلى تحقيقها هذا الإعداد فأهداف إعداد المعلم هي جزء لا يتجزأ من فلسفة هذا الإعداد ومن فلسفة النظام التعليمي ككل في المجتمع.

والمقصود بأهداف إعداد المعلمين هو التغيرات المرغوبة التي يسعى إلى تحقيقها إعداد المعلمين سواء في سلوك وشخصيته ومعارف ومهارات واتجاهات الطالب المعلم الذي يعد نفسه لمهنة التدريس والتعليم أو في حياة أو وسط المجتمع الذي يعيش فيه هذا المعلم.

وحسب هذا المفهوم الذي حددناه لأهداف إعداد المعلمين فإن لإعداد المعلمين ثلاثة أنواع من الأهداف هي:-

1- أهداف فردية تتعلق بشخصيته المعلم نفسه وتعبر عن التغيرات المرغوبة التي تسعى عملية إعداده لأحداثها في سلوكه ومعارفه ومفاهيمه ومهاراته واتجاهاته وقيمة وطرق أدائه.
2- أهداف اجتماعية تتعلق بالتغيرات المرغوبة في حياة المجتمع الذي يعيش فيه المعلم.
3- أهداف مهنية تتعلق بمهنة المتعلم التي سوف ينتمي إليها الطالب المعلم بعد تخرجه وبالتغيرات المرغوبة التي يمكن أن تساهم فيها عمليات إعداد المعلمين بالنسبة لمهنة التعليم.

منهج إعداد المعلم:-

المنهج التعليمي أو الدراسي لأي نوع من أنواع التعليم فأنه يعني مجموعة العوامل والقوى والخبرات والأنشطة التعليمية والتربوية التي تهيئها المؤسسة التعليمية لتعليم وتربية تلاميذها أو تحدث تحت رعايتها وتوجيهها سواء نمت داخل المؤسسة أو خارجها بقصد الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة وحسب هذا المفهوم الواسع الشامل للمنهج أربعة أركان أو عناصر رئيسية هي:-

1- الأهداف التربوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.

2- المفاهيم والمعارف والمعلومات والخبرات وأوجه النشاط التي تتكون منها مادة ومحتويات المنهج.

3- الطرق والأساليب والوسائل والمعطيات المتبعة في تدريس سواد ومقررات المنهج وفي توضيح مفاهيمه ومعلوماته وتقديمها وتقريبها إلى أذهان المتعلمين.

4- الطرق والأساليب ووسائل التقويم المتبعة في قياس تحصيل المتعلمين وتقوم نتائج العلمية التربوية بأكملها وتحددي مدى النجاح الذي أمكن إحرازه في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة.

أهمية التعليم قبل سن الإلزام:-

يهتم المربون في هذا العصر بموضوع العناية بالطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية والتعليم قبل سن الإلزام والذي يشمل دور الحضانة ورياض الأطفال له أهميته الخاصة وذلك لأن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تعتبر سنوات حاسمة في تكوين شخصية الصغير بأكملها لأن تأثيرها فيه يستمر مدى الحياة وعليها تعتمد فرص نجاحه في المستقبل.[18]

((فقد أشار)) أنطوان مكار ينكوه A.macarinco إلى أن أساس التربية والتعليم برسم قبل سن الخامسة وأن كل ما ينجر خلال هذه الفترة من عمر الطفل أنما يشكل90% من العملية التربوية برمتها.

وقد ساد هذا الاتجاه في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية حتى أن بعض الحربين في بولندا جروا بعض التجارب على الأطفال في مرحلة الرياض من حيث قدرة الإدراك المعرفي لديهم وأثره في التعليم وأثبتوا صحة هذا الاتجاه مما دعائهم إلى وصف هذه السن بأنها سن العبقرية".[19]

وقد بين" بنجامين بلوم B. BLOOM" أن حوالي 50% من ذكاء الفرد يحصل ف سن الرابعة ورأى "بيا جيبيه " أن للسنين الولي من حياة الإنسان أهميته ، خاصة في تكوين المفاهيم وبناء المخططات العقلية وتنمية الذكاء وأكد " فروبل Froebel " أن طفولة الإنسان تمتلك استعدادات خاصة يمكنها أن تستفيد منها فوائد كثيرة ودعا " بستالوتزي " إلى الاهتمام بهذه المرحلة لأنها تضمن للطفل تربية حقيقة ، وتطوراً في قوله العقلية والخلقية والجسمية بحيث يمكن له أن يحيا كما يجب راضيا عن نفسه وعن غيره.

وتلعب التربية قبل المدرسة الابتدائية دوراً كبيراً في مساعدة الطفل على النمو السوي جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً ، وتعمل على تكوين الاستعداد المدرسي لديه مما يمكن تحقيق النجاح في المستقبل فقد ثبت أن الأطفال الذين يأتون من الرياض إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة أكبر ويسر أكثر وثبت أن الطفل ابتداء من السن الرابعة يستطيع تحت ظروف معينة أن يستوعب

ليس فقط الحقائق المتعلقة بالأشياء والظواهر وإنما المعلومات ذات الطابع الأكثر تعميماً كما أنه يستوعب قدراً كبيراً من المعرفة والمهارات المختلفة كما أن للتربية قبل المدرسة الابتدائية دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل تلك العملية المعقدة التي تشابك فيها قوى وعلاقات ومؤثرات ثقافية متعددة وتشترك فيها الأسرة والأقران والمدرسة والمجتمع ، فإن التوافق والتكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع نمت شخصية الطفل بصورة سوية فالرياض تؤثر في الطفل من حيث نموه الوجداني والاجتماعي والسلوكي فهي تنمي القدرة الحسية الحركية لديه عن طريق اللعب والعمل اليدوي وتنمي التذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة كما تنمي النمو المعرفي عن طريق اللغة والحساب والخبرات والمعارف الأخرى.

إذا كانت للتربية قبل المدرسة أهمية كبرى في الدول المتقدمة بسبب خروج المرأة للعمل وحاجتها إلى من يرعى أطفالها فأن أهميتها تبدو أكثر بكثير في الدول النامية لأنها (أي التربية قبل المدرسة الابتدائية) أقدر على فهم طبيعة النمو البيولوجي والنفسي للطفل لوفر بعض الإمكانيات لديها أكثر من الأسرة فالأسرة في الدول المتقدمة وما تتمتع به من ثقافة وتعليم وقدره على التكيف مع المجتمع تتحمل مسؤولياتها في تنشئة أجيال المستقبل فهي تتمتع بإمكانيات التوجه التربوي السليم وتتمكن من تنمية قدرات الفرد واستعداداته مما يساعد الطفل على كسب القيم والسمات الشخصية اللازمة للنجاح في حين تعجز الأسرة في الدول النامية عن تنشئة أبنائها بسبب نقص إمكانياتها الثقافية والعلمية في الدول النامية دوراً مزدوجاً هو دوراً الأسرة والمدرسة معاً.

أهداف التربية قبل المدرسة الابتدائية:-

تبدو أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال واضحة وجليه من خلال الأهداف والأسس التي تقوم عليها فهي تسعى جاهدة إلى مراعاة ميول الأطفال وحاجاتهم وإلى تأمين متطلبات نموهم المتعدد النواحي ، والمختلف الأطوار ويمكن تلخيص أهم أهداف التعليم قبل سن الإلزام في النقاط التالية:-

1) ضمان حرية الحركة والنشاط الجسمي:-

أن تعقد الحياة المعاصرة واكتظاظ المدن والانفجار السكاني في كثير من الدول وخاصة النامية منها والازدحام في المدن الكبيرة والصناعية وصفر حجم المساكن التي لم يراع فيها وفي تصميمها متطلبات الحركة اللازمة للنمو من فسحات واسعة تكون صالحة للحب الأطفال إضافة إلى حرص الأبوين على سلامة الأثاث ومنع الطفل من التصرف بحرية كذلك ليس بإمكان الأسرة مادياً توفير الألعاب والتجهيزات الضرورية للطفل.

2) **تهيئة الطفل للتعليم المدرسي:-**

لقد أثبتت الأبحاث التربوية أن احتمال متابعة الطفل في المدرسة الابتدائية بنجاح يكون أكبر إذا أعد الطفل الإعداد المناسب قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية فالرياض تساعد الطفل على تعلم اللغة وتكون الخبرة وذلك بما تقدمه للطفل من مهارات وخبرات عن طريق اللعب والرسم والغناء والأناشيد والرحلات ودروس الملاحظة والحساب والتعبير وغيرها كذلك فأن مؤسسات التربية قبل المدرسة الابتدائية تساعد على إعداد الطفل انفعاليا لتشغيل الانفصال عن والدته وأسرته والتعامل مع مجتمع من الصغار والكبار لا تربطه بهم درجة قرابة أي أن هذه المؤسسات تهيئ الطفل إلى دخول المدرسة الابتدائية وذلك نتيجة المهارات والمفاهيم التي تساعده على الانسجام مع الجو التعليمي فيها.

3) **تنمية استعدادات الطفل وتنمية شخصيته :-**

إن التربية قبل سن الإلزام تسهم إسهاماً فعالاً دواعياً في مساعدة الأسرة على تربية أبنائها وتكوين شخصيتهم فقد أكدت الأبحاث النفسية الخاصة بالنمو أهمية السنوات الأولى في تكوين الطفل وتربية كما تقوم مؤسسات الصغار بنصيب أكبر وفعال في تربية الطفل وتكوين شخصيته في الدول النامية خاصة وأن كثيراً من الأسر طبيعة الطفولة وخصائص نموها وسبل تنمية قدرات الأطفال واستعداداتهم وطرائق تنشئتهم وعليه فأن هذه المؤسسات تساهم في تربية الطفل تنشئة السليمة وتحقيق نموه الاجتماعي والوجداني والسلوكي وقد يكون هذا الدور أكثر ضرورة وأهمية بل واحتياجاً في الدول النامية.في هذه الدول لا تستطيع تربية أبنائها التربية الصحيحة بسبب أميتهم وعجزهم عن فهم

4) **تلبية احتياجات الطفل بصورة معقولة:-**

إن مؤسسات تربية الصغار التي تقدم التعليم قبل المدرسة الابتدائية تعمل جاهدة على جعل احتياجات الطفل ورغباته متوافقة مع الإمكانيات المتاحة في حين كثيراً ما تعجز التربية البيتية عن ذلك فيلجأ الآباء إلى التقصير على أنفسهم في سبيل تلبية رغبات الطفل التي قد تكون غير ضرورية بما يجعل الأطفال يطلبون ما هو أعلى من إمكانيات الوالدين أحياناً وقد يلجأ الآباء إلى حرمان الطفل من أبسط حقوقه في الحياة كحرية اللعب أو معاشرة الأقران والتعبير عن ذاته مما يدفعه إلى الانحراف مستقبلاً.

5) **تطوير علاقات الطفل الاجتماعية:-**

إن مؤسسات التربية قبل سن اللازم تعلم الطفل كيف يهتم بالطفل الأخر تساعده على الاندماج في الجماعة والانتماء إليها والتخلص التدريجي من التمركز حول الذات والنزوع إلى العمل الجماعي وما يتطلبه من انضباط وتحمل مسؤولية ودور الحضانة ورياض الأطفال تتيح للصغار فرصة اللقاء وإتاحة علاقات من نوع جديد على أساس المعرفة المتبادلة والصداقة فالطفل لا يكفيه أن يختلط مع الكبار فقط ب،بل لابد من أن ينشئ صداقات مع أطفال من عمره ليعيش جو الاهتمامات والحاجات التي تلاءم عمره ومستواه

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفا لأداة البحث وطريقة إعدادها وأسلوب استخراج الصدق لها مع بيان تطبيق الأداة ، واختيار العينة والمنهج المستخدم والأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات.

أولا:- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، لما فيه من إمكانية التوصل إلي حقائق دقيقة عن الموضوع قيد الدراسة.

ثانياً: إدارة البحث: لقد صممت الباحثة استبيانا لتحقيق أهداف الدراسة. ونم حساب صدقه وثباته.

ثالثا العينة: اختيرت العينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس الجميل عددها 100 طالب وطالبة.

رابعا: الاساليب الإحصائية: استخدم في البحث النسب المئوية لقياس استجابات افراد العينة.

خامسا نتائج البحث :

جدول (1) يوضح هل طريقة الشرح للدروس طريقة جيدة

هل طريقة الشرح للدروس طريقة جيدة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	68	%68
لا	3	%3
أحيانا	29	%29
المجموع	100	%100

تري من خلال ما تقدم إن اغلب أفراد العينة يرون إن المعلمين يؤدون الدروس ويعطونها بطريقة جيدة ويبذلون أقصى ما عندهم لتأدية واجبهم المهني على أكمل وجه.

الجدول (2) يوضح هل تتوفر الوسائل والإمكانيات بمدرستك؟

هل تتوفر الوسائل والإمكانيات بمدرستك	العدد	النسبة المئوية%
نعم	46	%46
لا	32	%32
أحيانا	22	%22
المجموع	100	%100

يتضح لنا من الجدول السابق إن أغلب الطلبة يرون وسائل وإمكانيات متوفرة في مدرستهم، والبعض الأخر يرون إن بعض الوسائل والإمكانيات أحيانا غير متوفرة.

الجدول (3) يوضح اجابة السؤال (هل لدى المعلم إلمام بطبيعة نمو وميول الطالب)

هل لدى المعلم إلمام بطبيعة ميول الطالب ومراحل نموه	العدد	النسبة المئوية%
نعم	55	%55
لا	14	%14
أحيانا	31	%31
المجموع	100	%100

تبين لنا من الجدول السابق إن 55 من الطلبة يرون إن المعلم لديه إلمام بطبيعة ميول الطالب ومراحل نموه ، والبعض الأخر يرون إن المعلم ليس لديه إلمام بنمو وميول الطلبة.

الجدول (4) يوضح هل تعتقد إن المنهج يواكب التطورات العلمية

هل تعتقد إن المنهج يواكب التطورات العلمية؟	العدد	النسبة المئوية%
نعم	72	%72
لا	12	%12
أحيانا	16	%16
المجموع	100	%100

يشير لنا الجدول السابق إن أكبر نسبة من الطلبة يرون إن المنهج يواكب التطورات العلمية

الجدول (5) يوضح هل تعتقد إن المناهج الحالية مفيدة للطالب؟

هل تعتقد إن المناهج الحالية مفيدة للطالب	العدد	النسبة المئوية%
نعم	83	%83

لا	6	%6
أحيانا	11	%11
المجموع	100	%100

يوضح لنا من الجدول السابق إن المناهج الحالية مفيدة للطالب بطريقة جيدة وسليمة والقليل منهم يرون إن المناهج الحالية غير مفيدة للطالب.

الجدول (6) يوضح هل تري ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج؟

هل تري ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج؟	العدد	النسبة المئوية%
نعم	78	%78
لا	10	%10
أحيانا	12	%12
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول السابق إن أعلى نسبة من الطلبة يرون إن ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج، في حين إن البعض الأخر يرون إن أحيانا ضرورة من مشاركة المعلمين في تطوير المناهج وبعض الأخر يرون ليس من ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج.

الجدول (7) يوضح هل تري ضرورة تأهيل المعلم أثناء الخدمة؟

هل تري ضرورة تأهيل المعلم إثناء الخدمة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	76	%76
لا	9	%9
أحيانا	15	%15
المجموع	100	%100

استنتجنا من خلال الجدول إن ضرورة تأهيل المعلم أثناء الخدمة.

الجدول (8) يوضح هل تعتقد أنه يجب أن يقتصر التدريس على المعلمين فقط؟

هل تعتقد انه يجب أن يقتصر التدريس على المعلمين فقط	العدد	النسبة المئوية%
نعم	39	%39
لا	53	%53

أحيانا	8	%8
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول السابق إن أعلى نسبة من مجتمع البحث يرون إن لا يقتصر التدريس على المعلمين فقط كما يعتقد البعض الأخر يقتصر التدريس على المعلمين فقط.

الجدول (9) يوضح هل من الضروري تطوير المناهج في المعاهد والكليات إعداد المعلمين قبل دخولهم للخدمة؟

هل من الضروري تطوير المناهج في المعاهد والكليات إعداد المعلمين قبل دخولهم للخدمة؟	العدد	النسبة المئوية%
نعم	88	%88
لا	8	%8
أحيانا	4	%4
المجموع	100	%100

تبين لنا من الجدول السابق من خلال الطلبة إن المعلم ضروري تطوير المناهج في المعاهد والكليات قبل دخولهم للخدمة في حين إن هذا ما يرى المجتمع بكامله.

الجدول (10) يوضح في رائيك لتطوير التعليم الأساسي والمتوسط يجب الاهتمام بالاتي:

1- تطوير المناهج 2- تطوير التجهيزات المدرسية 3- إعداد المعلم وتدريبه

4- تطوير الأنشطة التربوية 5- تطوير نظام الامتحانات 6- كل الاختبارات صحيحة

	العدد	النسبة المئوية%
تطوير المناهج		
تطوير التجهيزات المدرسية	6	%6
إعداد المعلم وتدريبه	6	%6
تطوير الأنشطة التربوية		
تطوير نظام الامتحانات		
كل الاختيارات صحيحة	88	%88
المجموع	100	%100

نرى من خلال ما توصل إليه الطلبة من اراء لتطوير التعليم الأساسي والمتوسط يجب الاهتمام بهم.

النتائـــــــج:

من خلال ما تم عرضه في الفصول السابقة من جمع وعرض وتحليل توصل البحث الى النتائج على الآتية:

1- هناك اهتمام وتنوع من المعلمين بطرق التدريس من جهة أخرى نلاحظ استخدامهم للوسائل التعليمية غير مرضي من وجهة نظر الطلاب
2- هناك معرفة لدى المعلم بطبيعة نمو وميول الطالب مراحل نموه أحيانا جيدة وأيضا يؤكد اغلب الطلبة على ضرورة تأهيل المعلم أثناء الخدمة.
3- ترى الباحثة ضرورة تطوير المناهج في المعاهد والكليات المختصة بإعداد المعلمين قبل دخولهم للخدمة وأيضا ترى ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج.
4- يرى الطلبة إن عدم توافر الوسائل والإمكانيات يدرج قليل أيضا يرى إن المناهج لا يواكب التطورات العلمية.

التوصيات

1- الاهتمام بالمعلم في الجانب المهني والمنهجي.
2- ضرورة التأهيل أثناء الخدمة.
3- ضرورة تطوير المنهج بحيث يواكب التطورات العلمية.
4- أن يكون لدى المعلم أمامه وطبيعة نمو وميول الطالب مراحل نموه.
5- ضرورة مشاركة المعلمين في تطوير المناهج.
6- ضرورة تطوير المناهج المعاهد والكليات إعداد المعلمين قبل دخولهم للخدم

المراجـــــــــــــع

1- معين خليل عمر ــ مناهج البحث في علم الاجتماع، دار النشر والتوزيع ـــ بيروت ـــ طبعة الأولى سنة 1996 ص59

2- محمد الفالوقي ـــ رمضان القذافي ـ التعليم الثانوي في البلاد العربية الجماهيرية والتوزيع والإعلان.
3- عبد الله محمد عبد الرحمن ـــ علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ـــ سنة 1996.
4- معمر القذافي، الكتاب الأخضر، الركن الاجتماعي، النظرية العالمية الثالثة ص 185–186.
5- المبروك عثمان أحمد، سعد المقدم، طرق التدريس وفق مستوى كلية الدعوة الإسلامية ـــ طرابلس ـــ الطبعة الأولى سنة 1987 ص 35.
6- د. أحمد حسين أللقاني، د. على أحمد الحميل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ط2، سنة 199 ص155.
7- إبراهيم صالح بعشق، د. الصغير عبد القادر جمي ، تدريس المواد الاجتماعية العام الدراسي ص108–109.
8- عبد الفتاح تركي ، د. سهام العراقي ، د. شيل بدران ،د. عصام الدين هلال ، مفاهيم الأساسية في التربية جامعة طنطا، كلية التربية.
9- د. عمر محمد التومي الشيباني ، ديمقراطية التعليم في الوطن العربي ، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والكتب الوطنية ـ بنغازي الطبعة الولي 1395 و.ر 1986.
10- د.الجيلاني بشير جبريل ـــ تعليم الكبار والتربية المستمرة ـــ منشورات جامعة المفتوحة ـــ طرابلس طبعة 1 سنة 1991.
11- عبد الله الأمين النهي ـــ مناهج وطرق التعليم طبعة 3 سنة 1992ص ، 33 ـــ34.
12- د. وهيبة سمعان ، د. محمد منير مرسي ، الإدارة المدرسية الحديثة ـــ نشر عالم المكتبة القاهرة ط2 ـــ سنة 1985.
13- د. محمد هاشم فالوقي ـــ اتجاهات حديثة التربية ـــ دار النشر الجماهيرية والتوزيع والإعلان ـــ الطبعة الأولى سنة 1987 ص203 نفس المرجع ص 37.